



المملكة العربية السعودية
السُّعُوتِيَّة

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

(٠٣٢)

المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله

دراسة وصفية ميدانية من عام ١٣٨٥هـ إلى عام ١٤٣٢هـ

رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية العالية (دكتوراه)

إعداد الطالب:

علي مهاماً ساموه

بإشراف الدكتور

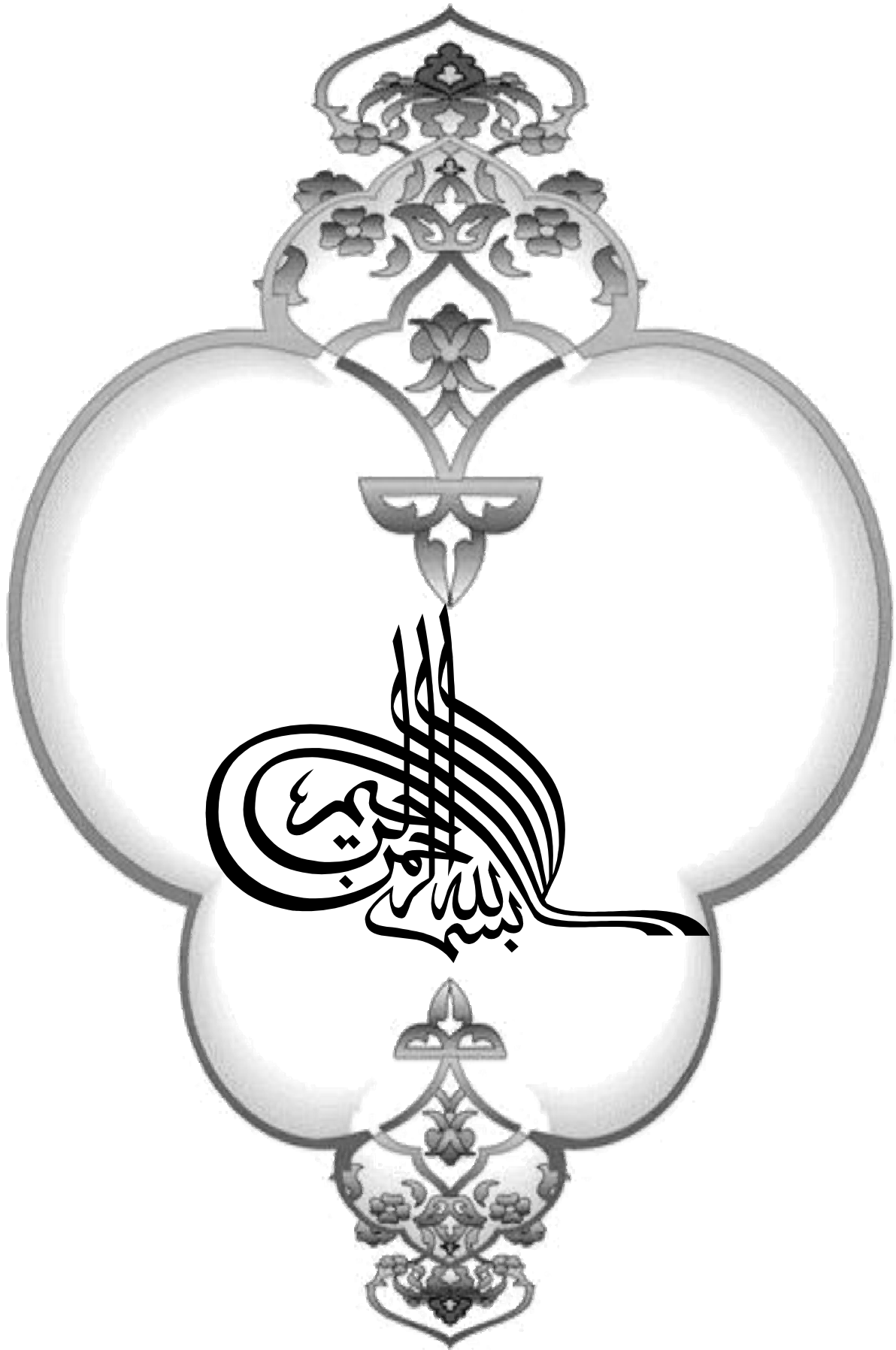
عبيد بن عبدالله السحيمي

الأستاذ المشارك بكلية الدعوة وأصول الدين

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

العام الجامعي

١٤٣٢هـ-١٤٣٣هـ



المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية نبينا محمداً، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً؛ أما بعد :

فإن التعليم من أهم وسائل الدعوة إلى الله إن لم يكن أهمها؛ فهو وسيلة مهمّة في تبليغ الرسالة، وأداء الأمانة، « وإحياء العلم والدين، وإرشاد الجاهلين، والدعوة إلى الخير، والنهي عن الشر »^(١).

والتعليم مهمة الرسل والأنبياء في نصح الأمة، وتثقيفها، وتهذيبها، وتقويم سلوكها ومنهجها؛ والعلماء ورثة الأنبياء في ذلك يُبصرون الناس طريق الحق، ويعلمونهم أمور دينهم، ويرشدونهم إلى طريق الخير والفلاح، ويحذرونهم من الشرّ والفتن والشّهوات والشبهات؛ فهم سراج الأمة، ونبراسها؛ قال ﷺ: ((... إِنْ الْعُلَمَاءِ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْأَنْبِيَاءِ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ))^(٢).

والتأمل في مجرى التاريخ الإسلامي يلحظ الجهود الكبيرة والأدوار المتميزة التي يقوم بها العلماء الربانيون في الحفاظ على دين الأمة وتراثها وحضارتها، والنهوض بها إلى الرقي والمجد ومعالي الأمور من خلال التعليم الذي يُقام في: المساجد، والكتاتيب، والمنازل، وغيرها من البيئات التعليمية.

ولقد عُرفت الكتاتيب منذ صدر الإسلام في عهد الرسول ﷺ^(٣)، وتتابع التعليم فيها في العهد الراشد، والأموي والعباسي وما تلاها من العصور، ومع تطور العلوم والمعارف زاد عدد الكتاتيب وأصبحت منتشرة في أرجاء البلاد الإسلامية؛ وأضحى أثرها واضحاً في تلك البلاد بشكل يدعو للاعتراز.

ونظراً للنمو الكبير في مجالات التعليم التي شهدتها المجتمع الإسلامي ظهرت الحاجة إلى

(١) الفتاوى السعدية، المجموعة الكاملة لمؤلفات السعدي، قسم الفتاوى، (ص ٣٦).

(٢) رواه الترمذي في سننه: كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة: (ص ٦٠٩) برقم (٢٦٨٢) وابن ماجه في سننه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، واللفظ له (١/ ٨١) برقم (٢٢٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٠٧٩/٢) برقم (٦٢٩٧).

(٣) كما أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الديات، باب من استعان عبداً أو صبيّاً (ص ١٤٤٩-١٤٥٠) برقم (٦٩١١) معلقاً أن أم سلمة رضي الله عنها بعثت إلى معلم الكتاب أن أبعث إلي غلماناً ينفشون صوفاً ولا تبعث حراً.

تأسيس المدارس الإسلامية، فبدأت في التوسع والانتشار في العالم الإسلامي.

ومن مناطق العالم الإسلامي التي بات أثر هذه المدارس الإسلامية فيها واضحاً جنوب تايلاند.

وجنوب تايلاند (فطاني) - شأنه شأن كثير من البلدان الإسلامية في شرق آسيا - دخله الإسلام عن طريق الدعاة^(١)، وبدأ مع دخوله تعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين، فقامت الكتابيب التي كانت تسمى بـ(فندوق) والحلقات العلمية في المساجد، ثم أخذت تكثر وتزدهر؛ فخرّجت علماء لهم جهود دعوية عظيمة^(٢)، وبسبب النهضة العلمية المنتشرة والحاجة العلمية الماسة لها بدأ المسلمون بتأسيس المدارس الإسلامية، فظهر عدد كبير منها، وتنوعت من خلالها جهود دعوية بتعدد أنشطتها وبرامجها، فأضحت المدارس الإسلامية إحدى وسائل الدعوة الناجحة في ترسيخ قواعد الدين ومبادئه وآدابه في المجتمع التايلاندي.

ولا يخفى أن المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند تعتمد على دور الإداريين والمعلمين في مجالاتها الدعوية المختلفة عبر الأنشطة الطلابية، ولاشك أن هذه الأنشطة تتعرض لكثير من المشكلات التي قد تمنع من إيصال رسالة الدعوة للطلاب وغيرهم؛ ومن هنا فإن من واجب المهتمين بالدعوة إلى الله الكشف عن واقع الدعوة في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، والتعرف إلى مشكلاتها؛ كل ذلك لإيجاد الحلول المناسبة لها؛ ولذا أحببت أن تكون رسالتي الدكتوراه في هذا الموضوع، واخترت عنواناً لها هو (المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله دراسة وصفية ميدانية من عام ١٣٨٥هـ - ١٤٣٢هـ)؛ رغبة في التعرف على الدور الدعوي للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، والوقوف على التحديات التي تواجهها، مع محاولة إيجاد العلاج المناسب لها.

موضوع البحث :

تتركز أغلبية المسلمين في تايلاند في منطقة الجنوب، والتي كانت تسمى قديماً (فطاني)، وتعرف

(١) ينظر : المجاهدون في فطاني ، لضياء شهاب الدين (ص ١٩ - ٢٠) وفطاني لمحمود شاعر (ص ٤).

(٢) ينظر : الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند : دراسة عن انتشارها خلال سنة ١٩٦٠ - ١٩٩١م، لنور الدين عبدالله داقها، رسالة ماجستير في الدعوة والحضارة الإنسانية، جامعة ملايا - ماليزيا، ١٩٩٨م (ص ١٢٤ - ٢١٣).

حالياً بثلاث ولايات جنوبية، وهي: ولاية (فطاني)، وولاية (جالا) وولاية (ناراتيوات).

وتتميز هذه الولايات الثلاث عن الولايات الأخرى في تايلاند بصفتها ملايوية الأصل، أي أن سكانها من أصول الشعب الملايوي القاطن في الجزر المنتشرة في جنوب شرق آسيا أمثال الدول الملايوية المعروفة: إندونيسيا، وماليزيا، وبروناي، حيث تجمعها وحدة اللغة والأصول والتقاليد وأساليب الحياة^(١).

وبحكم أن المنطقة الجنوبية من تايلاند ذات العادات والتقاليد الإسلامية، إضافة إلى أهمية المنطقة بنواحيها الأساسية: التاريخية، والسياسية، والجغرافية؛ كانت محل اهتمام الكتاب والباحثين، فقد كتبوا عنها عدداً من الدراسات والبحوث بشتى اللغات: العربية، والملايوية، والتايلاندية، والانجليزية، من نواحيها المختلفة: التاريخية، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية، والتربوية^(٢).

وعلى الرغم من كثرة الكتابات عن جنوب تايلاند (فطاني) إلا أن الدراسات التي تعنى بالجهود الدعوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند لم تأخذ نصيبها من الدراسة العلمية المتخصصة؛ إذ لم تسجل لها دراسة علمية أكاديمية مستقلة كغيرها من الدراسات الأخرى؛ الأمر الذي يتطلب من الباحثين والمهتمين بالدعوة إلى الله أن يدرسوا الدور الدعوي للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، ويتعرفوا إلى واقعها، وأنشطتها الدعوية، ومشكلاتها؛ كل ذلك لإعطاء التصور الواضح للدعوة إلى الله في تلك البلاد، وتغطية الحاجة العلمية الماسة التي تفيد الدعوة إلى الله والعاملين في حقل التربية في تلك المدارس، وذلك بتسليط الضوء على جوانب الإيجابيات وكذا جوانب القصور؛ لاستخراج النتائج والحلول التي تعزز مصلحة الدعوة في تلك المدارس الإسلامية، وكذا في المنطقة الجنوبية من تايلاند - بإذن الله - .

أهمية البحث وسبب اختياره :

يمكن توضيح أهمية البحث وأسباب اختياره من خلال العناصر الآتية :

(١) اعتناء الدراسة بتوضيح الدور الدعوي للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، وهذا الأمر في غاية الأهمية للدعاة العاملين في حقل التعليم؛ إذ يهتم مثل هذا الموضوع ببيان مجالات الدعوة وطرقها في بيئة المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند.

(١) ينظر: المجاهدون في فطاني، لضياء شهاب الدين (ص ١٠) وفطاني، لمحمود شاعر (ص ٢٢-٢٣).

(٢) ينظر: السياسة التايلاندية والمجتمع الإسلامي في جنوب تايلاند، لأحمد عمر جافاكيا، (باللغة الملايوية) (ص XIX).

- (٢) أنها تسهم في مساعدة القائمين على شئون المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند على الوقوف على مشكلاتها الدعوية والتربوية واحتياجاتها الدعوية، وسبل الحلول المناسبة لها، كل ذلك لوضع استراتيجية جيدة لإدارة الشؤون التعليمية .
- (٣) إبراز بعض الجهود الدعوية لخريجي المدارس الدينية في جنوب تايلاند.
- (٤) الإسهام - بإذن الله - في تشجيع الباحثين على دراسة علمية متخصصة في مجالات دعوية أخرى في جنوب تايلاند، وتوسعة الآفاق حولها.
- (٥) كون جنوب تايلاند من المناطق الإسلامية في أرخبيل الملايو، وله أهميته التاريخية والجغرافية والسياسية، ولذا فإنه خليق - في نظر الباحث - بأن يلقي الاهتمام بها في الجانب الدعوي؛ سعياً بذلك إلى النهوض بالدعوة إلى الله في تلك المنطقة.
- (٦) كون الباحث متمياً إلى منطقة جنوب تايلاند، وكذا ارتباطه بالدعوة إلى الله في تلك المنطقة؛ الأمر الذي يعزز الإحساس لديه بواجب القيام بحقوقها وحقوق المسلمين، ويحسب الباحث أن دراسة هذا الموضوع هي من بين تلك الحقوق التي يستطيع - بحول الله - القيام به؛ خدمة للدعوة إلى الله في هذه المنطقة.
- (٧) عدم وجود دراسة مستقلة - حسب اطلاع الباحث ومعرفته - عن المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- ١ - التعرف على الأنشطة الدعوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .
- ٢ - إبراز الدور الدعوي للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .
- ٣ - إظهار مساهمة خريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند في الدعوة إلى الله.
- ٤ - تشخيص مشكلات الدعوة التي تواجه المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، مع السعي في وضع التصورات لحل تلك المشكلات .

تساؤلات البحث :

بما أن الدراسة تتعلق بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله؛ فإن

الباحث سيحاول الإجابة على تساؤلات البحث التالية :

- ما الأحوال الجغرافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في جنوب تايلاند وأثرها في الأنشطة الدعوية؟
- متى دخل الإسلام في جنوب تايلاند، وما أوضاع المسلمين فيه؟
- ما واقع الدعوة في جنوب تايلاند؟
- ما الأنشطة الدعوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند؟
- ما الدور الدعوي لخريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند؟
- ما مشكلات الدعوة التي تواجه المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند؟
- ما المقترحات والتوصيات لمعالجة مشكلات الدعوة التي تواجه المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند؟

حدود البحث :

يمكن تحديد البحث من خلال العناصر الآتية :

(١) الحدود الموضوعية :

يتركز البحث عن المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله، مع بيان المشكلات الدعوية فيها .

(٢) الحدود المكانية :

تتركز أغلبية المسلمين في جنوب تايلاند في ولاياتها الثلاث، وبها أغلب المدارس الإسلامية؛ ولذا فإن الحد المكاني للبحث سيكون على ولايات جنوب تايلاند الرئيسة وهي: (فطاني)، و(جالا) و(ناراتيوات).

(٣) الحدود الزمنية:

يتحدد الوقت الزمني للبحث من عام ١٣٨٥هـ إلى عام ١٤٣٢هـ، ويرجع اختيار الباحث لهذه الفترة الزمنية؛ لكونها بدايات تخرج الدفعات الأولى من خريجي المدارس الإسلامية، إضافة إلى أن هذه المدة الزمنية هي الفترة التي جمعت بين دراسة العلوم الدينية والدراسة الحكومية الحديثة.

التعريف بمصطلحات البحث:

هناك مصطلحات تكررت ورودها كثيراً في البحث، ويحتاج إلى التعريف بها وتحديد معناها المستخدم في هذا البحث، ومنها:

• المدارس الإسلامية:

هي المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تم تحويلها من نظام الفندق إلى نظام المدارس الحديثة^(١) وفقاً للنظام التعليمي الذي وضعته حكومة تايلاند^(٢).

• فندق (Pondok):

أصل كلمة فندق في اللغة الملايوية: تعني المكان والنزل؛ ويمكن تعليل التسمية بذلك: أن الطلاب يقدون من القرى القريبة والبعيدة ليسكنوا في بيوتاتها الصغيرة المنتشرة حول مسجد الفندق^(٣).

ويقصد بفندق: المؤسسة العلمية التقليدية لدى سكان أرخبيل الملايو، تشبه الكتاتيب التي قامت بجوار المساجد في العصور الإسلامية القديمة، ويشرف عليها شيخ يطلقون عليه (تؤكورو)، والدراسة فيها على نظام الحلقات العلمية^(٤).

• جنوب تايلاند:

يقصد الباحث بجنوب تايلاند في هذه الدراسة: الولايات الثلاث: فطاني، وجالا، وناراتيوات، وتركيز الدراسة لهذه الولايات يعود إلى أسباب آتية:

- أن أغلبية مجموع سكانها من المسلمين، حيث تقارب نسبتهم ٨٠٪، وترجع أصولهم إلى

(١) غالب المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند كان نظامها التعليمي على نظام فندق، ثم في عام ١٩٦٩ م صدر

قرار من حكومة تايلاند يقضي بتحويل الفنادق إلى النظام المدرسي. للمزيد ينظر: (ص ٩٥) من الرسالة.

ومع ذلك فإن هناك مدارس أنشئت ابتداءً على النظام المدرسي المعهود، وهو داخل أيضاً ضمن أطر الدراسة.

(٢) ينظر: تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فطاني جنوب تايلاند: المشاكل والحلول، لحي أوسينج حافاكيا، رسالة

ماجستير مقدمة إلى قسم التربية، كلية معارف الوحي الإسلامية والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية

بماليزيا عام ١٩٩٥-١٩٩٦ م (ص ١٢).

(٣) ينظر: قاموس فستاك، ملايو-عرب، لأحمد بن عثمان باجنيد (ص ٥٨٠).

(٤) ينظر: تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فطاني جنوب تايلاند: المشاكل والحلول، لحي أوسينج حافاكيا، رسالة

ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٢)، وللإستزادة ينظر: (ص ٩١ وما بعدها) من الرسالة.

العرق الملايوي، ويتكلمون باللغة الملايوية.

- كونها أراضي دولة فطاني الملايوية في السابق، وحكمها حكام مسلمون قبل سقوطها تحت الحكم التايلاندي، وقد أصبحت الآن جزءاً من خريطة تايلاند.

- أنها منطقة ذات طابع إسلامي في جميع النواحي الدينية والتاريخية والحياة الاجتماعية والتقاليد والعادات.

- معظم المدارس الدينية في تايلاند في هذه المنطقة؛ ولذا تم التركيز عليها.

• الدور الدعوي:

الدور في اللغة: جمع أدوار، ويأتي بمعنى: النوبة، والطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض، والحركة، وعود الشيء إلى حيث كان إلى ما كان عليه^(١).

الدعوة:

تطلق كلمة الدعوة في اللغة على عدة معانٍ، منها: الإمالة، والنداء، والصيحة^(٢).

وفي الاصطلاح: تطلق ويراد بها مقصدان:

« الأول: تطلق على الإسلام كله، قال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾^(٣)، فيقال: دعوة الإيمان، ودعوة الإسلام..

الثاني: تطلق على كل عمل يدعى فيه إلى الله: كالتدريس والخطابة، والوعظ، والمحاضرات، والمؤتمرات، والمناظرات... وكل ما من شأنه إعلاء كلمة الإسلام^(٤).

ومراد الباحث بالدور الدعوي في هذه الدراسة: ما تقوم به المؤسسات التعليمية (فندق

والمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند) من عمل يدعى فيه إلى الله من خلال أنشطتها الدعوية، أو معلمها أو خريجها.

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور (٤/٤٣٨-٤٣٨)، مادة (د، و، ر)، والمعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وآخرون (ص ٣٠٣)، مادة (د، و، ر).

(٢) ينظر لسان العرب، لابن منظور (٤/٣٥٩-٣٦٣)، مادة (د، ع، و).

(٣) سورة الرعد، آية (١٤).

(٤) منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، لعبدنان بن محمد العرعور، (ص ٥٧).

• مشكلات الدعوة :

المشكلات جمع مشكلة، يقال: أشكل الأمر أي: التبس، وأمور أشكال أي ملتبسة^(١).

وقد عرّف بعض الباحثين مشكلات الدعوة بأنها: « مجموعة الأخطاء والمعوقات التي يقع فيها الدعاة، أو يواجهونها في طريق دعوتهم، داخلية كانت أو خارجية، وتشكّل عقبة أو مشكلة في سبيلهم، سواء أكانت هذه الأخطاء والمعوقات في جانب المفاهيم الدعوية، أم في جانب المناهج والأساليب والوسائل »^(٢).

وقصدُ الباحث في هذه الدراسة بمشكلات الدعوة: هو مجموعة المعوقات التي يقع فيها إدارة المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأركانها التعليمية؛ سواء أكانت المعوقات داخلية أم خارجية، وتشكّل عقبة في تحقيق أهدافها التعليمية والدعوية.

• النظام التعليمي:

الطريقة التي تسير عليها العملية التعليمية، وتشمل المناهج التعليمية وطرق التدريس والمراحل الدراسية وأنظمة الاختبارات والتقويم وغيرها... والتي تحقق من خلالها الأهداف التعليمية المرجوة^(٣).

• الكتابيب :

مشتقة من موضع تعليم الكتاب^(٤)، وهي عبارة عن مكان مستقل، أو غرفة في منزل أو حجرة مجاور المسجد أو ملحقة به، أو خيمة من جملة خيام الحي في البادية تعليم الصبيان والقرآن الكريم وغيره من العلوم^(٥).

• المقررات الدراسية الدينية:

ويقصد بها : مجموعة المواد الدراسية التي لها علاقة بالعلوم الشرعية التي تُدرّس في المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند، وهي لا تخرج عن المواد الآتية : القرآن الكريم، والتجويد، والتفسير، وأصوله، والتوحيد، والفقه، وأصوله، والحديث، وأصوله، والفرائض، وتاريخ التشريع^(٦).

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور (١٧٦/٧-١٧٧)، مادة شكل .

(٢) المدخل إلى علم الدعوة، لمحمد أبو الفتح البيانوني (ص ٣٤٦).

(٣) ينظر : المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، لإسحاق فرحان وآخرون (٢١).

(٤) ينظر : لسان العرب، لابن منظور (١٢ / ٢٣) مادة: كتب.

(٥) ينظر : تاريخ التربية للشرق والغرب، لمحمد منير مرسي (ص ٢٨٥).

(٦) ينظر: تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، لمحمد شكري مان يونو، رسالة ماجستير غير منشور مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. (ص ٣٢)، ودور التعليم الإسلامي في فهم الدعوة الإسلامية دراسة وضعية المدارس الدينية في ولاية جالا، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا، بتايلاند عام ١٤٢٨هـ (ص ١١٧).

• المناهج الدراسية :

يقصد الباحث بالمناهج الدراسية في هذا البحث: المنهج الدراسي الضيق (التقليدي) الذي هو مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلاب في صورة مواد دراسية^(١).

• الأنشطة الطلابية :

مجموعة من السلوك التعليمي يمارسه الطلاب خارج قاعات الدرس بإشراف وتوجيه من المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية^(٢).

ويقصد بها الباحث: الأنشطة التعليمية التي يمارسها الطلاب داخل المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند أو خارجها بإشرافها وتوجيهها ولها علاقة بالجانب الدعوي.

الدراستات السابقة :

من خلال اطلاع الباحث على فهارس الرسائل الجامعية المتوفرة، وكذا مراكز البحث العلمي، وشبكة الإنترنت؛ لم يعثر الباحث على دراسة تفصيلية مباشرة تتناول المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله، إلا أن هناك دراسات لها صلة غير مباشرة بالموضوع، ويمكن تقسيمها إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسات العربية .

أولاً : الرسائل العلمية :

١- دراسة بعنوان «المسلمون في تايلاند : دراسة فقهية تطبيقية» للباحث مأمي حسن عبدالقادر حسين، وهي رسالة ماجستير متخصصة في الفقه وأصوله، قدمت لقسم الثقافة الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود عام ١٤١٣ هـ.

والدراسة متعلقة بالمسائل الفقهية التطبيقية في تايلاند، وقد احتوت على :

فصل تمهيدي ، وثلاثة أبواب .

أما الفصل التمهيدي فتحدث فيه الباحث عن عالمية الشريعة ، والمصطلحات المتعلقة بالبحث ، كما أنه تحدث عن المسلمين في تايلاند .

وأما الباب الأول: فقد تحدث فيه عن حكم سفر المسلم إلى دار الكفر ، ثم بين حكم التزام

(١) ينظر: دراسات في المناهج والأساليب العامة، لصالح ذياب هندي وآخر (ص ١٠)، وسمي بالضيق: لتضييقه في جوانب تربية الطلاب على الجانب المعرفي بشحن عقولهم بأنواع المعارف النظرية والقواعد الكلية ليحفظوها ويسترجعوها دون أي اعتبار للجوانب الأخرى، كالأنشطة الطلابية خارج الصف مثلاً.

(٢) ينظر: النشاط المدرسي: مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه، لحسن شحاتة (ص ١٧).

الأقلية الإسلامية في دار الكفر بأحكام العبادات والمعاملات والجنائيات.

وأما الباب الثاني فقد تطرق الباحث إلى بيان حكم علاقات الأقليات المسلمة بالدولة الكافرة، وبيّن فيه حكم طاعة المسلم لأوامر الدولة الكافرة، وتوليه للوظائف العامة لدى الحكومة وغيرها من المسائل المرتبطة بالدولة الكافرة.

أما الباب الثالث فقد تحدث فيه عن أحوال المسلمين في واقع الحياة التايلاندية ومدى تطبيق المسلمين لأحكام الشريعة في تايلند، من حيث العبادات والمعاملات والنظام العام، وموقف الدولة التايلاندية من ذلك.

وعليه فإن الدراسة السابقة لم تتطرق إلى أي شيء يتعلق بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله.

٢- دراسة بعنوان «الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي» للباحث عبدالناصر أحمد مناها، وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى شعبة الدعوة والحضارة بقسم الدراسات الإسلامية في كلية الدعوة الإسلامية بليبيا عام ١٤٢٨هـ.

وقد احتوت الدراسة على أربعة فصول، تحدث الباحث في الفصل الأول عن تاريخ وصول الإسلام إلى تايلاند وعوامل انتشاره، وفي الفصل الثاني تحدث عن جهود مسلمي تايلاند في الدعوة الإسلامية متمثلة في المؤسسات الدعوية والمنظمات الإسلامية، أما الفصل الثالث فقد تحدث عن المشكلات التي تواجه الدعوة الإسلامية في تايلاند وموقف المسلمين منها، وفصل الحديث عن المشاكل الداخلية والصراعات السياسية بين المسلمين والحكومة التايلاندية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وفي الفصل الأخير تحدث عن الدعوة الإسلامية في تايلاند بين الواقع وآفاق المستقبل، وبيّن فيه مقومات الدعوة الإسلامية في تايلاند مع بيان مظاهر الصحوة الإسلامية في تايلاند.

وعليه فإن دراسة عبدالناصر مناها لم تتطرق إلى دور المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند الدعوي، كما أنها لم تتطرق إلى المشكلات المتعلقة بها وأثرها على الدعوة.

٣- دراسة بعنوان «دور التعليم الإسلامي في فهم الدعوة الإسلامية: دراسة وضعية المدارس الدينية في ولاية جالا» للباحث عرفان محمد حاج لافيه، وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني تايلاند عام ١٤٢٨هـ.

وقد احتوت الدراسة على أربعة أبواب، تحدث الباحث في الباب الأول عن المقدمات المتعلقة بالدراسة، وفي الباب الثاني تحدث عن التعليم الإسلامي من حيث مفهومه ودوره في تثقيف الأمة الإسلامية وعلاقة التعليم بالتربية الدعوية، أما الفصل الثالث فقد تحدث عن المدارس الدينية في

ولاية جالا من حيث مفهومها، وتاريخ نشأتها، ومراحلها، ثم نماذج مختارة من المدارس في ولاية جالا، وفي الباب الأخير تحدث عن دور المدارس الدينية في الدعوة الإسلامية، وبين فيه مفهوم الدعوة الإسلامية، وأهميته، وثقافة الداعية، ومناهج الدعوة في المنطقة .

وبالتأمل في دراسة عرفان لافيه يتضح أن دراسته منحصرة في ولاية جالا، كما أن الدراسة لم تتطرق بشكل مفصل عن الدور الدعوي للمدارس الإسلامية من ناحية أنشطتها ومعلميها ودور خريجيها في الدعوة، إضافة إلى أنها لم تدرس مشكلات المدارس الإسلامية وأثرها على الدعوة .

٤- دراسة بعنوان «الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند واقعها ومشكلاتها» للباحث صافي كارا، وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والإعلام في كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠هـ-١٤٣١هـ.

وقد احتوت الدراسة على ثلاثة فصول، تحدث الباحث في الفصل التمهيدي عن واقع المسلمين في جنوب تايلاند وتاريخ دخول الإسلام فيه، وفي الفصل الأول تحدث عن واقع القائمين بالدعوة إلى الله في جنوب تايلاند وقضاياها ووسائلها وأساليبها، أما الفصل الأخير فقد تحدث عن مشكلات الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند من ناحية الدعاة والمؤسسات الدعوية والوسائل والأساليب والمؤثرات الخارجية ذات العلاقة بالدعوة، والسبل المقترحة لتفادي المشكلات.

وعليه فإن دراسة صافي كارا منحصرة في واقع الدعوة في جنوب تايلاند ومشكلاتها، ولم تتطرق إلى الدور الدعوي للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند.

ومع ذلك فإنني استفدت من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالتعريف عن جنوب تايلاند سواء من الناحية الجغرافية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وكذا من الناحية الدينية وواقع الدعوة في تلك المنطقة.

ثانياً : بحوث الندوات .

١- بحث بعنوان : «توقعات مستقبلية لدور المملكة الدعوي في تايلاند»، للدكتور عبدالله نومسوك عضو هيئة التدريس (سابقاً) بكلية الدراسات الإسلامية في جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، قدمه في ندوة بمناسبة الاحتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية سنة ١٤٢٠هـ التي عقدت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

بين في دراسته الأوضاع الدعوية في تايلاند على وجه العموم بما فيها أيضاً منطقة الجنوب، كما تحدث عن بعض المؤسسات الخيرية التي تدعم الدعوة في تايلاند من جهات متعددة في المملكة العربية السعودية، ولم يتطرق الباحث إلى المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله.

٢- بحث بعنوان : «الكلية الإسلامية بجالا تايلاند: الأنموذج الحضاري التعليمي في عهد خادم الحرمين الشريفين» للدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا رئيس الكلية الإسلامية جالا، قدمه في «ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود»، سنة ١٤٢٢ هـ التي عقدت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

تحدث فيه عن نشأة الكلية والسياسة العامة لها، وكذا المسيرة التعليمية فيها، ثم خصص جزءاً للكلام عن أنشطة الكلية الدعوية بالتعاون مع بعض الجهات الدعوية الأخرى متعددة الأطراف.

وليس للبحث أي علاقة بالدور الدعوي للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .

٣- بحث بعنوان «أثر خريجي الجامعات السعودية في تايلاند» للدكتور إسماعيل علي رئيس كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، قدمه في «ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود»، سنة ١٤٢٢ هـ التي عقدت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

تكلم الباحث على وجه مختصر عن دور هؤلاء الخريجين في المجالات الثلاثة هي : مجال التربية والتعليم، مجال الدعوة، ومجال العمل الخيري.

وهذا البحث أيضا ليس له صلة بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله ﷻ .

٤- بحث بعنوان «أثر جهود خادم الحرمين الشريفين في نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة من خلال الطلبة المسلمين في تايلاند»، للدكتور عبدالله نومسوك ، قدمه في «ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود»، سنة ١٤٢٢ هـ التي عقدت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

بيّن الباحث في دراسته دور الدولة السعودية في نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة، وأفاد ببعض الإحصائيات عن الدورات الشرعية والملتقيات التربوية والدعوية المقامة في تايلاند دون تخصيص منطقة الجنوب.

ولم يتطرق الباحث إلى المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله .

القسم الثاني : الدراسات غير العربية.

١- دراسة بعنوان «الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند : دراسة عن انتشارها خلال سنة

١٩٦٠ - ١٩٩١ م»، وهي رسالة ماجستير باللغة الملايوية (الماليزية) للباحث نور الدين عبدالله داقاها، تقدم بها إلى قسم أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية في جامعة ملايا ماليزيا في سنة ١٩٩٨ م. والدراسة تهدف إلى بيان واقع الدعوة إلى الإسلام في جنوب تايلند، وكيفية انتشارها، مع الكشف على المعوقات التي واجهت الدعوة الإسلامية في تلك المنطقة. وهي مكونة من بايين :

الباب الأول : الدراسة النظرية، وفيها تحدث الباحث من خلال فصوله الأربعة عن: مفهوم الدعوة، وحكمها، وأهدافها، وعناصرها وقضاياها المختلفة.

الباب الثاني : الدراسة الميدانية، وفيها ركز الباحث دراسته على : المؤسسات الدعوية في تايلند، ودور بعض الدعاة وأنشطتهم الدعوية، إضافة إلى المعوقات التي واجهت الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند، مع بيان آثار الدعوة على المجتمع التايلندي، كل ذلك خلال سنة ١٩٦٠ م إلى ١٩٩١ م.

وقد خرج الباحث بالنتائج المهمة التي تتعلق بالدعوة، منها : أن جل العاملين في المؤسسات التي لها صلة بالدعوة لا يملكون الكفاءة العلمية والإدارية، ومنها أن بداية النهوض للمدارس الإسلامية في الستينيات تعتبر تأسيساً للتحركات الدعوية في جنوب تايلاند، ومنها أن تواجد المسلمين كأقلية في المجتمع التايلاندي يعتبر بنية مهمة لانتشار الدعوة والحفاظ على الهوية المسلمة.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة :

أ- أن الدراسة السابقة ركزت على الجانب التاريخي أكثر من الجانب الدعوي، بخلاف الدراسة الحالية فإنها ركزت على الواقع المعاصر للدعوة في جنوب تايلند .

ب- كما أن الفرق واضح بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية من حيث الفترة الزمنية، حيث كانت الدراسة السابقة مركزة على الفترة التي بين ١٩٦٠ م - ١٩٩١ م، في حين أن الدراسة الحالية درست واقع المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها الدعوي من عام ١٣٨٥ هـ إلى عام ١٤٣٢ هـ .

ج- أن الدراسة الحالية ركزت أكثر على الدور الدعوي للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، مع بيان أنشطتها الدعوية المختلفة، وكذا إبراز مساهمة خريجها في المجالات الدعوية

المختلفة، في حين أن الدراسة السابقة ركزت على واقع الدعوة عموماً دون تخصيص للمدارس الإسلامية.

هـ- كما أن الدراسة الحالية كشفت عن المشكلات الدعوية التي تواجهها المدارس الإسلامية، مع وضع المقترحات والتوصيات المناسبة لمعالجة تلك المشكلات، وهذا الأمر لم يتطرق إليه الدراسة السابقة .

خطة البحث:

وتتكون من مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وملاحق، وفهارس.

المقدمة : وتشتمل على :

- موضوع البحث.
- أهمية البحث وسبب اختياره .
- أهداف البحث .
- تساؤلات البحث .
- حدود البحث .
- الدراسات السابقة .
- خطة البحث .
- منهج البحث.
- أدوات البحث.

التمهيد:

لمحة عامة عن جنوب تايلاند ودخول الإسلام فيه .

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : التعريف بجنوب تايلاند ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : الحالة الجغرافية .

المطلب الثاني : الحالة السياسية.

المطلب الثالث : الحالة الاجتماعية .

المطلب الرابع : الحالة الاقتصادية .

المبحث الثاني : المسلمون في جنوب تايلاند، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : تاريخ دخول الإسلام في جنوب تايلاند .

المطلب الثاني: أوضاع المسلمين في جنوب تايلاند في العصر الحاضر .

المبحث الثالث : واقع الدعوة في جنوب تايلاند، وفيه مطلبان .

المطلب الأول : المؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند .

المطلب الثاني : دور المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة في جنوب تايلاند.

الفصل الأول :

المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأنشطتها الدعوية.

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : التعليم الإسلامي قبل نشأة المدارس الإسلامية ودوره الدعوي، وفيه

مطلبان:

المطلب الأول: تاريخ نشأة الكتاتيب ونظامها التعليمي .

المطلب الثاني : أشهر مشايخ الكتاتيب ودورهم الدعوي.

المبحث الثاني : التعريف بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تاريخ نشأة المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند.

المطلب الثاني : أهداف المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وعلاقتها بالمجال الدعوي .

المطلب الثالث : المقررات الدراسية الدينية وعلاقتها بالجانب الدعوي.

المبحث الثالث : الأنشطة الدعوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند . وفيه خمسة

مطالب:

المطلب الأول : المحاضرات العلمية ودورها الدعوي.

المطلب الثاني : المسابقات الثقافية ودورها الدعوي .

المطلب الثالث : النشرات ودورها الدعوي .

المطلب الرابع : المخيمات التربوية ودورها الدعوي .

المطلب الخامس : الأنشطة الدعوية للتعليم الجامعي الإسلامي في جنوب تايلند .

الفصل الثاني :

نماذج من المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المدرسة الرحمانية بفطاني ودورها في الدعوة إلى الله، وفيه أربعة

مطالب:

المطلب الأول : تاريخ نشأة المدرسة ونظامها .

المطلب الثاني : المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة .

المطلب الثالث : المعلمون ودورهم الدعوي .

المطلب الرابع : الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي .

المبحث الثاني : المدرسة الإصلاحية بجالا ودورها في الدعوة إلى الله، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : تاريخ نشأة المدرسة ونظامها .

المطلب الثاني : المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة .

المطلب الثالث : المعلمون ودورهم الدعوي .

المطلب الرابع : الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي .

المبحث الثالث: مدرسة الهداية الإسلامية بناراتيوات ودورها في الدعوة إلى الله، وفيه

أربعة مطالب:

المطلب الأول : تاريخ نشأة المدرسة ونظامها .

المطلب الثاني : المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة .

المطلب الثالث : المعلمون ودورهم الدعوي .

المطلب الرابع : الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي .

الفصل الثالث :

الدور الدعوي لخريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : دور الخريجين في المجال العلمي . وفيه مطلبان:

المطلب الأول : الإسهام في تأسيس المدارس الإسلامية .

المطلب الثاني : الإسهام في التدريس في الجامعات .

المبحث الثاني : دور الخريجين في المجال الدعوي ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : إقامة المحاضرات .

المطلب الثاني : المشاركة في البرامج الإذاعية .

المطلب الثالث : إلقاء الدروس والخطب في الجمعة والمناسبات .

المبحث الثالث : دور الخريجين في مجال العمل الخيري، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : الإشراف على دور الأيتام .

المطلب الثاني : الإشراف على بناء المساجد .

المطلب الثالث : الإشراف على الجمعيات الخيرية .

الفصل الرابع :

الدراسة الميدانية .

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : إجراءات الدراسة الميدانية. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : عينة البحث .

المطلب الثاني : أداة البحث (الاستبانة) .

المطلب الثالث : أسلوب المعالجة الإحصائية .

المبحث الثاني : تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : النتائج الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية وأثرها على الدعوة.

المطلب الثاني : النتائج الخاصة بمشكلات المعلمين وأثرها على الدعوة .

المطلب الثالث: النتائج الخاصة بمشكلات الطلاب وأثرها على الدعوة.

المطلب الرابع: النتائج الخاصة بالمؤثرات الخارجية وأثرها على الدعوة .

المبحث الثالث : مقترحات الدراسة الميدانية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : المقترحات الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية.

المطلب الثاني : المقترحات الخاصة بمشكلات المعلمين.

المطلب الثالث: المقترحات الخاصة بمشكلات الطلاب.

المطلب الرابع: المقترحات الخاصة بالمؤثرات الخارجية.

الخاتمة.

وتشمل :

- النتائج

- التوصيات

الفهارس.

١ . فهرس الآيات القرآنية.

٢ . فهرس الأحاديث.

٣ . فهرس الأشعار.

٤ . فهرس الأعلام.

٥ . فهرس المصادر والمراجع.

٦ . فهرس الجداول الواردة في الرسالة.

٧ . قائمة المحتويات.

منهج البحث :

نظراً لأن طبيعة البحث متعلقة بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله؛ فإنه يتطلب استخدام المنهجين الآتين :

١- المنهج الوصفي التحليلي: استخدمه الباحث في وصف الواقع ودراسته وتحليله على ضوء ما توصل إليه من المعلومات عن المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة، وما لها علاقة بموضوع الدراسة.

٢- المنهج التاريخي: استخدمه الباحث في دراسة الظواهر التاريخية المتعلقة بالبحث؛ كتاريخ دخول الإسلام في جنوب تايلاند، ونشأة المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .

أدوات البحث :

١- الاستبانة : وزع الباحث الاستبانة على معلمي المدارس الإسلامية، للحصول على المعلومات حول الدراسة، وقام باختيار ما يكفي من العينة لتحقيق غرض البحث والمعلومات التي يحتاج إليها في هذا المجال.

٢- المقابلات الشخصية : أجرى الباحث مقابلات شخصية مع مديري المدارس ومعلميها والعلماء وغيرهم من الشخصيات التي لها علاقة بالدراسة.

وإضافة إلى ما سبق فإن من لوازم منهج البحث إخراجه على المنهج العلمي من خلال :

١- ترقيم الآيات وعزوها إلى مواضعها في كتاب الله ﷻ ، مع كتابتها بالرسم العثماني.

٢- عزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما يكتفى بذلك ، وإن كان في غيرهما فسأفرغ الوسع في ذكر كلام أهل العلم في بيان درجته.

٣- ترجمة الأعلام التي لها علاقة بموضوعات البحث.

٤- إحالة المادة العلمية إلى مصادرها الأصلية، بذكر اسم الكتاب ثم المؤلف ثم رقم الصفحة .

٥- الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٦- عمل الفهارس الفنية اللازمة ، كما هو موضح في الخطة .

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه وتعالى على توفيقه لي لإتمام البحث وإنجازه بصورته الحالية ، فاللهم لك الحمد كله، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

واعترافاً بالفضل لأهله واستجابة لقول الرسول ﷺ : ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))^(١).

فإن أول من يستحق الشكر والدعاء هو والدي -رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته- الذي وافته المنية في بداية مشواري لطلب العلم في المرحلة الثانوية وكنت بعيداً عنه . فأسأل الله ﷻ أن يغفر له ويرحمه ويجزيه عني خير الجزاء . كما أسأله سبحانه أن يحفظ والدتي التي تعبت في تربيتي، ولم تبخل عليّ بالدعاء ، فجزاهما الله عني خير الجزاء .

ثم أتقدم بجزيل الشكر للجامعة الإسلامية -التي تمثل هذه الدولة المباركة (المملكة العربية السعودية) وحكومتها الرشيدة التي يَسَّرت سبل طلب العلم لطلابها، وبخاصة الطلبة الوافدين من مختلف العالم- بدءاً بمعالي مديرها السابق الأستاذ الدكتور صالح العبود ومعالي مديرها الحالي الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا إلى وكلائها وعمدائها وجميع منسوبيها .

ثم الشكر موصول لكلية الدعوة وأصول الدين ممثلة في عميدها فضيلة الدكتور: عبدالعزيز ابن صالح الطويان، ووكلائها ومنسوبيها، وإلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ممثلاً في رئيسه السابق الأستاذ الدكتور غازي بن غزاي المطيري ورئيسه الحالي الدكتور عبدالله بن صالح العبود، الذين وجدت فيهم حسن التوجيه، وجميل الرعاية، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

كما أخص بالشكر والتقدير لأستاذي وشيخي الدكتور عبيد بن عبدالله السحيمي الأستاذ المشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية الذي تفضل بالإشراف على الرسالة، وإسداء التوجيهات القيمة لها، والملاحظات الموضوعية التي كان لها الأثر الطيب في إنارة الطريق إلى إنجاز هذه الرسالة.

كما أشكر المناقشين الفاضلين، فضيلة الأستاذ الدكتور: خالد بن حامد الحازمي، وفضيلة

(١) أخرجه أبوداود في سننه: كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف، حديث رقم (٤٨١١) والترمذي في جامعه: كتاب البر و الصلة ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، حديث رقم (١٩٥٤) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (٤٨١١) .

الأستاذ الدكتور: عبدالرب نواب الدين آل نواب على تفضلها بقبول مناقشة الرسالة، وقراءتها، والعمل على تقويمها.

ثم أتقدم بالشكر لجميع الأساتذة والمشايخ الذين تفضلوا بتحكيم الاستبانة، ولجميع المعلمين والدعاة ممن قابلتهم في إجراء الدراسة الميدانية، حيث قدموا لي التسهيلات، وأبدوا ما لديهم من المعلومات، حتى اكتمل البحث بهذه الصورة الحالية .

كما أخص بالشكر للدكتور عبدالغني سالمينج المحاضر بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا، والدكتور عزمان علي المحاضر بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا، والشيخ صافي كارا المحاضر بجامعة جالا الإسلامية على معاونتهم لي في ترجمة المصادر والمراجع التايلاندية إلى اللغة العربية، وفقرات الاستبانة من اللغة العربية إلى التايلاندية.

والشكر موصول للدكتور إسماعيل كاتب المحاضر بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا، والأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرّس بالمدرسة الإصلاحية بجالا، والأستاذ شكري كاتب المدرس بالمدرسة العلوية بجالا، والأستاذ محمد بافو على تعاونهم معي في توزيع الاستبانات وتحصيلها .

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعد في إعداد البحث سواء بمشورة أو بحث عن معلومة أو إعارة كتاب ، فأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجزي الجميع خير الجزاء، ويجعل ذلك في موازين حسناتهم يوم يلقونه ؛ إنه سميع الدعاء .

التمهيد

لمحة عامة عن جنوب تايلاند

ودخول الإسلام فيه

وفيه ثلاثة مباحث :

- ✽ المبحث الأول : التعريف بجنوب تايلاند .
- ✽ المبحث الثاني : المسلمون في جنوب تايلاند.
- ✽ المبحث الثالث : واقع الدعوة في جنوب تايلاند .

تمهيد :

لقد انتشر الإسلام في جميع أنحاء المعمورة، ونشر الخير بين الناس، وغير كثيراً من المعتقدات والسلوكيات والأخلاق ونمط الحياة؛ وذلك مصداقاً لما قاله الرسول ﷺ: ((ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر^(١) ولا وبر^(٢) إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل الله به الكفر))^(٣).

وبفضل من الله ﷻ ثم بجهود الدعاة العرب وغيرهم من المسلمين انتشر الإسلام في جزر أرخبيل الملايو^(٤) -والتي منها ولايات جنوب تايلاند-، وصارت الجزر جزءاً من أجزاء العالم الإسلامي الكبير.

إن الإسلام وصل إلى ولايات جنوب تايلاند - كغيرها من جزر أرخبيل الملايو - عن طريق التجار العرب وغيرهم من المسلمين، وبدأ مع دخولهم تعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين، فقامت الحلقات العلمية في المساجد والمؤسسات التعليمية، فخرّجت علماء لهم جهود دعوية عظيمة، وسار ركب الحضارة العلمية فيها، وساعد على ذلك أن تولى إمرتها السلاطين المسلمون الذين حكموا البلاد بالإسلام، ونشروا الدين الإسلامي.

جاء في كتاب نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخيبيل الملايو^(٥): «لقد من الله ﷻ على السلطان -

(١) المدر: الطين المتناسك، والمقصود به بيت الطين الذي يسكنه أهل المدن والقرى . ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٤/ ٣٠٩).

(٢) الوبر: صوف الإبل وغيرها، والمقصود به بيت الشعر الذي يستخدمه أهل البادية . ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (٢/ ٢٧٧).

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٢٨/ ١٥٥) برقم (١٦٩٥٧)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين، (٤/ ٤٧٧) برقم ٨٣٢٦ وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٤) هي مجموعة كبيرة من الجزر المتقاربة، سكانها من جنس الملايو، تقع بين خطي ١٥ شمال وجنوب خط الاستواء، وبين قارتي آسيا وقارة أستراليا وبين المحيط الهادي، تبلغ مساحتها اليابسة والبحار أربعة ملايين ميلاً مربعاً تقريباً. وتشمل (إندونيسيا، وماليزيا، وبروناي دار السلام، وسنغافورا، وجنوب تايلاند (فطاني) ومورو (جنوب فلين)، وشمبا (المسلمون في كمبوديا فتنام). ينظر: الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، لمحمد السرياني (ص ١٨٨)، ونظرات في التاريخ الإسلامي لأرخيبيل الملايو، لعبد الغني يعقوب فطاني (ص ٤).

(٥) نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخيبيل الملايو، لعبد الغني يعقوب فطاني (ص ٨٣)

أي السلطان محمد شاه^(١) - بأن هداه إلى دينه القويم... فلبس منذ ذلك اليوم لباس الإيمان، ورفرت على الدولة راية التوحيد، وزينت أركان البلاد بنور تعاليم الإسلام. وبعد فترة وجيزة تبعت الأسرة المالكة ثم الوزراء والشعب ما عمله سلطانهم وحاكمهم. ومنذ ذلك الوقت أصبحت فطاني مملكة ملايوية إسلامية تسيطر على جميع الساحل الشرقي من شبه الجزيرة الملايو».

ونظراً لأن البحث متعلق عن المدارس الإسلامية في منطقة جنوب تايلاند ودورها في الدعوة؛ فإنه لا يمكن أن تتم دراسته في بُعد عن معالمها الدينية والسياسية الاجتماعية والاقتصادية؛ لما لها من دور مهم وفَعّال في الكشف على أنماط حياة سكان جنوب تايلاند، وطبيعة عيشتهم ومعاشهم، وعاداتهم وتقاليدهم وأديانهم.

ولذا سيكون الحديث في الفصل التمهيدي حول الملامح العامة عن جنوب تايلاند ودخول الإسلام فيه، وواقع الدعوة في المنطقة، وفق المباحث الآتية:

المبحث الأول: التعريف بجنوب تايلاند.

المبحث الثاني: المسلمون في جنوب تايلاند.

المبحث الثالث: واقع الدعوة في جنوب تايلاند.

(١) السلطان محمد شاه: اسمه قبل الإسلام انتيرا سري وانجا، وبعد إسلامه تسمى باسم محمد إسماعيل شاه ظل الله في العالم، ولد سنة ٩٠٦هـ، له من الأبناء: مظفر ومنصور، كان معروفاً بعدله لرعيته، ورفقه بهم، وعنايته بأمورهم. وفي عهده انتعشت الحركات التجارية والعلمية في جنوب تايلاند، وتقدمت في المجالات الاقتصادية وغيرها، توفي سنة ٩٣٦هـ. ينظر: تاريخ دولة فطاني، (باللغة الملايوية) لإبراهيم شكري (٣٠-٣٢).

المبحث الأول

التعريف بجنوب تايواند

وفيه أربعة مطالب :

- المطلب الأول : الحالة الجغرافية .
- المطلب الثاني : الحالة السياسية .
- المطلب الثالث : الحالة الاجتماعية .
- المطلب الرابع : الحالة الاقتصادية .

المطلب الأول:

الحالة الجغرافية

من المناسب قبل الحديث عن الحالة الجغرافية لجنوب تايلاند الحديث عن مملكة تايلاند من ناحية موقعها ومساحتها وتضاريسها .

أولاً : لمحة موجزة عن مملكة تايلاند:

تايلاند - وتكتب أيضا «تايلند» - إحدى البلدان الآسيوية التي تقع في جنوب شرق آسيا، تحدها كمبوديا^(١) شرقاً، ولاوس^(٢) شرقاً وشمالاً، وميانمار (بورما)^(٣) شمالاً وغرباً، وماليزيا^(٤) جنوباً، وتحدها على امتداد المنطقة الجنوبية من جهة الشرق خليج تايلاند^(٥)، ومن جهة الغرب بحر أندمان^(٦).

كانت تايلاند تعرف قبل عام ١٣٥٠ هـ باسم مملكة (سيام)، وقد أطلق اسم (تايلاند) عليها اعتباراً من عام ١٣٥٠ هـ إثر انقلاب مسلح قام به مجموعة من المدنيين والعسكريين .

(١) كمبوديا: تقع في جنوب شرق آسيا، تحدها تايلاند من الغرب والشمال الغربي، ولاوس من الشمال، وفيتنام من الشرق والجنوب الشرقي، ومن الجنوب خليج تايلند، تبلغ مساحتها حوالي ١٨١٠٣٥ كم، وعاصمتها فنوم به. ينظر: آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، لحسن سيد أحمد أبو العينين (ص ٣٣٨-٣٣٩)

(٢) لاوس: تقع في جنوب شرق آسيا، تحدها من الشمال الصين وبورما، ومن الشرق فيتنام، ومن الغرب تايلاند، ومن الجنوب كمبوديا، تبلغ مساحتها ٢٣٦٨٠٠ كم، وعاصمتها فييتيان. ينظر: المرجع السابق (ص ٣٤٢) .

(٣) بورما: تقع في شرق، تحدها من الشمال الشرقي الصين، والشمال الغربي الهند وبنغلاديش، ومن الجنوب الغربي لاوس وتايلاند، أما حدودها الجنوبية فسواحل تطل على خليج البنغال والمحيط الهندي، تبلغ مساحتها ٦٧٦٥٧٨ كم، وعاصمتها يانجون. ينظر: المرجع السابق (ص ٢٩٢-٢٩٣).

(٤) ماليزيا: تقع بين المحيط الهندي غرباً وبحر الصين الجنوبي شرقاً تحدها من الشمال تايلاند، ومن الجنوب إندونيسيا وسنغافورة، تبلغ مساحتها ١٣١٦٨٩ كم، وعاصمتها كوالالمبور. ينظر: المرجع السابق (ص ٣٥٤-٣٥٥).

(٥) خليج تايلاند: يقع في جنوب شرق آسيا، يحيط به كل من تايلاند وفيتنام وكمبوديا وماليزيا. تصل مساحته حوالي ٣٢٠ ألف كيلومتراً مربعاً. ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <http://en.wikipedia.org/wiki/Thailand>,

<http://ar.wikipedia.org/wiki/> تاريخ الزيارة يوم الأربعاء، الموافق ٢٢/٦/١٤٣٢ هـ، الساعة الحادية عشر والنصف مساءً.

(٦) بحر أندمان: يقع جنوب شرقي خليج البنغال، وجنوبي ميانمار وغربي تايلند وإلى الشرق من جزر أندمان، ويعد جزءاً من المحيط الهندي. يبلغ طوله ١٢٠٠ كم تقريباً وعرضه حوالي ٦٥٠ كم وتصل مساحته إلى ٧٩٧,٧٠٠ كم مربعاً. ينظر: المرجع السابق.

وتبلغ مساحة تايلاند ما يقارب ٥١٤.٠٠٠ كيلو متر مربع، وعاصمتها (بانكوك)^(١)، ويبلغ عدد السكان حسب الإحصاء الرسمي عام ٢٠٠٨ م ٦٣.٣٨٩.٧٣٠ مليون نسمة^(٢).

تضم تايلاند العديد من المناطق ذات التضاريس المتباينة. فالمنطقة الشمالية منطقة جبلية مشتملة على غابات طبيعية وسلاسل جبلية ومنخفضات وأودية ضيقة، وأهم المدن الرئيسة فيها هي «شيانج ماي»، وأما المنطقة الوسطى فتعتبر منطقة حوض نهر «تشاو برايا» من أكثر الأودية خصوبة وأغنى منطقة إنتاجية للأرز نظراً لمساحتها الفسيحة، وتقع العاصمة «بانكوك» في هذه المنطقة، وأما المنطقة الشمالية الشرقية فمنطقة جافة مميزة بسطح منحدر وسلاسل جبلية، تتعرض هذه المنطقة إلى ظروف مناخية صعبة تخضع في كثير من الأحيان إلى الفيضانات والجفاف.

الجو في تايلاند دافئ، والمناخ فيها استوائي رطب إلى حد ما، يكون موسم المطر من شهر مايو وحتى شهر سبتمبر، ويكون موسم الجفاف نسبياً لبقية السنة، أعلى درجة للحرارة تكون في شهري مارس وإبريل وتنخفض في شهري ديسمبر ويناير، وتتراوح متوسط درجة الحرارة بين ٢٣.٥ مئوية إلى ٣٧.٥ مئوية^(٣).

ثانياً : الموقع الجغرافي لولايات جنوب تايلاند^(٤) :

تقع هذه الولايات في جنوب تايلاند بين خطي عرض ٥-٨° شمال خط الاستواء، أي أنها تقع ضمن المنطقة شبه الاستوائية.

(١) ينظر : تايلاند، في : ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، <http://en.wikipedia.org/wiki/Thailand> ،

تاريخ الزيارة يوم الأربعاء، الموافق ٢٢/٦/١٤٣٢ هـ، الساعة الحادية عشر والنصف مساءً.

(٢) إدارة الإحصاء الوطني بوزارة الداخلية التايلاندية لعام ٢٠٠٨ م. ينظر الموقع : www.dopa.qo.th ، تاريخ الزيارة يوم الأربعاء، الموافق ٢٢/٦/١٤٣٢ هـ، الساعة الحادية عشر والنصف مساءً.

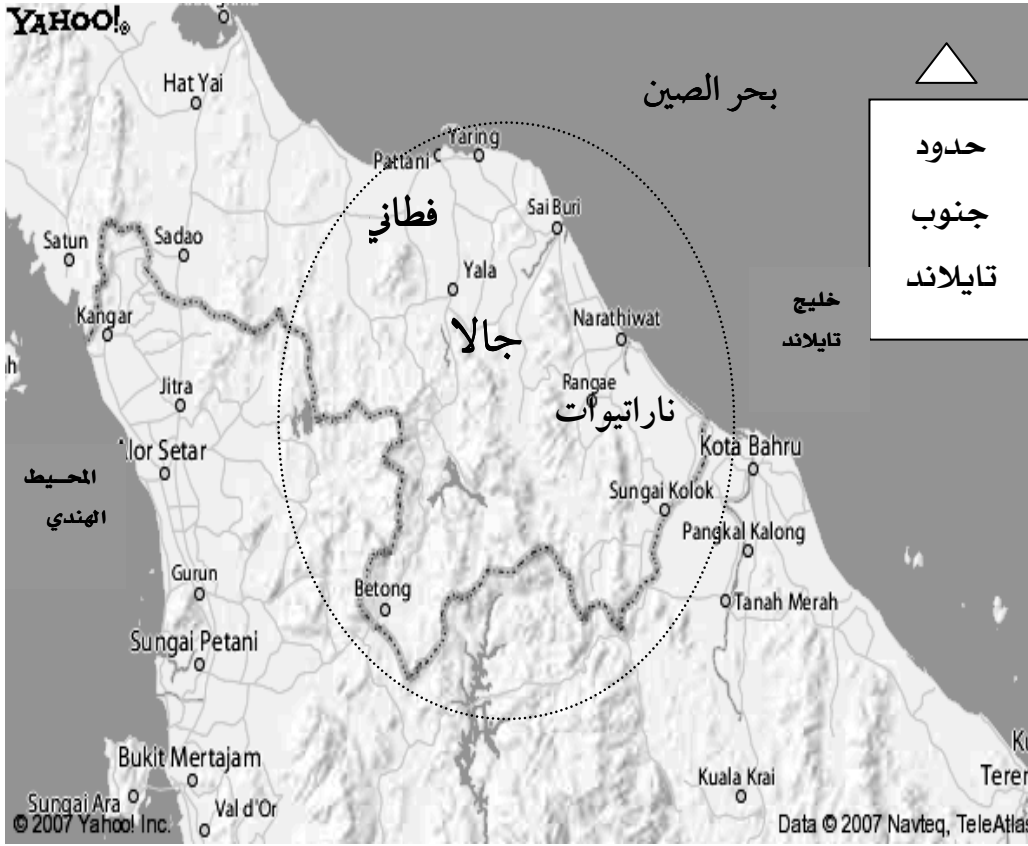
(٣) ينظر : آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، لمحمد خميل الزوكة، (ص ٣٠٨)، وجغرافيا القارات، لعلي موسى وآخر، (ص ٣٢٨).

(٤) ينظر : فطاني، لمحمود شاكر (ص ١٢)، والمجاهدون في فطاني، لضياء شهاب، (ص ٩)، وحاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، لجميل عبدالله المصري (ص ٥٩٢).

تمتد الولايات بين بحر الصين الجنوبية^(١) شرقاً إلى المحيط الهندي^(٢) غرباً، يحدها من الشرق: خليج تايلاند، ومن جهة الغرب والجنوب: ماليزيا.

شكل رقم (١)

خريطة توضح موقع الولايات الجنوبية الثلاث^(٣)



وموقعه هذا استراتيجي وحساس جداً؛ لأنه يربط بين شبه جزيرة الملايو وشبه جزيرة الهند الصينية، وبفضل هذا الموقع فإنه يتيح للسفن التجارية الإبحار المباشر منه إلى مواقع تجارية في

(١) بحريقع في جنوب الصين، في غرب المحيط الهادي بين منطقة جنوب شرق آسيا وتايلاند والفلبين، وهو سهل هائل مغمور بالمياه، تصل أعماقه إلى حوالي ١٨٠٠٠ قدم (٥٤٩٠ متر). ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، (ص ٣٢٩).

(٢) المحيط الهندي: ثالث محيطات العالم، يمتد من الهند إلى المنطقة المتجمدة الجنوبية، ومن شرقي إفريقيا إلى جزيرة تسمانيا ينسب حوالي ٦٤٣٦ كم، ويتميز الجزء الشمالي منه بحركة السفن الملاحية. ينظر: المرجع السابق (ص ١٦٦٦).

(٣) التقط من موقع ياهو <http://map.yahoo.com> يوم الأحد، الموافق ٨ / ١ / ١٤٣٠ هـ، السادسة والنصف مساءً.

الصّين، واليابان، وإلى سائر ممالك أرخبيل الملايو؛ ولذا استغل تايلاند والمستعمر البريطاني ضعف المسلمين، واقتطعوه وحاولوا عزل المسلمين عنه^(١).

ثالثاً: تضاريس جنوب تايلاند.

إن منطقة جنوب تايلاند من ضمن المناطق التي تقع في شبه جزيرة الملايو. وهذه الجزيرة تشغلها مرتفعات جبلية، وتتألف من عدة سلاسل يتناقض ارتفاعها مع اتجاهها حتى تكون على شكل هضاب.

وتقع منطقة جنوب تايلاند في السفوح الشمالية من شبه الجزيرة، أي في المكان الذي تأخذ فيه شبه الجزيرة بالاتساع، وتتكون أرضها الساحلية من سهول لحقية مؤلفة من المجروفات التي حملتها المياه أثناء انحدارها من المرتفعات.

أما المناطق العالية فهي على شكل هضاب قليلة الارتفاع تصل إلى ١٠٠٠ م، وتحدها الأنهار فتظهر على شكل تلال وهضاب متوازية تميل نحو الشرق والشمال الشرقي حتى تنتهي في السهول الساحلية.

ولما كانت ذرا المرتفعات الشمالية في شبه جزيرة الملايو ترسم الحدود بين ماليزيا ومنطقة جنوب تايلاند، كانت هذه الذرا تشكل خط توزيع المياه بين الأنهار التي تنحدر نحو الجنوب وتتجه إلى ماليزيا والأنهار التي تسيل نحو الشمال، وتتجه إلى جنوب تايلاند وتروي أرضها، لذا كانت السفوح الجبلية الشمالية مصدر الينابيع والأنهار في جنوب تايلاند، وكانت معظم أنهارها تتجه اتجاهاً شمالياً.

ولغزارة الأمطار في منطقة جنوب تايلاند فإن الغابات الكثيفة تشغل المساحات الواسعة من أراضيها ولا سيما في ولاية (جالا) وجنوب ناراتيووات.

وتوجد في جنوب تايلاند أنهار كثيرة، ومن أشهرها:

١- نهر (تلوبان)، ويقع من قرب الحدود الماليزية من ولاية (ناراتيووات) ويجري فيها، ويكون اتجاهه نحو الشمال الغربي، ثم يدخل ولاية (جالا)، ويكون اتجاهه نحو الشمال، ثم ينحرف نحو الشرق، ويشكل الحدود بين مقاطعتي فطاني وجالا، ثم يدخل ثانية مقاطعة ناراتيووات حيث لا يلبث أن يصب في بحر الصين الجنوبي جنوب مدينة (تلوبان). ويُعد هذا النهر صالحاً للملاحة لمسافة طويلة.

(١) حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، لجميل عبدالله المصري (ص ٥٩٣).

٢- نهر فطاني : وهو أطول أنهار جنوب تايلاند، وينبع من عدة ينابيع من المناطق المرتفعة بالقرب من الحدود الماليزية، ويتجه نحو الشمال، ويكون معظم سيره في ولاية (جالا)، ثم يدخل ولاية (فطاني) ويصب غرب المدينة، ويصلح للملاحة في معظم مجراه .

٣- نهر (قولوك) ، ويقع على الحدود الماليزية الشمالية من ولاية (ناراتيوات) ^(١).

رابعاً : المناخ :

كما أسلفت سابقاً أن جنوب تايلاند يقع بين خطي عرض ٥-٨ شمال خط الاستواء، ويعني هذا أنه يقع ضمن المنطقة شبه الاستوائية، ومن المعروف أن هذه المنطقة تكون مرتفعة الحرارة دائماً، ويبلغ معدلها الوسطى في العام ٢٥ °، وإن كانت تختلف بين منطقة وأخرى . فالمناطق الداخلية المرتفعة أقل حرارة من المناطق الساحلية المنخفضة، والمدى الحراري السنوي ضئيل لا يتجاوز ثلاث درجات ، في حين أن المدى الحراري اليومي أكثر منه.

غير أن الذي يخفف شدة الحرارة في منطقة جنوب تايلاند ذلك الغطاء النباتي الذي يغطي مساحة واسعة من أراضيها ، فلا تدع الحرارة ترتفع كما في غيرها من المناطق الحارة الواقعة تحت شمال خط الاستواء .

كما أنها دائمة الرطوبة بسبب وضع البلاد الجزري، حيث لا توجد فيه قرية أو محافظة إلا وهي قريبة من البحر سواءً في شماله أو جنوبه أو غربه أو شرقه، إضافة إلى الأمطار المستمرة طيلة العام تقريباً.

يقع جنوب تايلاند ضمن المناطق الموسمية، لذا تختلف الرياح في اتجاهها حسب المواسم والفصول، فهي في الصيف جنوبية غربية، وهي الموسمية الصيفية التي يستدعيها الضغط الجوي المنخفض المتشكل فوق القارة الآسيوية بسبب الحرارة الشديدة، كما أن الرياح التجارية الجنوبية ترفدها، ويصبح لها الاتجاه نفسه عندما تتجاوز خط الاستواء، وتكون هذه الرياح محملةً ببخار الماء، وقد مرّت على المحيط الهندي أو هبت منه.

أما الشتاء فتكون الرياح التجارية الشمالية هي المسيطرة واتجاهها من الشمال الشرقي إلى

(١) ينظر: آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، لمحمد خميل الزوكة، (ص ٣٠٩)، وجغرافيا القارات، لعلي موسى وآخر، (ص ٣٢٩)، وفطاني، لمحمود شاعر (ص ٩، ١٠، ١٥، ١٦) والمجاهدون في فطاني، لضياء شهاب الدين (ص ١٠).

الجنوب الغربي.

أما في الاعتدالين فتختلف الرياح؛ فبينما هي وقت الاعتدال الربيعي تصاعدية تكون في الاعتدال الخريفي غربية حيث تبدأ الموسميات بالانسحاب مما يجعلها تأخذ هذا الاتجاه .

أما الأمطار في جنوب تايلاند فهي دائمة، وإن لم تكن في غزارتها تشبه المناطق الموسمية، وتزيد في فصل الصيف أكثر من فصل الشتاء، ويقدر معدل التهطال بـ ٢م - ٢.٥ م سنوياً^(١).

خامساً : ولايات جنوب تايلاند ومساحاتها.

يتكون الجزء الجنوبي لتايلاند من ١٤ ولاية، ثلاثة منها نسبة المسلمين فيها عالٍ، وبقية الولايات المسلمون فيها أقلية، وفيما يأتي بيان لتلك الولايات الثلاث بشيء من التفصيل :

١- ولاية فطاني^(٢): تقع في شبه جزيرة الملايو، ويحدها من الشمال سونكلا، ومن الجنوب ناراتيووات، ومن الشرق خليج تايلاند، ومن الغرب جالا. وتنقسم ولاية فطاني إلى ١٢ مقاطعة ثم إلى ١١٥ منطقة ثم إلى ٦٢٩ قرية^(٣).

٢- ولاية ناراتيووات^(٤): تقع على خليج تايلاند في شبه جزيرة الملايو، يحدها من الغرب جالا وفطاني، ومن الجنوب ماليزيا. تنقسم ولاية ناراتيووات إلى ١٣ مقاطعة ثم إلى ٧٧ منطقة ثم إلى ٥٥٠ قرية.

(١) ينظر: آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، لمحمد خميل الزوكة، (ص ٣٠٩)، وجغرافيا القارات، لعلي موسى وآخر، (ص ٣٢٩)، وفطاني، لمحمود شاكر (ص ١٢-١٤).

(٢) تطلق كلمة (فطاني) إطلاقين :

- إطلاق قديم يشمل المنطقة الجنوبية من تايلاند، وهي في الأساس قطعة من شبه الجزيرة الملايوية أرضاً وتاريخاً ولغةً وعادات، وكانت من حيث السياسة دولة إسلامية مستقلة.

- إطلاق حديث، ويعني به ولاية فطاني. وهذا الإطلاق يعتبر إطلاقاً تايلاندياً، فحكومة تايلاند لا تطلق اسم فطاني إلا على هذه المدينة، أما المنطقة كلها فيطلقون عليها : محافظات الحدود الجنوبية .

ينظر: فطاني قديماً وحديثاً، عبدالله إيه بنغارا، (باللغة الملاوية) (ص ٦-٨) وتاريخ دولة ملايو فطاني، لإبراهيم شكري (ص ٣١)، ودور العرب في نشر الإسلام في جنوب شرقي آسيا، رسالة دكتوراه، لعبدالغني يعقوب فطاني (ص ١٥٣-

١٥٤)، والمسلمون في تايلاند -دراسة فقهية وتطبيقية-، رسالة ماجستير، لماسي حسن عبدالقادر حسين، (ص ٣٩).

(٣) ينظر: موقع المعرفة، aljazeera.net تاريخ الزيارة ١١ / ٢ / ١٤٢٧ هـ، الساعة ١.٥٥ ظهراً، وانظر كذلك : حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، لجميل عبدالله المصري (ص ٩٥٤).

(٤) ينظر: موقع المعرفة، aljazeera.net تاريخ الزيارة ١١ / ٢ / ١٤٢٧ هـ، الساعة ١.٥٥ ظهراً، وانظر كذلك:

٣- ولاية جالا^(١): تقع في شبه جزيرة الملايو في أقصى الجنوب، وتحدها من الشمال إلى الغرب ولاية سونكلا وفطاني وناراتيوات، وتنقسم ولاية جالا إلى ٨ مقاطعات ثم إلى ٥٦ منطقة ثم إلى ٣٤١ قرية.

وهذه الولايات الثلاث كلها تأخذ المساحة ١٠.٩٦٣.٩٦ كيلومتر مربع موزعة بينها حسب الجدول ذي الرقم (١):

الولاية	كيلومتر مربع
فطاني ^(٢)	١.٩٤٠.٣٥
جالا ^(٣)	٤.٥٤٨.١٨
ناراتيوات ^(٤)	٤.٤٧٥.٤٣

حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، لجميل عبدالله المصري (ص ٩٥٤).
(١) ينظر: المرجعين السابقين.

(٢) ينظر: موقع ولاية فطاني: <http://www.pattani.go.th/data/general/area.htm> تاريخ الزيارة يوم الأربعاء، الموافق ٢٢/٦/١٤٣٢هـ، الساعة الحادية عشر والنصف مساءً.

(٣) ينظر: موقع ولاية جالا: <http://www.yala.go.th/data/city/p1.html>, [p2.html](http://www.yala.go.th/data/city/p2.html), [p3.html](http://www.yala.go.th/data/city/p3.html), [p4.html](http://www.yala.go.th/data/city/p4.html), [p5.html](http://www.yala.go.th/data/city/p5.html), [p6.html](http://www.yala.go.th/data/city/p6.html), [p7.html](http://www.yala.go.th/data/city/p7.html), [p8.html](http://www.yala.go.th/data/city/p8.html) تاريخ الزيارة يوم الأربعاء، الموافق ٢٢/٦/١٤٣٢هـ، الساعة الحادية عشر والنصف مساءً.

(٤) ينظر: موقع ولاية ناراتيوات: http://www.pocnara.go.th/provnara/nara/history_2.asp تاريخ الزيارة يوم الأربعاء، الموافق ٢٢/٦/١٤٣٢هـ، الساعة الحادية عشر والنصف مساءً.

المطلب الثاني :

الحالة السياسية

مرت منطقة جنوب تايلاند بمراحل سياسية مضطربة، وعاش أهلها في حالة أمنية غير مستقرة؛ ولاشك أن هذه الاضطرابات السياسية للمنطقة أثراً بالغاً على المجتمع الإسلامي والنظم، والإدارات الحكومية، والمراكز التعليمية وغيرها من المؤسسات، وبالتالي كان لها الأثر على الأنشطة الدعوية والبيئة التعليمية في تلك المنطقة.

والناظر في الحالة السياسية في منطقة جنوب تايلاند يجد أنها مرت بمرحلتين، وهما كالآتي:

المرحلة الأولى : الحالة السياسية قبل الاستعمار التايلاندي ^(١) :

قبل القرن الخامس الميلادي كانت منطقة جنوب تايلاند معروفة باسم لنغكا سوكا (Langka Suka) ، وعاصمتها تقع في ولاية فطاني الآن، وكانت معروفة لدى التجار العرب والصين واليابان بمركزها التجاري في آسيا، ولها علاقات تجارية ودبلوماسية مع هذه الدول.

وفي بداية القرن الرابع عشر انتقلت عاصمة الدولة إلى قرية (كوتا ماها ليكي Kota Maha Legai) ^(٢) ، ذات الموقع الفريد الوافر بخيراته البحرية والبرية، وكانت هذه المنطقة قد سيطر عليها رجل من الفلاحين، وكان محترماً من قبيل الشعب، وكانوا يدعونه بلقب أبي الفلاحين (فأ ثاني)، وسميت بعد ذلك الدولة الجديدة باسمه ^(٣)؛ احتراماً لهذا الرجل، ثم قلبت (فأ ثاني) إلى

(١) راجع بالتفصيل هذه المرحلة : فطاني قديماً وحديثاً (باللغة الملايوية)، لعبدالله أي بغنارا (٣٢-٣٦)، والمجاهدون في فطاني، لضياء شهاب (ص ٢٢-٥١)، وتاريخ دولة فطاني، (باللغة الملايوية) لإبراهيم شكري (ص ٥٠-٦٩)، وتاريخ دولة فطاني دار السلام، (باللغة الملايوية) لحاج عبدالرحمن داود، (ص ٣٨-٤٠)، ودور العرب في نشر الإسلام في شرقي آسيا، لعبدالغني يعقوب فطاني (ص ١٥٧-١٦٠).

(٢) هي قرية كرسيك حالياً الواقعة في ولاية فطاني .

(٣) اختلف في نسبة فطاني، ف قيل :

١- نسبة إلى اسم شخصية محترمة يدعى (تاني) ، وأن أصل فتاني مركبة من كلمة (فأ) بمعنى الأب، ويراد به هنا: الاحترام كما هي عادة بلاد الملايو إلى اليوم، وكلمة (تاني) اسم الشخص المحترم.

٢- وقيل مأخوذة من (Pantai ini) ومعناها (هذا الشاطئ) نسبة إلى الرواية التي تروي أن الملك أنتيرا : خرج للصيد في الغابات مع حاشيته، فوجد غزلاً فرماه بالنبل، فأخطأه، واختفى الغزال، وتبعوا أثره حتى وصلوا إلى شاطئ البحر، ثم سألوا الناس (أين الغزال) ؟ فقالوا دِفْتِيْ إيني، أي اختفت بين أحراش هذا الشاطئ، فسموا البلاد (فانتى إيني) ، واشتهرت فيما بعد بفتاني.

(فطاني) (١).

وأول سلطان مسلم لفطاني انتقل من عاصمة الدولة القديمة (كوتا ماها ليكي Kota Maha Legai) إلى العاصمة الجديدة (فطاني) هو السلطان (فياتو أنتيرا وانغسا) (٢).

وفي عهده انتشر الدين الإسلامي بعد اعتناقه الإسلام (٣)، وأصبحت بعد ذلك فطاني دولة مستقلة مسلمة تسيطر على جميع مناطق الساحل الشرقي من شبه جزيرة الملايو. واستحدث السلطان نظاماً حكومياً وإدارياً جديداً، وكانت اللغة الملايوية هي اللغة الرسمية للدولة، والإسلام هو دين السلطنة.

تمتعت المنطقة في عهده بالأمن والاستقرار، فانتشرت المساجد في أرجاء البلاد، وكثرت الحلقات العلمية فيها، وتأسست المراكز التجارية، فأصبحت المنطقة ملتقى مهماً للتجارة بين الدولة وبين أوروبا وأستراليا ودول شرق آسيا.

وبعد وفاة المؤسس الأول للدولة الفطانية الإسلامية محمد إسماعيل شاه سنة ٩٣٦هـ تولى الحكم بعده أبنائه وأحفاده، واهتموا بإدارة البلاد وتعميره، وتقدمت البلاد في جميع المجالات الدينية والعلمية، والتجارية، ووفدت إلى فطاني عاصمة الدولة وفودٌ تجارية أوربية وآسيوية. فقد كانت العاصمة مكتظة بالتجار العرب واليابانيين والصينيين والأسبان وغيرهم.

وفي ظل هذا الاستقرار الأمني والحياة الهادئة المريحة استغل العلماء هذه الفرصة العظيمة، فأخذوا يعلمون الناس دينهم، وينشرون الخير فيهم.

ينظر: فطاني قديماً وحديثاً، عبدالله إيه بنغارا، (باللغة الملاوية) (ص ٦-٨) وتاريخ دولة ملايو فطاني، لإبراهيم شكري (ص ٣١)، ومن معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني، لعبدالغني فطاني، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد العشرون، السنة العاشرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م (ص ١٢٩).

(١) يقال إن الشيخ أحمد بن محمد زين الفطاني هو الذي غير كتابة كلمة (فتاني) بالتاء إلى (فطاني) بالطاء.

ينظر: من معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني دار السلام، لعبدالغني يعقوب فطاني، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد ٢٠، السنة ١٠، عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م (ص ١٢٩).

(٢) ينظر: تاريخ دولة ملايو فطاني، لإبراهيم شكري، (ص ٢٩-٣٢).

(٣) ستأتي قصة إسلامه في المبحث الثاني من هذا الفصل في (ص ٥٥).

وفي أواخر عهد المملكة الفطانية حصلت الصراعات بين أفراد الأسرة المالكة مما جعلت الحكومة السيامية تطمع في استعمارها . فهاجمت فطاني بعثتها وعتادها، فوقعت بين القوتين معارك بحرية أمام عاصمة السلطنة، أبلى جنود القوة البحرية الفطانية فيها بلاءً حسناً، ودامت المعركة بين الطرفين شهوراً عديدة، سقطت إثرها حكومة فطاني تحت ضربات العدو الغاصب في عام ١٢٠١هـ / ١٧٨٦م .

وبعد الانتصار الذي أحرزته قوات سيام البحرية، أخذها الكبر والجبروت، فقتلت كثيراً من أبناء فطاني، ووقعت جنودها أسرى حرب، وسيق عدد كبير من المواطنين العزل إلى بانكوك عبيداً يعملون في حفر القنوات حول عاصمة تايلاند، وسيطرت القوات المعتدية على الأدوات الحربية التي كانت قد صنعها المسلمون^(١) .

المرحلة الثانية : الحالة السياسية بعد الاستعمار التايلاندي^(٢) :

١ - الحالة السياسية بعد ضم فطاني إلى الحكومة التايلاندية:

بعد الهزيمة التي أصابت حكومة فطاني قسّمت حكومة سيام دولة فطاني إلى سبع إمارات صغيرة، ثم تحولت تلك الإمارات إلى ثلاث ولايات (ولاية فطاني، وجالا، وناراتيوات).

كما أصدرت القرارات الدكتاتورية الآتية:

أولاً: البوذية هي الديانة الرسمية، وعلى كل تايلاندي أن يعتنق الدين البوذي، ولا يجوز ممارسة دين آخر .

ثانياً : أن تكون الأسماء باللغة التايلاندية .

ثالثاً : اللغة التايلاندية هي اللغة الرسمية في جميع الشؤون الحكومية والمدارس والمعاهد ومصالح المواطنين .

كما فرضت السياسة التايلاندية على المسلمين الضرائب على ثرواتهم ومحصولات مزارعهم، تعطى للملك التايلاندي، وما بقي تُدفع رواتب للموظفين السياميين، وليس للمسلم من ذلك شيء.

(١) ينظر: فطاني قديماً وحديثاً، لعبدالله إي بغنارا، (باللغة الملايوية) (ص ٣٢) وتاريخ دولة ملايو فطاني، (باللغة الملايوية) لإبراهيم شكري، (ص ٢٩-٣٢).

(٢) ينظر بالتفصيل هذه المرحلة : المجاهدون في فطاني، لضياء شهاب (ص ٩٧-٩٨) وتاريخ دولة ملايو فطاني، لإبراهيم شكري (باللغة الملايوية) (ص ٥٠-٦٩) .

أما عن شؤون التربية والتعليم فيما يتعلق بالمسلمين الملايويين فقلّمًا تلقى عناية كافية، ذلك لأن المدارس التي أقيمت في المنطقة ذات مناهج سيامية لغةً ودينًا، ثم هي في المدن فقط ولأبناء الموظفين، وليست هناك مدارس خاصة لأبناء المسلمين^(١).

وبسبب هذه التعليمات الجائرة والمعاملات السيئة تكاتف المسلمون وعلماؤهم، وتقدم الشيخ محمد سولونج^(٢) بمذكرة خاصة طلبت فيها من حكومة الاحتلال بالأموال الآتية:

١- أن تعين حكومة تايلاند حاكمًا مسلمًا على الولايات الملايوية الفطانية، وأن يكون من مواليد إحدى الولايات، وأن تمنح له كافة الصلاحيات.

٢- أن يكون ٨٠٪ من موظفي الحكومة من مواليد الولايات الأربع.

٣- أن تُستخدم اللغة الملايوية بجانب اللغة السيامية في الدوائر الحكومية.

٤- ألا تصدر محاصيل الولايات الأربع إلى الخارج، ويجب الانتفاع بمواردها في الإصلاحات المرتبطة بالمنطقة.

٥- تدريس اللغة الملايوية بالمدارس الابتدائية الحكومية.

٦- أن تُفصل الحكومة القضاء الشرعي عن القضاء المدني في الولايات الفطانية.

٧- عدم المساس بشرف الدين الإسلامي وبالمقدسات الإسلامية والتقاليد الاجتماعية الملايوية.

ولم تجد هذه المطالب أذنًا صاغية لدى السياميين، بل قبض الشيخ محمد سولونج ورفاقه بسببها، وقُدّموا للمحاكمة، وحُكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات إلا أنه أفرج عنهم قبل أن يمضوا المدة المقررة، ثم أُلقي القبض عليهم مرة أخرى واغتيلوا سرًا.

وبسبب هذه الممارسات الظالمة نظّم الشعب الفطاني في عام ١٣٥٩ هـ أكبر مسيرة احتجاج على المعاملة السيئة، واصطدم المتظاهرون برجال الأمن، فوقع على إثره الجرحى والقتلى.

وفي الواقع أن البوذيين على مستوى تايلاند كلها عانوا أيضاً الكثير خلال الفترة نفسها من

(١) المجاهدون في فطاني، لضياء شهاب (ص ٧٩).

(٢) ستأتي ترجمته تحت المطلب أشهر علماء الكتاتيب ودورهم الدعوي من الفصل الأول (ص ١١٢).

بطش الحكومة وتعنتها وظلمها، مما أدى في النهاية إلى حدوث عدة انقلابات، آخرها تدخل القوات المسلحة في عام ١٤١١هـ، وقيامها بانقلاب عسكري سلمي، والاستيلاء على السلطة، واعتقال رئيس الوزراء، ثم تم تشكيل حكومة جديدة مشهودة لها بالنزاهة - إلى حد ما - في عام ١٤١٢هـ^(١).

٢- الحالة السياسية الحالية في جنوب تايلاند :

لم يعد للقوانين الدكتاتورية السابقة - بعد الانقلاب العسكري السلمي - أي وجود يذكر ، كما أن الدستور ينص على أن كل مسلم ولد في تايلاند وفي أية بقعة من الأراضي التايلاندية يعتبر مواطناً تايلاندياً أصيلاً، له الحقوق والشرف والحرية طبقاً للقوانين التايلاندية سواء بسواء، ولا فرق بين المواطنين أبدأً. وتشمل هذه الحقوق أيضاً في ممارسة السياسة، واعتناق الديانة التي يرغبها، وممارسة جميع الأعمال الشرعية .

وأما الحقوق المتعلقة بالقانون الخاص بما في ذلك القانون المدني والتجاري والقانون الخاص بالأراضي؛ فللمسلمين الحق في ذلك، مثل: حق الزواج، والميراث، وتمليك العقارات، والمنقولات وغيرها.

كما أن الحكومة التايلاندية منحت لهم الحق في استعمال قانون الأحوال الشخصية طبقاً للشريعة الإسلامية ولعاداتهم وتقاليدهم الإسلامية في ولايات جنوب تايلاند .

كذلك فإن الحكومة التايلاندية الحالية أتاحت للمسلمين المشاركة في الحكم المحلي والوطني، وأعطت لهم الفرصة في ممارسة وظائف عامة كأعضاء مجلس القرى والبلدية، وحثتهم على ترشيح أنفسهم في الانتخابات العامة، والحصول على المناصب الحكومية، وشجعت على ممارسة الحكم المحلي، مثل: وكالة الدائرة، والمحافظه .

وأما بالنسبة للمستوى الحكومي والوطني فشجعتهم على ترشيح أنفسهم في الانتخابات العامة؛ ليكونوا أعضاء المجلس الوطني، وكذا أعضاء في مجلس الشيوخ .

كذا أعدت برنامج دراسة اللغة الملايوية باعتبار هذه اللغة من اللغات المحلية للموظفين الحكوميين الذين يشتغلون في الوظائف الحكومية في ولايات جنوب تايلاند.

(١) ينظر: المجاهدون في فطاني، لضياء شهاب (ص ١٢٣-١٢٤)، وفطاني أو جنوب تايلاند، دراسة ومشاهدات، لناصر العبودي (ص ٤٧-٤٨).

كما أوجدت إدارة العلاقات للموظفين الحكوميين التابعة لإدارة الحكومة بوزارة الداخلية، تتحمل المسؤولية عن سياسة الحكومة المتعلقة بجنوب تايلاند وأمنه^(١).

ويتضح من المرحلة السياسية الحالية أن المسلمين يتمتعون بشيء من الحرية في ممارساتهم الدينية والشؤون السياسية مثل بقية الشعب التايلاندي .

وهذا ما أعطى فرصة طيبة للعلماء والدعاة أن يقوموا بواجب الدعوة والتعليم؛ فأنشئوا المدارس، والمراكز العلمية، والجمعيات الخيرية، ودور الأيتام، وقامت الحركات العلمية والدعوية في غالب مناطق ولايات جنوب تايلاند.

كما استغل العلماء الحاصلون على الدرجات العلمية من جامعات المملكة العربية السعودية وغيرها من الجامعات الإسلامية الأخرى هذه الفرصة، فهيئوا مجال التعليم العالي لأبناء المسلمين، فقاموا بإنشاء جامعة جالا الإسلامية بولاية جالا، وكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا^(٢) بولاية فطاني .

وبالرغم من ذلك فإن الأوضاع الأمنية والسياسية غير مستقرة في جنوب تايلاند، والمسلمون يعيشون في حالة من الخوف والقتل والتفجير^(٣).

(١) ينظر بالتفصيل : دليل تطبيق نظام الإسلام في تايلاند، مكتب شيخ الإسلام، عام ١٩٩٢م (باللغة التايلاندية) (ص ٢٨ وما بعدها)، وفطاني أو جنوب تايلند، دراسة ومشاهدات، لناصر العبودي (ص ٤٩-٥١).

(٢) هو باراما هي تالا تي بيت أدول ياديد راج شانوك، ولد في عام ١٣١٢هـ، وهو ابن الملك التايلندي الخامس، ووالد الملك التايلندي الحالي، له دور بارز في تطوير العلوم الطبية والأبحاث العلمية حتى عرف بأبي الأطباء في تايلند، توفي سنة ١٣٥٠هـ . ينظر : موسوعة ويكيديا <http://th.wikipedia.org/wiki> . تاريخ الزيارة الاثني ٨ / ١١ / ١٤٣٣هـ . الساعة : ١١ ليلاً.

(٣) سيأتي التفصيل عن أوضاع المسلمين في المبحث الثاني تحت المطلب الثاني بعنوان أوضاع المسلمين في جنوب تايلاند في العصر الحاضر .

المطلب الثالث :

الحالة الاجتماعية

يتكون مجتمع جنوب تايلاند من أصول وأجناس مختلفة، وديانات متعددة، ولغات متباينة؛ وذلك بسبب هجرة بعض الأجناس الأخرى إلى تلك المنطقة واستقرارها فيها. ومن هنا فإنه من المستحسن في دراسة الحالة الاجتماعية في جنوب تايلاند التطرق إلى العناصر الآتية :

- أصول سكان جنوب تايلاند، ودياناتهم .
 - لغة مجتمع جنوب تايلاند .
 - العادات الاجتماعية في جنوب تايلاند.
 - أهم المشكلات الاجتماعية في جنوب تايلاند
- وفيما يأتي بيان لتلك العناصر :

أولاً : أصول سكان جنوب تايلاند وديانتهم:

يعود أسلاف أهالي جنوب تايلاند إلى مجموعة السكان التي وصلت جنوب شرق آسيا، والتي أطلق عليها من حيث تكوينها الطبيعي جنس الملايو، والتي تتسم بصغر الحجم، وسمرة البشرة. ثم حصل بعد ذلك التزاوج والاختلاط بين جنس الملايو بأجناس أخرى التي وفدت تجاراً واستيطاناً إلى المنطقة، واستقرت فيها، فتج من ذلك كله الجنس الملايوي .

وسكان جنوب تايلاند مكون من :

١- جنس الملايويين : وهم سكان البلاد الأصليين الذين يرجع أصلهم إلى العنصر الملايوي، ونسبتهم حالياً تقريباً ٨٠٪، وكلهم يدينون بدين الإسلام، وعلى هذا يطلق كلمة ملايو على المسلم .

٢- جنس السياميين: وهم العنصر الثاني لمجتمع جنوب تايلاند، الذين وطّنتهم الحكومة التايلاندية بعد احتلالها على دولة فطاني عام ١٢٠١ هـ، ومعظمهم يدينون بالبوذية الوثنية^(١).

(١) البوذية: ديانة وثنية هندية تنسب إلى رجل يلقب بـ (بوذا). ومن معتقداتها: عبادة بوذا، والقول بتناسخ الأرواح، وإنكار البعث والجزاء بعد الموت، والتسول والبطالة، وهي منتشرة في الهند وكوريا والصين واليابان وتايلاند وبورما وغيرها .

ينظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب (ص ١٠٧-١١١) والموجز في

٣- جنس الصينيين: وهم العنصر الثالث من ناحية العدد، والذين جاءوا من بلاد الصين، وليس لهم ديانة معينة، ولكن أغلبهم يميلون إلى الديانة البوذية الوثنية .

٤- جنس الهنود: وهم من المهاجرين من بلاد الهند، ويدينون بالإسلام، وقليل منهم يدينون بالهندوسية^(١) .

٥- جنس العرب: وهؤلاء من العناصر التي هاجرت من حضرموت واستقروا في فطاني، وكلهم يدينون بالإسلام^(٢) .

وبسبب تنوع هذه الأجناس المختلفة ودياناتها أو جد نوعاً من التأثير والتأثر والامتزاج في العادات والتقاليد والديانات .

فالمجتمع المسلم تأثر بالجنس السيامي الذي يدين بالدين البوذي، وله عاداته المختلفة ومذاهبه المنحرفة، والعكس صحيح^(٣) .

كما أن المصاهرة بين العرب التجار والملايويين لها أثر كبير في تعلم الملايويين اللغة العربية وحبهم للإسلام ولغة القرآن الكريم، والتشبه بعاداتهم وتقاليدهم .

ثانياً : لغة مجتمع جنوب تايلاند .

يتحدث الكثير من سكان جنوب تايلاند باللغة الملايوية. وهذه اللغة قد تأثرت باللغة العربية تأثراً جلياً سواء كان من ناحية النطق أو الكتابة. فاللغة الملايوية الفطانية تكتب بالأبجدية العربية المعروفة

الأديان والمذاهب المعاصرة، لناصر عبدالله القفاري وآخر، (ص ٨٦-٨٨).

(١) الهندوسية: ديانة وثنية تنسب إلى بلاد الهند، ومن معتقداتها: أن الله - تعالى الله عما يقولون- له ثلاث حالات وهي: براهما موجد العالم ومشنو حافظ العالم، وسيفا مهلك العالم، كما أنها تعتقد بأن هناك آلهة أخرى أقل من الإله المثلث، وتقول بتناسخ الأرواح وإنكار البعث. وأكثر أتباعها في الهند ولهم أقليات في الصين وكوريا وغيرها من البلاد. ينظر: المرجعان السابقان، (ص ٥٢٩-٥٤٠) و(ص ٨٤-٨٥).

(٢) ينظر: إسهام المدارس الإسلامية في نشر اللغة العربية وثقافتها في المجتمع الفطاني، لكارى ساني رسالة ماجستير في اللغة العربية، الجامعة العالمية، ماليزيا، عام ١٩٩٥ م (ص ١٩)، وأهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلند، لماهاما صارى يوروه، بحث تكميلي غير منشور لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، عام ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م (ص ١٩).

(٣) ينظر التأثير البوذي على مجتمع جنوب تايلاند في ص (٤٦).

بالخط الجاوي (TULISAN JAWI)، إلا أن هناك زيادات على الحروف العربية، وعددها أربعة أحرف، وهي بمثابة تكملة لحروف الهجاء العربي^(١)، كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (٢) الآتي:

نطقه	رسم الحرف
CHA	چ
NGA	غ
GA	نى
NYA	ن

وكان الفضل يعود - بعد الله - في كتابة اللغة الملايوية بالحروف الأبجدية إلى التجار العرب الذين كان لهم الدور البارز في تعليم المسلمين في جنوب تايلاند، وكان عليهم أن يتعلموا اللغة الملايوية من أجل التفاهم مع الشعب الفطاني، ثم حاولوا كتابة هذه اللغة بالحروف العربية^(٢).

« واللغة الملايوية فيها الكثير من الكلمات العربية^(٣) شأن لغات البلاد الإسلامية كافة، وذلك بسبب تأثير القرآن الكريم والحديث الشريف، وهذا ما يشدّ المسلمون أيضا إلى تعلم اللغة العربية، فهي لغة القرآن الكريم »^(٤).

والجدير بالذكر أن منطقة جنوب تايلاند تعتبر المنطقة الوحيدة في أرخبيل الملايو - سوى بروناي دار السلام - التي تحتفظ بكتابة الحروف العربية في المراسلات والتأليف والتعليم.

(١) ينظر: الملايو وصف وانطباعات، لمحمد عبدالرؤوف (ص ١٥٤).

(٢) ينظر: أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند، لماهاما صارئ يوروه، (ص ٢٨)، وتعليم اللغة العربية في فطاني: مشاكل وحلول، لحي أوسينج جافاكيا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٤).

(٣) مثل: أذان، إقامة، آداب، أصول الدين، باطل، حرام، حلال وغيرها كثير. للمزيد من التفصيل راجع: إسهام المدارس الإسلامية في نشر اللغة العربية وثقافتها في المجتمع الفطاني، لكاري ساني، رسالة ماجستير في اللغة العربية غير منشورة، الجامعة العالمية، ماليزيا، عام ١٩٩٥ م (ص ٧٧-٨٩).

(٤) فطاني، لمحمود شاكر، (ص ٣٥).

أما اللغة العربية فإن كان مجتمع جنوب تايلاند لم يستخدموها في محادثاتهم اليومية إلا أنهم يعتنون بها أيما عناية، وذلك لإيمانهم أن اللغة العربية هي لغة الدين، ولذا لا تجد مؤسسة تعليمية دينية منذ نشأتها إلى وقتنا الحاضر إلا أنها تدرّس مادة اللغة العربية^(١).

وفي المقابل هناك الكثير من مجتمع جنوب تايلاند يتحدثون باللغة السيامية؛ لأنها اللغة الرسمية في البلاد حالياً، والمفروضة من قِبَل الحكومة التايلاندية.

وهذا الأمر يشكل إحدى المشكلات الرئيسة في جنوب تايلاند، « ففي الوقت الذي تصر فيه الحكومة التايلاندية على أن اللغة الرسمية (التايلاندية) وهي التي يجب أن تسود، وهذا في سبيل إذابة الفطانيين في الكيان التايلاندي، وصهر السكان في بوتقة واحدة، في هذا الوقت يصر الفطانيون على المحافظة على لغتهم والأبجدية العربية على أنها جزء من كيانهم لا يمكن التنازل عنه مطلقاً »^(٢).

إضافة إلى اللغتين السابقتين فالقليل من مجتمع جنوب تايلاند يتحدثون باللغة الصينية واللغة الأردنية، وذلك بسبب وجود الجنس الصيني والجنس الهندي في ولاية جنوب تايلاند.

ثالثاً: العادات الاجتماعية:

لمسلمي جنوب تايلاند على اختلاف أصولهم عاداتهم وتقاليدهم المتوارثة، فأغلب الرجال يلبسون القميص ويرتدون الإزار التقليدي (الفوطة) المسمى بـ(سارونج) ويضعون فوق رؤوسهم القلنسوة السوداء أو البيضاء، بخلاف علمائهم فإنهم يرتدون العمامة ويلبسون الجبة، أما النساء فغالبن يرتدين ثوبا يسمى (الكباية) وهي قميص نسوي يلف الخصر في إحكام وتحت الفوطة وعلى رؤوسهن الحجاب الذي يغطي الشعر دون الوجه^(٣).

كما أن لهم عادات اجتماعية حسنة، ففي شهر رمضان المبارك يقوم أهالي القرية بتقديم وجبات الفطور لجماعة المسجد، كلُّ يقدم بما عنده من الحلويات والمعجنات، ثم يفطرون جميعاً في المسجد.

(١) ينظر: إسهام المدارس الإسلامية في نشر اللغة العربية وثقافتها في المجتمع الفطاني، لكاري ساني رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٤٣)، أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند، لماهاما صارى يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٥).

(٢) فطاني، لمحمود شاعر (ص ٣٥).

(٣) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر منهاها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٣٠).

وأيضاً من جميل العادات : أن المسلمين في جنوب تايلاند يعيشون في مجتمع تعاوني في شتى شؤونهم، سواء في أعيادهم أو مآتمهم أو أفراحهم ، وبخاصة في القرى والأرياف.

فمثلاً إذا عزم أحدهم على بناء مسكن اشترك في بنائه جميع جيرانه، بل سكان الحي أو القرية، بدافع غريزي ، كل فرد يعمل حسب أهليته واستطاعته .

وكذلك إذا عزموا على بناء المسجد والمصليات والمدارس الإسلامية فجميع أهل القرية يتعاونون في بنائه؛ ابتغاء الأجر والثواب من الله عز وجل.

وإذا توفي فردٌ هرع الجيران والأصدقاء إلى منزل أسرة المتوفى ليقوموا بالخدمات حتى يودع المتوفى في لحده، وحتى ينتهي العزاء . وهكذا في جميع الأعمال التي تحتاج إلى التعاون والتكاتف^(١).

رابعاً: أهم المشكلات الاجتماعية في جنوب تايلاند :

يواجه الكثير من مسلمي جنوب تايلاند المشكلات الاجتماعية المتعددة ، تعود معظم هذه المشكلات إلى وضعهم كأقلية إسلامية وسط مجتمع بوذي يسعى إلى حرمانهم من حقوقهم الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية وغيرها من الحقوق ، إضافة إلى سعي البوذيين إلى إفساد أخلاق المسلمين، وقيمهم الإسلامية في تلك المنطقة.

وفيما يأتي بيان لأهم المشكلات الاجتماعية في جنوب تايلاند :

١- انتشار المخدرات بين أوساط الشباب المسلم:

هناك دراسة اجتماعية أوضحت أن من أسباب انتشار المخدرات بين أوساط الشباب ما يأتي :

- الفراغ والبطالة مع ضعف الوازع الديني .
- عدم وجود عقوبات رادعة من قبل الحكومة .
- القصور في الإجراءات الأمنية .
- قصور بعض العلماء والوعاظ في التوعية والتوجيه .
- الهروب من مرض نفسي أو من مشكلة من مشكلات الحياة كالفقر وغيره .

(١) ينظر: المجاهدون في فطاني، ضياء شهاب (ص ١٠)، وفطاني والوضع الاجتماعي، مجلة الطالب الفطاني للاتحاد العام لطلبة الثورة الفطانية، إبريل ١٩٨١م (ص ٩).

- حب الاستطلاع والتجربة ومحاولة تقليد الغير^(١).

ومن هنا يتطلب من الدعاة أن يجتهدوا بصورة أكبر لمواجهة هذه الآفة، وإيضاح ضررها، و تثقيف الشباب بعظم حرمة المخدرات في الإسلام، وكثرة أضرارها على المجتمع الإسلامي.

٢- التأثر بالسلوك البوذي :

بعد أن استولت الحكومة التايلاندية على أرض فطاني (جنوب تايلاند) بدأت في إدماج المسلمين في الأوساط البوذية، وحاولت إلغاء قوانين الأحوال الشخصية الإسلامية وفرض القوانين التايلاندية البوذية.

كما قامت بسياسة التسييم، وهي تعميق الشعور القومي ونشر الثقافة البوذية في كل أرجاء تايلاند، مع القضاء على الثقافة الإسلامية وعاداتها القيمة^(٢).

ولاشك أن هذه السياسة قد أضرت كثيرا بعقيدة الشاب المسلم وسلوكه ولاسيما في غياب الوعي الديني الصحيح.

يقول الأستاذ نور الدين أحمد^(٣) : « إن أبرز مشكلة تواجه شبابنا اليوم هو خطر انصهارهم الاجتماعي في المجتمع البوذي، وتأثرهم بالدين البوذي وثقافته، مما دفعهم إلى ركوب الجرائم والمعاصي ودخولهم في عالم المخدرات »^(٤).

ومن هنا يتطلب على الدعاة أن يعتنوا بالشباب ببيان عظمة الإسلام، وتعاليمه السمحة، وذلك من خلال التوجيهات الدينية، والمحاضرات العلمية عبر المدارس والإعلام ووسائل الدعوة الأخرى.

(١) ينظر: الدعوة الإسلامية في فطاني، لعبد الغني بيديل، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ. (ص ٦٨).

(٢) ينظر: تاريخ دولة فطاني، لإبراهيم شكري (باللغة الملايوية) (ص ١٣٨ وما بعدها)، ودولة فطاني المسلمة ماضيها المجيد وحاضرها الجهاد، لرؤوف شلبي (ص ٧٧ وما بعدها).

(٣) أحد الدعاة العاملين في المجلس الإسلامي بولاية فطاني.

(٤) المسلمون والبيئة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية لأئمة المساجد بفطاني المنعقدة في ٨/٨/١٩٩٤م بالمجلس الإسلامي بولاية فطاني.

٣- البطالة وهجرة الوطن :

من مشكلات مسلمي جنوب تايلاند قلة اهتمام السلطات الحاكمة بأوضاعهم الاقتصادية؛ مما جعلهم يواجهون ظروفًا صعبة من حيث نقص الموارد، وانخفاض الدخل، ونقص الخبرات المهنية. ويعتمد معظم المسلمين على دخلهم اليومي على كسب أيديهم من التجارة والزراعة، وقلة منهم يتقاضون رواتب شهرية من الحكومة التايلاندية . وقد أدى هذا الأمر إلى ظهور البطالة بين الشباب المسلم، وهجرتهم للوطن؛ بحثاً عن موارد الرزق.

وقد أوضحت بعض التقارير أن أوضاع مسلمي جنوب تايلاند الاقتصادية قد تدهورت، وحلّت لهذه المشكلة قام بعض شبابهم بالهجرة إلى ماليزيا بلاد الملايو المجاورة، حيث وجدوا هناك ظروفًا اقتصادية أحسن من وطنهم^(١) .

وهجرة الشباب لوطنهم تمس استقرار المجتمع الإسلامي في جنوب تايلاند؛ لأنها ساعدت على خلو بعض القرى الإسلامية من شبابها، وضياع آمال أهاليها؛ نتيجة غياب الطاقات الشبابية في المنطقة، بما أدى إلى استغلال البوذيين هذا الوضع بالتوطين وإقامة المشاريع التنموية لصالحهم^(٢) .

(١) ينظر : مسلمو تايلاند: مشاكلهم وحلولها ، جماعة القوات المسلحة في المنطقة الرابعة الجنوبية (باللغة التايلاندية) (ص ١٣).

(٢) ينظر : الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر منها ، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢١٩).

المطلب الرابع :

الحالة الاقتصادية

مع صغر مساحة الجنوب التايلاندي نسبياً فإنه غني بالثروات الطبيعية، حيث يزرع معظم سكان المنطقة مجموعة من المحاصيل الزراعية، ويعتمدون عليها في تنمية مصادرهم الاقتصادية، إضافة إلى ذلك فإن المنطقة غنية بالثروات المعدنية، وكذا الثروات البحرية، مما جعلها من المناطق التي أسهمت في إيصال مملكة تايلاند إلى المراكز المتقدمة عالمياً في بعض المنتجات الزراعية والمعدنية.

يصف أحد الباحثين هذه المنطقة بقوله : «منطقة غنية سواء من الناحية الزراعية أم من الناحية المعدنية، وهذا الغنى يذهب كله إلى مملكة تايلاند حتى يجعلها تحتل مركزاً عالمياً في بعض المنتجات .. أما الثروة المعدنية فأهمها القصدير، وتقدم فطاني (جنوب تايلاند) كميات كبيرة منه، يجعل تايلاند تحتل المرتبة الرابعة في العالم بعد ماليزيا والصين ..

ومن المعادن الأخرى الذهب في إقليم بنغنارا^(١)، والحديد، والفضة.. وقد عرف وجود الرصاص والنحاس ولكن لم يستثمر بعد .

ورغم أن فطاني بلد صغير إلا أنه أغنى من كثير من الدول الأخرى حيث يصدر المطاط والقصدير والأخشاب بدرجة رئيسية^(٢).

ورغم هذه الثروات الوفيرة فإن الوضع الاقتصادي لسكان منطقة جنوب تايلاند ضعيف مقارنةً ببقية مناطق البلاد التايلاندية، ويعود السبب في ذلك إلى الأوضاع السياسية المتقلبة في المنطقة، وكذا المشكلات الاقتصادية لدولة تايلاند؛ كل ذلك سبب في تقلب أسعار المحصولات الزراعية التي تؤدي إلى عدم استقرار الوضع الاقتصادي في هذه المناطق، وبالتالي أدى إلى ظهور الجريمة والعنف وتدني مستوى المعيشة^(٣).

كذلك فإن من أهم أسباب الضعف الاقتصادي « قلة اهتمام السلطات الحاكمة بأوضاعهم

(١) يقصد ولاية ناراتيووات .

(٢) فطاني، لمحمود شاكر (ص ١٨ و ٢٠).

(٣) ينظر : التربية في تايلاند في حقبة الشمول (رؤية مجتمع متعلم)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الخامس، مايو، (ص ٢٠).

الاقتصادية؛ مما جعلهم يواجهون ظروفًا صعبة من حيث نقص الموارد وانخفاض الدخل وقلة المهارات،... وتشير كثير من المصادر أن المتوسط العام لدخل المسلمين يقل بنسبة الثلث عن المتوسط العام لدخل الفرد في هذه البلاد عموماً، كما يؤكد التقرير الرسمي الحكومي أن معظم المسلمين في تايلاند يحتلون الطبقة الأدنى من السكان، وذلك بالمقارنة الإحصائية مع المستوى العام لدخل عامة سكان تايلاند سنوياً، وقد أجريت الدراسات المقارنة في نهاية الثمانينات حول دخل المسلمين التايلانديين في أقاليم مختلفة، فكانت نتيجتها تشير بوضوح أن دخلهم السنوي ما زال في درجة ضعيفة للغاية»^(١).

ويشير الدكتور فريشا^(٢) إلى هذا الوضع قائلاً: «إن هذا الوضع المتردي لحياة المسلمين الاقتصادية يرجع معظمه إلى إهمال سلطات الاحتلال نفسها؛ لأنها تصر على احتواء الموارد الاقتصادية ومنتجاتها ونقلها إلى المناطق الأخرى؛ بحجة المساواة الاقتصادية بين الشعب التايلاندي، وعليه فإنه يحرم الشعب المسلم صاحب الحق الشرعي من مواردها الاقتصادية، فتظل الولايات الإسلامية في الجنوب عندئذ تعد من المناطق المتخلفة إذا ما قورنت بديار الآخرين»^(٣).

وبطبيعة الحال فإن ضعف الوضع الاقتصادي يؤثر على الدور الدعوي للمدارس الإسلامية؛ لأن الاقتصاد أحد الأسباب المهمة في تطوير الدعوة ومواجهة معوقاتهما.

ويعتمد سكان منطقة جنوب تايلاند على دخلهم اليومي من خلال المقومات الاقتصادية الآتية:

أولاً : الزراعة .

تعتبر الزراعة من أهم المقومات الاقتصادية بمنطقة جنوب تايلاند؛ ويعود السبب في ذلك إلى خصوبة أراضيها، ومناخها الملائم، إضافة إلى توفر مصادر المياه المتمثلة في الأنهار والآبار وغزارة الأمطار؛ ولذا فإن «معظم المسلمين يزاولون النشاط الاقتصادي الذي يعتمد على الزراعة، حيث إن ٨٠٪ منهم يعملون في حقول صغيرة من المطاط الطبيعي وفي مزارع الأرز»^(٤).

(١) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٥٢).

(٢) الدكتور فريشا أحد المسؤولين في مركز التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بجنوب تايلاند .

(٣) فطاني بين الماضي والحاضر، لإيه بغنارا، (باللغة التايلاندية) (ص ١٤٧).

(٤) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٥٢).

ومن أهم المنتجات الزراعية في هذه المنطقة :

١- الأرز . يعتبر الأرز أهم المنتجات الزراعية في منطقة جنوب تايلاند ، وبالكميات التي تنتجها المنطقة تحتل تايلاند المراكز المتقدمة بين دول العالم بإنتاج هذا المحصول^(١) .

٢- المطاط . ويُعد المطاط من أهم الموارد الاقتصادية بالنسبة للسكان في المحافظات الجنوبية الأربع^(٢) . وبسبب الكميات الكبيرة التي تقدمها أهالي المنطقة تحتل تايلاند أيضا المراكز المتقدمة في إنتاج المطاط وتصديره للدول الأخرى.

٣- المحصولات الزراعية الأخرى : كالذرة الشامية وجوز الهند وفاكهة أبوشعر وأبوشوك والخضروات وقصب السكر وغيرها من الفواكه^(٣) .

ثانياً : صيد السمك .

من الموارد الاقتصادية المهمة في منطقة جنوب تايلاند صيد الأسماك؛ نظراً لأن المنطقة تقع بين بحر الصين الجنوبية وخليج تايلاند، ولذا يعمل الكثير من أهل الساحلية من ولاية ناراثيوات وפטاني في الصيد، وقد أدت هذه المهنة دوراً كبيراً في تنمية اقتصاد مملكة تايلاند، فهي تصدر الكثير من أنواع السمك وخاصة التونة التي تمثل من أهم منتجات الثروة السمكية^(٤) .

ثالثاً : التجارة .

يمكن تحديد النشاط التجاري في منطقة جنوب تايلاند في إطارين : تجارة داخلية، وتجارة خارجية .

فالتجارة الداخلية تتمثل في التبادل التجاري الذي يتم على نمطين: بين أهل المنطقة أنفسهم، وبين أهل المنطقة وبقية مدن وقرى تايلاند .

وهذا التبادل التجاري غالباً ما يكون في المحصولات الزراعية والمعلبات والوقود وغيرها .

(١) ينظر : فطاني، لمحمود شاکر، (ص١٨).

(٢) ينظر : فطاني أو جنوب تايلاند، لناصر العبودي (ص٢٠) .

(٣) ينظر : فطاني، لمحمود شاکر (ص١٩)، وحاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، لجميل المصري (ص٥٩٣)، والأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، لسيد عبدالمجيد بكر (ص١٨٦)

(٤) ينظر : فونودوق ومدارس في فطاني، (باللغة الملايوية) لحسن مدمان (٢٠).

أما التجارة الخارجية؛ فتسلك طريقين، الطريق التجاري والطريق البحري، ويعد ميناء ناراتيووات وميناء فطاني من الموانئ المهمة في تاريخ منطقة جنوب تايلاند، غير أن هذين الميناءين يعتبران حالياً من الموانئ المهملة؛ إذ أن النقل البحري يتركز في بانكوك عاصمة تايلاند^(١).

أما الطريق التجاري البري فتعد الحدود الماليزية من جهة ناراتيووات وجالا من أهم طرق التجارة البرية التي تربط منطقة جنوب تايلاند بغيرها من الدول.

وأكثر التجار من ولاية ناراتيووات وولاية جالا -وغالهم من الصينيين-؛ وذلك لقربهم من الحدود الماليزية. حيث يصدرون إلى ماليزيا المطاط والفواكه والمواد الغذائية، ويستوردون منها آلات الصناعة وآلات الحرث والوقود والبناء والفواكه والقهوة والحليب وغيرها من المواد الغذائية^(٢).

رابعاً : الصناعات والحرف:

رغم تعدد وتوافر المواد الطبيعية في جنوب تايلاند إلا أن الصناعة شبه معدومة في أوساط المسلمين إلا صناعات يسيرة مثل: صناعة قوارب الصيد، وصناعة المواد الغذائية بالإضافة إلى صناعة الخزف والفخار وغيرها من الصناعات اليدوية التي تغطي حاجة المجتمع^(٣).

وأما فيما يتعلق بتطوير الصناعات وتنمية الموارد البشرية فلا يوجد حتى الآن معهد مهني إسلامي يسعى إلى إصلاح هذا الوضع الذي يعانيه معظم المسلمين، وإن كانت توجد هناك معاهد فهي معاهد بوذية لا تتيح فرصاً واسعة لأبناء المسلمين للدراسة فيها؛ نتيجة لما تفرضه من شروط وقيود مشددة^(٤).

(١) فطاني، لمحمود شاکر (ص ٢٠-٢١).

(٢) جهاد بن محمد ودعوته بمنهج السلف الصالح في الولايات الجنوبية، (باللغة التايلاندية)، لقائنة بونجاتايونج، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا نكرين، تايلاند عام ١٤٢٦هـ (ص ١٤٨).

(٣) المرجع السابق (ص ١٤٨).

(٤) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٥٣).

المبحث الثاني

المسلمون في جنوب تايلاند

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : تاريخ دخول الإسلام في جنوب تايلاند .

المطلب الثاني : أوضاع المسلمين في جنوب تايلاند في العصر

الحاضر.

المطلب الأول :

تاريخ دخول الإسلام في جنوب تايلاند

يعدُّ عامل القدوة الصالحة في شخصية الداعية ومعاملاته الحسنة من عوامل انتشار الإسلام في كثير من البلدان الإسلامية؛ فالداعية بحسن خلقه وجميل آدابه يعطي للغير صورة حية وواقعاً معاشاً يراه الناس من خلالها ساحة الإسلام وجماله وحُسنه، بما يؤدي بهم إلى اعتناق الإسلام وحبهم له .

وهذا ما حصل لمنطقة جنوب تايلاند؛ إذ دخل الإسلام إلى هذه المنطقة بطريق سلمي وقناعة تامة من أهلها من دون قتال ولا إكراه؛ وذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم بجهود الدعاة العرب التجار الذين استوطنوا مناطق جنوب تايلاند وتعايشوا مع مجتمعاتها، ونشروا الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، ودعوا بأخلاقهم الحسنة وتعاملهم الطيب وأمانتهم، ولا سيما في معاملات البيع والشراء، وصوروا بذلك ساحة الإسلام وجماله، الأمر الذي دفع مجتمع جنوب تايلاند إلى اعتناق الإسلام والدخول فيه .

وفي هذا المطلب سيكون الحديث - بإذن الله تعالى - عن تاريخ دخول الإسلام في منطقة جنوب تايلاند، مع توضيح نسبة المسلمين فيها .

أولاً : تاريخ دخول الإسلام :

كان التجار العرب المسلمون قد سيطروا على تجارة بحر الصين الجنوبي في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري)، وكذلك تجارة المحيط الهندي وأرخبيل الملايو لم تنزل في أيديهم . وخاصة عندما أغلق الميناء الصيني^(١) نتيجة الاضطرابات الداخلية . وبسبب ذلك أصبحت الموانئ التجارية بجزر أرخبيل الملايو مثل ملاقا^(٢) وأتشيه^(٣) وفطاني وغيرها مسرحاً للبوادر التجارية

(١) هو الميناء كانتون (Canton) ينظر : الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر، لوان حسين بن وان عبدالله أحمد، (١/١٤٣).

(٢) هي من الولايات المحلية الماليزية التي تحكم بواسطة حاكم عام، قيل في اسمها أنه نسبة إلى الملاقاة العربية فيها؛ لأن التجارة العالمية كانت تلتقي في هذا المرفأ من شبه جزيرة الملايو، وقيل إن كلمة ملاقا منسوبة إلى شجرة ملايوية معروفة لديهم وهي شجرة ملاك. ينظر بالتفصيل عن هذه السلطنة : نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخبيل الملايو، لعبدالغني يعقوب فطاني (ص ٥٨).

(٣) إمارة إسلامية تقع على الطرف الشمالي من جزيرة سومطرة الإندونيسية، وهي كلمة مركبة من ثلاثة أجناس

الإسلامية^(١) .

وفي نفس الوقت كان أهالي وتجار دول أرخبيل الملايو يزورون موانئ بلاد الشرق العربي الإسلامي، وقد نشأت بينهم وبين أهالي تلك البلاد علاقات تجارية ثم دينية، بل واستوطنت طوائف منهم في بلاد العرب، وتأثروا بعاداتهم وتقاليدهم^(٢) .

هذا، ولا يعني أن وجود التجار المسلمين في مناطق أرخبيل الملايو في وقت مبكر دخول السكان في الإسلام وانتشاره . إذ ليس كل تاجر مسلم يكون داعية إلى الإسلام، وإن كان الأصل في المسلم أنه يشعر بمسؤولية الدعوة إلى دينه. زد إلى ذلك فإن الناس بطبيعة حالها تتمسك بدينها الأصلي، وتنفر من الأديان الجديدة .

علاوة على ذلك فإن الديانة الهندوسية والبوذية قد سبقت الإسلام إلى منطقة جنوب تايلاند وكان شعب الملايو بشكل عام لهم ارتباط بتلك الديانة.

ومن هنا فمن الصعب تحديد الزمن الذي وصل فيه الإسلام إلى تلك المنطقة بشيء من الدقة؛ وعليه فإنه من المستحسن في دراسة تاريخ دخول الإسلام إلى جنوب تايلاند تقسيمها إلى مرحلتين، وهما:

المرحلة الأولى : مرحلة دخول الإسلام .

لا يعرف بالضبط تاريخ دخول الإسلام إلى جزر أرخبيل الملايو بما فيها منطقة جنوب تايلاند، فوصول أفراد قلائل، وتشكيل جماعات صغيرة مسلمة لا يسجلها التاريخ، بل لا يعرفها^(٣)، ولكن من المعلوم أن علاقة هذه المناطق كانت قوية مع بلاد الهند التي انتشر الإسلام في سواحلها الغربية والجنوبية في القرون الأولى من الهجرة النبوية الشريفة بواسطة الجاليات العربية المسلمة المهاجرة إليها أو التجار العرب المسلمين الذين كانوا يفدون عبر موجات متصلة إلى هذه المناطق الساحلية^(٤) .

سكانية (الأول (A) Arabs، والثانية (C) Chines، والثالثة (H) Hinds). ينظر بالتفصيل عن هذه الإمارة : الإسلام في إندونيسيا، لمحمد ضياء شهاب وآخر (ص ١٢)، وهذه هي إندونيسيا، لقهر الدين يونس (ص ٤٥) (١) ينظر : الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر، لوان حسين بن وان عبدالله أحمد، (١/١٤٢) وفتاني، لمحمود شاکر (ص ٢٤).

(٢) ينظر: نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخبيل الملايو، لعبد الغني يعقوب فتاني (ص ١٢).

(٣) ينظر : فتاني، لمحمود شاکر (ص ٢٦).

(٤) ينظر : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، لحسن إبراهيم حسن (١/٦٢-٦٣).

ولذا يؤكد البعض أن وصول الإسلام إلى تلك المنطقة في القرن الأول من السنة الهجرية. في حين يذهب آخرون إلى أن القرن السابع الهجري هو أول زمن وصل فيه الإسلام في تلك المناطق .

غير أن هناك آراء أخرى ترى خلاف ما سبق، ولا يزال الباحثون مختلفين في تاريخ وصول الإسلام إلى الملايو بما فيها جنوب تايلاند، إلا أن الأكثرين يرجحون القرن ١٠ أو ١٢ للميلاد^(١). وهذا الخلاف أمر سائع؛ إذ إن منطقة أرخبيل الملايو تشمل مساحة كبيرة، فلا يبعد أن يصل الإسلام إلى هذا الجزء من الأرخبيل قبل الآخر وهكذا، إلا أنهم متفقون أن جنوب تايلاند من أوائل المحطات التي نزل فيها الإسلام من بين مناطق جنوب شرق آسيا وانتشر الإسلام هناك في أول الأمر بين أفراد الشعب فقط^(٢).

المرحلة الثانية : مرحلة الانتشار والاستقرار .

سبق البيان أن منطقة فطاني كانت تعرف بمملكة (كوتا مهليكي) ، ثم انتقلت إلى مملكة فطاني في عهد الملك سري ونجسا البوذي . وتبعه معظم رعاياه البوذيين إليها، فاختلفوا بالمسلمين هناك، واحتكوا معهم فوجد الإسلام فرصته للانتشار .

أخذ الإسلام ينتشر بين البوذيين في جنوب تايلاند (فطاني) عن طريق الدعاة من التجار العرب باطراد إلى أن أسلم ملكها أنتيرا بن راجا سري ونجسا ، الملقب بالسلطان (محمد شاه) ، وكان إسلامه على يد الشيخ صفى الدين الفاساوي^(٣) ، ويقال في قصة إسلامه - كما في كتب تاريخ

(١) ينظر هذه الآراء : تاريخ دولة فطاني (باللغة الملايوية)، لإبراهيم شكري (ص ١٧) والدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر، لوان حسين بن وان عبدالله أحمد، (١/١٤٢-١٤٣).
(٢) ينظر : السياسة التايلاندية والمجتمع الإسلامي في جنوب تايلاند، (باللغة الملايوية)، لأحمد عمر جافاكيا، (ص ٨٧).

(٣) لم أقف على ترجمته غير ما ورد عنه أنه من سكان منطقة فاساي الواقعة في جزيرة سومطرة في إندونيسيا، وكان عالما ومهرا في الطب، له كتاب (سيا بركون في الطب) باللغة الملايوية، وجاء إلى منطقة جنوب تايلاند عندما وصله خبر مرض الملك وانجا سري واستطابه ، ثم صار مفتيا آنذاك لدولة فطاني . ينظر : نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخبيل الملايو، لعبد الغني يعقوب فطاني (ص ٨٢)، و ودور علماء فطاني في دار السلام في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال الحرف القرآني، لعبدان سومي، ندوة شبه إقليمية حول إدراج لغات الشعوب الإسلامية في آسيا مشروع الحرف القرآني ٧-٩ ذو القعدة ١٤٢٩ هـ (ص ٣).

فطاني-: أن السلطان كان مصاباً بداء عضال، عجز أطباؤه وكهنته في علاجه ومداواته بجميع الوصفات الشعبية آنذاك، فانزعج الشعب لمرض ملكهم، فدقت الطبول تعلن وتطلب من الشعب ممن كان لديه علم بالطب يستطيع أن يشفي الملك، ووصل خبره إلى أسماع الشيخ الطبيب صفي الدين الفاساوي، فتقدم لعلاج الملك بدون مقابل بشرط أن يستجيب الملك لمطالبه وهي:

- أن يعتنق الملك الدين الإسلامي إذا قدر له الشفاء.

- أن يترك الحرية لدعاة الإسلام في العمل.

وبقدرة الله تم شفاء الملك على يد الشيخ صفي الدين، ولكن الملك لم يوفِّ بوعده بعد شفائه، فعاوده المرض مرة ثانية، وكرر الشيخ الطلب نفسه مرة ثانية، ولكنه كذلك لم يوفِّ بوعده، وبإرادة الله عاوده المرض مرة ثالثة، فعالجه الشيخ، ووفِّ بمطالبه، واعتنق الإسلام^(١).

ثم عين الملك الشيخ صفي الدين مفتياً عاماً في فطاني، وقام مدة ينشر الدعوة الإسلامية بين أهل القصر الملكي وكبار الدولة حتى أسلموا جميعاً، ثم تبعهم الشعب فأسلموا كلهم. ثم تمكّن الإسلام في قلوب سلاطينها وشعبها، وأصبح الإسلام هو المسيطر على حياة الناس، فزالت البوذية من أراضي فطاني، وهُدمت المعابد البوذية وكسر جميع الأصنام فيها، فأصبح الدين الإسلامي هو دين الدولة الرسمي آنذاك^(٢).

ثانياً: نسبة المسلمين في جنوب تايلاند :

إن الديانة السائدة بين مجتمع شعب تايلاند هي البوذية، وهي الديانة الرئيسة الموروثة من طبقات الأجداد لدى سكان هذا المجتمع؛ إذ سبقت وصول الإسلام إلى هذه المنطقة، ولا تزال باقية إلى وقتنا الحاضر.

أما المسلمون في تايلاند فهم أعلى نسبة بعد البوذيين، حيث تأتي نسبتهم في المرتبة الثانية. وتشير

(١) ينظر: تاريخ دولة ملايو فطاني، لإبراهيم شكري، (باللغة الملايوية)، (٣٠-٣٣)، وفطاني قديماً وحديثاً، لعبدالله إي بغبارا، (باللغة الملايوية) (ص ٦-٨)، ودور العرب في نشر الإسلام في جنوب شرقي آسيا، لعبدالغني يعقوب فطاني، (ص ١٥٥)، وفطاني: لمحمود شاكر، (ص ٣٠).

(٢) ينظر: تاريخ دولة ملايو فطاني، لإبراهيم شكري، (باللغة الملايوية)، (٣٠-٣٣) والدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا منذ ظهورها إلى العصر الحاضر، لوان حسين بن وان عبدالله أحمد، (١/١٤٤).

بعض الإحصائيات أن نسبة الأديان في تايلاند تتوزع على النحو التالي^(١):

جدول رقم (٣) يوضح نسبة الأديان في تايلاند

النسبة	الديانة
٪٩٥	البوذية
٪٤	الإسلام
٪٠.٧	النصرانية
٪٠.٣	الديانات الأخرى
٪١٠٠	المجموع

ويجدر التنبيه أن هذا الإحصاء تقريبي وليس بدقيق، بدليل أن هناك مصادر أخرى تعطي نسبة المسلمين إلى ٪١٢^(٢) ونسبة أخرى ٪١٠^(٣)، وأخرى تعطي نسبتهم ٪٥^(٤).

ثم إن الجزم بنسبة المسلمين يحتاج إلى إحصائية دقيقة، وجهد كبير وهي من الصعوبة بمكان، وهذا الأمر لا تستطيعه إلا الإدارات الحكومية المتخصصة في هذا المجال، وهي تتحفظ من بيان الإحصائية الصحيحة مخافة الفتنة، وهذا الأمر جعل القضية مجال الاجتهاد والتخمين.

ويؤكد هذا أن بعض الإحصائيات تعتمد في طريقة حسابها على مسافة البلد والولاية، حيث تعطي النسبة على ضوءها، وأخرى تعتمد على عدد الأسر المسلمة، وبناء على ذلك يفترضون نسبة

(١) ينظر: موقع الموسوعة الحرة، <http://ar.wikipedia.org/wiki> تاريخ الزيارة يوم الثلاثاء، الموافق ١٤٢٩/١٠/٤هـ وانظر أيضا: تأثر الدعوات الإصلاحية الإسلامية في تايلاند بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لإسماعيل أحمد، بحوث ندوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م (ص ٣٧١).

(٢) ينظر: الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة، آلامها، وآمالها، الندوة العالمية للشباب الإسلامي (٤٠٧/١).

(٣) ينظر: أثر جهود خادم الحرمين الشريفين في نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة من خلال الطلبة المسلمين في تايلاند، لعبدالله نومسوك، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (ص ١٢٥٤).

(٤) فطاني أو جنوب تايلند دراسة ومشاهدات، لناصر العبودي (ص ١٥).

المسلمين وعددهم، وكل ذلك لا يعطي إحصائية دقيقة يمكن الاعتماد عليها^(١).

وعلى كل حال فإن المسلمين في تايلاند يُعدّون ذات أقلية مسلمة، سواء كانت نسبتهم ٥٪ على أقل تقدير أو ١٢٪ على أعلى تقدير.

وأما ولايات جنوب تايلاند فإنها تتمتع بالأغلبية المسلمة؛ إذ كانت في السابقة دولة مسلمة، وقد حكمها حكام مسلمون قبل سقوطها تحت الحكم التايلاندي، ونسبة المسلمين تقريباً ٧٩٪ من مجموع سكانها موزعة كما في إحصائيات عام ١٤٢٥ هـ على النحو التالي^(٢):

جدول رقم (٤) يوضح نسبة المسلمين حسب ولايات جنوب تايلاند

الولاية	عدد السكان	عدد المسلمين	النسبة المئوية
فطاني	٥٩٥.٩٨٥	٤٨٠.٤٥٦	٨٠.٦١٪
جالا	٤١٥.٥٣٧	٢٨٥.٦٩٥	٦٨.٧٥٪
ناراتيوات	٦٦٢.٣٥٠	٥٤٢.٩٥٤	٨١.٩٧٪
المجموع	١.٦٧٣.٨٧٢	١.٣٠٩.١٠٥	٧٨.٢٠٪

(١) ينظر: الكلية الإسلامية بجالا تايلند الأنموذج الحضاري في عهد خادم الحرمين الشريفين، لإسماعيل لطفي، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (٧٦٩/٢).

(٢) مكتب الإحصاء الوطني للولايات الثلاث:

:National Statistical Office, Population by religion, age group, sex and area, Pattani, Yala and Narathiwat Provinces : ٢٠٠٠, Retrieved September ٣, ٢٠٠٧, from NSO web sites http://webhost.nso.go.th:٩٩٩٩/nso/project/table/files/pattani/C-pop/٢٥٤٣/٠٠٠/pattani_C

pop_٢٥٤٣_٠٠٠_٠٠١٠٠٥٠٠.xls, [http://webhost.nso.go.th:٩٩٩٩/nso/project/table/files/yala/C-](http://webhost.nso.go.th:٩٩٩٩/nso/project/table/files/yala/C-pop/٢٥٤٣/٠٠٠/yala_C-)

pop_٢٥٤٣_٠٠٠_٠٠١٠٠٥٠٠.xls, [http://webhost.nso.go.th:٩٩٩٩/nso/project/table/files/narathiwat/C-](http://webhost.nso.go.th:٩٩٩٩/nso/project/table/files/narathiwat/C-pop/٢٥٤٣/٠٠٠/narathiwat_C-pop_٢٥٤٣_٠٠٠_٠٠١٠٠٥٠٠.xls)

تاريخ الزيارة يوم الأربعاء، الموافق ٢٢/٦/١٤٣٢ هـ، الساعة الحادية عشر والنصف مساءً. وانظر أيضاً: الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، سيد لعبدالمجيد بكر، (ص ١٩٠)، وجهاد بن محمد ودعوته بمنهج السلف الصالح في الولايات الجنوبية، (باللغة التايلاندية)، لقائته بونجاتايونج، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٤٤).

المطلب الثاني :

أوضاع المسلمين في جنوب تايلاند في العصر الحاضر

بالرغم من صدور (دستور البلاد عام ١٤١٩هـ) من المادة رقم (٣٨) الذي ينص على الحرية لأي شخص بأن يدين بأي ديانة، وأن يتمسك بأي مذهب من المذاهب بشرط أن لا يضر المجتمع والرأي العام^(١)، إلا أن المسلمين في جنوب تايلاند يعيشون حالياً في حالة غير مستقرة أمنياً من قتل وتدمير وتفجير، وبخاصة بعد اضطراب الأحداث الأخيرة .

إن مشكلة أوضاع المسلمين في ولايات جنوب تايلاند ليست وليدة اليوم، وإنما هي مشكلة ذات جذور قديمة، كانت بداية اشتغالها حينما احتلت الحكومة التايلاندية لدولة فطاني الإسلامية، ومنذ ذلك الحين فالمسلمون لا يهدأ لهم بال . فهم « ... ينظرون إلى تاريخ بلادهم أنه الموسغ الرئيسي لاستقلالهم... وإن حنقهم على وضعهم الاقتصادي المتردي، وخوفهم من تخلف تراثهم الحضاري، وثقافتهم في وسط مجتمع بوذي؛ كل هذا يجعل الشعب الفطاني مقتنعاً بأن قادة (بانقوك) لم يستطيعوا أن يخففوا من حدة مشكلتهم»^(٢) .

إضافة إلى المشكلات الاجتماعية من وجود غير المسلمين الذين يسكنون المنطقة، ويعتقدون الديانات الأخرى، بل وينشرون ثقافتهم وديانتهم بين المجتمع المسلم .

كل ذلك عوامل مهمة أدت إلى عدم استقرار أوضاع المسلمين وأحوالهم .

إن المتأمل في أوضاع المسلمين اليوم في جنوب تايلاند وأحوالهم يجد أن نقطة بداية تحول الحالة الأمنية إلى حالة العنف المستمرة تبدأ بحادثة سرقة الأسلحة من إحدى معسكرات الجيش في ولاية ناراتيبوات بتاريخ ١١ / ١١ / ١٤٢٤هـ، والتي أسفرت الحادثة عن قتل أربعة عسكريين، وفقد أكثر

(١) ينظر: موقع وزارة الخارجية للمملكة التايلاندية:

<http://www.thaiarab.com/arabic/content>

تاريخ الزيارة يوم الثلاثاء، الموافق ٤ / ١٠ / ١٤٢٩ هـ ، وأيضاً: الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند دراسة تقويمية في ضوء الشريعة الإسلامية، لعسمن تي علي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى قسم الفقه وأصوله، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية باليزيا، عام ٢٠١٠م-٢٠١١م (ص ١٥٠).

(٢) فطاني، لمحمود شاكر، (ص ٧٢).

من أربعمئة أسلحة نارية، وتسابير في نفس وقت الحادثة إحراق عشرين مدرسة ابتدائية حكومية في بضع المحافظات في ولاية ناراتيووات نفسها، ثم توالى بعدُ حوادث القتل بشكل يومي، ومن تلكم الأحداث :

- في اليوم ١٣ / ١١ / ١٤٢٤ هـ: وقعت الاشتباكات بين مسلمي جنوب تايلند والقوات التايلاندية عدة مرات في أنحاء ولاية فطاني، وأسفرت عن مقتل العديد من طرف القوات التايلاندية، وبسبب هذه الاشتباكات فرضت الحكومة التايلاندية الأحكام العرفية على فطاني، ومنع التجول من بعد الغروب حتى طلوع الشمس، وحاصر عدد من القرى الفطانية والمدارس الدينية، وعمت الفوضى بالتفتيش في أنحاء المدارس الدينية والقرى المسلمة . وأدى التطبيق للأحكام العرفية والعسكرية في ولايات جنوب تايلند إلى تعطيل الحياة الاجتماعية والاقتصادية بسبب إثارة الرعب بهذه الأحكام العرفية الظالمة .

- وفي اليوم ١ / ٢ / ١٤٢٥ هـ: حدثت عملية التفجير التي وقعت قرب مركز الاجتماع للحكومة التايلاندية في ولاية ناراتيووات ، عندما اجتمع وزير الداخلية التايلاندية مع كبار المسؤولين في السلطات المحلية للتنسيق في حل مشكلات فطاني.

- كما حدث في اليوم ٣ / ٢ / ١٤٢٥ هـ: اغتيال « أبي بكر » رئيس نقابة المحامين المسلمين الفطانيين سرّاً بعد اختفائه منذ ١٩ / ١ / ١٤٢٥ هـ، إلا أن المسؤولين في الحكومة التايلاندية نفوا علمهم بذلك ، ولكن من المعروف لدى الشعب الفطاني وبعض شهود الأعيان بأن منفذ عملية الاغتيال من قبل الحكومة التايلاندية، وانتقدت الصحف المحلية ومركز حقوق الإنسان هذه القضية بشدة، وأوقعت الحكومة التايلاندية في حرج لإظهار الحقيقة الواقعية، وذلك لأن المحامي « أبا بكر » كان يهتم بقضية شعب جنوب تايلاند، ولا سيما الأبرياء المتهمين بالتمرد الانفصالي عن شعب فطاني^(١).

(١) ينظر الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند: واقعها ومشكلاتها، لصافي كارا، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الدعوة والإعلام في كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠ هـ - ١٤٣١ هـ. (ص ٦١)، و موقع أخبار فطاني <http://www.fatani.net/sNews16/fatani/fatani-news-> ٣/ تاريخ الزيارة مساء يوم الجمعة الموافق ٤، شوال ١٤٢٩ هـ..

- وفي ٨/٣/١٤٢٥ هـ اعتدت قوات تايلاند على المصلين في ساحة مسجد كريسيك في محافظة فطاني، وقتل في هذه الحادثة حوالي ١٢٨ نفساً.

- وفي ١١/٩/١٤٢٥ هـ في وسط نهار رمضان تظاهر ما يقارب ٣.٠٠٠ شخص من المسلمين أمام مركز الشرطة بمحافظة «تاقباي» في ولاية ناراتيووات، مطالبين من الحكومة بالإفراج عن ستة أشخاص من المعتقلين الذين اتهموا بالتعاون مع الإرهابيين في المنطقة، وبعد بضع من الساعات قام الشرطة والجيش بما يقل عددهم عن ١.٦٠٠ شخص باقتحام المتظاهرين عنفاً، واعتقل ١.٢٩٨ شخص من المتظاهرين، ونقلوا في أربعة مراكب عسكرية فقط إلى مركز الجيش في ولاية فطاني الذي يبعد عن منطقة الحدث حوالي ١٥٠ كليو متر، استغرق النقل ثمانية ساعات وتسبب في اختناق ٧٨ شخصاً من المعتقلين^(١).

بعد ذلك توالى أحداث العنف وكادت أن تكون بشكل يومي، فمثلاً في عام ١٤٢٦ هـ فقط وجدت أكثر من ٥ تفجيرات كبيرة في الولايات الثلاث، في حين أنه في عام ١٤٢٧ هـ وجدت أكثر من ٢٢ تفجيراً. وفي عام ١٤٣٢ هـ حدث ٢٤ تفجيراً قتل من خلالها العديد من المسلمين والبوذيين.

ومن الملاحظ أن هناك عدة أشياء في هذه الأحداث غير مسبوقه في تاريخ الصراع العسكري في هذه الولايات الجنوبية الثلاث مثل: قتل رجال الدين البوذي (تاريخ ١٤/٩/١٤٢٦ هـ)، وإطلاق النار على حافلات الطلاب (٢٤/٥/١٤٢٨ هـ)، وقتل الأبرياء من النساء والأطفال، وهذا يشير إلى شدة نوعية العنف وتنامي المشكلة أخطر مما سبق.

كما أن من الملاحظ أيضاً أن بعض أحداث القتل تكون بشكل عشوائي دون تفريق سواء كانت الضحية مسلماً أو غير مسلم، إضافة إلى بشاعة نوعية القتل وفضاعتها في بعض الأحيان كالنحر أو القتل ثم الإحراق وغيرها.^(٢)

وبسبب هذه الأحداث المتوالية والمريعة بات المسلمون في جنوب تايلاند لا يأمنون على

(١) يراجع: مجلة الإسلام (الماليزية)، العدد ٢١٩٤ ديسمبر ٢٠٠٤ (ص ١٠-١٣).

(٢) ينظر: الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند: واقعها ومشكلاتها، لصافي كارا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٦-٦٣)، ومقال: ماذا وراء مذابح مسلم تايلاند المستمرة، لمحمد جمال عرفة، موقع www.islamonline.net تاريخ الزيارة يوم الجمعة الموافق ٤، شوال ١٤٣٢ هـ.

أنفسهم، إذ يمكن أن تحدث الحادثة في أي وقت، وفي أي مكان، سواء في السوق، أو في المدارس، أو في الشوارع، وحتى في المساجد، وصار الناس يعيشون في حالة رعب، وقلق أمني.

علاوة على الأحداث السابقة فإن الحكومة التايلاندية فرضت أحكاماً عرفية تقضي نشر عدد كبير من القوات المسلحة بين أرجاء ولايات جنوب تايلاند، ثم إن الحكم العرفي أعطى حقاً للجيش التايلاندي أن يقوموا بتفقد المدارس الإسلامية وتفتيش الشخصيات المسلمة التي يُشك فيهم؛ بما أدى إلى التضييق على العاملين في حقل الدعوة والتعليم، والجمعيات الخيرية، والمؤسسات الدعوية.

هذا وقد أخذت الحكومة التايلاندية في حل تلك الأوضاع بالطريقة السلمية، مع إبقاء استعمال الحكم العرفي وقوانين حالة الطوارئ في بعض الأجزاء من مناطق ولايات جنوب تايلاند.

ومن هذه الإجراءات السلمية :

١- مشروع الأمل الجديد .

بدأ تطبيق هذا المشروع في مطلع التسعينات بقيادة الجنرال شواليت يون شاي^(١) وما زال منفذاً في المجتمع الإسلامي إلى وقتنا الحالي.

ويهدف في ظاهرها إلى تحقيق الأمن والسلام في المناطق الجنوبية، وإطفاء الصراع الديني الدائر بين المسلمين والبوذيين، ومحو روح العصبية بينهم، ولهذا السبب ركز المشروع تركيزاً أساسياً على مبدأ اتحاد المواطن التايلاندي في كل جوانب الحياة، وبخاصة في المعاملات الاجتماعية.

ومن أهدافه :

- مساعدة الشعب التايلاندي المواطن في المناطق الإسلامية في شتى المجالات، بغض النظر عن اختلاف الأديان وتباين الانتماء، وذلك من أجل تحقيق المحبة والسلام والشعور الأخوي بين الشعب التايلاندي عموماً.

- رعاية الطاقات البشرية والمحافظة على البيئة الطبيعية .
- مواصلة مشروع التنمية الاجتماعية والاقتصادية .
- الدعوة السلمية من أجل تحقيق الأمن والسلام في المنطقة .
- محاربة الجهل والامية والتخلف^(٢) .

(١) الرئيس الأعلى للقوات العسكرية التايلاندية في مطلع التسعينات .

(٢) ينظر : الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر

وعلى الرغم من سمو بعض أهداف المشروع إلا أنه يكتنفه بعض المآخذ، لأنه لم يراعِ تباين الشعب التايلاندي من حيث الديانة والعادات الاجتماعية بما أدى إلى زرع بذور الشقاق بين المسلمين والبوذيين؛ لأن المسلمين يرفضون إطلاقاً المشاركة الاجتماعية والدينية التي تقتضي الجمع بين عادات الإسلام وعادات البوذية في جميع المجالات، ولذا لم ينجح هذا المشروع السلمي بين أوساط المسلمين في الجنوب.

٢- مشروع سري ويجايا^(١) :

ظهر المشروع في عام ١٤١٣ هـ بقيادة الجنرال كيتيء راتناجايا^(٢)، ويرتكز على ثلاثة مبادئ: وهي الحرية، والإخاء، والمساواة، ويضاف إليها وعود بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الولايات الجنوبية لتحسين الأوضاع بغية الوصول إلى تحقيق حياة سعيدة آمنة يتساوى فيها كل المسلمين والبوذيين الذين يعيشون في المنطقة .

وعلى الرغم من هذه الوعود فإن المسلمين الواعين يدركون خطورة هذا المشروع، وأنه دعوة تسعى إلى بث القومية البوذية في أوساط المسلمين، وهدم المبادئ الأخلاقية الإسلامية^(٣) .

٣- مشروع اللجنة الحرة للمصالحة الوطنية (The National Reconciliation Commission)^(٤)

تعد اللجنة جديدة من نوعها؛ إذ تتكون من أعضاء مختلفة الفئات والوجهات، بما فيهم شخصيات مرموقة من المسلمين مثل: أمين عام المجلس الإسلامي المركزي بتايلاند، ورؤساء المجالس الإسلامية بالولايات الثلاث، ورئيس جامعة جالا الإسلامية، ورئيس جمعية الشبان

مناها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٦٩-٢٧٠).

(١) سري ويجايا : إمبراطورية وثنية قديمة، وقد ساد نفوذها في أرخبيل الملايو وجزء من مناطق الهند الصينية ما بين القرن الخامس الميلادي والقرن الثالث عشر الميلادي، وكان مركزها جزيرة سومطرة بإندونيسيا . ينظر: المرجع السابق (ص ٢٧١).

(٢) رئيس القوات العسكرية التايلاندية بالمنطقة الجنوبية سابقاً .

(٣) ينظر : الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٧٠-٢٧١).

(٤) انعقدت هذه اللجنة بموجب أمر وزاري برقم (٢٥٤٨/١٠٤) وتاريخ ٢٨ مارس ٢٠٠٥م، ورقم (٢٥٤٨/١٣٢) بتاريخ ١٢ إبريل ٢٠٠٥م، ورقم (٢٥٤٨/٢١٢) بتاريخ ٧ يونيو ٢٠٠٥م، ينظر : الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند: واقعها ومشكلاتها، لصافي كارا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٦٣-٦٤).

المسلمين بتايلاند، وبعض الأكاديميين والأطباء والسياسيين المسلمين.

وتعمل هذه اللجنة على التعرف إلى الأوضاع والحقائق من النواحي المختلفة، وتقديم خطوات العلاج المناسبة لإعادة الوضع الأمني والتفاهم المشترك بين شعب تايلاند أجمع، خصوصا في الولايات الجنوبية الثلاث.

وقد انتهت فترة عمل اللجنة في شهر محرم عام ١٤٢٧هـ وقدمت ثلاثة تقارير^(١) مفادها الأساس هو اجتناب العنف نهائياً في حل المشكلات، ووجوب السير على الأساليب السلمية بمراعاة فروق المجتمع وخصائصه وثقافته، والعمل على إيجاد العدل وإعادة الثقة بالحكومة لدى الشعب، والمساهمة البناءة من جانبي أفراد المجتمع والحكومة لحل المشكلات وتطوير المشاريع التنموية في المنطقة سواء كانت تنمية بشرية أو مادية.

كما اهتمت هذه التقارير باقتراح ما يتعلق بالقوانين المتعلقة بالإسلام والمسلمين، حيث طلبت أن يجري لها تطوير حتى تعم فائدتها أكثر مما سبق، وأجود ما في هذه التقارير هو المطالبة بمراعاة التنوع العرقي والثقافي بين الشعب في جميع النواحي مثل: الناحية الدينية، والاجتماعية، والتعليمية، والسياسية، حتى إنها طالبت بإعلان تعميم اللغة الملايوية كلغة العمل الثانية في الولايات الثلاث.

وفي جانب آخر قامت الحكومة التايلاندية بدعوة منظمة المؤتمر الإسلامي لتفقد الأحوال في جنوب تايلاند، نظرا منها أن المشكلات في الجنوب تعدت أخبارها إلى العالم وأسأت إلى سمعتها خاصة لدى العالم الإسلامي، وقد قامت بعثة تابعة للمنظمة بزيارة تفقدية في ربيع الآخر ١٤٢٦هـ، حيث أُعدَّ للبعثة برنامج حافل تضمن زيارة مختلف مناطق المسلمين في جنوب وغرب ووسط وشمال تايلاند، وكذلك زيارة الجامعات والمدارس الإسلامية والمساجد التاريخية، وعقد اللقاءات مع رؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية، وقدم أمين عام المنظمة تقريرا بشأن هذه الزيارة إلى الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الوزاري في صنعاء، ويدعو الأمين العام إلى متابعة اتصالاته وجهوده مع حكومة مملكة تايلاند من أجل إيجاد الحلول العادلة لمشاكل المسلمين في جنوب تايلاند في إطار الحوار ومع احترام سيادة وسلامة الأراضي التايلاندية^(٢).

(١) إحداهما للنشر العام، والثانية لمجلس الوزراء، والأخيرة هي مقترحات اللجنة المقدمة إلى الحكومة، ينظر:

The National Reconciliation Commission (NRC), Raingan Khana Kamkan Isra, op. cit.

(٢) منظمة المؤتمر الإسلامي، تقارير الأمين العام الخاصة بشؤون الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير

ومع ذلك فإن الأوضاع لم تنزل متوترة، وحالات العنف مستمرة، ولذا فإن المتوقع أن الأوضاع ستطول، ولا سيما فإن بذورها قديمة منذ استيلاء الحكومة التايلاندية لدولة فطاني، ومن هنا فلا بد من معالجة المشكلة بحكمة وروية وتؤدة من جميع المعنيين، مع مراعاة الفروق العرقية والثقافية التي تتميز بها سكان منطقة الجنوب، وإعطاء حقوقهم الشرعية، والأخذ بمقترحات اللجنة الحرة للمصالحة الوطنية.

ومن هنا اقترح بعض الباحثين أمورًا تساعد على الحل السلمي في منطقة جنوب تايلاند، ومنها:

- ١- فتح باب الحوار السلمي مع المنفصلين من الأحزاب الإسلامية في جنوب تايلاند.
- ٢- تعيين لجنة لبحث الحقائق والتعايش السلمي.
- ٣- دراسة طرق إمكانية وضع المحكمة الشرعية المستقلة لمنطقة جنوب تايلاند.
- ٤- جعل اللغة الملايوية لغة رسمية في الدوائر الحكومية في منطقة الجنوب.
- ٥- الرقابة والمحاسبة على الموظفين الحكوميين في كيفية استخدام قوانين الطوارئ في تعاملهم مع الشعب المسلم في جنوب تايلاند^(١).

الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، المقدمة إلى : الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية باكو - جمهورية أذربيجان ٢٣ - ٢٥ جماد الأولى ١٤٢٧ هـ (الموافق ١٩ - ٢١ يونيو ٢٠٠٦ م)، تاريخ زيارة موقع المنظمة ٢٢ / ٦ / ١٤٣٢، الرابط :

<http://www.oic-oci.org/baku2006/arabic/Sg-report/٣٣ICFM-MM-SG.REP-AR-JA.doc>

وينظر كذلك: الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند: واقعها ومشكلاتها، لصافي كارا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٦٤).

(١) ينظر: بحث « العنف في المحافظات الجنوبية الحدودية: مشاكل وحلول » أعده طلبة الدبلوم العالي في منهاج بناء مجتمع الأمن والسلام، كلية السلام والحكم، مؤسسة برأجا ديوك، باللغة التايلاندية، بانكوك، المركز الإداري للمحافظات الجنوبية ط ٣، ٢٠٠٩ م (ص ٥٥-٥٧).

المبحث الثالث

واقع الدعوة في جنوب تايلاند

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند .

المطلب الثاني : دور المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة في جنوب تايلاند

المطلب الأول :

المؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند .

غير خاف أن للمؤسسات الدعوية جهوداً عظيمة في دعم مسيرة الدعوة إلى الله ﷻ من خلال ما تقوم به من التعليم ، وبناء المساجد، وتنظيم الدورات الشرعية، وكفالة الدعاة، إضافة إلى قيامها بالجهود الكبيرة في مجالات الخدمة الاجتماعية والإنسانية المتمثلة في إغاثة المنكوبين، والمتضررين، ورعاية الأيتام، وبناء الدور والمسكن والملاجئ، وحفر الآبار إلخ ...

ويقصد الباحث بالمؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند هي تلك المنظمة الإدارية التي لها جهود ملموسة في مجالات الدعوة إلى الله في منطقة جنوب تايلاند .

والناظر في واقع المؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند يجد أنها متنوعة الأهداف متعددة النظام، فمنها مسجلة رسمية لدى الحكومة مدعومة من قبل إدارتها، وأخرى أهلية مدعومة من قبل الهيئات الإسلامية المختلفة، وفي كل خير؛ إذ الكل يقوم بأعمال عظيمة في المجالات الدعوية المباشرة، وغير المباشرة في المنطقة.

وعليه فيمكن تقسيم هذه المؤسسات الدعوية إلى قسمين :

القسم الأول : المؤسسة الدعوية ذات الطابع الرسمي الحكومي، بمعنى أنها تلقى الدعم من قبل الحكومة التايلاندية، وأن لها موظفين وإداريين يتقاضون رواتب شهرية أو مكافآت مقطوعة من الحكومة التايلاندية، وهي متمثلة في المجالس الإسلامية في جميع الولايات .

القسم الثاني : المؤسسات الدعوية الأهلية غير تابعة للحكومة التايلاندية، وهي تلك المؤسسات التي ليست لها علاقة إدارية بالحكومة التايلاندية، وإنما تقوم بمناشطها الدعوية بمقتضى دستور الدولة الذي ينص على حرية اعتناق الديانة وممارسة جميع الأعمال الدينية والشرعية دون المساس بسياسة الدولة، ولها ميزانياتها الخاصة المدعومة من قبل الجمعيات الخيرية داخل المنطقة وخارجها .

وتفاصيل تلك المؤسسات فيما يأتي :

أولاً : المؤسسة الدعوية التابعة للحكومة التايلاندية.

• المجالس الإسلامية في الولايات الجنوبية .

تعد المجالس الإسلامية في تايلاند من الهيئات التي لها شأن كبير في الدعوة إلى الله ﷻ، وهي

هيئة مستقلة معترف بها من قبل الحكومة التايلاندية، لكونها تابعة للمجلس الإسلامي المركزي في بانكوك، وعددها ٣٦ مجلساً إسلامياً في جميع الولايات التايلاندية، ولكل مجلس له أعضاء تتراوح فيما بين ٥-١٥ شخصاً يتم اختيارهم من أئمة مساجد تلك الولاية .

وتتلقى هذه المجالس الإشراف والدعم من قبل وزارة الثقافة ممثلة في إدارة شؤون الأحوال الدينية، وتخضع من جانب آخر تحت مراقبة ومتابعة إدارة الشؤون الإدارية المحلية التابعة لوزارة الداخلية.

وتعتبر اللجنة الإدارية للمجلس الإسلامي هي أعلى هيئة إسلامية ذات تأثير في المجتمع الإسلامي في تايلاند.

إن المجالس الإسلامية في ولاية الجنوب تتميز عن المجالس الأخرى بأن الحكومة التايلاندية أعطت لها حقوقاً خاصة ومستقلة لتنفيذ الأحكام المتعلقة بالأسرة أو الأحوال الشخصية على المسلمين وفق الشريعة الإسلامية؛ كأحكام الزواج، والطلاق، وأحكام الميراث، وغيرها من الأحكام^(١). أما المجالس الإسلامية التابعة للولايات المختلفة للبلاد، فإن حقوقها محدودة في الإشراف على أمور العبادات والمساجد، ولم تعط لها حقوق في تنفيذ أحكام الأسرة أو الأحوال الشخصية^(٢).

وأما ما يتعلق بمناشط الدعوة إلى الله ﷻ فيقع تحت مسؤولية لجنة الشؤون الدعوية، وهي التي تُسوق مع الدعوة من أعضاء المجلس الإسلامي وغيرهم ممن يستضيفه المجلس للمشاركة في أنشطته الدعوية .

ومن الأنشطة الدعوية التي قام بها المجلس :

- الدورات الشهرية للزواج والتثقيف الأسري.

- الدورات الخاصة بالمسلمين الجدد .

(١) كما في دستور عام ١٩٤٦م المادة الثالثة . ينظر: الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند دراسة

تقويمية في ضوء الشريعة الإسلامية، لعسمن تي علي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٢٩).

(٢) ينظر: المسلمون في تايلاند دراسة فقهية وتطبيقية، لماسي حسن عبدالقادر حسين، رسالة ماجستير غير

منشورة، (ص ٢٠٢-٢٠٣)، والدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند: دراسة عن انتشارها خلال سنة ١٩٦٠م -

١٩٩١م، لنورالدين داقاها، رسالة ماجستير غير منشورة (باللغة الملايوية)، مرجع سابق (ص ٢١٧).

- اللقاء السنوي العام لأئمة المساجد.
- إصدار ونشر خطب الجمعة والعيديين.
- إلقاء المحاضرات والخطب في المساجد المختلفة داخل الولاية.
- التعليم الأسبوعي للسجناء.
- المشاركة في البرامج الإذاعية والتلفازية المحلية.
- الدعوة في الحج.
- التعاون مع الجهات الحكومية الأخرى لعقد الدورات الخاصة بالموظفين الحكوميين كدورة شرعية للشرطة وغيرها.

إضافة إلى ما سبق ذكره من الأنشطة فإن المجالس الإسلامية من ناحية أخرى تعد مرجعاً أساسياً في شئون الدين لكل مسلم ومسلمة، فهي تقوم بإصدار الفتاوى الشرعية، وذلك عن طريق إصدار المنشورات الدينية وتوزيعها على المسلمين، كما أنها تقوم على الإشراف وجمع أموال الصدقات والزكوات وتوزيعها على المستحقين، إلى جانب توزيع المنح الدراسية لبعض الطلاب المسلمين، وإصدار الكتب المدرسية والمجلات الدينية وغيرها.

كما أن من مهام المجالس الإسلامية كذلك الإشراف على مراكز التعليم بالولايات، وقد رعت المجالس العديد من مراكز التعليم الإسلامي على مختلف المستويات، وتقوم بجهود فعالة في توحيد مناهج التعليم والإشراف على جميع مراحلها بما في ذلك مرحلة رياض الأطفال التي تسمى (Tadika)^(١).

إن مما يمتاز به المجالس الإسلامية عن غيرها من المؤسسات الدعوية كونها تحت إشراف مباشر للحكومة التايلاندية، وهذا الأمر يعطيها حصانة أمنية وفرصة كبيرة لممارسة المناشط الدعوية بحرية تامة دون موانع وعقبات؛ لأنها محل ثقة وأمان لدى الحكومة التايلاندية، ولذا على الدعاة والعلماء وغيرهم التعاون مع هذه المؤسسة، واستغلال هذه الفرصة الطيبة، والاستفادة من قدراتها

(١) راجع بالتفصيل أهم الأعمال الدعوية التي يقوم بها المجلس الإسلامي: دور المجلس الإسلامي ببطاني في الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند، لعبد الوهاب جانجوه، رسالة ماجستير غير منشورة، (باللغة الملايوية) مقدمة إلى كلية أصول الدين، جامعة بندونج، بإندونيسيا، عام ١٩٩١ م. (ص ٥ وما بعدها) والدعوة إلى الله في جنوب تايلاند: واقعها ومشكلاتها، لصافي كارا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٨١-٨٣).

وإمكانياتها ومنزلتها الاجتماعية .

ثانياً : المؤسسات الأهلية الرسمية غير تابعة للحكومة.

هناك الكثير من الجمعيات الخيرية في ولايات الجنوب، وهي تقوم بجهود دعوية واجتماعية، ككفالة الدعاة وتقديم الإغاثات، والمساعدات الاجتماعية ، وبناء المساجد، والمدارس الإسلامية، ورعاية الأيتام، وغيرها من الأعمال.

ويمكن تقسيم هذه الجمعيات إلى قسمين رئيسين :

القسم الأول : الجمعيات التابعة لهيئات خارج تايلاند.

والقسم الثاني: الجمعيات الأهلية .

القسم الأول: الجمعيات التابعة لهيئات خارج تايلاند :

١ - لجنة جنوب شرق آسيا (مكتب تايلاند) التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت:

تأسست لجنة جنوب شرق آسيا (مكتب تايلند) في ٢٧ ذي الحجة عام ١٤١٢ هـ الموافق ٢٨ مايو ١٩٩٢ م . ومقرها في ولاية ناراتيووات.

وتهدف اللجنة إلى نشر العقيدة الصحيحة وفق الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح، كما أنها تهدف إلى إحياء السنة النبوية الشريفة في نفوس المسلمين، وإقامة المشاريع الخيرية والإنسانية في أنحاء تايلاند، إضافة إلى عنايتها ببناء الجيل المسلم المتسلح بالعلم والخلق بعيداً عن الانحرافات الفاسدة .

وللجنة أقسام كثيرة منها : قسم الدعوة والتعليم، وقسم الأيتام، وقسم المشاريع الإنشائية، وهذه الأقسام لها دور كبير في التعليم والدعوة والخدمة الاجتماعية، ومن جهودها:

- بناء المساجد ومرفقاتها ، وحفر الآبار، وكفالة الأيتام، وبناء مركز تحفيظ القرآن الكريم، وبناء سكن الفقراء، وبناء مركز إسلامي، وإنشاء المستوصفات، وبناء المدارس الإسلامية، وطباعة المصاحف، وكفالة الدعاة، وطباعة كتب عن الإسلام، وطباعة منشورات دعوية، وإقامة الدورات الشرعية للدعاة، وإقامة برامج إذاعية .

ولا تزال اللجنة مستمرة في خدمتها الاجتماعية ومسيرتها الدعوية ، وقد حصلت على الترتيب

الثالث في عام ١٤٢٧ هـ في مسابقة الهيئات والجمعيات الخيرية العاملة في ولايات جنوب تايلند^(١).

٢- جمعية فطاني الخيرية:

يقع مقرها في ولاية فطاني، وتتلقى هذه الجمعية الدعم المالي من المؤسسات الخيرية في دولة الإمارات العربية المتحدة مثل: هيئة الهلال الأحمر الإماراتية، وجمعية دبي الخيرية، وجمعية الشارقة الخيرية، وهيئة الأعمال الخيرية، وهيئة الرحمة للأعمال الخيرية بجمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي برأس الخيمة وغيرها، وتتنوع مجالات عملها الاجتماعية والدعوية كنظيرها من الجمعيات الخيرية الأخرى، حيث تتركز في بناء المساجد، والمدارس، وحفر الآبار، ورعاية الأيتام، وكفالة الطلاب، والمشاريع الموسمية، مثل: تفتير الصائمين، ونحر الأضاحي، وللجمعية جهود دعوية، منها:

١- تنظيم المحاضرات والدورات الشرعية للمسلمين الجدد.

٢- الرحلات الدعوية إلى المناطق الأخرى.

٣- المشاركة في البرامج الإذاعية.

٤- دعوة غير المسلمين، وذلك بقيادة الدعاة المميزين لدى القسم، حيث استطاعوا الدخول على رجال الدين البوذي والجهات الحكومية المتفرقة لتبليغ رسالة الإسلام وردّ التهم والشبهات حول تعاليمه، غير أن القسم لا يحتضن عددا كبيرا من الدعاة ولا توجد لديه مخصصات مالية لكفالة الدعاة، الأمر الذي أدى إلى عدم تفرغ الدعاة للأنشطة الدعوية^(٢).

٣- جمعية أم القرى الخيرية:

تأسست هذه الجمعية في سنة ١٤١٦ هـ، ويقع مقرها في ولاية جالا، كان الغرض من التأسيس في البداية هو إيجاد الواجهة الرسمية للعمل الخيري لبعض المحسنين العرب الذين ارتادوا زيارة تايلاند لأغراض تجارية وغيرها، وقد قدموا من خلالها بعض المساعدات لرعاية

(١) ينظر: تقرير لجنة جنوب شرق آسيا مكتب تايلاند، جمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت، عام

١٩٩٢م - ٢٠٠٧م، غير منشور (ص ١٠، ١٧ و ١٨).

(٢) مقابلة مع كل من عدنان كاهلي، رئيس قسم المشاريع لدى جمعية فطاني الخيرية، تايلاند، ٤/٩/١٤٣٠ هـ،

وغزالي محمد، سكرتير قسم الدعوة لدى جمعية فطاني الخيرية، ٤/٩/١٤٣٠ هـ، وإسماعيل مادينج، داعية لدى

قسم الدعوة في جمعية فطاني الخيرية، تايلاند، ٤/٩/١٤٣٠ هـ.

الأيتام والكفالات في مجال الدعوة والتعليم، وتحفيظ القرآن الكريم في المدارس الأهلية، ثم تطورت أنشطتها بعد تسجيلها رسمياً لدى الحكومة إلى أن تصبح مؤسسة خيرية فاعلة بنشاط ملموس في فترة قبل الأحداث الإرهابية ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، ومن تأثيرها المتميز على مجتمع المسلمين في المنطقة هو: تنشيط حركة تحفيظ القرآن الكريم في المدارس الإسلامية الأهلية، إذ تعتبر الجمعية من المبادرين السابقين في هذا المجال، كما تعدت جهودها إلى دولة مجاورة مثل كمبوديا، إذ تم إنشاء مدرسة إسلامية هناك، وبعث الدعوة من المنطقة للتدريس فيها، إلا أن هذه الأنشطة متعطلة ومتوقفة حتى الآن بعد انقطاع المساعدات والميزانيات إثر أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م والأوضاع السياسية المضطربة في المنطقة الجنوبية ذاتها^(١).

٤- مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية السعودية:

ويقع مقره في ولاية جالا، له أنشطة في مجالات عدة، وخدمات متنوعة، كبناء المساجد والمدارس وحفر الآبار ورعاية الأيتام والتثقيف الصحي ونحر الأضاحي وإفطار الصائمين وغيرها، ويشرف قسم التعليم لديه على طائفة من الدعاة يبلغ عددهم ٣٦ شخصاً، وللمكتب دور كبير في رفع مستوى المجتمع المسلم في المنطقة اجتماعياً ودعواً، إلا أنه لم يعد للمكتب دوراً دعواً وانقطعت أنشطته انقطاعاً شبه كلي بعد انقطاع الميزانية من المكتب الرئيسي بالمملكة العربية السعودية، وطلب من الموظفين لدى المكتب بالتوقف عن العمل منذ تاريخ ١ صفر ١٤٢٧هـ^(٢).

القسم الثاني: الجمعيات الأهلية .

١- جمعية العلماء المسلمين .

تأسست هذه الجمعية عام ١٣٥٧هـ بقيادة الشيخ محمد سولونج^(٣) تحت اسم الهيئة المنفذة للأحكام الإسلامية، وكان هدفها الأساس تنسيق الأعمال الإسلامية بين علماء المسلمين، إلى جانب الدفاع عن كيان الشعب الفطاني الملايوي ودينه ضد الاستعمار .

(١) ينظر: الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند: واقعها ومشكلاتها، لصافي كارا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٨٧).

(٢) المرجع السابق (ص ٨٤).

(٣) ستأتي ترجمة الشيخ في الفصل الأول تحت المبحث الأول من المطلب الثاني بعنوان (أشهر مشايخ الكتائب ودورهم الدعوي) (ص ١١٤) .

وفي عام ١٣٩٢ هـ اندرجت هذه الهيئة داخل قسم التعليم والتربية بالمجلس الإسلامي بولاية فطاني تحت اسم لجنة العلماء المسلمين بفطاني إلى عام ١٤١٥ هـ، وعند ذلك أصبحت هيئة دينية مستقلة تحت اسم جمعية العلماء المسلمين بفطاني دار السلام. وتضم عضويتها علماء من ولاية فطاني وجالا وناراتيوات وستول وسونكلا، بالإضافة إلى نخبة من العلماء المسلمين من العاصمة بانكوك.

وتهدف الجمعية إلى جمع صفوف المسلمين في فطاني والولايات الأخرى في سبيل توثيق العرى وتقوية العمل الإسلامي في ديار المسلمين وغير المسلمين، كما أنها تهدف إلى النظر في أحوال العلماء المسلمين وفصل خلافاتهم في فهم المقاصد الشرعية وصراعهم في ذلك، إضافة إلى حمايتها للمجتمع الإسلامي من التأثير بأفكار الغرب ومخططاتها.

ومن جهودها المباركة :

- إعداد ونشر الكتب والدوريات الدينية بالعربية والملايوية عن مبادئ الإسلام، والتعريف به تعريفاً على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

- إصدار الفتاوى الشرعية.

- النظر في سياسة السلطات الحاكمة التي تتعلق بالشؤون الإسلامية.

- تنظيم لقاءات واجتماعات وندوات بين علماء المسلمين في الجنوب^(١).

وقد تبوأَت الجمعية مكانة مرموقة بين مجتمع جنوب تايلاند، وكانت ولا زالت لها دور بارز في الحفاظ على مكانة الإسلام وهويته فيه، على الرغم من أن عملها ما زال محدود النطاق نتيجة محاولة السلطات الحاكمة التضييق عليها.

٢- جمعية الشبان.

أنشئت الجمعية في عام ١٣٨٤ هـ بجهود طائفة من الطلبة المسلمين الجامعيين الدارسين في العاصمة بانكوك، وتتركز نشاطاتها في دعوة الشباب إلى التمسك بالإسلام عقيدة ومنهجاً، وبخاصة بين الشباب الذين لم يتسلحوا بالعلوم الدينية وأخذوا ثقافتهم من المدارس الحكومية من خلال اللقاءات والمخيمات التربوية والأنشطة المتفرقة المناسبة لظروف طلاب الجامعة آنذاك، ثم تطورت خدماتها بعد ذلك تبعاً لتنامي

(١) ينظر بالتفصيل: أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند، لماهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، (ص ٩٩-١٠٠).

العوامل المحيطة وتُغيّر أحوال قيادات الجمعية التي تكونت من الأفراد الجامعيين المتخرجين بمختلف التخصصات كالطب والمحاماة والإدارة وغيرها، وتركزت أنشطتها في الفترة الأخيرة على منطقة الجنوب، ومن ثم انتقلت من مقرها السابق في بانكوك واستقرت في ولاية جالا.

ومن أهم ما تقوم به الجمعية من نشاط:

- التعريف بالإسلام للشباب المسلم تعريفاً شمولياً، ثم تدريبهم ليكونوا مسلمين واعيين نشطين لممارسة ومزاولة الأعمال الإسلامية في المجتمع.
- تصحيح الممارسات الخاطئة وإصلاح ما اعتادوه من العادات والتقاليد التي تسربت إليهم من المصادر غير المسلمة من بقايا الهندوسية والبوذية.
- السعي لتدريب أعضائها ليكونوا دعاة وقياديين اجتماعيين.
- تنفيذ برامج الدعوة والتنسيق مع المؤسسات الأخرى من حيث الإعداد والاهتمام بالقضايا المستجدة^(١).

٣- مؤسسة الهلال الخيرية:

من أحدث الجمعيات الخيرية التي تأسست بجهود بعض الدعاة والعاملين في حقول الدعوة إلى الله في ولاية جالا، وتم تسجيلها رسمياً لدى الحكومة بتاريخ ١٨/١٢/١٤٢٧هـ، وقد نصت المؤسسة أن من أهدافها: رعاية ومساعدة الأيتام والفقراء والمساكين في كل شؤون حياتهم، ودعم مسيرة الحركة التعليمية الصحيحة والدعوة الإسلامية، والتعاون مع كل أنشطة لرفع مستوى الناشئين، والتعاون مع الهيئات الخيرية الأخرى لصالح المجتمع.

وكذا من أنشطتها المتنوعة: الدعم التعليمي لأصحاب الدخل المتدني، ومساعدة المتضررين من الأحداث الطبيعية كالسيول والفيضانات، ورعاية الشباب ممثلة في المخيمات التربوية، كما تسعى المؤسسة لإيجاد مشاريع تنموية كمشروع دورات تنمية مهارات مهنية لربات البيوت^(٢).

(١) ينظر: الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين، لعبدالناصر مناه،

رسالة ماجستير غير منشورة (ص ١٠٣-١٠٤)

(٢) ينظر: دليل مؤسسة الهلال الخيرية، (نسخة مصورة)، وانظر موقع المؤسسة www.hilal.or.th، تاريخ الزيارة

الساعة الحادية عشر، مساء الأربعاء، الموافق ١٢/٤/١٤٣٠هـ

المطلب الثاني :

دور المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة في جنوب تايلاند.

إن من كبرى مميزات المملكة العربية السعودية أنها دولة تستمد أحكامها ودستورها من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وتقيم شرع الله ﷻ في البلاد، وتنفذ حدوده، وتسخر كل طاقاته في خدمة الإسلام ونشر الدين .

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها على يد جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- على تحديد غايتها، وإيضاح منهجها، والسعي وراء تحقيق ذلك بالدعوة إلى الله تعالى^(١).

ومن هنا كان القيام بالدعوة إلى الله ﷻ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأسس التي قامت عليها المملكة العربية السعودية^(٢).

والمأمل في جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله ﷻ يجد أنها لا تقتصر على مناطق المملكة فحسب، بل امتدت جهودها وأعمالها الدعوية إلى البلاد الإسلامية والأقليات الإسلامية والتي منها جنوب تايلاند .

وقد تحققت جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند بمختلف الوسائل والطرق، من أهمها^(٣) :

١ - استقدام الطلبة للدراسة بالمملكة العربية السعودية في مختلف جامعاتها ومعاهدها بمنح دراسية وامتيازات عديدة، ومن تلك الجامعات : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وفروعها المختلفة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك سعود بالرياض وغيرها من الجامعات.

(١) ينظر: الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، لصالح السدلان (ص ٥٨-٥٩).

(٢) ينظر: تاريخ المملكة العربية السعودية، لعبدالله الصالح العثيمين (٢/ ٣١٤) .

(٣) ينظر: أثر جهود خادم الحرمين الشريفين في نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة من خلال الطلبة المسلمين في تايلاند، لعبدالله نومسوك، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (ص ١٢٥٤-١٢٧٤)، والتواصل الحضاري بين مسلمي تايلاند والعالم العربي (عمارة المسجد نموذجاً)، للبشير أسكوري، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا نكرين، تايلاند عام ٢٠٠٦م. (ص ١٤٣-١٤٥).

وقد تخرج فيها الكثير من الطلبة، وتولى الكثير منهم المناصب الدينية والاجتماعية، فنجد منهم الدعاة، والقضاة، وأساتذة الجامعات، كما نجد منهم الخطباء، وأئمة المساجد، ومديري المدارس والمعاهد، والمؤسسات الإسلامية، وكذا نجد منهم أعضاء في اللجان الإسلامية المختلفة الحكومية والأهلية على المستوى الوطني والمحلي، والكثير منهم يعملون في السلك التدريسي في المدارس الإسلامية^(١).

كما أن منح المملكة العربية السعودية لطلاب جنوب تايلاند بالدراسة في جامعاتها لها دور في أن تعمل المدارس الإسلامية في تطوير مناهجها التعليمية وفق مناهج المعاهد السعودية؛ وذلك طلباً للحصول على المعادلات لشهاداتها، وهذا الأمر ساعد في بناء المناهج التعليمية وفق منهج أهل السنة والجماعة المقرر في المملكة العربية السعودية.

٢- تعيين المدرسين والدعاة لتدريس العلوم الإسلامية والعربية في عدد من المدارس والمعاهد في جنوب تايلاند. وتشرف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد على أغلب الدعاة، وقد بلغ عددهم ٢٥ مدرساً وداعية.

ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٥) أسماء المدارس في جنوب تايلاند التي تقوم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بدفع رواتب بعض مدرسيها من عام ١٤٢٢هـ^(٢):

عدد المدرسين الذين تتحمل الوزارة رواتبهم	الولاية	المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
٢	فطاني	مدرسة الرحمانية
١	فطاني	المعهد المحمدي
١	فطاني	المدرسة الدينية كوالابراوس
٢	فطاني	المعهد الإسلامي النموذجي

(١) ينظر: أثر خريجي الجامعات السعودية في تايلاند، لإسماعيل علي، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (ص ١١٤٣ وما بعدها).

(٢) ينظر: أثر جهود خادم الحرمين الشريفين في نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة من خلال الطلبة المسلمين في تايلاند، لعبدالله نومسوك، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (ص ١٢٥٤).

عدد المدرسين الذين تتحمل الوزارة رواتبهم	الولاية	المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١	فطاني	دار المعارف
١	فطاني	المعهد السلفي
١	فطاني	معهد دار الحديث
١	فطاني	مدرسة دار الأمان
١	فطاني	معهد الدعوة الإسلامية
١	فطاني	المعهد الإسلامي دار الأمان
١	فطاني	معهد مؤسسة الثقافة الإسلامية
١	جالا	معهد البعثات الدينية
١	جالا	معهد الدعوة الإسلامية
١	جالا	معهد التربية الإسلامية
١	جالا	مدرسة العلوم الدينية
١	جالا	مدرسة نهضة العلوم
١	جالا	مدرس أساس الدين
١	جالا	المدرسة المحمدية
١	جالا	مدرسة الإصلاحية
١	ناراتيوات	مدرسة دار الرحمة
١	ناراتيوات	مدرسة إحياء علوم الدين
١	ناراتيوات	مدرسة دار الأرقم الإسلامية
١	ناراتيوات	مدرسة الترقية الإسلامية
٢٥		المجموع

ومن ثمرات هذا التعيين أن أوجد تعاون كبير بين دعاة الوزارة في المجال العلمي والدعوي، وقد أنشؤوا اتحاداً يهدف إلى تنسيق العمل فيما بينهم ، وكان له جهد عظيم في العمل الدعوي .

كما أن هناك بعض المؤسسات الدعوية التابعة للمملكة العربية السعودية كالندوة العالمية للشباب الإسلامي^(١)، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية^(٢)، تقوم بتعيين عدد من المدرسين لتدريس العلوم الإسلامية في عدد من المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .

٣- إقامة الدورات العلمية الشرعية للطلبة والدعاة في جنوب تايلاند ، بهدف رفع المستوى العلمي والفكري ، وتزويدهم بالعلوم الشرعية ، وربطهم بكتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ .
وإليك بياناً مفصلاً لتلك الدورة :

أولاً: الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية والثقافة الإسلامية، والتي أقامتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في فطاني.

ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٦) الدورات التي استقلت الجامعة الإسلامية بعقدتها منذ عام ١٤١٤هـ - ١٤٢٤هـ بكلية الدراسات الإسلامية ، جامعة الأمير سونكلا، فرع فطاني^(٣) :

مكان انعقادها	تاريخها	عدد المشاركين
كلية الدراسات الإسلامية بفطاني	صيف عام ١٤١٤هـ	٩٧
كلية الدراسات الإسلامية بفطاني	صيف عام ١٤١٥هـ	١٢٢
كلية الدراسات الإسلامية بفطاني	صيف عام ١٤١٦هـ	٢٣٩
كلية الدراسات الإسلامية بفطاني	صيف عام ١٤١٧هـ	١٤٨
كلية الدراسات الإسلامية بفطاني	صيف عام ١٤١٨هـ	٤٤٣
كلية الدراسات الإسلامية بفطاني	صيف عام ١٤١٩هـ	٥٦٣

(١) ينظر : التقرير السنوي للأنشطة والبرامج، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، مكتب تايلاند، عام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (ص ١٧)

(٢) ينظر : تقرير هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية مكتب تايلاند عام ١٩٩٩- ٢٠٠١م .

(٣) ينظر تقرير موجز عن الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية والثقافة الإسلامية المقامة في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فطاني من عام ١٤١٤هـ - ١٤٢٤هـ، (ص ١-١١).

مكان انعقادها	تاريخها	عدد المشاركين
كلية الدراسات الإسلامية بقطاني	صيف عام ١٤٢٠هـ	٦٩٦
كلية الدراسات الإسلامية بقطاني	صيف عام ١٤٢١هـ	٦٠٠
كلية الدراسات الإسلامية بقطاني	صيف عام ١٤٢٢هـ	٣٥٨
كلية الدراسات الإسلامية بقطاني	صيف عام ١٤٢٣هـ	٣٣٨
كلية الدراسات الإسلامية بقطاني	صيف عام ١٤٢٤هـ	٣٦٠

وتميزت هذه الدورات بأن عدداً كبيراً من المشاركين تمكنوا من إجراء مقابلات تحريرية وشفوية للالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

كما نجحت - والله الحمد- في إخراج المشاركين والمشاركات الأكفاء في تدريس اللغة العربية في المدارس الإسلامية .

والملاحظ كما في الجدول أن عدد المشاركين والمشاركات فيها يزداد عاماً بعد عام- إلا في الأعوام الثلاثة الأخيرة- مما يدل على إقبال المشاركين فيها، واستفادتهم منها .

ثانياً: الدورات الشرعية واللغة العربية التي أقامتها الجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض في ولاية جالا.

ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٧) الدورات الشرعية التي أقامتها الجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ولاية جنوب تايلاند^(١) .

مكان انعقادها	الجهة المسؤولة	تاريخها	عدد المشاركين
الكلية الإسلامية جالا	الجامعة الإسلامية	إجازة صيف عام ١٤١٤هـ	٩٠
الكلية الإسلامية جالا	الجامعة الإسلامية	إجازة صيف عام ١٤١٥هـ	٧٣
الكلية الإسلامية جالا	الجامعة الإسلامية	إجازة صيف عام ١٤١٦هـ	١٤٥

(١) ينظر: تقرير موجز عن الدورات والملتقيات المقامة بالكلية الإسلامية جالا، أعده بحر الدين عمر يوسف،

عدد المشاركين	تاريخها	الجهة المسؤولة	مكان انعقادها
٢٢١	إجازة صيف عام ١٤١٧هـ	الجامعة الإسلامية	الكلية الإسلامية جالا
١٤٥	إجازة صيف عام ١٤١٨هـ	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الكلية الإسلامية جالا
١٤٠	إجازة صيف عام ١٤١٩هـ	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الكلية الإسلامية جالا
١٤٠	إجازة صيف عام ١٤٢٠هـ	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الكلية الإسلامية جالا
٢٠٠	إجازة صيف عام ١٤٢١هـ	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	معهد البعثات الدينية

ولا شك أن هذه الدورات أسهمت في رفع المستوى التعليمي والدعوي للدعاة والمعلمين في المنطقة، وتحفيز المهتم للعلم والعمل به والدعوة إليه، كما أعطت فرصة التعارف بين الدعاة وطلبة العلم فيما بينهم، لأن المشاركين يأتون من مناطق شتى، بما وحد عملهم الدعوي، ونمى أفكارهم.

٤ - إقامة المخيمات التربوية للطلبة في فترة الإجازة الصيفية، بهدف استغلال أوقات الطلاب في

هذه الفترة، وتوسيع مداركهم العلمية والفكرية، وتنمية الروح الاجتماعية بينهم.

وقد أقامت الندوة العالمية للشباب الإسلامي مكتب تايلاند، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

مكتب تايلاند عدداً من المخيمات التربوية في جنوب تايلاند، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٨)

المخيمات التربوية التي أقيمت في ولايات جنوب تايلاند وغيرها من المناطق^(١).

عدد المشاركين	التاريخ	الجهة الممولة	المكان	اسم المخيم
حوالي ١٠٠ طالب	مرة واحدة سنويا	هيئة الإغاثة الإسلامية	جالا وناراتيوات	المخيم التربوي لطلاب التربية
حوالي ٦٠ طالبا	مرة واحدة سنويا	هيئة الإغاثة الإسلامية	جالا وناراتيوات	المخيم التربوي لطلاب تحفيظ القرآن
حوالي ١٠٠ طالب	أربع سنوات سنويا	هيئة الإغاثة الإسلامية	جالا وناراتيوات وפטاني	اللقاء التربوي للطلبة

(١) ينظر: التقرير السنوي للأنشطة والبرامج، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، مكتب تايلاند، عام ١٤٢٧هـ -

٢٠٠٦م (ص ٢٠)، وتقرير عن إنجازات هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، مكتب تايلاند عام ١٩٩٩م - ٢٠٠١م.

اسم المخيم	المكان	الجهة الممولة	التاريخ	عدد المشاركين
المخيم السنوي للطلبة	هاد ياي	الندوة العالمية	مرة واحدة سنويا	١٢١ طالبا وطالبة

٥ - الإسهام في تأسيس الكلية الإسلامية بجالا .

نبتت فكرة إنشاء الكلية الإسلامية بجالا في رحاب الجامعات السعودية، من خلال لقاءات طلاب جنوب تايلاند الذين يدرسون في مرحلة الدراسات العليا، وترجموها واقعياً إثر رجوعهم إلى بلادهم .

وقد حصل مشروع إنشاء الجامعة على تأييد وعناية من الحكومة السعودية، فقامت الهيئات التابعة لها بالدعم المالي ، حيث دعم البنك الإسلامي للتنمية مشروع الجامعة بمبلغ قدره مليون ومائتا ألف دولار أمريكي لتشييد المباني الأساسية والمرافق الحيوية للمشروع .

كما أصدر المجلس التأسيسي لرابطة العالم في دورتها الرابعة والثلاثين بدعم مشروع الكلية الإسلامية وتوفير الاحتياجات المادية والمعنوية لتسييرها وتنظيم شؤونها .

كذا حصلت الكلية على الدعم المادي والمعنوي من هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمنطقة الشرقية، إذ التزمت بتشغيل الكلية الإسلامية لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات أو خمس سنوات .

كما حظي مشروع الكلية بتأييد مستمر من قبل سفارة خادم الحرمين الشريفين ببانكوك، حيث تشرف سعادة القائم بالأعمال بالسفارة حفل تسليم رخصة افتتاح الكلية^(١) .

٦ - دعم الكلية الإسلامية بجالا بالمصادر والمراجع لإثراء مكتبتها :

بناء على أهمية المكتبة وكونها من أهم الأسس التي تقوم عليها المؤسسات التعليمية، فقد اهتمت الحكومة السعودية بدعم الكلية الإسلامية بجالا بالمصادر والمراجع في العلوم الإسلامية واللغة العربية، حتى تلبي مكتبة الكلية احتياجات الطلبة وروادها القراء، وذلك عن طريق وفود

(١) ينظر : الكلية الإسلامية بجالا تايلاند الأنموذج الحضاري التعليمي في عهد خادم الحرمين الشريفين، لإسماعيل لطفي جافاكيا، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (٢/ ٧٨٥ - ٧٩٠).

المؤسسات الحكومية السعودية القادمة إلى جنوب تايلاند لمهمة معينة، كالدورات الشرعية واللغة العربية التي أقامتها الجامعة الإسلامية، فقد زودت مكتبة الكلية بكميات من الكتب النافعة والمراجع القيمة وعدد من الأسطوانات الإلكترونية الممغنطة، وكذا أسهمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تزويد مكتبة الكلية عندما تفضل عميد شؤون المكتبات في عام ١٩٩٩م، بزيارة الكلية. وأيضاً دعمت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بكمية كبيرة من الكتب والمراجع^(١).

وفيما سبق يظهر بجلاء جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين في جنوب تايلاند، ولها آثار إيجابية كثيرة ونتائج مثمرة في نشر العلم الشرعي، والعقيدة الصحيحة، والمنهج الوسطي السليم بين مجتمع المنطقة.

(١) المرجع السابق (٢/٧٨٦-٧٩٠).

الفصل الأول

المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأنشطتها الدعوية

وفيه ثلاثة مباحث :

✽ المبحث الأول : التعليم الإسلامي قبل نشأة المدارس الإسلامية ودوره الدعوي .

✽ المبحث الثاني : التعريف بالمدارس الإسلامية بجنوب تايلاند.

✽ المبحث الثالث : الأنشطة الدعوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .

تمهيد:

دعا الإسلام إلى العلم، ورفع من شأنه، ونوّه بعلو منزلة العلماء، وأعلى من مكانتهم؛ وقد جاءت الآيات الكثيرة في بيان فضل طلب العلم؛ قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١)

قال أهل العلم: «في هذه الآية نفت التسوية بين أهل العلم وغيرهم، فهذا يدل على غاية فضلهم وشرفهم»^(٢).

وقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٣) «أي يرفع المؤمنين بامثال أوامره، وأوامر رسوله، والعالمين بها، الجارين على موجبها بمقتضى علمهم، درجات دنيوية وأخروية»^(٤).

كما وردت الآثار المتضاربة عن النبي ﷺ في فضل العلم ومكانة العلماء.

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: ((... مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ))^(٥).

قال بعض شراح الحديث معلقاً: «وفيه فضل المشي في طلب العلم، ويلزم من ذلك الاشتغال بالعلم، والمراد بالعلم: العلم الشرعي»^(٦).

وعن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ))^(٧).

(١) سورة الزمر، آية (٩).

(٢) مفتاح دار السعادة، ابن القيم (١/٥١).

(٣) سورة المجادلة، آية (١١).

(٤) محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي (٧/٥٢).

(٥) رواه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن: (٤/٢٠٧٤) برقم: (٢٦٩٩).

(٦) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (٩/١٧).

(٧) رواه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (ص ٢٠-٢١) برقم (٧١) ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة: (٢/٧١٩) برقم (١٠٣٧).

فهذا الحديث يبين أن من أسباب الحصول على الخير التفقه في الدين؛ لأن الفقه في الدين يقود المرء إلى التزام الطاعات، واجتناب المعاصي، وهذا يدل على شرف العلم وفضله^(١).

ومن هنا اهتم المسلمون بالعلم: دراسة، وتعليماً، وتصنيفاً، واعتناءً بالبيئة التعليمية.

والناظر في صفحة التاريخ يجد شيوع الكتابات والحلقات العلمية في المساجد وبيوت العلماء وغيرها من الأماكن التعليمية في جميع ربوع البلاد الإسلامية.

ويُعد المسجد النبوي من أولى الحلقات العلمية بالمساجد، حيث كان يلتقي فيه رسول الله ﷺ بصحابته، فيعلمهم القرآن الكريم، ويدارسه لهم أحكام الدين، إضافة إلى أنه كان مكاناً للقضاء بين الناس، وداراً لاستقبال وفود القبائل، وتدارس أمور المسلمين، وعقد ألوية الجيوش.

ولحاجة المسلمين إلى العلم والتعلم تطورت البيئة التعليمية من الحلقات العلمية المقامة في المساجد ومنازل العلماء إلى نظام المدارس والمعاهد العلمية.

وكانت المدارس الإسلامية في القرون الأربعة الأولى تابعة للمساجد، ثم استقلت في نصف القرن الخامس، يقول المقرئزي^(٢) في الخطط: « ويعتبر ظهور المدرسة في هذا العصر بشكل مستقل عن المسجد خير دليل على الاهتمام بالعلم، وكانت الأولى هي المدرسة البيهقية بنيسابور التي تعددت فيها المدارس بعد ذلك »^(٣).

ومع تطور العلوم والمعارف، واحتياج الناس إلى التخصصات المختلفة زادت عدد المدارس، وتطوّرت حتى أصبحت لها مناهج علمية متعددة، وإدارة متكاملة، وفصول ومراحل دراسية مختلفة، وأنشطة تعليمية ودعوية متنوعة.

وكانت لها دور كبير في نشر الدعوة إلى الله ﷻ وتثقيف المجتمع الإسلامي، وتزويده بالمعارف والعلوم، وتربية النشء على الصلاح، وصقل مواهبهم، واستثمار قدراتهم عبر أنشطتها المختلفة.

(١) ينظر: بهجة النفوس، ابن أبي جمرة (١ / ١٠٧).

(٢) هو أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرئزي، ولد سنة ٧٦٩هـ، مؤرخ، ومحدث، ومشارك في بعض العلوم، له من المصنفات: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، والسلوك في معرفة دول الملوك، وجني الأزهار من الروض المعطار، توفي سنة ٨٤٥هـ. ينظر: الضوء اللامع، السخاوي (٢ / ٢١-٢٥)، وحسن المحاضرة، السيوطي (١ / ٣٢١).

(٣) الخطط، المقرئزي (٢ / ٣٦٣).

وجنوب تايلاند شأنه كشأن بقية مناطق جنوب شرق آسيا ، بدأ التعليم فيه بحلقات علمية بالمساجد ومنازل العلماء ، ثم تطورت الدراسة إلى نظام كتاتيب (فندق) ، ثم إلى مدارس إسلامية تقليدية، وفي مطلع القرن السابع عشر الميلادي ظهرت المدارس الإسلامية النظامية التي تجمع بين العلم الشرعي والعلم العصري الحكومي .

وفي مباحث هذا الفصل تفصيل للتعليم الإسلامي في جنوب تايلاند بدايةً من نشأة الكتاتيب (فنادق) وانتهاءً بظهور المدارس الإسلامية النظامية ، مع بيان أنشطتها الدعوية، وأهدافها، ومقرراتها الدراسية الدينية، وعلاقتها بالجانب الدعوي.

المبحث الأول

التعليم الإسلامي قبل نشأة المدارس الإسلامية ودورها الدعوي

وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : تاريخ نشأة الكتائب ونظامها التعليمي .
- المطلب الثاني : أشهر مشايخ الكتائب ودورهم الدعوي .

المطلب الأول :

تاريخ نشأة الكتاتيب ونظامها التعليمي .

أولاً : تاريخ نشأة الكتاتيب (النادق) :

مر التعليم الإسلامي في جنوب تايلاند بمراحل عدة، كانت بداية أمره عبارة عن إقامة دروس في بيوت العلماء وقصور الأمراء، ثم تطورت إلى تكوين حلقات كبيرة تُعقد في المصليات أو المساجد. وكانت هذه الدروس تُلقى بعد صلاة المغرب، حيث الهدوء وتفرغ أهل القرى من مشاغل العمل نهائياً، وغالباً ما تقام مرة أو مرتين في الأسبوع.

ثم زادت فترة التدريس من المسائية إلى الصباحية، واختير يوم الجمعة للفترة الصباحية؛ لكونه يوم إجازة المسلمين، فكبرت الحلقات وزادت أعداد الحضور؛ لأن الفرصة قد سنحت لأهل القرى المجاورة والبعيدة في المشاركة في حضور الدرس^(١).

وفي ظل هذه البيئة التعليمية تخرج عدد كثير من العلماء منهم : الشيخ وان موسى الفطاني^(٢). ويقال إنه من أوائل من طوّر التعليم من كونه يعقد في المساجد أو المصليات إلى أن يكون تعليمياً على شكل كتاتيب (فنادق) . وقد أسس رحمه الله في سنة ١٠٠٢هـ - ١٥٣٩م فندقاً باسم (فندق سينا).

وقد اشتهر هذا الفندق، وكثر إقبال الطلاب عليه حتى أصبح مركزاً علمياً في جنوب تايلاند، بل تجاوز أثره التعليمي إلى جميع الأراضي الملايوية، وتخرج فيه عدد من العلماء والدعاة يحملون أمر الدعوة، وأسسوا (فنادق) أخرى في فطاني.

ويعتبر منتصف القرن التاسع عشر الميلادي هو أقوى فترة ازدهار تعليم الفنادق في جنوب تايلاند، وقد بلغ عددها في عام ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م على حسب الولايات ما يلي :

أ- ولاية فطاني ١٧ فندقاً.

ب- ولاية جالا ٩ فنادق .

(١) دور التعليم الإسلامي في فهم الدعوة الإسلامية، دراسة وضعية المدارس الدينية في ولاية جالا، لعرفان محمد

حاج لافيه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٠٥).

(٢) لم أقف على ترجمته.

ج- ولاية ناراتيووات فندق واحد^(١).

وكانت لهذه الكتابات دور كبير في الحفاظ على الإسلام في مجتمع جنوب تايلاند، وإشاعة أحكامه، ونشر قيمه.

ومن الفنادق المشهورة في هذه الفترة :

• فندق برمين.

أسسه الشيخ حاج وان أحمد بن وان إدريس^(٢)، عام ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠م، ببطاني، وكان رحمه الله يدرّس من بعد صلاة الفجر مباشرة حتى الظهر ثم يستأنف التدريس من بعد صلاة العصر حتى الساعة العاشرة مساءً الكتب التالية :

١- الكتب الخاصة بالطلاب المبتدئين في الطلب:

في النحو: الآجرومية، وفي الفقه: مئنة المصلي، وفي التوحيد: فريدة الفرائض.

٢- الكتب الخاصة بالطلاب المتوسطين في الطلب :

في النحو: المختصر في النحو، وفي الفقه: مطلع البدرين.

٣- الكتب الخاصة بالطلاب المتقدمين:

في النحو: شرح ابن عقيل^(٣)، وفي الفقه: إعانة الطالبين^(٤).

(١) ينظر: الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند: دراسة عن انتشارها خلال سنة ١٩٦٠ - ١٩٩١م، لنورالدين

داقاهما، رسالة ماجستير غير منشورة (باللغة الملايوية)، مرجع سابق (ص ١٣٤-١٣٥).

(٢) هو الشيخ حاج وان أحمد بن وان إدريس ولد سنة ١٢٩٠هـ، درس على الشيخ أحمد زين الفطاني، وغيره من العلماء، وأخذ عنه: الشيخ حسن بن محمد أمين، مؤسس فندق مق أغكول، وحاج نئي مأ، مدير مركز الدراسات الإسلامية العالمية ببطاني، وحاج براسوت مفتي عام تايلاند سابقاً، وغيرهم، كان رحمه الله عضواً للهيئة التنفيذية للأحكام الشرعية، ومستشاراً لملك جمبو بولاية فطاني، وقد ألف رحمه الله كتاباً واحداً فقط وهو رسالة الحج. توفي رحمه الله سنة ١٣٧٦هـ. عن المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس ومدير الفندق حالياً الشيخ محمد عبدالرحمن آدم، تاريخ المقابلة ٩/٩/١٤٣٠هـ الساعة الحادية عشر ظهراً.

(٣) علي بن عقيل بن محمد البغدادي، ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة تتلمذ على القاضي أبي يعلى وأبي إسحاق الشيرازي وأبي الطيب الطبري وغيرهم له مصنفات كثيرة، منها: كتاب الفنون، والفصول وغيرها، توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب (٣/١٤٢)، المقصد الأرشد، لابن مفلح (٢/٢٤٥).

(٤) عن المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس ومدير الفندق حالياً الشيخ محمد عبدالرحمن آدم، تاريخ المقابلة

• فندق مق أغكول:

أسسه الشيخ حسن بن محمد أمين^(١) عام ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م، بقربة فالس، بولاية فطاني، وكان رحمه الله يدرّس من الساعة الثامنة صباحاً حتى الحادية عشر صباحاً، ثم يستأنف التدريس بعد العصر لمدة ساعة، ثم بعد صلاة العشاء حتى الساعة العاشرة مساءً.

ومن الكتب التي يدرّسها رحمه الله :

في الفقه الشافعي: الإقناع، ومغني المحتاج .

وفي النحو: الألفية^(٢).

• فندق دالا^(٣) .

أسسه الشيخ عبدالرحمن بن محمد أرشد بن عبدالغني الشهير باسم (تو دالا)^(٤) عام ١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م في قرية دالا، شرق ولاية فطاني . واشتهر الفندق بتخصصه العلمي في علم النحو، لتمكن الشيخ فيه.

وكان الشيخ يدرّس كتب النحو من الساعة التاسعة صباحاً إلى الظهر، ثم يستأنف التدريس بعد صلاة العصر لمدة ساعة، وبعد صلاة المغرب إلى العشاء وبعد صلاة العشاء يراجع المسائل

٩ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الحادية عشر ظهراً.

(١) هو الشيخ حاج حسن بن محمد أمين، ولد سنة ١٣١٣ هـ، أخذ عن: الشيخ عبدالله جاؤوق، والشيخ أحمد وان إدريس، والشيخ علي مالكي والشيخ مختار عطار، وتلمذ عليه: حاج مت داكغ مؤسس فندق بنغ فدور، وحاج عبدالرشيد فومبيغ مؤسس مدرسة الثقافية الإسلامية، وحاج عبدالرشيد ورع، مؤسس فندق جارق كريان، وكان رحمه قاضي المجلس الإسلامي بفطاني، ولم يؤلف شيئاً، توفي سنة ١٣٨٩ هـ.

عن المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس عزمي بن حاج عبدالمجيد، تاريخ المقابلة ٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ، الساعة الخامسة عصرًا، وانظر كذلك: مجلة مغاسوه، مقالة بعنوان حاج حسن مق أغكول فقيه دولة فطاني، لأحمد فتحي الفطاني، العدد ٥١١، رمضان، شوال ١٤١٨ هـ (ص ١٦-١٨).

(٢) المرجعان السابقان .

(٣) عن المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس الأستاذ أحمد بن حاج حسين في منزله، تاريخ المقابلة

٩ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة التاسعة صباحاً، وانظر كذلك: مجلة مغاسوه، مقالة بعنوان: حاج عبدالرحمن دالا

فطاني، لأحمد فتحي الفطاني، كلتن، مجلس أكام إسلام، عدد ٩٨، عام ١٩٨٩ م (ص ٣٨-٣٩).

(٤) ستأتي ترجمته في مطلب أشهر مشايخ الكتاتيب ودورهم الدعوي .

العلمية مع الطلاب، ثم يجتمع بهم لدراسة أحوال فندق.

ومن الكتب التي يدرّسها الشيخ في الفترة الصباحية :

في النحو : الأجرومية، وشرح الألفية لابن عقيل .

وفي الفقه : فتح الوهاب، والإقناع .

وفي العقيدة: فريدة الفرائد^(١) .

• فندق كراسق:

أسسه الشيخ حاج أحمد بن حاج أوانج^(٢) عام ١٣٧٨ هـ، في قرية كراسق، بولاية فطاني.

وكان الشيخ يدرّس من الساعة السادسة والنصف صباحاً حتى الظهر ثم يستأنف التدريس من بعد صلاة العصر حتى العاشرة مساءً.

ومن الكتب التي يدرّسها الشيخ : في العقيدة: فريدة الفرائد، وفي النحو: الأجرومية، وألفية ابن مالك، وفي الفقه : الإقناع، وكتاب التحرير^(٣) .

والجدير بالذكر أن الفنادق قد ازدهرت وكثر الدارسون فيها، مما جعلت الحكومة التايلاندية تخشى من نشوء حركات المقاومة الشعبية من تلك الفنادق، فضيّقت من نفوذها، وأصدرت عبر إدارة الشؤون التعليمية لمناطق ولايات الجنوب في أوائل ١٣٨٠ هـ قراراً يقضي بتسجيل المدارس الدينية التقليدية (فندق) لدى الإدارة التعليمية المسؤولة بالولاية؛ بحجة أنهم يريدون إدخال الإصلاحات، وتقديم المساعدات المالية للمدارس المسجلة .

وفي بداية الأمر كان مشايخ الكتاتيب (فندق) على تخوف وحذر من سياسة الحكومة؛ خشية من أنهم إذا سجلوا (فنادقهم) لدى الإدارة المسؤولة؛ فإن ذلك يفتح الباب أمام الحكومة للتدخل في

(١) الكتاب من الكتب التراثية الملايوية في العقيدة، ويشتمل على مسائل عقديّة في أسماء الله وصفاته، ولكنه على العقيدة الأشعرية.

(٢) هو الشيخ أحمد بن حاج أوانج، درس على: الشيخ عبدالرحمن دالا، والشيخ عبدالقادر المنديلي، والشيخ إسماعيل سملا، وأخذ عنه الشيخ إسماعيل بن عبدالرحمن، مدير فندق كراسق حالياً، وحاج محمد داود بن أحمد وغيرهما، له مؤلف واحد وهو مختارات في الزهد والتصوف، توفي عام ١٤١٨ هـ.

عن المقابلة الشخصية مع زوج ابنة المؤسس ومدير فندق كراسق وشيخه حالياً الشيخ إسماعيل بن عبدالرحمن، تاريخ المقابلة ٨/٩/١٤٣٠ هـ الساعة السابعة والنصف مساءً.

(٣) المرجع السابق .

شؤون التعليم ونظامه .

وبعد مدة من التردد والمراوغة سجلت بعض (الفنادق)؛ وذلك لغرض الحصول على المساعدات المالية السنوية من قبل الحكومة ، ولكن هذه المساعدات المالية كانت مشروطة بقبول المناهج الدراسية الحكومية، ونظامها .

وفي سنة ١٣٨٥ هـ كانت نقطة بداية تطبيق سياسة إصلاح (الفنادق) ، فسجلت الكثير منها لدى الإدارة التعليمية الحكومية، وسميت بعد ذلك بـ(المدارس الإسلامية الأهلية)، وتحوّل نظامها التعليمي من الحلقات العلمية إلى النظام المدرسي الذي يتكون من إدارات تربوية وشؤون تعليمية وفصول ومبان خاصة بالتعليم ، وبذلك أصبح من السهل على حكومة تايلاند أن تسيطر على هذه المدارس، وأن تفرض إرادتها عليها وتراقب أنشطتها المختلفة^(١) .

ومع ذلك فإن هناك عدداً لا بأس من (الفنادق) على نظام الحلقات العلمية، ولكنها مسجلة لدى الإدارة التعليمية الحكومية. وفيما يلي جدول ذي الرقم (٩) يبين إحصائية عام ١٤٣٠ هـ حول عدد (الفنادق وطلابها) المسجلة رسمياً في محافظات الحدود الجنوبية الثلاث^(٢):

الولاية	عدد الفنادق	عدد الطلبة
جالا	٨٢	٥٢٥٨
فطاني	١٨٦	١١٧٨٨
ناراتيوات	٤٩	٣٧٥٠
المجموع الكلي	٣١٧	٢٠٧٩٦

(١) ينظر : أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند ، لماهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، (ص ٤٠)، ومن معالم التاريخ السياسي والعلمي الإسلامي في فطاني، لعبدالغني فطاني، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية باليزبا، العدد العشرون، السنة العاشرة، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ (ص ١٥٨) ، ودور المؤسسات الإغائية الإسلامية في الارتقاء بواقع تعليم اللغة العربية لأبناء الشعوب غير العربية، لعبدالرحمن بن شيك وآخر، مجلة علوم إنسانية، العدد ٣٨، السنة السادسة عام ٢٠٠٨ م (ص ٣٨).

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ حسن بن داود مستشار الدراسات الإسلامية والمسؤول عن إصدار الرخص للمدارس الإسلامية بإدارة التعليم بولايات جنوب تايلاند ، تاريخ المقابلة ١٤٣٠ / ٩ / ٥ هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً. وينظر أيضاً: اللغة العربية في فطاني: حضور ثقافي ودواعٍ محلية، لعبدالقادر أحمد سعد وبشير مهدي علي، بحث مقدم لمؤتمر دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فطاني، في ٢١-٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٠ م (ص ٩).

ثانياً : النظام التعليمي في الفنادق:

١ - طريقة التدريس:

يقوم التدريس في فنادق جنوب تايلاند على نظام الحلقات العلمية، بحيث يقوم شيخ الفندق - ويسمى باللغة الملايوية (Tuan Guru) - بتدريس الكتب المقررة التي يقرها الشيخ، أو يملي عليهم مؤلفاً هو يؤلفه ، فيكتب الطلاب ما يملي عليهم .

وإذا كان الطلاب من المبتدئين فإنهم بعد فراغهم من الدراسة على الشيخ فإنهم يراجعون الدروس على الطلاب الذين لازموا الشيخ فترة طويلة.

٢ - أوقات الدراسة :

يبدأ التدريس في الفنادق غالباً من بعد صلاة الصبح إلى الساعة ١١ صباحاً، ثم تستأنف الدراسة بعد صلاة العصر إلى العشاء، ثم بعد صلاة العشاء تستمر الدروس إلى الحادية عشرة ليلاً .

٣ - المواد الدراسية :

تُدرس في (الفنادق) غالباً المواد التالية : الفقه الشافعي، والنحو، والتفسير، والحديث والتوحيد (علم الكلام). ولغة الدراسة بالملايوية والعربية، وتكتب بالحروف العربية .

٤ - الإدارة :

في الغالب يدير الشيخ (الفندق) وحده في جميع شئونه المالية والتعليمية، وقد ينوب الشيخ تلاميذه النجباء القدماء في إدارة الكتاتيب .

وأما الدخل المادي لفندق فعادة ما تعتمد على تبرعات أهل القرية وأولياء أمور الطلاب .

٥ - المراحل الدراسية :

ليس هناك مراحل دراسية خاصة للتعليم في فندق ، وإنما يقرأ الطالب على شيخه الكتاب حتى ينتهي إلى آخر باب من أبوابه أو حتى تنتهي الورقة الأخيرة من الكتاب المقرر، ولو اقتضى ذلك استمرارها عدة سنوات، ثم ينتقل إلى كتب أخرى وهكذا ...

٦- التقييم :

يعتمد التقييم على ملاحظة الشيخ المستمرة لطلابه، وعلى اختبارات الدائمة الشفهية لمدى تحصيلهم، فطبيعة الدراسات في الفندق تعتمد على تكليف الشيخ لطلابه قراءة الكتاب المقرر عليهم، وهو يقوم بتصحيح أخطائهم النحوية واللغوية ومناقشتهم فيه، ويقوم بشرح كل مسألة من مسائل الدرس، وسؤالهم عما فهموه من العبارة التي يقرأونها من الكتاب، وفي بعض الأحيان يسترجع المسائل التي طرحها عليهم في الدرس الماضي، وأحياناً يطرح عليهم على سبيل إشكالات تتطلب حلاً، ويترك لهم فرصة المناقشة والحوار والإجابة، وبذلك يطلع الشيخ على مدى استعداد الطلاب للدروس، وعلى مدى تحصيلهم العلمي^(١).

٧- أنشطة (الفنادق) الدعوية والاجتماعية :

من أنشطة الفنادق الدعوية:

- ١- أن مشايخ فندق يفتنون فرص المناسبات الاجتماعية، فيذهبون إليها لإلقاء المحاضرة العلمية، وتعليم الناس أمور دينهم .
- ٢- كذلك من أنشطتها الدعوية أن شيخ فندق يرسل كبار الطلاب المتمكنين إلى القرى المجاورة والنائية لتعليم الناس في المساجد والمصليات العقيدة وأمور العبادات كصفة الصلاة والصوم والحج وغيرها .
- ٣- أن شيخ فندق يبعث طلابها المتمكنين لخطبة الجمعة في المدن والقرى.
- ٤- وأيضاً من أنشطتها الاجتماعية: تعاون طلاب فندق مع أهل القرى في كثير من الشؤون الاجتماعية كمساعدة الطلاب في بناء المساجد والمصليات، وتغسيل الموتى والصلاة عليهم، ومشاركتهم في أفراحهم ومناسباتهم^(٢) .

(١) ينظر : الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند : دراسة عن انتشارها خلال سنة ١٩٦٠ - ١٩٩١م، لنورالدين داقها، رسالة ماجستير غير منشورة (باللغة الملايوية)، مرجع سابق (ص١٣٦) وأهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند ، لماهاما صارى يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص٤٢)، وفقه رسالة الشيخ محمد بن إسماعيل الداودي الفطاني في كتاب مطلع البدرين، لعزمن تالي، رسالة ماجستير غير منشورة (باللغة التايلاندية)، مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونوكلا نكرين، تايلاند عام ١٤٢٦هـ (ص٤١).

(٢) ينظر : أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند ، لماهاما صارى يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص٤٢-٤٣) .

ثالثاً : إيجابيات (فندق) وسلبياته:

١ - الإيجابيات:

غير خاف أن (فندق) دوراً كبيراً في التعليم والتوجيه، وتنشئة الشباب المسلم في جنوب تايلاند على حب العلم واحترام العلماء وتقويم السلوك والأخلاق. إضافة إلى هذا الدور العظيم فإن لفندق ونظامه التعليمي إيجابيات كثيرة، من أهمها:

(أ) تربية الطلاب على الاحتساب:

إن الدراسة في (فندق) يعتمد على احتساب الطالب، ومدى رغبته الصادقة في التعلم، فالطالب يخرج من بيته لطلب العلم متجرداً من المطالب الدنيوية؛ لأن الدراسة في الفندق لا توجد من الأسباب الدنيوية التي تشجعه على التعلم وتصرفه عن الصدق في الاحتساب؛ كالوصول إلى المناصب الرسمية لدى الحكومة التايلاندية - مثلاً - أو السعي على الراتب من وراء الدراسة، أو منافع أخرى.

ولاشك أن هذا الاحتساب يربي في الطلاب معنى إخلاص العلم لله ﷻ، والصبر والمصابرة من أجل الطلب، وقوة اليقين بالله ﷻ والتوكل عليه جل وعلا.

(ب) إحياء روح التكافل الاجتماعي .

في العادة أن أهالي القرية الذين يسكنون بقرب (فندق) يُعيّنون الشيخ في تحقيق هدفه التعليمي، فيجمعون من الأرزاق والهبات للشيخ ما يكفيه وأسرته، حتى يتفرغ للتدريس.

ثم إن من أنظمة (فندق) أن الطلاب يسكنون في بيوتات صغيرة حول المسجد ومنزل الشيخ، لأنهم يأتون من أماكن بعيدة من أجل الدراسة على الشيخ؛ وبسبب هذه الغربة فإن الكثير من أهالي القرية كانوا يتكفلون نفقة بعض الطلاب الفقراء والغرباء، فيأخذون طالباً أو طالبين في أوقات الغداء والعشاء عندهم في البيت، بالرغم من فقره وحاجاته؛ طلباً للأجر، وإحياءً لمعنى التكافل الاجتماعي .

ولا يخفى أن هذا التعاون على البر، ومساعدة الغير، والتكافل الاجتماعي له أثره العميق في إحياء روح الأخوة الإسلامية في نفسيات الطلاب وكذا في المجتمع .

(ج) التعمق العلمي :

ومن مميزات الدراسة في (الفنادق) أن الطالب يدرس على الشيخ الكتاب من بدايته حتى نهايته

من دون اختيار بعض الأبواب والفصول، وهذا الأمر يمكن الطالب من استيعاب محتوى الكتاب، والتعرف على منهج المؤلف وطريقة عرضه، كما يساعده على الوقوف على فوائد الكتاب وقواعده وطرائفه، وإتقان مسأله .

(د) الاستقلالية في الإدارة :

تمتاز إدارة (الفنادق) باستقلاليته إدارياً واقتصادياً عن إدارة التعليم التابعة للحكومة التايلاندية، إذ إن الحكومة التايلاندية لا تتدخل في شؤونها التعليمية والإدارية، ولذا فلها الحرية في وضع المناهج التعليمية، واختيار المواد الدراسية الدينية من دون فرض من قبل الحكومة بدمج المناهج العصرية الحديثة .

(هـ) قلة التكاليف :

فالدراسة في (الفنادق) تقوم على نظام الحلقات العلمية، وعليه فلا يحتاج إلى تخصيص المباني والفصول الدراسية، وكذا تخصيص الكراسي والمكاتب، بل الطالب يفتش المسجد وساحاته . كما أن الدراسة فيها لا تحتاج إلى رواتب المدرسين وتكاليفهم، لأن شيخ (فندق) يدرّس الطلاب من دون أن يأخذ الأجرة مقابل التدريس^(١) .

٢- السلبات :

وعلى الرغم من أن الفنادق تقوم بأدوار مهمة في التعليم والتوجيه إلا أن نظامها التعليمي يتضمن الكثير من السلبات، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١- عدم متابعة حضور الطلاب :

إن (فندق) لا تتبع إدارياً لجهة حكومية رسمية تشرف عليها، ولذا ليس في فندق نظام تسجيل الحضور والغياب على الطلاب، اللهم ما كان من اجتهاد شيخ (فندق) في السؤال عن الغائبين ومتابعة أحوال بعضهم . وقد نتج من هذا عدم تقييد الطلاب بالحضور، وتسرب الكثير منهم ، وقد يغيبون لأدنى سبب ، أو أحياناً بلا سبب، مما يجعل الدراسة فوضى ولا سيما عندما يكون الطالب غير

(١) ينظر : أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند ، لماهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٤١-٤٢) وتعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فطاني جنوب تايلاند: المشاكل والحلول، لحي أوسينج جافاكيا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (٣٨-٣٩) .

حريص أو الشيخ لا يبالي بطلابه. وهذا الأمر يفوت على الطلاب الاستفادة من الدروس والجدية في الطلب.

٢- عدم مراعاة الفروق الفردية^(١) بين الطلاب .

إن اعتماد فندق على نظام الحلقات العلمية لجميع المراحل وعدم تقسيمها إلى مستويات نتج عنه عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛ إذ جميعهم يدرسون في مستوى واحد أو حلقة واحدة، ما عدا الخواص منهم فإنهم يدرسون على الشيخ في حلقة خاصة لهم .

وهذا يعني عدم مراعاة الطالب المجتهد والذكي من الطالب الكسول الضعيف الفهم، لأنهم في حلقة واحدة من غير تمييز بينهم ، فلا يعطى الفرصة للطالب النجيب من أن ينتقل إلى كتاب آخر وإن كان قد أجاده وفهمه فهماً جيداً

وهذا الأمر غير محمود في البيئة التعليمية؛ لأن الدراسات التربوية أثبتت أهمية مراعاة الفروق الفردية وخطورتها في العملية التعليمية؛ إذ إن الطلاب تختلف أفهامهم ومداركهم قوة وضعفاً، ونشاطاً وخمولاً^(٢)، وهذا يتطلب من شيخ المدرسة النظر في أحوال الطلاب وتطوير أسلوبها التعليمي أو تعديله بما يتلاءم واحتياجات المتعلم ومطالب التعلم.

٣- عدم انتقاء المقررات الدراسية :

اهتمت (الفنادق) بتدريس بعض المواد الدراسية كالنحو وعلم الكلام والصرف والفقهاء الشافعي والعقائد الأشعرية، ورغم جدية هذه المقررات إلا أنه يلاحظ عليها قصور في حق غيرها من العلوم المهمة التي يجب على الطلاب دراستها والاستفادة منها ، مثل دراسة كتب العقيدة السلفية، ودراسة الفقه الإسلامي على ضوء الأدلة الشرعية من دون التعصب المذهبي، ودراسة ما دونه علماء الحديث في خدمة السنة النبوية دراية ورواية .

كذلك فإن (فندق) لا تعتنى بدراسة المواد الاجتماعية الضرورية كدراسة مادة التاريخ الإسلامي والتربية الإسلامية وغيرها من المواد الاجتماعية .

(١) يقصد بالفروق الفردية : تلك الصفات التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الأفراد سواء كانت تلك الصفات

جسمية أم عقلية أم في سلوكه النفسي والاجتماعي، ينظر: الفروق الفردية، لعبد الحميد الهاشمي (ص ٧).

(٢) أسس التربية الإسلامية، لعبد الحميد الزنتاني (ص ١٤٦) .

ولاشك أن الاعتماد على بعض المقررات الدراسية دون بعض له أثره السلبي على اعتقاد الطلاب، وعلى منهجه التعليمي بأن يتعصب لمذهب معين، ويضيق فكره فلا ينظر في الأدلة الشرعية وترجيحاتها.

٤- ضعف أسلوب التقويم :

من المعروف أن الحلقات العلمية في فندق يجتمع حول الشيخ العدد الكبير من الطلاب، قد يصلون في الحلقة الواحدة إلى المئات من الطلاب، ولا شك أن هذا العدد الكبير لا يمكن الشيخ من أن يقوم جميع الطلاب أثناء تدريسه ومناقشاته .

ثم إن الإدارة لا تقوم باختبار الطلاب ولا تعطي لهم الشهادات، وهذا الأمر أدى إلى عدم اكتراث بعض الطلاب بفوات الدرس أو فهمه . وهنا أنبه بأن عدم توفير الشهادات للطلاب أدى إلى تهميشهم وعزلهم عن أي عمل إداري في الحكومة التايلاندية، وبالتالي غاب دورهم الاجتماعي في القطاعات الحكومية، وهذا الأمر من أهم أسباب عزوف الكثير من الأسر في إلحاق أبنائهم في الفنادق .

٥- سوء التنظيم الإداري :

إن الناظر إلى أغلب نظام فندق يجد أن الإدارة التعليمية تكاد تكون مفقودة، حيث لا توجد فيها الأجهزة والأقسام الإدارية المختلفة، وإنما الأمر كله موكل إلى شيخ المدرسة وحده في إدارة الشؤون التعليمية والمالية، فهو الذي يتصرف ويدبر ويدير، وهذا الانفراد في الرأي مظنة الخطأ في القرارات الإدارية. كما أنه يثقل على شيخ فندق كاهل متابعة أحوال الطلاب ومشكلات إدارة الفندق وعقباته، وهذا كله يؤثر على عملية التدريس، ويأخذ من وقته التعليمي^(١).

(١) ينظر : أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند ، لماهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، (ص ٤٢-٤٣) وتعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فطاني جنوب تايلاند: المشاكل والحلول، لحي أوسينج جافاكيا، رسالة ماجستير غير منشورة، (٣٨-٣٩) .

رابعاً: المقترحات:

هناك بعض المقترحات لتحقيق الأمور الإيجابية لنظام التعليم في فندق، ومن المقترحات:

- ١- الاهتمام بانتقاء المناهج الدراسية وتنقيحها، واختيار ما يناسب فطرة الطلاب وميولهم ومستواهم، بحيث يُختار ما يتفق مع العقيدة الصحيحة^(١)، وما تصون أخلاقهم^(٢)، وما ترفع من مستواهم التعليمي في جميع جوانب الحياة.
- ٢- العمل على تطوير النظام التعليمي للفنادق، من إيجاد كشف للحضور، واستخراج الإجازات العلمية، وتقسيم الحلقات العلمية على مستويات الطلاب، وتقويم مستواهم باتباع الأساليب المناسبة لذلك .
- ٣- تكوين هيكل إداري منظم بغرض مساعدة شيخ المدرسة في أداء رسالته التعليمية، والبعد عن الإدارة التسلطية والانفراد بالقرارات الإدارية .
- ٤- العناية بإنشاء مشاريع خيرية استثمارية كالأوقاف، حتى يكفي الفندق ذاتياً، ولا يعتمد على المساعدات وهبات أهل القرية، وهذا الأمر يعطي للشيخ الهيبة والاحترام لدى مجتمع القرية .
- ٥- العناية بالأنشطة الطلابية المختلفة كعمل المسابقات الثقافية بين الطلاب، وإقامة الندوات والمحاضرات العلمية والرحلات التربوية وغيرها من الأنشطة^(٣) .
- ٦- العناية بالمقررات الدراسية التي تتعلق بالجانب الدعوي.

(١) مثل كتاب: الجديد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان القرعاوي، وكتاب فتح المجيد، وتيسير العزيز الحميد، والعقيدة الواسطية، والتدمرية، والعقيدة الطحاوية وغيرها .

(٢) مثل كتاب الأدب المفرد للبخاري، ومكارم الأخلاق للخراطي، وغيرهما من الكتب .

(٣) ينظر: الكتابات في جنوب تايلاند: إيجابياتها وسلبياتها، علي مهاما ساموه، بحث مقدم لمؤتمر دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فطاني، في ٢١-٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٠م (ص ٩).

المطلب الثاني :

أشهر مشايخ الكتاتيب ودورهم الدعوي

رفع الله - ﷻ - من منزلة العلماء، وأعلى من مكانتهم؛ قال تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِئًا بِالْقَسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١).

ففي الآية « استشهد سبحانه بأولي العلم على أجل مشهود عليه وهو توحيده، وهذا يدل على فضل العلم وأهله » (٢).

وفي موضع آخر من صفحات القرآن الكريم يقول الله تعالى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ... ﴾ (٣).

قال أهل العلم: « الرفعة تكون في الدنيا بعلو المنزلة وحسن الصيت، وفي الآخرة بعلو المنزلة في الجنة » (٤).

وجاءت في السنة آثار كثيرة تدل على مكانة العلماء، منها قول الرسول ﷺ: ((... إِنْ الْعُلَمَاءِ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْأَنْبِيَاءُ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ)) (٥).

فالحديث دل على فضل العلم وأهله؛ فإن الأنبياء هم خير خلق الله، فورثتهم خير الخلق بعدهم، ولما كان الموروث ينتقل ميراثه إلى مورثه - إذ هم الذين يقومون مقامه من بعده - ولم يكن بعد الرسل من يقوم مقامهم في تبليغ ما أرسلوه به إلا العلماء كانوا أحق الناس بميراثهم (٦).

وغير خاف أن العلماء هم الذين ينورون للناس طريق العلم، ويصرونهم أمور دينهم، ويرشدونهم إلى طريق النجاة، ويحذرونهم من الشبهات والشبهات؛ فهم قوام الأمة وأساسها.

وقدّر الله لأرض جنوب تاييلاند أن تُخرج عدداً من العلماء، لهم دور كبير في الدعوة إلى الله ﷻ

(١) سورة آل عمران، آية (١٨).

(٢) مفتاح دار السعادة لابن القيم: (١ / ٥٠) وقد استنبط ابن القيم من هذه الآية عشرة أوجه على فضل العلم.

(٣) سورة المجادلة، آية (١١).

(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر: (١ / ١٤١).

(٥) تقدم تخريجه (ص ٣).

(٦) مفتاح دار السعادة لابن القيم (١ / ٧٠).

عن طريق التدريس والتأليف وإنشاء (الفنادق) التي خرّجت رجالاً نشروا العلم، وأسهموا في الحفاظ على هوية الإسلام في ربوع تلك البلاد .

والناظر إلى تاريخ الحركة العلمية في المنطقة يجد أنها قامت على ركنين :

الأول: العلماء الذين هاجروا بلادهم لأسباب علمية وأمنية إلى مكة المكرمة، وترّبوا فيها وأخذوا العلم عن علمائها، وكان لهم جهود بارزة في تعليم أبناء المنطقة الذين جاءوا للحج .

الثاني : العلماء الذين بقوا في البلاد، وأسسوا الفنادق ، واستطاعوا أن يحموا الأجيال من التيارات البوذية الوافدة ^(١) .

وقبل أن أتحدث عن مشايخ الكتاتيب (الفنادق) ودورهم الدعوي؛ فإنه من المستحسن ذكر نبذة موجزة عن العلماء المبرزين الذين هاجروا من بلادهم، وكان لهم الأثر البالغ في النهضة العلمية في منطقة جنوب تايلاند؛ سواء كان بتدريسهم لأبنائهم في مهجرهم، أو بمؤلفاتهم الكثيرة التي استفاد منها الطلاب، والتي صارت فيما بعد مقررات دراسية في فندق ، ومن أولئك العلماء :

أولاً: الشيخ داود الفطاني ^(٢) .

هو الشيخ داود بن عبدالله بن وان إدريس بن وان أبوبكر بن وان إسماعيل الملقب بتوك كايا فينديق الفطاني . ولد عام ١١٨٤ هـ بقرية فاريت (parit) ^(٣)، وكانت أسرته أسرة علمية، فقد كان أبوه وجده من علماء فطاني الأجلاء.

تلقى الشيخ داود القرآن الكريم وعلومه على والده، وأخذ العلوم الأخرى عن أبرز العلماء الفطانيين في تلك الفترة ، ثم رحل في طلب العلم إلى مدينة أتشيه بإندونيسيا، واستفاد من علمائها ^(٤)،

(١) ينظر : مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بهاليزيا، العدد العشرون، السنة العاشرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ (ص ١٤٣) .

(٢) ينظر ترجمته: الشيخ داود الفطاني: شيخ داود وحركته الدعوية في أرخبيل الملايو، لمحمد حلیم، (باللغة الملايوية)، بحث تخرج غير منشور مقدم إلى الكلية الإسلامية، جالا عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م (ص ٣٦-٤٩)، ودور علماء فطاني في دار السلام في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال الحرف القرآني، لعبدنان سومي، ندوة شبه إقليمية حول إدراج لغات الشعوب الإسلامية في آسيا مشروع الحرف القرآني ٧-٩ ذو القعدة ١٤٢٩ هـ (ص ٦-٧) .

(٣) قرية تبعد عن ولاية فطاني حوالي سبعة كيلو مترات .

(٤) منهم الشيخ عبدالرؤوف السنكلي، والشيخ نور الدين الرانيري، والشيخ شمس الدين السومطاني.

ومكث فيها حوالي عامين ، ثم رحل إلى مكة المكرمة لطلب العلم، وتعلم على جمع من علماء الملايو الذين استوطنوا مكة^(١)، وغيرهم من العلماء^(٢)، ثم رحل إلى المدينة المنورة وأقام فيها خمس سنوات يطلب العلم على مشايخها^(٣).

ثم عاد إلى مكة المكرمة ثانية، ومكث فيها زهاء ٣٠ سنة يكتب ويؤلف ويدرس في منزله وفي الحرم المكي . توفي الشيخ داود رحمه الله بعد أن قضى في العلم والتعليم عام ١٢١٣هـ في مدينة الطائف .

جهوده الدعوية :

أفنى الشيخ داود الفطاني عمره في طلب العلم والتدريس، ومن ثم تأليف الكتب، والمشاركة في الأعمال الدعوية . ومن أهم جهوده الدعوية :

التأليف والترجمة : تعتبر مؤلفات الشيخ داود وترجماته في العلوم الإسلامية تراثاً ملايوياً إسلامياً متداولاً بين المسلمين في أرخبيل الملايو ، ولها قيمة علمية عظيمة؛ لأن الكثير من مؤلفاته ما زال يُدرّس في العديد من الفنادق في بعض دول أرخبيل الملايو، وقد ألف رحمه الله ما يربو على ثمانين مؤلفاً في مختلف الفنون والعلوم ، ومن مؤلفاته الشهيرة : جمع الفريد، ومُنية المصلي، وكتاب إيضاح الباب لمريد النكاح بالصواب .

٢- التدريس : خرّجت حلقة الشيخ داود الفطاني بمكة المكرمة كثيراً من طلاب العلم والمعرفة في جميع المجالات العلمية الدينية ، وقد انتشر طلابه ببلدان أرخبيل الملايو (ماليزيا وإندونيسيا وفطاني) . ومن بين طلابه^(٤) من أقاموا المدارس وأنشأوا الكتاتيب (الفنادق) ،

(١) منهم الشيخ محمد بن صالح بن عبدالرحمن الفطاني من علماء فطاني ، والشيخ عبدالصمد الفلمباني من علماء مكة له من المؤلفات هداية السالكين، وزهرة المريد ورسالة في أسباب النكاح . ينظر: كوكبة العلماء والمفكرين في أرخبيل الملايو، لرحمة بنت أحمد عثمان وآخر (ص ٢٠).

(٢) منهم الشيخ محمد صالح الرئيس مفتي الشافعية بمكة .

(٣) منهم الشيخ محمود بن إسماعيل الكردي، والشيخ محمد عبدالكريم السمان، والشيخ محمد صالح الرئيس مفتي الشافعية بمكة .

(٤) من طلاب الشيخ الذين أسسوا الكتاتيب في بلادهم (في ماليزيا) : الشيخ عبدالملك بن عيسى، والشيخ وان عبدالله بن بوان محمد، والشيخ عبدالحليم الكلنتني، والشيخ جلال الدين بن لبي والشيخ محمد الكلنتني، (وفي إندونيسيا) والشيخ زين الدين الآشي، والسلطان محمد صفي الدين ، والشيخ أحمد خطيب بن عبدالغفار

وبفضل هؤلاء قامت في جنوب تايلاند حركة علمية وفكرية نشطة تمثلت في المراكز العلمية التقليدية . كما اعتمد هؤلاء الطلاب فكر الشيخ حيث قرروا مؤلفاته^(١) في مدارسهم وكتابتهم، واتبعوها في مناهجهم التعليمية، وما زال ذلك سارياً حتى اليوم .

٣- مشيخة الحجاج الملايويين في مكة : بجانب التدريس والتأليف كان الشيخ داود الفطاني يتولى مشيخة الحجاج الملايويين، ويرشدهم إلى الأداء الصحيح لمناسك الحج، ويساعدهم في توفير المساكن والأطعمة ، ويعد لهم العدة ليوم الوقوف بعرفات وأيام منى من خيام وشراب وطعام، ويشرف على ترحيلهم إلى أوطانهم بعد أداء فريضة الحج . وبفضل هذه الخدمات الجليلة أصبح اسم الشيخ مشهوراً بين المجتمع الملايوي، ولقب بـ « شيخ حجاج جاواه » .

٤- المشاركة في الجهاد في فطاني : فرغم بُعد المسافة بين مسقط رأسه فطاني ومحل إقامته في مكة المكرمة إلا أنه كان مع المجاهدين الفطانيين قلباً وقالباً. ففي عام ١٢٣٥ هـ سافر الشيخ إلى بلاده بعد أن تركها فترة طويلة، وكانت هذه أول زيارة لأهله بعد هجرته، وفور وصوله إلى البلاد وقعت حرب بين الفطانيين والجنود السياميين ، فشمروا عن ساعد الجد واشترك مع المجاهدين ، ولكن كفة الانتصار كانت لصالح العدو.

وفي عام ١٢٤٧ هـ زار الشيخ رحمه الله بلاده للمرة الثانية، وفي ذلك الوقت حدثت مصادمات بين القوات السيامية ومجاهدي فطاني، ولم يترك الشيخ فرصة الجهاد فاشترك مع بني وطنه في القتال .

ثانياً : الشيخ محمد به إسماعيل الداودي الفطاني^(٢) .

هو الشيخ محمد بن وان إسماعيل بن وان أحمد بن وان إدريس، الملقب بـ «نيء مت كجيك»،

والشيخ عبدالله مرشد ريو ، وفي فطاني (جنوب تايلاند) والشيخ وان موسى، والحاج محمد صالح والشيخ لياي دين بن لو نج والشيخ عبدالقادر بن عبدالحميد وغيرهم في .
(١) مثل كتاب منية المصلي ، وكتاب إيضاح الباب لمريد النكاح بالصواب . ينظر : فندق والمدارس الإسلامية في فطاني، لحسن مدمارن، (ص ٧٩) .

(٢) ينظر ترجمته : فقه رسالة الشيخ محمد بن إسماعيل الداودي الفطاني في كتاب مطلع البدرين، لعزمن تالي رسالة ماجستير غير منشورة (باللغة التايلاندية)، مرجع سابق (ص ٤٨-٥٩)، ودور علماء فطاني في دار السلام في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال الحرف القرآني، لعندان سومي، ندوة شبه إقليمية حول إدراج لغات الشعوب الإسلامية في آسيا مشروع الحرف القرآني ٧-٩ ذو القعدة ١٤٢٩ هـ (ص ١٠-١١) .

ولد في قرية فولاو دويونج (pulau Duyong) ^(١) ، في عام ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م . تلقى العلم منذ طفولته على يد الشيخ داود الفطاني؛ إذ أخذه الشيخ داود من فطاني معه لما عاد لزيارة أهله ومشاركة إخوانه في الجهاد ضد سيام إلى مكة المكرمة، وتعهد برعايته .

كما تلقى العلم على علماء مكة المكرمة ^(٢) ، وأخذ عنهم الفقه وأصوله والتفسير والحديث وغيرها من العلوم . وكان من العلماء المبرزين في العالم الملايوي وفي جنوب شرق آسيا في مكة المكرمة .

في أواخر سنة ١٣٣١هـ بدأ الشيخ محمد الداودي الفطاني يعاني من ضغط الدم، وتوفي رحمه الله في يوم السبت ٢٠ ربيع الآخر ١٣٣٣هـ / ٦ مارس ١٩١٥م ، ودفن في مكة المكرمة .

جهوده الدعوية :

١- التدريس والتعليم : كان الشيخ محمد الداودي يعطي وقته الكثير للتعليم في بيته بمكة المكرمة، فكان يدرس في الصباح إلى صلاة الظهر، ثم يدرس بعد صلاة المغرب . وكان الكثير من الطلاب الوافدين من دول أرخبيل الملايو وجنوب شرق آسيا يحضرون مجالسه العلمية، وتخرج على يديه جمع من مشايخ الكتاتيب الذين كان لهم دور كبير في نهضة الحركة العلمية في بلادهم ^(٣) .

٢- التأليف : مؤلفاته رحمه الله ليست كثيرة، ولم يكن مثل الشيخ داود في كثرة التأليف، ولكن معظم مؤلفاته لاقت إقبالا عظيماً، ومن مؤلفاته الشهيرة: مطلع البدرين ومجمع البحرين ^(٤) ، ووشاح الأفراح وأصحاب الفلاح ^(٥) .

(١) إحدى جزر الواقعة في محافظة ترانج كانوا في دولة ماليزيا. وكان أبو الشيخ قد هاجر من فطاني إلى هذه القرية في وقت كانت الحرب شديدة بين القوة الفطانية وبين السيامية .

(٢) منهم: الشيخ حسب الله الفطاني والشيخ عبدالقادر بن عبدالرحمن الفطاني، والشيخ عبدالقادر بن عبدالله الفطاني . ينظر: فقه رسالة الشيخ محمد بن إسماعيل الداودي الفطاني في كتاب مطلع البدرين، لعزمن تالي رسالة ماجستير غير منشورة (باللغة التايلاندية)، مرجع سابق (ص ٥٠) .

(٣) من تلاميذه: الشيخ محمد يس قدح، والشيخ أحمد بن محمد زين الفطاني، والشيخ أوانج كجيك، والشيخ عمر بن أحمد الكلنتني، والشيخ موسى بن عبدالرحمن الكلنتني والشيخ سلطان زين العابدين الثالث بن سلطان أحمد الثاني ، والشيخ توء كمونينج وغيرهم كثير . ينظر: أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند ، لماهاما صارى يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٦٧) .

(٤) يتناول الكتاب مباحث ميسرة في فقه العبادات والمعاملات على المذهب الشافعي .

(٥) يتناول الكتاب الموضوعات المتعلقة بأركان الإيمان والإسلام وبعض من الأدعية النبوية .

٣- مشيخة الحجاج الملايويين في مكة : تولى رحمه الله الإشراف على الحجاج القادمين إلى مكة المكرمة ، بعد أن تركه الشيخ داود الفطاني له، وكان رحمه الله يستغل منصبه الإشرافي في توجيه الحجاج، وتعليمهم مناسك الحج ، وبتلك الأعمال اشتهر اسمه بين الحجاج باسم شيخ الحجاج في ذلك الوقت .

٤- تأسيس جمعية العلماء الفطانيين بمكة المكرمة : من الأعمال الجليلة التي قدمها الشيخ في سبيل الدعوة أنه ممن أسس جمعية العلماء الفطانيين بمكة المكرمة عام ١٣٠١هـ، واستطاع الشيخ خلال الجمعية أن يجمع العلماء الفطانيين الذين كانوا في مكة حينذاك، وأن يوحد كلمتهم، وقد أثمرت هذه الجمعية في تثفيف الطلاب الملايويين بالعلوم الشرعية، وإذكاء روح الحماسة الدينية فيهم، وبث روح المقاومة والتصدي للاحتلال السيامي .

ثالثاً : الشيخ أحمد به محمد زيه الفطاني^(١) .

هو الشيخ أحمد بن محمد زين بن موسى الفطاني، ولد ليلة الجمعة ٥ شعبان عام ١٢٧٢هـ الموافق ١٠ إبريل ١٨٥٦م بقريا سنا .

ترعرع الشيخ أحمد في أسرة علمية، حيث تلقى من أبيه الشيخ محمد زين الفطاني^(٢) في صغره القرآن الكريم والعلوم الدينية، ثم من عمه الشيخ وان عبدالقادر بن وان مصطفى^(٣)، فحفظ المتون والمنظومات العلمية منذ طفولته . وبعد تخرجه من حلقات عمه لحق بأبويه إلى مكة المكرمة، والتقى بكثير من علماء العالم الإسلامي^(٤) ، وبدأ يدرس علم اللغة كالنحو والصرف عندما كان عمره ١٢ سنة ، ثم رحل الشيخ إلى بيت المقدس ثم إلى مصر، قاصداً التزود بالعلوم العربية، ويقال إنه من أوائل الطلاب الملايويين الذين درسوا في الجامع الأزهر الشريف، وبعد تخرجه من الأزهر عاد إلى

(١) ينظر ترجمته : مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد العشرون، السنة العاشرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ (ص ١٥١-١٥٧) ، ودور علماء فطاني في دار السلام في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال الحرف القرآني، لعدنان سومي، ندوة شبه إقليمية حول إدراج لغات الشعوب الإسلامية في آسيا مشروع الحرف القرآني ٧-٩ ذو القعدة ١٤٢٩هـ (ص ٨-٩) .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) منهم : الشيخ عمر الشامي، والشيخ أحمد زيني دحلان، والشيخ عبد القرب بن عبدالرحمن الفطاني، والشيخ داود بن عبدالله الفطاني . ينظر : مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد العشرون، السنة العاشرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ (ص ١٥١-١٥٧)

مكة ليدرس الناس العلوم الدينية واللغة العربية .

كان رحمه الله فقيهاً وأديباً، ومحققاً، وبارعاً في تاريخ الملايو، ولا سيما فيما يتعلق بتاريخ شعب فطاني. توفي رحمه الله في يوم الأربعاء ١١ ذو الحجة ١٣٢٥ هـ بمكة المكرمة .

جهوده الدعوية :

١- التدريس والتعليم : أقام الشيخ أحمد الفطاني بمكة المكرمة حيث جعلها مركزاً للقيام بنشاطه التعليمي ، وعقد الحلقات العلمية لأبنائه الطلبة الذين وفدوا من دول أرخبيل الملايو طيلة إقامته بمكة حتى وفاته ، وتخرج على يديه عدد من الطلبة ^(١) الذين ساهموا في إبلاغ الأمة أمر دينها، وصاروا مشاعل هداية لمجتمعاتهم، ومراكز خير وتوجيه لأهل ديارهم، فأسسوا الكتاتيب (فنادق) في بلادهم.

٢- التأليف : ترك الشيخ أحمد الفطاني مؤلفات علمية عديدة باللغتين العربية والملايوية الفطانية. ومن تلك المؤلفات :

أولاً : المؤلفات بالعربية ، ومنها : عنوان الفلاح وعنوان الصلاح ، وبدر التمام والنجوم الثواقب ، وطيب الإحسان في طب الأسنان ، والأسماء والأفعال، والمنظومة الفطانية، وجمانة التوحيد ^(٢).

ثانياً : المؤلفات الملايوية ، ومنها : تاريخ تركي عثماني ، وبشارة العاملين ، وكومفولن دعا (مجموعة الأدعية).

٣- جهوده في طباعة الكتب :

لم تكن الكتب المؤلفة لعلماء جنوب تايلاند مطبوعة بالآلة الكاتبة أو غيرها، وإنما كتبت بخط يدوي، حتى جاء الشيخ أحمد الفطاني فقام بالإشراف على طباعتها وذلك في عام ١٢٩٩ هـ عندما تم الاتفاق مع مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، فقام بطبع الكتب الملايوية الجاوية .

(١) من تلاميذه في جنوب تايلاند الشيخ محمد بن إدريس الملقب بـتوء برمين فطاني مؤسس فندق (برمين)، والشيخ وان إدريس بن عبدالكريم مؤسس فندق (فأجويه)، وحاج سولونج مؤسس مدرسة المعارف الوطنية، والشيخ محمد بن حسين كلابا مؤسس فندق (كلابا)، والشيخ أحمد الفاسيري، مؤسس فندق فوهن تمسو. ينظر: أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند ، لماهاما صارى يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، (ص ٦٠).

(٢) الكتاب يتناول أركان الإيمان والإسلام، طبع في عام ١٣٠٦ هـ.

وفي عام ١٣٠١ هـ عينته الدولة العثمانية مستشاراً في مطبعة تركية بمكة المكرمة، فقام الشيخ أحمد بطبع مؤلفات علماء جنوب شرق آسيا، وبخاصة مؤلفات الشيخ داود الفطاني، وكان الشيخ أحمد قد فكر في تكوين لجنة مطبعة فطانية في الحجاز، فوجد قبولاً وتأييداً من زميله الشيخ محمد بن إسماعيل الداودي الفطاني لهذه الفكرة، وكذلك أيده جماعة من العلماء الفطانيين، فكونوا لجنة فطانية بتأييد من الدولة العثمانية والمطبعة الأميرية بمكة المكرمة، فقامت المطبعة بطبع الكتب والمؤلفات الجاوية الملايوية منذ ذلك الوقت.

ويعتبر الشيخ أحمد أول من أخرج الكتب الملايوية مطبوعة، وبفضل الله ثم بجهوده انتشرت مؤلفات علماء جنوب تايلاند في أرخبيل الملايو.

٤- تأسيس جمعية العلماء الفطانيين بمكة : قام رحمه الله مع زميله الشيخ محمد بن إسماعيل الداودي الفطاني بتأسيس جمعية العلماء الفطانيين بمكة المكرمة، وكان من أهدافها نشر الثقافة الإسلامية بين شعوب الدول الناطقة بالملايو، وتعميق الوعي الديني بينهم.

٥- الإسهام في جمع كلمة المسلمين : كان رحمه الله من أنصار قيام الجامعة الإسلامية التي دعا إليها السلطان عبد الحميد، وذلك للوقوف أمام الغزو الفكري الأوربي . وكان يجمع المسلمين تحت مظلة الخلافة العثمانية، وقام بجمع التبرعات من الحجاج الملايويين لبناء سكة حديد الحجاز، وأسهم في إنشاء تلغراف خاص للدولة العثمانية لربط أطرافها وأقاليمها، ومن أجل ذلك كله أكرمه الدولة العثمانية بوسام، وعينه رئيساً ومصححاً لقسم اللغة الملايوية.

أما مشايخ الكتاب المبرزين في جنوب تايلاند، والذين لهم دورهم الدعوي، فهم كثر، أذكر منهم على سبيل المثال ^(١) :

أولاً: الشيخ وان إدريس به الحاج وان علي.

هو الشيخ وان إدريس بن الحاج وان علي بن وان درامن (هاجي) مائيء وي درامي المعروف بـ(بابا بيه)، ولد سنة ١٣٤٤ هـ بقريه بندنج أو بني دالي بمقاطعة يارنج بولاية فطاني، درس القرآن على خاله عندما كان عمره عشر سنوات، ثم قرأ الأجرومية عليه، ثم التحق بفندق (بندنج كوجي) ومكث

(١) وقع الاختيار على المشايخ المذكورين في المطلب لشهرتهم بين أهل جنوب تايلاند؛ لما لهم من جهود دعوية؛ متمثلة في التدريس، والتأليف، وإنشاء الفندق، وغيرها من الأعمال الدعوية.

فيها عشر سنوات، وأخذ عن مشايخها، منهم: الشيخ عبدالله بن وان محمد صالح^(١)، والشيخ فأدا إسماعيل بن وان عبدالقادر^(٢)، ثم رحل إلى مكة المكرمة، وأخذ عن علمائها من أمثال: الشيخ محمد بن ياسين الفاداني^(٣)، والشيخ عبدالقادر المنديلي^(٤)، وغيرهما.

كان رحمه الله صاحب خلق حسن، صادق القول، مجدا في الطلب، وكان يتمتع بالشخصية القيادية، توفي رحمه الله سنة ١٤١٦ هـ.

جهوده الدعوية :

يعتبر الشيخ وان إدريس من العلماء المبرزين الذين لهم دور عظيم في نشر العلوم الدينية في جنوب تايلاند، ومن جهوده الدعوية :

(١) هو الشيخ عبدالله بن وان بن محمد بن صالح، ولد عام ١٢٨٦ هـ في قرية بندنج كوجي، في محافظة فطاني، درس على أبيه وان محمد صالح في فندق كوجي، ثم درس في فندق بندنج دايا، ثم رحل إلى مكة ودرس على مشايخها، ثم رجع إلى وطنه، وناب عن أبيه في إدارة فندق بندنج كوجي، توفي ١٣٣٦ هـ. ينظر: ينظر: دور العلماء الفطانيين في نشر العلم، دراسة عن دور الشيخ الحاج وان إدريس بن الحاج وان علي، لعبدالرحمن سولونج، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا نكرين، تايلاند، عام ٢٠٠٣ م. (ص ٤٥).

(٢) هو الشيخ فأدا إسماعيل بن وان عبدالقادر الفطاني، ولد سنة ١٣٠٠ هـ، في قرية بندنج دايا في محافظة يارنج بولاية فطاني، اشتهر بإتقانه لعلم الكلام والمنطق والفقه الشافعي، توفي سنة ١٣٨٥ هـ وعمره ٧٥ سنة. ينظر: المرجع السابق (ص ٤٦).

(٣) هو أبو الفيض علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، العالم المحدث، ولد سنة ١٣٣٥ هـ، صاحب التصانيف الكثيرة، ومن مؤلفاته: اختصار رياض أهل الجنة من آثار أهل السنة، والدر المنضود شرح سنن أبي داود، ونهاية المطلب على الأرب في علوم الإسناد والأدب، توفي سنة ١٤١٠ هـ ينظر: تكملة معجم المؤلفين، لمحمد خير رمضان (ص ٥٦٣-٥٦٥).

(٤) هو عبدالقادر بن عبدالمطلب المنديلي الإندونيسي، ولد في عام ١٣٢٢ هـ، من علماء الحرم المكي الشريف، له من المؤلفات: دواء القلب، سلاح المسلم، وتحفة القاري من الأحاديث المتفق عليها بين الإمام البخاري ومسلم، توفي سنة ١٣٨٥ هـ. ينظر: دور العلماء الفطانيين في نشر العلم، دراسة عن دور الشيخ الحاج وان إدريس بن الحاج وان علي، لعبدالرحمن سولونج، رسالة ماجستير غير منشورة، (ص ٤٥)، وموقع: أعلام من مكة <http://Articles/Show.aspx>، تاريخ الزيارة الساعة الحادية مساء في يوم الأحد الموافق ٢٩ / ٥ / ١٤٣٠ هـ.

١- التدريس : كان رحمه الله معلماً مثالياً بأخلاقه العالية ومعاشرته الحسنة لطلابيه. بدأ التدريس رحمه الله عندما وثق به شيخه عبدالقادر بن عبدالمطلب المنديلي؛ إذ أوصاه بالتدريس بالمسجد الحرام بدلا عنه ، وقد قام بالتدريس رحمه الله تسع سنوات ، بجانب اشتغاله بالتعلم على المشايخ الآخرين من علماء مكة .

ثم لما رجع من مكة المكرمة عام ١٣٨٩ هـ انتقل إلى قرية توجونج وأخذ يدرّس أهلها يوميا بعد صلاة المغرب في مسجد القرية.

٢- الخطابة : كان رحمه الله خطيبا مفوهاً وواعظا بليغاً، وكان كثير الحديث في خطبته عن محاسن الإسلام، وأهمية العلم، والفقّه في الدين، ومكارم الأخلاق .

٣- الإفتاء : كان الشيخ وان إدريس عضواً من أعضاء كبار العلماء في المجلس الإسلامي بقطاني، وكان يتصدر لإفتاء الناس في المجلس ، وقد ألف كتاباً يحوي أجوبته على فتاوى الناس وتساؤلاتهم .

٤- تأسيس (فندق) وإدارته : عندما رجع الشيخ من مكة المكرمة وأخذ عن علمائها ، أسس رحمه الله سنة ١٣٩٣ هـ فندقاً وأسماه (المعهد الديني الأهلي) ، وكان يدرس فيه ثلاث عشرة مادة منها القرآن والتوحيد والفقّه والنحو والحديث وغيرها من المواد لمدة خمسة وثلاثين عاماً، وتخرج على يديه كثير من التلاميذ من قطاني وناراتيوات وجالا وسونكلا وبانكوك . ومن تلاميذه :

أ- الشيخ عبدالقادر بن حاج داود المولود في عام ١٣٥٩ هـ، درس على الشيخ في مكة ست سنوات، وهو مدرس في إحدى المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند.

ب- والشيخ حارث نبيء تاق كون بون، المولود في عام ١٣٦٦ هـ، لازم الشيخ عدة سنوات، وهو رئيس المجلس الإسلامي بولاية سونكلا .

ج- والشيخ توان دين توان دينج، المولود عام ١٣٧١ هـ، درس على الشيخ ثماني سنوات، ثم تزوج ابنة الشيخ ، وأسس فندق إحياء علوم الدين .

د- الشيخ عبدالله سليمان، المولود سنة ١٣٧٣ هـ، لازم الشيخ ١٩ سنة، ثم تزوج ابنة الشيخ، ولما توفي الشيخ وان إدريس ناب عنه في إدارة مدرسته، توفي رحمه الله عام ١٤٢٣ هـ.

٥- بالرغم من أعماله الكثيرة إلا أن الشيخ وان إدريس ترك لنا تراثاً علمياً ، ومن مؤلفاته :

الأجوبة الجميلة على الأسئلة الواردة من المجلس الإسلامي بولاية قطاني، وأسباب خلاف

العلماء ، والأدعية والأذكار ، وثمار اللجنة في ترجمة رسالة المعاونة، والمنهل الصافي^(١) .

ثانياً: الشيخ زيه العابدين به تواد مينال :

هو الشيخ تواد زين العابدين بن أحمد المعروف بـ ((تواد مينال)) ، ولد بمكة المكرمة، حيث رحل والداه إليها لأداء فريضة الحج، وذلك عام ١٢٤٥ هـ.

تلقى الشيخ زين العابدين مبادئ العلم من والده الشيخ أحمد، كما تلقى بعض العلوم الدينية من العلماء الفطانيين ، ثم سافر إلى مكة المكرمة، وقرأ على عدد من العلماء الملايويين ، ومكث فيها مدة من أجل التحصيل العلمي، كما قام من خلال وجوده بها بتدريس أبناء الملايويين والفطانيين في مكة ، توفي رحمه الله بولاية فطاني عام ١٣٣١ هـ .

جهوده الدعوية :

١- التدريس : بدأ رحمه الله بالتدريس أيام تحصيله للعلم في مكة، عندما كان يدرس أبناء الملايويين والفطانيين في سبيل النهوض بالعمل الدعوي ، ثم بعد رجوعه إلى وطنه فطاني عقد الحلقات العلمية الدينية في بيته، كما شرع يلقي الدروس في جوامع المنطقة، وقد أقبل عليه عدد كبير من الطلاب والمتعلمين بعد وصوله إلى وطنه بمدة قصيرة لم تتجاوز ثلاث سنين. وأصبحت حلقات الشيخ منارة من منارات نهضة الدعوة الإسلامية وإحياء التراث الإسلامي في جنوب تايلاند .

٢- التأليف : للشيخ رحمه الله مجموعة من المؤلفات الإسلامية باللغة الملايوية، ألف بعضها في فترة وجوده بمكة المكرمة، وألف كتب أخرى بعد رجوعه إلى مسقط رأسه فطاني، ومن أبرز هذه المؤلفات : كشف اللثام عن أسئلة الأنام في الفقه الشافعي، وعقيدة الناجين في علم أصول الدين، وإرشاد العباد إلى سبيل الرشاد، وكشف الغيبية في علم الحديث، ومفتاح المرید في أصول الدين^(٢) .

(١) ينظر: دور العلماء الفطانيين في نشر العلم، دراسة عن دور الشيخ الحاج وان إدريس بن الحاج وان علي، لعبدالرحمن سولونج، رسالة ماجستير غير منشورة، (باللغة التايلاندية)، مرجع سابق (ص ٣٦-٨٠).

(٢) منهج الشيخ زين العابدين في كتابه كشف اللثام عن أسئلة الأنام، لأحمد بن إسماعيل دولا، (باللغة الملايوية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية، جامعة جالا الإسلامية، تايلاند عام ٢٠٠٩م (ص ٤٥-٥٥)، ومشاهير العلماء من فطاني، أحمد فتحي الفطاني، (ص ٦٢-٧٠) .

ثالثاً: الشيخ عبدالرحمن دالا.

هو الشيخ عبدالرحمن بن الحاج محمد أرشد بن عبدالغني الشهير باسم «توء دالا»، ولد في قرية دالا جمبو الواقعة في ولاية فطاني عام ١٣٠٨ هـ، وكان من أسرة شريفة هاجرت من ولاية ترنجانو ماليزيا إلى فطاني.

أخذ العلوم في صغره عن أبيه، وبعد ذلك تجول في عدة أماكن في أنحاء جنوب تايلاند طالباً المزيد من العلوم، وقرأ على عدد من العلماء الفطانيين، ومن أبرز مشايخه الشيخ أحمد وان إدريس، ثم رحل إلى مكة المكرمة لطلب العلم، وقرأ على مجموعة من العلماء الملايويين، حيث لازمهم مدة من الزمن، وأخذ عنهم الفقه الشافعي، وكان رحمه الله ماهراً في علم الفقه والدين والقراءات والعروض والنحو. توفي رحمه الله عام ١٣٩٤ هـ.

جهوده الدعوية:

تركز أكثر نشاطات الشيخ عبدالرحمن دالا في مجال التعليم الديني، وذلك بعد رجوعه إلى وطنه عام ١٣٥١ هـ وأصبح من مشاهير العلماء الفطانيين في ذلك الوقت. وفور رجوعه إلى مسقط رأسه قام رحمه الله بتأسيس فندق (دالا) الواقعة في شرق مدينة فطاني حالياً. ونجح الشيخ رحمه الله في تخريج الكثير من الطلاب من خلال تدريسه في فندقه، وصاروا علماء وأئمة، ومؤسسي المدارس الدينية، ومن أبرز هؤلاء:

- ١- الشيخ توان بن الحاج زكريا، مؤسس المدرسة الدينية بقرية بجه بولاية ناراتيووات.
- ٢- الشيخ الحاج محمد رملي، مؤسس المدرسة الدينية كاتونج بولاية جالا.
- ٣- الشيخ الحاج حسين كالوبي، مدير المدرسة الدينية دالا، الواقعة في ولاية فطاني.
- ٤- الشيخ الحاج عبدالقادر واموء، مؤسس المدرسة الدينية توء بندر، في ولاية فطاني وقاضي شرعي سابقاً بالمجلس الإسلامي.

ولم تقتصر مدرسة الشيخ على كونها مركزاً للتعليم الإسلامي في ولاية فطاني، بل صارت ملتقى العلماء المسلمين بالولايات الفطانية، و مركز الاجتماع العام لأعضاء جمعية العلماء المسلمين في فطاني^(١).

(١) ينظر: مجلة فغاسوه، مقالة بعنوان: حاج عبدالرحمن دالا، لأحمد فتحي، كلتنن، مجلس أكام إسلام، عدد ٩٨، عام ١٩٨٩ م (ص ٣٧)، وأهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند، لمهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٧١-٧٣).

رابعاً: الشيخ المجاهد محمد سولونج به عبد القادر .

هو الشيخ محمد سولونج بن عبد القادر بن محمد الشهير باسم (توء يه لونج)، ولد في قرية أنق رو بولاية فطاني عام ١٣١٢هـ، وهو من أسرة شريفة صالحة متدينة.

تلقى القرآن الكريم وعلومه عن أبيه، ثم اتجه لتحصيل العلوم الدينية في مدرسة سوغاي، وبعد تخرجه في هذه المدرسة رحل إلى مكة المكرمة ليتلقى العلم عن علمائها، ومكث فيها عشر سنوات، ثم رجع إلى وطنه عام ١٣٤٢هـ متزامناً مع فترة الاضطرابات السياسية، وانضم الشيخ مع صفوف المجاهدين للقتال ضد السياميين، وألقي القبض عليه عام ١٣٦٧هـ، وحكم بالسجن ثلاث سنوات، ثم أفرج عنه، ثم اغتيل سرا عام ١٣٧٣هـ.

جهوده الدعوية :

للشيخ المجاهد محمد سولونج جهود عظيمة في خدمة الإسلام، ومن تلك الجهود:

١- إنشاء مدرسة المعارف الوطنية : لما رجع الشيخ محمد سولونج إلى أرض وطنه عام ١٣٤٢هـ أسس مدرسة المعارف الوطنية، وكان رحمه الله يهدف من تأسيسها تدريس الطلاب العلوم الدينية بجانب التدريب العسكري، ولم يمض أكثر من ثلاث سنوات إلا واكتشف أمرها، وأغلقت من قبل الحكومة التايلاندية .

٢- التدريس : اختار الشيخ محمد سولونج أسلوباً آخر في الدعوة إلى الله بعد إغلاق مدرسته من قبل الحكومة، وهو أسلوب التدريس، فقام رحمه الله يلقي الدروس العلمية العامة عن طريق مجالس العلم بعد صلاة المغرب والعشاء يومياً، وخصص يوماً في الأسبوع لإلقاء الدروس في التفسير والحديث وأصول الدين، وكان يحضر حلقاته العلمية آلاف من طلاب العلم القادمين من مختلف مناطق جنوب تايلاند .

٣- الجهاد ومقاومة الاستعمار التايلاندي : تزامنت فترة وجود الشيخ محمد سولونج في جنوب تايلاند بفترة الثورة التايلاندية على النظام الملكي، وتضرر المسلمون من هذه الثورة وظلموا، ولهذا اتفق الشيخ محمد سولونج مع إخوانه العلماء في عام ١٣٥٧هـ على تكوين (الهيئة المنفذة للأحكام الإسلامية) واختاروا الشيخ رئيساً لها، وكان هدفها إيجاد تعاون وتنسيق بين العلماء المسلمين لتنفيذ الأحكام الإسلامية في أوساط المجتمع الإسلامي في جنوب تايلاند إلى جانب مقاومتهم الحركة السياسية التي ترمي إلى تحويل المسلمين إلى دين البوذية .

وفي عام ١٣٦٦ هـ قدم الشيخ محمد سولونج باسم الشعب الملايوي مطالبه السبعة^(١)، وكانت هذه المطالب سبباً في إلقاء السلطات التايلاندية القبض عليه في عام ١٣٦٧ هـ وعلى أربعة من رفاقه المجاهدين، وقدمتهم للمحكمة العليا، وحكمت عليهم بالسجن لمدة ثلاث سنوات، وبعد انقضاء المدة أفرج عنهم.

وبعد عودة الشيخ إلى فطاني مرة أخرى بعد إخراجه من السجن أوقد رحمه الله الحماسة في قلوب المسلمين عامة لمواصلة الجهاد والكفاح، فبدأ بوضع تخطيط الحركة الجهادية وتنظيم صفوف المجاهدين ضد سياسة الحكومة التايلاندية بصورة أشد من قبل، بما جعلت الحكومة التايلاندية تلقي القبض عليه مرة أخرى، وكان ذلك في يوم السبت ٨ من شهر جمادي الأولى عام ١٣٧٣ هـ، ثم اغتيل رحمه الله سرا، ورمي في بحر الصين الجنوبي.

٤- التأليف: رغم أعماله الكثيرة من التدريس والجهاد ضد الحكومة التايلاندية إلا أن الشيخ محمد سولونج لم يمنعه ذلك عن التأليف والكتابة، فمن مؤلفاته: خلاصة الجواهر في تصفية الخواطر، ونور الإسلام. (في الفقه الشافعي)، ومجموعة من نور السلام^(٢).

تلك نماذج مشرقة لأشهر مشايخ الكتاتيب بجنوب تايلاند، ويمكن القول إنهم قاموا بجهود عظيمة في الدعوة إلى الله ﷻ؛ سواء بالتدريس في الحلقات العلمية، أو بالتأليف، أو المشاركة في المناصب الدينية كالقضاء والإفتاء، أو القيام بتأسيس فنادق التعليمية الدينية في المنطقة وتعليم الطلاب من خلالها.

(١) تقدم ذكر هذه المطالب في (ص ٣٦) بما أغنى عن إعادته هنا.

(٢) ينظر: الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند، لعبدالناصر مناها، رسالة ماجستير غير منشورة (ص ١٥٠-١٥٣).

المبحث الثاني

التعريف بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تاريخ نشأة المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .

المطلب الثاني : أهداف المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وعلاقتها بالمجال الدعوي.

المطلب الثالث : المقررات الدراسية الدينية وعلاقتها بالجانب الدعوي .

المطلب الأول :

تاريخ المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .

اتضح مما سبق أن التعليم الإسلامي في جنوب تايلاند كانت بداية أمره عبارة عن حلقات علمية تُدرس في المساجد والمصليات وقصور الأمراء، ثم تطور إلى أن صار على نظام الحلقات العلمية في (فندق)، ولم يكن يُعرف نظام التعليم في المنطقة على شكل الفصول الدراسية إلا في عام ١٣٤٧ هـ، حيث أسس الشيخ محمد سولونج بن عبدالقادر بن محمد الشهير عند الفطانيين باسم (توء يه لونج) ^(١) مدرسة تُعرف بمدرسة المعارف الوطنية، وذلك بعد عودته من مكة المكرمة، متزامناً مع فترة الاضطرابات السياسية في جنوب تايلاند .

كان الشيخ رحمه الله يهدف من إنشاء المدرسة : تدريس الطلاب العلوم الشرعية، بجانب تدريبهم تدريباً جهادياً بشتى الوسائل المتاحة لمقاومة الحكومة التايلاندية.

ولم يمض وقت طويل على إنشائها إلا وقد ظهر دورها العلمي والجهادي في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى اكتشاف الحكومة التايلاندية على أهدافها السياسية المضادة لها، وبالتالي رأت أن وجودها يؤثر على استقرار أمنها، فأمرت بإغلاقها، وذلك بعد مضي ثلاث سنوات من تأسيسها .

وعلى الرغم من الاضطرابات السياسية في ذلك الوقت إلا أنه استطاع جماعة من العلماء ^(٢) تأسيس مدرسة أخرى في قرية نيبونج بمحافظة جالا في عام ١٣٦٨ هـ تُعرف باسم دار العلوم . وفي عام ١٣٧٠ هـ أسست مدرسة ثالثة، وهي مدرسة معهد البعثات الدينية في ولاية جالا، أسسها الشيخ هارون محمد طاهر ^(٣) .

(١) تقدمت ترجمته في (ص ١١٠)

(٢) منهم: الشيخ نبيء عبدالقادر بن حاج نبيء مت، وحاج وان علي بن وان يعقوب الصولتي، وحاج عمر جالا وغيرهم .

(٣) هو الشيخ هارون بن طاهر بن سولونج، ولد في مدينة جالا عام ١٣٥١ م، تلقى العلم من شيوخ قريته، ثم التحق بمدرسة الهدى الدينية باليزيا، وبعد أن أنهى دراسته رحل إلى مكة المكرمة، ومكث فيها خمس سنوات يتلقى العلوم عن بعض شيوخ الحرم المكي، ثم عاد إلى وطنه وأسس مدرسة معهد البعثات الدينية، ونظراً لجهوده في مجال التعليم منحت جامعة الأمير سونكلا إجازة الدكتوراه الفخرية عام ١٤٠٥ م . ينظر: مجلة الدعوة، جمعية التنمية الاجتماعية، العدد ٦ السنة ١، ربيع الأول، ١٤١٩ هـ (ص ١٨)، ومجلة الثقافة، معهد البعثات والإرشاد، العدد ١، شعبان ١٤٢٧ هـ (ص ٣).

ثم تليها مدرسة فروع الصولتي^(١) العلوي^(٢) والتي تأسست في عام ١٣٧١ هـ .
ثم بعدها مدرسة دار السلام بولاية ناراثيوات، والتي تأسست عام ١٣٧٦ هـ^(٣)
ثم تأتي بعدها المدرسة الرحمانية التي أنشأها الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف^(٤) جافاكيا عام
١٣٧٩ هـ، ثم تليها مدرسة معهد نهضة العلوم^(٥) والتي تأسست في عام ١٣٨١ هـ^(٦) .
ثم انتشر عدد من المدارس وزادت وكثرت في المنطقة الجنوبية، وفيما يلي جدول ذي الرقم
(١٠) يبين إحصائيات المدارس الإسلامية لعام ١٤٣٠ هـ في ولايات جنوب تايلاند الثلاث^(٧) .

الولاية	عدد المدارس	عدد الطلبة
جالا	٣٢	٢٤١١١
فطاني	٥٧	٣٨٠٨٩

(١) نسبة إلى المدرسة الصولتية، وهي أقدم مدارس أهلية في السعودية على الإطلاق وأولها، وقد أسسها الشيخ محمد رحمة الله الهندي عام ١٢٧٤ هـ وكانت بداية أمرها حلقات علمية في المسجد الحرام ثم لما ضاقت المدرسة نقل الشيخ إلى حي يعرف بحارة الباب وشيد بناؤها عام ١٢٩٠ هـ. ينظر: الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية، لعبدالله بغدادي (١/٣٤٠-٣٤٦).

(٢) أسسها الشيخ وان علي بن وان يعقوب الصولتي، وتقع في قرية سكم مايور بمحافظة فطاني.

(٣) أسسها الشيخ الحاج محمد داود بن يوسف بوطو، بعد تخرجه في مدرسة دار العلوم الدينية بمكة ورجوعه إلى موطن بلده، وتقع في قرية تنجوماس بولاية ناراثيوات.

(٤) ستأتي ترجمته في الفصل الثالث من المبحث الأول (المدرسة الرحمانية ودورها في الدعوة إلى الله)، تحت المطلب تاريخ نشأة المدرسة ونظامها.

(٥) أسسها داتو وان أحمد حسين وداتو داود وان، وتقع في ولاية جالا .

(٦) ينظر تاريخ نشأة المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند: الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند: دراسة عن انتشارها خلال سنة ١٩٦٠ - ١٩٩١ م، لنورالدين داقاها، رسالة ماجستير غير منشورة (باللغة الملايوية)، مرجع سابق (ص ١٤٢-١٧٦).

(٧) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ حسن بن داود مستشار الدراسات الإسلامية والمسؤول عن إصدار الرخص للمدارس الإسلامية بإدارة التعليم بولايات جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ٥/٩/١٤٣٠ هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً. وينظر أيضاً: ورق عمل غير منشور بعنوان (معوقات عمل خريجي الجامعات السعودية في تايلاند) لعبدالغني سالمينج، ملتقى خريجي الجامعات السعودية من آسيا، الجامعة الإسلامية (ص ١٥).

الولاية	عدد المدارس	عدد الطلبة
ناراتيوات	٤٧	٢٩٩٨٢
المجموع الكلي	١٣٦	٩١٩٨٢

والجدير بالذكر أن الحكومة التايلاندية لما أصدرت عام ١٣٨٥هـ خطةً لتطوير (فندق) والمدارس الإسلامية الأهلية، وتحويلها إلى نظام المدارس الحديثة (المزدوجة) ^(١) وفقاً للمناهج التعليمية الرسمية؛ أضافت قسم العلوم العصرية ^(٢) إلى جانب العلوم الشرعية .

ومنذ أن أعلنت الحكومة خطة التطوير رفضها أكثر المسلمين في جنوب تايلاند في بداية الأمر؛ خوفاً من فقدان الهوية الإسلامية، والتعليم الإسلامي، ثم لما اكتمل برنامج تطوير مناهج المدارس الإسلامية عام ١٤٠٠هـ تغير موقف المسلمين حول الخطة، وأخذوا يتقبلونها من غير تخوف ^(٣) .

وقد حددت وزارة التربية عدداً من الشروط لتحويل نظام (فندق) والمدارس الإسلامية الأهلية إلى نظام المدارس الحديثة، وهي :

- ١ - أن تكون (فندق) والمدارس الإسلامية الأهلية مسجلة وفقاً لشروط وزارة التربية التايلاندية .
- ٢ - أن تكون مفيدة للناس .
- ٣ - أن لا يقل عدد المتعلمين عن (٥٠) طالباً .

(١) يقصد بها: المدارس التي تطبق منهج المدارس التقليدية الإسلامية مع منهج الحكومة التايلاندية، بحيث تعترف الحكومة بشهاداتها، ويسمح للمتخرجين فيها بالالتحاق بجامعاتها المختلفة . ينظر: أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند ، لماهاما صاري يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٨٣).

(٢) قسم العلوم العصرية : هو القسم الذي يدرس فيه المواد العصرية كالتي تدرسها المدارس الحكومية ، مثل: مادة الرياضيات ، والكيمياء، والجغرافية، وغيرها ، ومنهجه معتمد رسمي من قبل وزارة التربية التايلاندية . ينظر : تقييم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، لمحمد شكري مان يونو، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٧).

(٣) ينظر موقع : موقع أخبار النبأ في الفكر والثقافة www.annabaa.org/nbanews ، تاريخ الزيارة في الساعة الحادية عشر مساءً ، يوم الثلاثاء الموافق ١٧ / ٥ / ١٤٣٠هـ

٤ - أن تكون لوائحها جيدة ومرتبة .

٥ - أن تدرس فيها اللغة التايلاندية ^(١) .

وبسبب هذه الخطة التطويرية تغير النظام التعليمي في المدارس الإسلامية إلى النظام المزدوج، فأصبحت أوقات الدوام على فترتين؛ الفترة الصباحية من الساعة ٨-١٢ للعلوم الشرعية، والفترة المسائية من الساعة ١ ظهرا-٤ عصر للعلوم العصرية.

كما أن المراحل التعليمية قد تغيرت، فأصبحت مراحل التعليم في القسم الديني على ثلاث مراحل، وهي كالآتي :

المرحلة الابتدائية ومدتها (٤) سنوات .

المرحلة الثانوية الدنيا: ومدتها (٣) سنوات .

المرحلة الثانوية العليا : ومدتها (٣) سنوات .

أما المراحل التعليمية في قسم العلوم العصرية ؛ فهي كالآتي :

المرحلة الابتدائية : ست سنوات .

المرحلة الثانوية : وتنقسم إلى مستويين :

المستوى الأول الثانوية الدنيا : ثلاث سنوات . المستوى الثاني : الثانوية العليا : ثلاث سنوات ^(٢) .

ومن هنا يواجه الطلبة المسلمون في جنوب تايلاند نوعاً من الازدواجية في مجال التعليم، بمعنى أنهم يدرسون نوعين من المقررات الدراسية، لكل منها أهداف وموضوعات مختلفة جدا عن الآخر، بما يسبب الضعف العلمي الديني لديهم، ولا سيما فإن مدة مراحل الدراسة الدينية أقل بكثير من مراحل الدراسة العصرية .

(١) ينظر : تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، لمحمد شكري مان يونو، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٧).

(٢) ينظر : المرجع السابق (ص ٢٧)، والتعليم في دول جنوب شرق آسيا، إعداد: فائقة سعيد الصالح، (ص ٥٧-٥٨).

ومن جهة أخرى فإن معظم الطلاب يُقبلون على دراسة المواد العصرية، ويركزون عليها لضمان الالتحاق بالجامعات الحكومية؛ الأمر الذي جعل بعض الطلبة يُعرضون عن دراسة المواد الدينية أو على الأقل لا يهتمون بها، وكل ذلك أسباب تضعف الحصيلة العلمية الدينية لدى الطلاب .

والجددير بالذكر أن من الأسباب التي دعت الحكومة التايلاندية إلى اتخاذ مثل هذه الإجراءات التطويرية مع استغلالها للغزو الفكري^(١) ومحاربة التوجهات الانفصالية في جنوب تايلاند هي: أن المدارس الإسلامية الأهلية قبل هذه الخطوة ضعيفة المستوى المادي، مفتقرة إلى العلوم العصرية، وكل من تخرج فيها لا يجيد التحدث باللغة التايلاندية^(٢)، ولا يستطيع الدخول في السلك التوظيفي لدى الحكومة^(٣).

والحق يقال إن اتباع المدارس الإسلامية وأخذها بخطة الحكومة التايلاندية التطويرية، وإدخال المواد العصرية له فوائده التعليمية والاجتماعية، ومن ذلك: اعتراف الحكومة التايلاندية بشهادات المدارس الإسلامية، وهذا الأمر يتيح لأبناء المسلمين في المنطقة أن يواصلوا دراساتهم العليا في مجال الهندسة والطب والحاسوب والصناعة وغيرها من العلوم العصرية، وغير خاف أن المجتمع الإسلامي في ميسيس الحاجة إلى تلك العلوم العصرية لتنمية النهضة العلمية. يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي^(٤) معلقاً على قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ نِصْرِهِ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٥): «... وأخبر تعالى أنه أنزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس،

(١) الغزو الفكري: هو مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، للشيخ عبدالعزيز بن باز (٣/٤٣٨).

(٢) لأن المدارس الدينية الأهلية تدرس باللغة الملايوية والعربية، ولذا لا يجيد أبناءها اللغة التايلاندية .

(٣) ينظر: موقع وزارة الخارجية للمملكة التايلاندية:

<http://www.thai2arab.com/arabic/content.php> تاريخ الزيارة في الساعة الحادية عشر مساءً، يوم الثلاثاء

الموافق ١٧/٥/١٤٣٠هـ

(٤) هو عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر بن حمد آل سعدي، مفسر، فقيه، أصولي، ولد سنة ١٣٠٧هـ، له مصنفات كثيرة منها: تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، وهجة قلوب الأبرار، والفواكه الشهية في الخطب المنبرية، توفي سنة ١٣٧٦هـ ينظر: معجم المؤلفين، للكحالة (٢/١٢١).

(٥) سورة الحديد، آية رقم (٢٥).

فخص منفعه في أمور الحرب ثم عمّمها في سائر الأمور... وذلك يقتضي تعلم الفنون العسكرية والحربية وصناعة الأسلحة وتوابعها، والمراكب البحرية والبرية والهوائية وغير ذلك مما ينتفع به العباد في دينهم ودنياهم»^(١).

زد على ذلك فإن الحكومة التايلاندية تخصص ميزانية سنوية للمدارس الإسلامية، وهذا خلاف الإعانة المالية للإنفاق على بناء المدارس وشراء الأدوات والأجهزة التعليمية. وكل ذلك يصب في سبيل تطوير المدرسة، وتحسين وضعها المادي والإداري والاجتماعي.

لذلك مهما كانت دوافع الحكومة التايلاندية وراء هذه الخطوات والتسهيلات من غزو فكري وغيرها من الأهداف والمطامع السياسية؛ فإن تلك الخطوات مفيدة لأبناء المسلمين في المنطقة؛ إذ ليس مطلوباً على المسلمين جميعاً أن يكونوا علماء مختصين في العلوم الشرعية؛ قال تعالى: ﴿وَمَا كَانُ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَنْفِقُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(٢).

جاء في تفسير السعدي: «وفي هذه الآية أيضاً دليل وإرشاد وتنبيه لطيف لفائدة مهمة، وهي: أن المسلمين ينبغي لهم أن يُعدّوا لكل مصلحة من مصالحهم العامة من يقوم بها ويوفر وقته عليها، ويجتهد فيها، ولا يلتفت إلى غيرها، لتقوم مصالحهم وتتم منافعهم، ولتكون وجهة جميعهم ونهاية ما يقصدون قصداً واحداً وهو قيام مصلحة دينهم ودنياهم ولو تفرقت الطرق وتعددت المشارب، فالأعمال متباينة، والقصد واحد، وهذه من الحكمة العامة النافعة في جميع الأمور»^(٣).

وفي المقابل لا يعني الإقبال على التعليم العصري التخلي عن الدراسات الإسلامية التي تساهم في الحفاظ على كيان المجتمع الإسلامي وتربية الناشئة، وتخرّج للمسلمين علماء ودعاة إلى الله ﷻ.

(١) الدلائل القرآنية في أن العلوم والأعمال النافعة العصرية داخلية في الدين الإسلامي، للسعدي (ص ١٩).

(٢) سورة التوبة، آية رقم (١٢٢).

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ٣٥٥).

المطلب الثاني :

أهداف المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وعلاقتها بالمجال الدعوي.

إن الهدف الأساس للمسلم في هذه الحياة هو تحقيق العبودية لله ﷻ، ومن هذا المنطلق يبني المسلم أهدافه الثانوية الأخرى على هذا الهدف الأساس؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(١).

ولا يخفى أن تحديد الأهداف التعليمية بدقة ووضوح هو نقطة انطلاق نجاح العملية التعليمية؛ لأنه يساهم في تحديد المنهج، والمحتوى العلمي على الوجه الصحيح، كما أنه يساعد على معرفة الوسائل والأنشطة العلمية المحققة للأهداف، زد على ذلك فإنه يساهم في استثمار الوقت والجهود والتقويم العلمي البناء.

وقبل الدخول في تفاصيل أهداف المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند فإنه من الجميل الوقوف على مفهوم الهدف من حيث اللغة والاصطلاح.

أولاً: تعريف الأهداف التعليمية :

يُعرّف الهدف لغة بأنه: كل شيء عظيم مرتفع، وقيل: الغرض المتفضل فيه بالسهم، والجمع أهداف^(٢).
وأما في الاصطلاح التربوي فقد تعددت التعاريف حول الأهداف التعليمية^(٣)، ويمكن أن يُعرّف بأنها: المطالب السامية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقه لدى الطلاب.

ثانياً: أهداف المدارس الدينية في جنوب تايلاند وعلاقتها بالمجال الدعوي:

ليست هناك أهداف موحدة خاصة بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند بسبب أن نظام التعليم الإسلامي الأهلي في جنوب تايلاند نظام لا مركزي، بيد أن أكثرها متفقة على الأهداف

(١) سورة الذاريات، آية (٥٦).

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٦/٤٠)، ولسان العرب، لابن منظور (١٥/٥٢-٥٣) مادة هدف.

(٣) ينظر هذه الأقوال: الأهداف التربوية مصادر اشتقاقها وطرق صياغتها في البلد المسلم لمحمد صالح جان (ص ٩)، و علم النفس التربوي لعبد المجيد نشواتي (ص ٤٧)، وتربية الشباب: الأهداف، والوسائل، لمحمد الدويش (ص ٩).

الآتية:

١ - نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة ، وغرسها في نفوس الطلاب ^(١) .

وهذا الهدف الذي رسمته المدارس الدينية في جنوب تاييلاند من مجالات الدعوة الكبرى، ووظائف الأنبياء والمرسلين العظمى، قال تعالى مخبرا عما أرسل به جميع الرسل : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ ^(٢) وفي موضع آخر من صفحات القرآن قال ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ ^(٣) .

يقول شارح الطحاوية : « اعلم أن التوحيد أول دعوة الرسل، وأول منازل الطريق، وأول مقام يقوم فيه السالك إلى الله ﷻ .. فالتوحيد أول ما يدخل به في الإسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا » ^(٤) .

والبدا بالدعوة إلى التوحيد من المنهج النبوي الذي سار عليه نبينا محمد ﷺ ، « فقد بدأ بما بدأ به الأنبياء، وانطلق من حيث انطلقوا بدعوتهم من عقيدة التوحيد والدعوة إلى إخلاص العبادة لله وحده، وقد استمر النبي ﷺ طلية ثلاث عشرة سنة في مكة لا يكل ولا يمل صابراً على كل ألوان الأذى، وهو يدعو الناس إلى التوحيد وينهاهم عن الشرك، اللهم ما كان يأمر به قومه من معالي الأخلاق كصلة الرحم، والصدق .. ولكن الموضوع الأساسي ومحور الدعوة إنما هو عن التوحيد وتحقيقه » ^(٥) .

وكان الرسول ﷺ يوصي أصحابه بالبدا بالتوحيد في الدعوة إلى الله ﷻ ، ويتضح هذا في وصيته ﷺ

(١) ينظر على سبيل المثال : مناهج ومقررات، إعداد مدرسة معهد الصباح (ص ١٥)، ودليل المعهد، إعداد مدرسة معهد البعثات الدينية (ص ٢)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (ص ٣)، ودليل المدرسة المحمدية (ص ٤)، والمناهج الدراسية، المرحلة المتوسطة، إعداد معهد التربية الوطنية (ص ٣)، والمناهج الدراسية والتعليم في الإصلاحية الدينية، مناهج ومقررات (ص ٥)، ومناهج ودليل مدرسة أساس الدين ويتيا، (ص ١٠٠)، ودليل مدرسة تصديقية للمرحلتين المتوسطة والثانوية (ص ٥)، ودليل مدرسة دار العلوم نيونجبارو (ص ٤).

(٢) سورة الأنبياء، آية (٢٥) .

(٣) سورة النحل، آية (٣٦) .

(٤) شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز (ص ٢١-٢٢).

(٥) ينظر : المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى ، لحمود بن أحمد الرحيلي (ص ٢٥-٢٦).

لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ^(١) حينما بعثه إلى اليمن؛ إذ وصاه بقوله: ((إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب، فإذا جتتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك؛ فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة...)) الحديث ^(٢).

٢- نشر الأخلاق الفاضلة وغرسها في نفوس الطلاب ^(٣):

وهذا الهدف الذي وضعتة المدارس الدينية في جنوب تاييلاند كذلك من موضوعات الدعوة إلى الله تعالى ومجالاتها المهمة، وقد وردت نصوص كثيرة تدعو إلى التخلق بمكارم الأخلاق؛ جاء في الحديث الشريف: ((إنَّ المؤمنَ لِيُدرِكَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ)) ^(٤)، وفي الحديث الآخر: ((مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ...)) ^(٥)، بل إن من أهداف بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدعوة إلى التخلق بالخلق الحسن؛ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ)) ^(٦).

ومن هنا جاء الإسلام يدعو « إلى تزكية النفوس وتطهيرها، حتى تكون كريمة الأخلاق، نبيلة السجايا، فلم تدع خلقاً كريماً إلا رغبته فيه، ولا خلقاً ذمياً إلا حذرت منه، بل إن جميع الأحكام

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، أبو عبدالرحمن، صحابي جليل، شهد بدرًا والمشاهد كلها، بعثه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قاضياً، توفي طاعون عمواس سنة ١٨ للهجرة وقيل ١٧ للهجرة. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (٤/ ٣٧٦-٣٧٨)، والإصابة، لابن حجر (٣/ ٤٢٦-٤٢٧).

(٢) متفق عليه. رواه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، برقم (٤٣٤٧)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، (٥٠/١) برقم (٢٩). واللفظ للبخاري.

(٣) ينظر على سبيل المثال: مناهج ومقررات، إعداد مدرسة معهد الصباح (ص ١٥)، ودليل المعهد، إعداد مدرسة معهد البعثات الدينية (ص ٢)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهج الدراسة (ص ٣)، ودليل المدرسة المحمدية (ص ٤)، والمناهج الدراسية، المرحلة المتوسطة، إعداد معهد التربية الوطنية (ص ٣)، والمناهج الدراسية والتعليم في الإصلاحية الدينية، مناهج ومقررات (ص ٤) ومناهج ودليل مدرسة أساس الدين ويتبا، (ص ١٠٠) ودليل مدرسة تصديقية للمرحلتين المتوسطة والثانوية (ص ٥)، ودليل مدرسة دار العلوم نيونجبارو (ص ٤).

(٤) رواه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في حسن الخلق (ص ٦٧٩) برقم (٤٧٩٨) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٣٣٤) برقم (١٦٢٠).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب البر والصلة باب ما جاء في حسن الخلق (ص: ٤٦٢) برقم (٢٠٠٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) رواه أحمد في مسنده (١٤/ ٥١٢-٥١٣) برقم (٨٩٥٢)، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٠٥): رجاله رجال الصحيح.

الشرعية تدور مع الأخلاق، فلا ترى حكماً شرعياً يعارض الأخلاق ويصادمها»^(١).

٣- إعطاء الطلاب التصور الصحيح لمفهوم العبادة وكيفية أدائها^(٢):

وهذا الهدف العظيم من أهداف المدارس الدينية في جنوب تايلاند هو من مجالات الدعوة أيضاً وموضوعاتها؛ قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾^(٣).

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «ففاتحة دعوة الرسل: الأمر بالعبادة...»^(٤).

وفي موضع آخر قال رحمه الله: « وكان المقصود بالدعوة: وصول العباد إلى ما خلقوا له من عبادة ربهم وحده لا شريك له.. والأصل الذي هو عبادة الله: بمعرفته، ومحبته: هو أصل الدعوة في القرآن. فقال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(٥) »^(٦).

٤- الإعداد العلمي للناشئة بما يؤهلهم لحمل رسالة الدعوة إلى الله^(٧).

لاشك أن هدف الإعداد العلمي للناشئة الذي رسمته المدارس الدينية من الأهداف التي تبني

(١) الأخلاق في الإسلام، لعبد اللطيف محمد العبد (ص ١٢).

(٢) ينظر على سبيل المثال: مناهج ومقررات، إعداد مدرسة معهد الصباح (ص ١٥)، ودليل المعهد، إعداد مدرسة معهد البعثات الدينية (ص ٢)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (ص ٣)، ودليل المدرسة المحمدية (ص ٤)، والمناهج الدراسية، المرحلة المتوسطة، إعداد معهد التربية الوطنية (ص ٣)، والمناهج الدراسية والتعليم في الإصلاحية الدينية، مناهج ومقررات (ص د) ومناهج ودليل مدرسة أساس الدين وبيتيا، (ص ١٠٠) ودليل مدرسة تصديقية للمرحلتين المتوسطة والثانوية (ص ٥)، ودليل مدرسة دار العلوم نيونجبارو (ص ٤).

(٣) سورة البينة، آية (٥).

(٤) مجموع فتاوى لابن تيمية (٢/١٣-١٤).

(٥) سورة الذاريات، آية (٥٦)..

(٦) مجموع فتاوى، لابن تيمية (٢/٦).

(٧) ينظر على سبيل المثال: مناهج ومقررات، إعداد مدرسة معهد الصباح (ص ١٥)، ودليل المعهد، إعداد مدرسة معهد البعثات الدينية (ص ٢)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (ص ٣)، ودليل المدرسة المحمدية (ص ٤)، والمناهج الدراسية، المرحلة المتوسطة، إعداد معهد التربية الوطنية (ص ٣)، والمناهج الدراسية والتعليم في الإصلاحية الدينية، مناهج ومقررات (ص د) ومناهج ودليل مدرسة أساس الدين وبيتيا، (ص ١٠٠) ودليل مدرسة تصديقية للمرحلتين المتوسطة والثانوية (ص ٥)، ودليل مدرسة دار العلوم نيونجبارو (ص ٤).

شخصية الداعية العلمية، ومن المعلوم أن الدعوة الإسلامية تؤسس أهدافها ومناهجها ووسائلها على أسس قوية من العلم الصحيح المستقى من الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، يقول تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^(١) يقول الشوكاني^(٢) في تفسير الآية: ﴿قُلْ هَذِهِ﴾ أي: هذه الدعوة التي أدعو إليها والطريقة التي أنا عليها ﴿سَبِيلِي﴾: أي: على سبتي، ﴿أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ أي: على حجة واضحة، والبصيرة: المعرفة التي يتميز بها الحق من الباطل ﴿أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ أي: ويدعو إليها من اتبعني واهتدى بهديي»^(٣).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن وصّاه بقوله: ((إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب، فإذا جتتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله..)) الحديث^(٤).

يقول الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب^(٥) شارحاً للحديث ومبيناً أهمية تأسيس الدعوة على العلم والبصيرة: «وفيه أن مخاطبة العالم ليست كمخاطبة الجاهل، والتنبيه على أن ينبغي للإنسان أن يكون على بصيرة في دينه؛ لئلا يتلى بمن يورد عليه شبهة من علماء المشركين، ففيه التنبيه على الاحتراز من الشبه، والحرص على طلب العلم»^(٦).

وهذا يعني أنه لا بد من الإعداد العلمي للدعاة حتى يقوموا بإيصال الدعوة إلى غيرهم على الوجه الصحيح، وتؤتي ثمرتها وفائدتها المرجوة بإذن الله ﷻ.

وواضح من هذه الأهداف أن لها علاقة بالدعوة من حيث موضوعاتها، ووظائفها، ومجالاتها المختلفة، وهي أهداف نبيلة وحسنة تخدم مصالح الدعوة في جنوب تاييلاند، وتساعد على نشرها، إذا ما طبقت بتخطيط دقيق، وإدارة حكيمة، ومناهج علمية مقننة، ومعلمي ذوي الكفاءة العالية.

(١) سورة يوسف، الآية (١٠٨).

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن الشوكاني، الصنعاني، مفسر، محدث، فقيه، ولد سنة ١١٧٣ هـ صاحب التصانيف الكثيرة، منها: فتح القدير، والدر النضيد في إخلاص التوحيد، ونيل الأوطار، توفي سنة ١٢٥٠ هـ. ينظر: البدر الطالع، للشوكاني (٢/ ٢١٤-٢٢٥)، ومعجم المؤلفين للكحالة (٣/ ٥٤١-٥٤٢).

(٣) فتح القدير، للشوكاني (٣/ ٥٩).

(٤) تقدم تخريجه قريباً.

(٥) هو سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب التميمي، مفسر، محدث، فقيه، من تصانيفه: أوثق عرى الإيمان، تيسير العزيز الحميد، وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، توفي سنة ١٢٣٣ هـ. ينظر: معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (١/ ٧٩٣).

(٦) تيسير العزيز الحميد، (ص ٩٠-٩١).

المطلب الثالث :

المقررات الدراسية الدينية وعلاقتها بالجانب الدعوي .

لاشك أن المقررات الدراسية عنصر مهم في العملية التعليمية، لأن على ضوئها ستتحدد حصيلة الطلاب العلمية، وعلى محتواها العلمي وما يعلمه المعلم تُبنى شخصيتهم العلمية وتُوجه سلوكياتهم وأخلاقياتهم.

ولذا فمن المهم أن تكون المقررات الدراسية قوية في محتواها العلمي، واضحة في صياغتها، وسهلة في أسلوبها، بعيدة عن التكلف، متدرجة في بناء محتواها العلمي، محتوية على التمارين والأمثلة التي تقرب إلى ذهن الطالب، وتساعد على ضبط المسائل^(١).

وقبل بيان المقررات الدراسية الدينية بالمدارس الدينية في الجنوب تايلاند وعلاقتها بالجانب الدعوي فإنه يجدر بالذكر بيان أن نظام تعليم العلوم الشرعية في المدارس الدينية في جنوب تايلاند نظام لا مركزي، لذا فإن هناك اختلافاً بين المدارس في عدد المقررات الدراسية ومحتواها، وكذا هناك اختلاف في الكتب المقررة لتلك المواد، فمثلاً: بعض المدارس الثانوية تدرس (٢٣)^(٢) مادة، وأخرى تدرس (٢١)^(٣) مادة، في حين أن بعض المدارس تدرس (١٩) مادة^(٤).

وبالجمله فإن المقررات الدراسية الدينية لا تخرج عن المواد الآتية : القرآن الكريم، والتجويد، والتفسير، وأصوله، والتوحيد، والفقه، وأصوله، والحديث، وأصوله، والفرائض، وتاريخ التشريع^(٥).

(١) ينظر: المرابي والتربية الإسلامية، لمحمد أحمد عبد الهادي (ص ١١٢).

(٢) ينظر على سبيل المثال: دليل مناهج الدراسة لمدرسة معهد نور الدين، بولاية ناراتيووات (ص ١).

(٣) ينظر على سبيل المثال: دليل مناهج الدراسة لمدرسة دار الأرقم، بولاية ناراتيووات (ص ٥٨).

(٤) ينظر على سبيل المثال: دليل مناهج الدراسة للمدرسة الرحمانية بولاية فطاني (ص ٦٨).

(٥) ينظر: تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق، لمحمد شكري مان يونو (ص ٣٢)، ودور التعليم الإسلامي في فهم الدعوة الإسلامية دراسة وضعية المدارس الدينية في ولاية جالا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق، لعرفان محمد حاج لافيه (ص ١١٧).

وفيا يأتي بيان تفصيلي لهذه المقررات على ضوء آخر ما استقرت عليه حدود الدراسة الزمنية لهذه الرسالة، وعددها موزعة على السنوات الست^(١) على نحو ما يشير إليه الجدولان الآتيان^(٢):

أولاً : مقررات الدراسة الدينية للمرحلة المتوسطة :

جدول رقم (١١) يبين عدد حصص مقررات الدراسة الدينية للمرحلة المتوسطة^(٣)

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١	حفظ القرآن الكريم	١	١	٣
٢	القراءة المجودة	٢	٢	٦
٣	التجويد	١	١	٣
٤	التفسير	٣	٣	٩
٥	الحديث	٣	٣	٩
٦	التوحيد	٣	٣	٩
٧	الفقه	٣	٣	٩

(١) اقتصر الباحث الدراسة على المرحلتين (المتوسطة والثانوية)؛ لأن المرحلة الابتدائية معظمها صارت تابعة لنظام ما يسمى بـ(تاديكا)، وهو نظام تعليمي تابع للمسجد، وهو تحت المجلس العلمي الإسلامي التابع للحكومة التاييلاندية كما وضحت سابقاً في (ص ٦٩) من الرسالة .

(٢) وقع الاختيار على هذا التوزيع للمقررات الدينية؛ لأن أغلب المدارس على هذا النمط، وانظر على سبيل المثال: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة المتوسطة) (ص ٣ و ٤٠ و ٤١)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة المتوسطة) (ص ٣ و ٤٢ و ٨٣) والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة المتوسطة) (ص ٣ و ٤٢ و ٨٣)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة المتوسطة) (ص ٧، و ٥٠ و ٩٣)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة المتوسطة) (ص ٣ و ٤٢ و ٨٣)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة المتوسطة) (١٦، ٥٠، ٨١)، مناهج ومقررات للمرحلة المتوسطة مدرسة معهد الصباح (ص ٥، ٤٨، ٩٢) .

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

ثانياً : المقررات الدراسية الدينية للمرحلة الثانوية:

جدول رقم (١٢) يبين عدد حصص المقررات الدينية للمرحلة الثانوية^(١)

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١	حفظ القرآن الكريم	١	١	٣
٢	القراءة المجودة	٢	٢	٦
٣	التجويد	١	١	٢
٤	التفسير	٣	٣	٩
٥	الحديث	٣	٣	٩
٦	علوم الحديث	١	—	١
٧	الفقه	٣	٣	٩
٧	أصول الفقه	—	١	٢
٨	القواعد الفقهية	—	—	١
٩	الفرائض	١	١	٣
١٠	تاريخ التشريع الإسلامي	—	١	٢

ولتوضح الصورة عن الإعداد العلمي لطلاب المدارس الدينية في جنوب تاييلاند سيعرض الباحث مفردات المقررات الدينية للمرحلتين بشيء من التفصيل؛ للوقوف على مدى ما يكتسبه الطلاب من معارف

(١) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة أساس الدين ويتيا (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (ص ٢، وص ٣٦ و ٧٤)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (ص ٩، ٢٦، ٤٢)، مناهج ومقررات للمرحلة الثانوية، مدرسة معهد المصباح (ص ٢١، ٢٢، ٢٣).

تهيئهم - بإذن الله - ليقوموا بواجب الدعوة إلى الله ﷻ ونشر العلم بين مجتمع جنوب تايلاند.

١- مقرر حفظ القرآن الكريم ، بواقع حصة واحدة في كل من السنوات الثلاث.

غير خاف أن القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع، جعله الله تبياناً لكل شيء، وهدى ورحمة وبشرى للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾^(١).

ولما كان القرآن الكريم بهذه المنزلة ، كان ولا بد على الدعاة أن يتخذوه نبراساً يستضيئون به، ومنهاجاً يسرون عليه في حياتهم العلمية والعملية .

من هنا قررت المدارس الدينية بجنوب تايلاند على الطلاب حفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم في مراحل الدراسة كلها، ليكون مصدراً ثراً للطلبة، وزاداً يستبصرون به في دعوتهم ونشرهم للعلم في المستقبل.

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (١٣) الآتي^(٢):

م	السنة الدراسية	مقدار الحفظ
١	السنة الأولى	سورة البلد، سورة الفجر، سورة الغاشية، سورة الأعلى، سورة الطارق
٢	السنة الثانية	سورة الانشقاق، سورة البروج، سورة المطففين، سورة الانفطار.
٣	السنة الثالثة	سورة التكوير، سورة عبس، سورة النازعات، سورة النبأ.

٢- مقرر القراءة المجودة للقرآن الكريم، بواقع حصتين في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث.

جدول (١٤) يبين المنهج المقرر للتلاوة المجودة^(٣)

(١) سورة النحل ، آية (٨٩) .

(٢) ينظر : دليل المدرسة المحمدية (المرحلة المتوسطة) (ص ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة المتوسطة) (ص ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجها الدراسية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة المتوسطة) (ص ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة المتوسطة) (ص ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة المتوسطة) (ص ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥).

(٣) ينظر : المراجع السابقة.

م	السنة الدراسية	المنهج المقرر للقراءة المجودة
١	السنة الأولى	من سورة الأحقاف إلى سورة المرسلات
٢	السنة الثانية	من سورة العنكبوت من الآية ولا تجادلوا أهل الكتاب إلى سورة الجاثية
٣	السنة الثالثة	من سورة الكهف آية (٧٥) إلى سورة العنكبوت حتى الآية (٤٥)

والمأمل في هذا المنهج يرى أنه قد وُضع على أساس أن يقرأ الطالب في هذه المراحل الثلاث (١٥) جزءاً من القرآن الكريم، ويصح القول إن هذا المقرر يعتبر بمثابة التطبيق العملي لأحكام التجويد، وتحسين التلاوة وإجادتها .

٣- مقرر التجويد، بواقع حصة واحدة أسبوعياً للسنوات الثلاث، وتفصيل هذا المقرر حسب الجدول ذي الرقم (١٥) ^(١) الآتي:

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	مقدمة علم التجويد مع أحكام النون الساكنة والتنوين
٢	السنة الثانية	المدود وأقسامها والوقف وأقسامه وعلاماته
٣	السنة الثالثة	مخارج الحروف والمحظورات عند قراءة القرآن

وهذا المنهج سيساعد الطالب -بإذن الله- على التعرف على مقدمات علم التجويد وأهميته، والوقوف على أحكام النون والميم الساكنة، وأقسام المد وعلامة الوقف؛ ومخارج الحروف وصفاته؛ بحيث يتخرج الطالب من المرحلة المتوسطة وقد تعرف على القواعد النظرية لأهم موضوعات علم التجويد، وأهميته في إتقان تلاوة القرآن الكريم .

٣- مقرر التفسير ، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار

(١) ينظر : دليل المدرسة المحمدية (المرحلة المتوسطة) (ص ٨، ٤٦، ٨٧)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة المتوسطة) (ص ٨، ٩، ٤٦، ٤٧، ٨٣، ٨٤)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة المتوسطة) (ص ٢١، ٢٢، ٥٣، ٥٤، ٨١، ٨٢)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة المتوسطة) (ص ٨، ٩، ٤٦، ٤٧، ٨٧، ٨٨) والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة المتوسطة) (ص ١٣، ١٢، ٥٥، ٥٦، ٩٩، ١٠٠) والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة المتوسطة) (ص ٨، ٩، ٤٦، ٤٧، ٨٧، ٨٨).

منهجه حسب الجدول ذي الرقم (١٦) أدناه^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	تفسير سورة النبأ حتى نهاية سورة الناس
٢	السنة الثانية	تفسير سورة الفرقان وسورة الشعراء
٣	السنة الثالثة	تفسير سورة النمل وسورة القصص

وقد روعي في هذا المقرر أن يكون شاملاً لمباحث العقيدة وقصص الأنبياء والمرسلين وكيفية دعوتهم لقومهم، وأخلاق الدعوة، وغيرها من الموضوعات، فمثلاً في سورة النبأ فيها بيان عقوبة الكفار في الآخرة، وتقرير عقيدة البعث والإيمان باليوم الآخر، كما أن فيها الدعوة إلى التأمل في مخلوقات الله بما يقود الإنسان إلى الإيمان به ﷺ والتصديق برسالات الأنبياء، وفي سورة نوح قد تضمنت فوائد دعوية نفيسة، كبيان أن أصل دعوة الرسل -عليهم السلام- واحدة، وهي الدعوة إلى إفراد الله ﷻ بالعبادة، وأن على الداعية الصبر على المشقة التي يلاقيها من المدعويين، وتنوع طرق الدعوة، والإصرار عليها، وتحسين عرضها للناس .

٥- مقرر الحديث، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل سنة من السنوات الثلاث، ومقدار

منهجه حسب الجدول ذي الرقم (١٧) أدناه^(٢) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة إلى نهاية باب سنن الراتبة

(١) ينظر : دليل المدرسة المحمدية (المرحلة المتوسطة) (ص ٩، ٤٧، ٨٩)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٠، ٤٣، ٩٠)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجها الدراسية (المرحلة المتوسطة) (ص ٢٣، ٥٥، ٨٦)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٠، ٤٨، ٩٠) والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة المتوسطة) (ص ١٤، ٥٧، ١٠١) والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة المتوسطة) (ص ١٠، ٤٣، ٩٠).

(٢) ينظر : دليل المدرسة المحمدية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٤، ٥١، ٩٣)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٠، ٤٣، ٩٠)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجها الدراسية (المرحلة المتوسطة) (ص ٢٣، ٥٥، ٨٦)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٠، ٤٨، ٩٠) والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة المتوسطة) (ص ١٤، ٥٧، ١٠١) والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة المتوسطة) (ص ١٠، ٤٣، ٩٠).

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
٢	السنة الثانية	كتاب الصلاة من بداية باب الأذان والإقامة حتى باب صلاة الخوف وكيفيةها
٣	السنة الثالثة	كتاب الجنائز حتى نهاية باب جمع المغرب والعشاء في مزدلفة من كتاب الحج

والملاحظ أن الأحاديث المقررة في هذه المرحلة متعلقة بفقهاء العبادات من أحكام الصلاة والصيام والزكاة، ويمكن القول إنه من خلال ما يدرسه الطالب على ضوء هذا المنهج المقرر، يكون قد وقف على جملة وافرة من أحاديث الأحكام المتعلقة بفقهاء العبادات، مع التمرين على استنباط الفوائد منها، بما يساعده على التبصر بأحكام الدين.

٦- مقرر التوحيد، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين

الجدول الآتي ذو الرقم (١٨) مقدار نصاب المقرر^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	من كتاب التوحيد وأقسامه إلى باب قول الله تعالى (حتى إذا فزع عن قلوبهم) من كتاب التوحيد الشيخ محمد عبدالوهاب ^(٢) .
٢	السنة الثانية	من باب الشفاعة حتى باب من الإيمان الصبر على أقدار الله
٣	السنة الثالثة	من باب ما جاء في الرياء إلى باب قوله تعالى : (وما قدروا الله حق قدره).

(١) ينظر : دليل المدرسة المحمدية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٦، ٥٤، ٩٦)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٧، ٥٥، ٩٧)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة المتوسطة) (ص ٢٩، ٦٢، ٩٢)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٧، ٥٥، ٩٧) والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة المتوسطة) (ص ٢٠، ٦٣، ١٠٧) والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة المتوسطة) (ص ١٨، ٥٦، ٩٨).

(٢) هو شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التيمي، ولد في بلدة العيينة سنة ١١١٥ هـ، شرح الله صدره في معرفة التوحيد وجد في طلبه والدعوة إليه بمؤازرة الإمام محمد بن سعود رحمهما الله، له من المؤلفات: كشف الشبهات، وكتاب التوحيد، ومختصر في سيرة الرسول ﷺ، توفي سنة ١٢٠٦ هـ. انظر: حياة محمد بن عبدالوهاب وحقيقة دعوته، لسليمان الحقييل (٥٢-٦٤).

يتناول المنهج المقرر الموضوعات المتعلقة بالتوحيد وأقسامه، والشرك وأقسامه، وفضل التوحيد وما يكفره من الذنوب، وأمثلة على الشرك كلبس الحلقة والخيط والرقي والرياء... وغيرها من مسائل العقيدة.

وعلى ضوء هذا المنهج يكون الطالب قد استوعب الكثير من المباحث العقديّة، وتعرف على التوحيد وأقسامه وكذا على الشرك وأنواعه، وبعض مسائل العقيدة المهمة؛ كل ذلك وفق المنهج السلفي الصحيح، بما يساعده - بإذن الله - على التمسك بهذا المنهج والدعوة إليه، والتحذير من الشرك والبدع.

٧- مقرر الفقه، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (١٩) مقدار نصاب المقرر^(١):

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	كتاب الطهارة والصلاة والحج
٢	السنة الثانية	كتاب البيوع والنكاح
٣	السنة الثالثة	كتاب أحكام الجنایات وكتاب العتق

ويمكن القول إن الطالب من خلال المقرر يكون قد استوعب الكثير من فقه العبادات؛ كالمسائل المتعلقة بكتاب الصلاة، وكتاب الصيام، والزكاة والحج وأجزاء من فقه المعاملات كمسائل البيوع وأحكام النكاح.

ومما لا شك فيه أن وقوف الطالب على هذه الأحكام يساعده على أن يتعلم أحكام الدين وفقهه، فيتعبد الله على علم وبصيرة، ويعرف الحلال والحرام من العبادات والمعاملات بما يكون شخصيته العلمية.

(١) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٨، ٥٦، ٩٨)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة المتوسطة) (ص ٢٠، ٥٨، ١٠١)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة المتوسطة) (ص ٣١، ٦٤، ٩٥)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة المتوسطة) (ص ١٩، ٥٨، ١٠٠) والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة المتوسطة) (ص ٢٣، ٦٦، ١١٠) والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة المتوسطة) (ص ٢٠، ٥٨، ١٠١).

ثانياً: تفاصيل المقررات الدينية للمرحلة الثانوية :

١- مقرر حفظ القرآن الكريم ، بواقع حصة واحدة في كل من السنوات الثلاث. والجدول الآتي ذو الرقم (٢٠) يبين منهج حفظ القرآن الكريم في المرحلة الثانوية^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المقرر
١	السنة الأولى	سورة المرسلات، الإنسان، القيامة، الحاقة، القلم
٢	السنة الثانية	سورة الجن، نوح، المعارج، المدثر، المزمل
٣	السنة الثالثة	سورة الملك، يس، سورة السجدة

٢- مقرر القراءة المجودة للقرآن الكريم، بواقع حصتين في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، والجدول الآتي ذو الرقم (٢١) يبين المنهج المقرر للتلاوة المجودة^(٢):

م	السنة الدراسية	مقدار المقرر
١	السنة الأولى	من الآية (٣٩) من سورة التوبة حتى الآية (٤٧) من سورة الكهف .
٢	السنة الثانية	من الآية (١٤٨) من سورة النساء حتى الآية (٩٢) من سورة التوبة .
٣	السنة الثالثة	من أول سورة الفاتحة حتى الآية (١٥) من سورة النساء .

٣- المقرر الثالث : التجويد، بواقع حصة واحدة أسبوعياً للستين الأولى والثاني، وتفصيل هذا المقرر حسب الجدول ذي الرقم (٢٢)^(٣):

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	مقدمة علم التجويد وأحكام النون الساكنة والتنوين والمدود وباب الوقف والابتداء
٢	السنة الثانية	مخارج الحروف وصفاتها والحذف والإثبات

(١) ينظر : دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ٣ وص ٣٨ وص ٧٥)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ٢، وص ٣٦ و ٧٤)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ٨ وص ٣٨ وص ٧٥).

(٢) ينظر : المراجع السابقة.

(٣) ينظر : المراجع السابقة.

وهذا المنهج سيساعد الطالب - بإذن الله - على التعرف على مقدمات علم التجويد وأهميته، والوقوف على أحكام التجويد جميعها من مخارج الحروف وصفاتها والمباحث المتعلقة بالوقوف والابتداء بحيث يتخرّج الطالب من المرحلة، وعنده الإمام كبير بأحكام التجويد النظرية.

٤- مقرر التفسير، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه حسب الجدول ذي الرقم (٢٣) أدناه^(١):

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	تفسير سورة المؤمنون وسورة النور
٢	السنة الثانية	تفسير سورة الفرقان وسورة الشعراء
٣	السنة الثالثة	تفسير سورة النمل وسورة القصص

وقد روعي في هذا المقرر أن يكون شاملاً لمباحث العقيدة وقصص الأنبياء والمرسلين وأخلاق الدعاة، والأحكام الفقهية، وغيرها من الموضوعات، فمثلاً في سورة المؤمنون قد احتوت آياتها على تقرير ربوبية الله وألوهيته، كما احتوت على تقرير عقيدة البعث والإيمان باليوم الآخر، وفي سورة النمل فقد تضمنت موضوعات دعوية نفيسة، مثل معالم الدعوة في قصة الأنبياء: مثل موسى وقصة سليمان، أما سورة النور ففيها بيان للأخلاقيات الاجتماعية، مثل: مشروعية الزواج، وآداب الاستئذان، وحرمة الزنا، وغيرها من الآداب.

٥- مقرر أصول التفسير، بواقع حصتين أسبوعياً في السنة الأولى، يدرس خلاله الطالب جملة من الموضوعات المتعلقة بمباحث علوم القرآن، ومن هذه الموضوعات: نزول القرآن الكريم، والمكي والمدني، وكتابة القرآن، وترجمة القرآن، والمشتهرون بالتفسير من الصحابة والتابعين، والمحكم والمتشابه، والقسم، والقصص، والإسرائيليات، ولاشك أن هذا المقرر يعرّف الطالب بالكثير من مباحث القرآن الكريم المهمة، بما يساعده على فهم القرآن الكريم وتفسيره^(٢).

(١) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ٨ و ص ٦ و ص ٤٠)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ٨ و ص ٦ و ص ٤٠)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ٨ و ص ٦ و ص ٤٠)،، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ٧، و ص ٤٢ و ٨٢)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ١٦ و ص ٤٢ و ص ٨٠).

(٢) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ١٠-١١)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ١٠-١١)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ١٣)، والمناهج

٦- مقرر الحديث، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل سنة من السنوات الثلاث، ومقدار

منهجه حسب جدول ذي الرقم (٢٤) أدناه^(١):

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	كتاب البيوع
٢	السنة الثانية	كتاب النكاح والطلاق واللعان والرضاع والقصاص
٣	السنة الثالثة	كتاب الحدود والأيمان والقضاء والأشربة واللباس والجهاد والعتق

والملاحظ أنه في المرحلة الثانوية قد ركزت على أحاديث البيوع والمعاملات، ومن قبل في المرحلة المتوسطة قد درس الطلاب الكثير عن أحاديث العبادات، وعليه يكون الطالب مع هذه المرحلة والمرحلة السابقة قد استوعب الكثير من الأحكام الفقهية المستنبطة من الأحاديث، مع التمرين على استنباط الفوائد منها، والتعرف على خلاف العلماء فيها، والوقوف على القول الراجح في المسألة، إضافة إلى إمداده بثروة لغوية عربية من خلال غريب ألفاظ الحديث، ومعلومات عن تراجم الرواة، وكل ذلك يبني شخصية الطالب علمياً.

٧-مقرر علوم الحديث، بواقع حصة واحدة أسبوعياً في السنة الأولى والثانية، ومقدار منهجه

حسب الجدول ذي الرقم (٢٥) أدناه^(٢):

الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ١٠-١١)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (١٢-١٣)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ١٠-١١).
(١) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ١٢ و ٤٥ و ٧٩)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ١٢ و ٤٥ و ٧٩)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجها الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ١٤ و ٣٠ و ٤٥)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ١٢ و ٤٥ و ٧٩)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ١١، و ٤٦ و ٨٦)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ١٨ و ٤٤ و ٨٢).

(٢) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ١٥ و ٤٨)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ١٥ و ٤٨)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجها الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ١٥ و ٣١)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ١٥ و ٤٨)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ١٣، و ٤٩ و ٨٩)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار

المرحلة الدراسية	المرحلة	م
السنة الأولى	من مقدمة علوم الحديث والخبر بأقسامه.	١
السنة الثانية	آداب الرواية والإسناد وما يتعلق به	٢

على ضوء المنهج المقرر يكون الطالب قد تعرف على جملة من قواعد مصطلح الحديث، وأنواعه من حيث القبول والرد، وتعرف كذلك على علم الإسناد وما يتعلق به، بما يساعده على التعرف على الأحاديث الصحيحة والضعيفة.

٨-مقرر التوحيد، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين

الجدول الآتي ذو الرقم (٢٦) مقدار نصاب المقرر^(١):

المرحلة الدراسية	المرحلة	م
السنة الأولى	من موضوع تعريف التوحيد إلى حكم الاستعاذة بغير الله من كتاب التوحيد.	١
السنة الثانية	من موضوع الشفاعة إلى موضوع ما جاء في التنجيم	٢
السنة الثالثة	من موضوع ما جاء في الاستسقاء بالأنواء إلى موضوع الفرق الضالة.	٣

يتناول المنهج من الكتاب الموضوعات المتعلقة بمعنى التوحيد وأقسامه، والشرك وأقسامه، وفضل التوحيد وما يكفره من الذنوب، وأمثلة على الشرك كلبس الحلقة والخيط والرقي وغيرها، والسحر وأنواعه، وما جاء في الكهان والعراف ونحوهما، وتوحيد الأسماء والصفات، وما جاء في

العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ١٥ و ص ٤٨).

(١) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ١٧ و ص ٥٠، ص ٨١)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ١٧ و ص ٥٠، ص ٨١)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ١٦ و ص ٣٢، و ص ٤٦)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ١٧ و ص ٥٠، ص ٨١)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ١٥، و ص ٤٥١ و ٩١)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ١٧ و ص ٥٠، ص ٨١).

القضاء والقدر ، وبيان الفرق الضالة .

وعلى ضوء هذا المنهج يكون الطالب قد استوعب الكثير من المباحث العقديّة، وتعرّف على المنهج السلفي في العقيدة، وكذا تعرف على الفرق الضالة التي تخالف هذا المنهج ، بما يساعده على التمسك بهذا المنهج والدعوة إليه ، والتحذير من الشرك والبدع والفرق الضالة .

٩- مقرر الفقه، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول

الآتي ذو الرقم (٢٧) مقدار نصاب المقرر^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	كتاب البيوع وغيرها من المعاملات
٢	السنة الثانية	كتاب النكاح والطلاق والظهار والرضاع
٣	السنة الثالثة	كتاب الجنائيات والحدود والجهاد والصيد والأيمان والأقضية والعتق

يمكن القول إن الطالب من خلال المقرر يكون قد استوعب الكثير من مسائل البيوع؛ كمسائل الربا، والخيار والسلم والرهن والحجر والصلح والحوالة وغيرها من المسائل، وكذلك مسائل فقه الأسرة، كمسائل النكاح والطلاق والحضانة وغيرها من المسائل، ومسائل الجنائيات كالتعرف على أحكام الزنا، والخمر، والسرقه، وقتال البغاة، وكذلك أحكام الجهاد وما يتفرع منه من مسائل فقهية أخرى كمسائل الغنيمه والفيء والجزية.

ومما لا شك فيه أن وقوف الطالب على هذه الأحكام يساعده على أن يتعلم أمور دينه، فيتعبد الله على علم وبصيرة، ويعرف الحلال والحرام من البيوع والمعاملات، بما يؤهله بإذن الله أن يكون داعياً إلى الله، فيعلم الناس أحكام الدين، ويصبرهم بما تعلم من المسائل.

١٠- مقرر أصول الفقه، بواقع حصة واحدة أسبوعياً، في السنة الثانية والثالثة، ويبين الجدول

(١) ينظر : دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ١٨ و ص ٥١، ص ٨٢)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ١٨ و ص ٥١، ص ٨٢)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ١٧ و ص ٣٣، و ص ٤٧)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ١٨ و ص ٥١، ص ٨٢)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ١٧، و ص ٤٧ و ٩٣)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ١٨ و ص ٥١، ص ٨٢).

الآتي ذو الرقم (٢٨) مقدار نصاب المقرر لكل من المرحلتين^(١):

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الثانية	تعريف أصول الفقه والكلام وأنواعه والأحكام الشرعية والخاص والمقيد والمطلق وفعل النبي ﷺ وقوله وإقراره
٢	السنة الثالثة	النسخ والإجماع والقياس والحظر والاستصحاب والاجتهاد والاستفتاء وغيره من الموضوعات

على ضوء المقرر يكون الطالب قد وقف على كثير من موضوعات أصول الفقه من خلال ما تضمنه الكتاب المقرر، والتي منها: مباحث أصول الفقه وأبوابه، والأحكام الشرعية، والأمر، والنهي والعام وأحكامه، والخاص والمطلق والمقيد والظاهر والمجمل، والنسخ وأنواعه، والإجماع وأنواعه، والاجتهاد وأحكامه وغيرها من مسائل أصول الفقه، ولاشك أن هذا الأمر يقوي لدى الطالب ملكة الاستنباط والتعرف على القياس، ومعرفة قواعد أصول الفقه وأحكام الاجتهاد بما يثري فكره، ويكون لديه الملكة العلمية على استنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة.

١١- المقرر الحادي عشر: القواعد الفقهية، بواقع حصة واحدة أسبوعياً، للسنة الثالثة الثانوية فقط، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٢٩) مقدار نصاب المقرر^(٢):

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الثالثة	مقدمة في علم القواعد الفقهية مع دراسة القواعد الفقهية الخمس

يدرس الطالب في الفصل الأول من السنة الثالثة: مقدمة حول علم القواعد الفقهية،

(١) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ٨٥-٨٦)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ٨٥-٨٦)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجها الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ٤٨-٤٩)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ٨٥-٨٦)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ٨٩)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ٨٥-٨٦).

(٢) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ٨٩-٩٠)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ٨٩-٩٠)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجها الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ٤٩-٥٠)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ٨٩-٩٠)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ٩٠)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ٨٢).

وتطورات هذا العلم، مع دراسة قاعدتين فقهيّتين: القاعدة الأولى: الأمور بمقاصدها، القاعدة الثانية: اليقين لا يزول بالشك، وفي الفصل الثاني يدرس الطالب ثلاث قواعد: المشقة تجلب التيسير، والضرر يزال، والعادة محكمة.

وعلى ضوء هذا المقرر يكون الطالب قد وقف على القواعد الفقهية الكبرى، بما يكون لديه الملكة الفقهية، والوقوف على مقاصد الشريعة وأسرارها، والفروع الفقهية المتناثرة تحت القواعد الفقهية الكبرى.

١٢- مقرر الفرائض، بواقع حصة واحدة أسبوعياً، لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين

الجدول الآتي ذو الرقم (٣٠) مقدار نصاب المقرر^(١):

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	تمهيد في علم الفرائض والإرث: أركانه وشروطه وأسبابه وموانعه وأنواعه وبيان الوارثين والوارثات مع بيان الفروض المقدرة
٢	السنة الثانية	التعصيب وأقسامه والحجب وأنواعه والعول
٣	السنة الثالثة	المناسخات وقسمة التركات: الخنثى والحمل والمفقود والغرقى، والرد وتوريث ذوي الأرحام

إن المتأمل في المنهج السابق يجد أن الطالب قد تعلم من خلاله المقدمة عن علم الفرائض، والحقوق المتعلقة بالمواريث وأسبابها وموانع الإرث، وأركان الإرث وشروطه، والوارثون من الرجاء والنساء والتعصيب والمناسخات وغيرها من المسائل الفرضية، وكل ذلك يساعده على أن يتعرف على الكثير من مسائل الفرائض، ويقف على أحكامها وتطبيقاتها.

(١) ينظر: دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ٢٢ و ص ٥٧-٥٨ و ص ٩٢)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ٢١ و ص ٥٧ و ص ٩١)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجها الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ١٩ و ٣٤ و ٥٠)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ٢٢ و ص ٥٨ و ص ٩٢)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ٢١، و ص ٥٦-٥٧ و ٩٢)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ٢٠-٢١ و ص ٥٣-٥٤ و ص ٨٣-٨٤).

١٠- مقرر تاريخ التشريع ، بواقع حصة واحدة أسبوعياً، للسنة الثانية والثالثة، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٣١) مقدار نصاب المقرر^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الثانية	تاريخ التشريع في حياة الرسول ﷺ حتى موضوع أبرز المفتي في عصر الصحابة
٢	السنة الثالثة	تاريخ التشريع من أوائل القرن الثاني حتى سقوط بغداد ، مع تاريخ التشريع في العصر الحاضر

تعتمد دراسة مقرر تاريخ التشريع حصة واحدة في الأسبوع للسنتين الثانية والثالثة كما هو موضح في الجدول السابق، ويدرس الطالب خلال السنتين : التشريع في حياة الرسول ﷺ ومصادره، والأحكام التي ذكرها القرآن والسنة.

كما يدرس الطالب تاريخ التشريع من حياة الرسول ﷺ إلى العصر الحاضر، وتتضمن الدراسة معرفة مصادر التشريع لكل مرحلة من مراحل، مع التعرف على أشهر من برز من الفقهاء والمفتين في كل مرحلة . وعلى ضوء المنهج المقرر لمادة التشريع فإن الطالب قد أخذ فكرة عن تاريخ التشريع في مراحل المختلفة، وكذا عن نشأة المذاهب الفقهية، وأهم الكتب المؤلفة في ذلك، وأبرز الفقهاء والمفتين في جميع المراحل الست.

وبالنظر إلى ما يُدرّس في بعض المدارس الدينية بجنوب تايلاند من مفردات مناهج المقررات الدراسية الدينية يمكن القول إنها تكوّن شخصية طلابها لحمل لواء الدعوة إلى الله ﷻ ونشر الخير بين المجتمع بالعلم الشرعي المبني على الكتاب والسنة ؛ من خلال :

(١) ينظر : دليل المدرسة المحمدية (المرحلة الثانوية) (ص ٥٩-٦٠، ٩٣-٩٤)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة الثانوية) (ص ٥٩-٦٠، ٩٣-٩٤)، دليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية (المرحلة الثانوية) (ص ٣٥-٣٦ و ٥٥-٥٦)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية (المرحلة الثانوية) (ص ٦٠-٦١ و ٥٨ و ٩٢)، والتعليم في الإصلاحية الدينية مناهج ومقررات (المرحلة الثانوية) (ص ٥٧-٥٩، و ٩٤-٩٥)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم (المرحلة الثانوية) (ص ٥٤-٥٥، ٨٥-٨٦).

- تعلمهم للقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً، وتفسيراً، والوقوف على أحكام تجويده .
- وكذلك من خلال تعلمهم للحديث النبوي الشريف ، والوقوف على جملة كثيرة من الأحاديث المتعلقة بفقهاء العبادات والمعاملات والأخلاق ، مع دراسة علم الدراية التي تعينهم على التعرف على الأحاديث الصحيحة من الضعيفة.
- وأيضاً من خلال تعلمهم للعقيدة الصحيحة والوقوف على أبواب العقيدة المتعددة، كالتعرف على مفهوم التوحيد وأقسامه، ومفهوم الشرك وأنواعه، والوقوف على الفرق الضالة والتحذير منها ، بما يقوّي اعتقادهم، ويممّلهم على العمل بما اعتقدوا، والدعوة إليه.
- وكذلك من خلال تعلمهم للفقهاء وأصوله ، وتاريخ التشريع، وعلم المواثيق، وما في مضامينه من الأحكام المتعلقة بفقهاء العبادات والمعاملات بما يبصرهم بأحكام دينهم وعباداتهم على الوجه الصحيح.
- كل ما سبق من المقررات الدراسية وما تحمله من العلوم الشرعية يؤهل الطالب بإذن الله أن يكون على قدر من العلم والمعرفة؛ بما يساعده على نشره بين المجتمع، والدعوة بما تعلم وفق المنهج المبني على الكتاب والسنة؛ إلا أنه يلاحظ عليها عدم تضمين بعض المحتوى الدراسي للموضوعات الدعوية في بعض المقررات، كما أنه ليس هناك مواد تخصصية في الدعوة إلى الله كمادة أصول الدعوة ووسائلها مثلاً؛ كل ذلك أدى إلى النقص في تلبية احتياجات الطلاب الدعوية من الوقوف على مفهوم الدعوة، والتعرف على وسائلها ومجالاتها المختلفة^(١) .

(١) انظر ما يؤكد هذا النقص في الدراسة الميدانية في المطلب الأول : النتائج الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية وأثرها على الدعوة من المبحث الثاني (ص ٣٣٥).

المبحث الثالث

الأنشطة الدعوية للمدارس الإسلامية في جنوب تاييلاند

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول : المحاضرات العلمية ودورها الدعوي.
- المطلب الثاني : المسابقات الثقافية ودورها الدعوي.
- المطلب الثالث : النشرات ودورها الدعوي.
- المطلب الرابع : المخيمات التربوية ودورها الدعوي .
- المطلب الخامس: الأنشطة الدعوية للتعليم الجامعي الإسلامي في
في جنوب تاييلاند .

تمهيد:

إن من المهمات التي تقوم بها المدارس الإسلامية تربية الجيل وتكوين شخصياتهم من خلال أساتذتها الذين نذروا أنفسهم لتربية أبناء المسلمين التربية الصالحة من خلال التعليم والتدريس، وإقامة الأنشطة الدعوية المتنوعة.

ولاشك أن الأنشطة الدعوية المختلفة من إقامة المحاضرات والندوات وإقامة الرحلات التربوية لها دور كبير في تنمية ثقافة الطالب وبناء شخصيته، وصقل مواهبه، فهي تمد بهشتى أصناف المعرفة التي تشكل رأيه وفكره، وتساعد على تكوين الاتجاهات الإيجابية والشخصية المثالية، كما أن لها دوراً عظيماً في توجيه الطلاب وتوعيتهم من أخطار التيارات الفكرية الوافدة، وتثبيت دعائم العقيدة الصحيحة؛ لأنها تتيح للطلاب فرصة المشاركة العملية، والمناقشة والحوار، وإبداء المقترحات المفيدة، واكتساب المواهب والمعلومات الصحيحة.

كما أنها تغرس فيهم عناصر الأخلاق الكريمة كالصدق والتسامح والتعاون وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، واكتساب أصول الآداب العامة وتقدير المسؤولية وغير ذلك.

وعادة ما تقوم المدارس الدينية بأنشطة دعوية مختلفة، وهذه الأنشطة تكون مرافقة للتعليم المنهجي، « ومن شأنها أن تخدم الأهداف التعليمية المقررة في السياسة التعليمية العامة، وأن تخدم المواد الدراسية المقررة في التعليم المنهجي ما أمكن ذلك، مع ما في بعضها من ترويح وتسلية وترفيهات مجددة للنشاط، ومفرغة للشحنات المتراكمة في النفس من متاعب العمل الجاد المتواصل»^(١).

وهكذا شأن المدارس الدينية في جنوب تايلاند؛ إذ تبنت فكرة الأنشطة الطلابية، وجعلتها من ضمن أطر التعليم فيها، لكي تواكب متطلبات التعليم الحديث في عصر الانفتاح والتقنيات، وتُسلح الطلبة بسلاح العلم والخبرات^(٢)، وفيما يأتي بيان لذلك من خلال المطالب الآتية:

(١) غزو في الصميم، لعبدالرحمن حبنكة الميداني (ص ٩٩).

(٢) ينظر: التعليم في الإصلاحية الدينية، مناهج ومقررات، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١٢)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١٠٩)، ودليل معهد التربية

المطلب الأول: المحاضرات العلمية ودورها الدعوي.

المطلب الثاني: المسابقات الثقافية ودورها الدعوي.

المطلب الثالث: النشرات ودورها الدعوي.

المطلب الرابع: المخيمات التربوية ودورها الدعوي.

المطلب الخامس: الأنشطة الدعوية للتعليم الجامعي الإسلامي في جنوب تايلاند.

المطلب الأول :

المحاضرات العلمية ودورها الدعوي .

تعدّ المحاضرات العلمية من أهم وسائل الدعوة إلى الله عز وجل، ونشر العلم وبثه بين الناس، وإيضاح الحق وبيانه؛ فهي تمتاز « بعرض موضوع واحد، وبأسلوب علمي مقنع، يتدرج فيها المحاضر فيلقى فيها أفكاره ويؤيدها، ويتعرض للأفكار المخالفة ويفندها، ويعقبها أسئلة ومناقشة، كل ذلك يدفع المستمع إلى استجماع أفكاره، وخروجه بنتيجة مثمرة»^(١) .

ومن هنا أولت المدارس الإسلامية بجنوب تاييلاند عنايتها بالمحاضرات العلمية، وضمنتها في عداد الأنشطة الطلابية؛ ليستفيد منها الطلاب في بناء شخصيتهم العلمية.

والجدير بالذكر أن عدد المحاضرات العلمية التي تلقى في المدارس الإسلامية في جنوب تاييلاند تختلف من مدرسة لأخرى حسب نشاط إدارتها، فبعض المدارس تقيم المحاضرة أسبوعياً بعد صلاة المغرب في مسجد المدرسة، مثل معهد البعثات الدينية الواقعة في ولاية جالا^(٢)، وأخرى تقيم عشرين محاضرة في السنة الدراسية مثل مدرسة المعهد المحمدي الواقعة في قرية كرسك بولاية فطاني^(٣)، وبعضها تقيم خمس محاضرات في السنة الدراسية أو أكثر مثل مدرسة نهضة العلوم الدينية الواقعة في قرية ندكونيج تاقباي بولاية ناراتيووات^(٤) ومدرسة المعهد الصمدي الواقعة قرية سايبوري بولاية فطاني^(٥)، إلا أن غالب جميع المدارس الإسلامية في جنوب تاييلاند تقيمها في أوقات المناسبات والمواسم^(٦)؛ كشهر رمضان المبارك، وعشر ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وحلول العام

(١) منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، عدنان بن محمد العرعور (ص ٣٨٣)، وسيأتي مزيد بيان عن مفهوم المحاضرة في الفصل الثالث (ص ٢٧٥) من الرسالة.

(٢) ينظر: دليل معهد البعثات الدينية، (ص ٢).

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ عدنان كرسك مدير المدرسة، تاريخ المقابلة ٨/٨/١٤٣٠هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

(٤) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ عبدالباسط عثمان إدريس مدير المدرسة حالياً، تاريخ المقابلة ٨/٢٩/١٤٣٠هـ الساعة الخامسة عصراً.

(٥) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ محمد ناصر حمزة، مدير شؤون الطلبة بالمدرسة، تاريخ المقابلة ٩/٩/١٤٣٠هـ الساعة الثانية والرابع ظهراً.

(٦) ينظر: المناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم نيبونجبارو، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١١)،

الهجري الجديد، والعام الدراسي الجديد.

وعادة تستضيف إدارة المدارس الدينية أحد الدعاة أو العلماء في جنوب تايلاند، ويحدّد له موعد المحاضرة مسبقاً، وموضوعاتها المناسبة لعقول ومستويات الطلاب العلمية، والمليّة لاحتياجاتهم، كموضوعات الأركان الإسلام الخمسة، وأركان الإيمان الستة والتحذير من الشرك وأنواعه، ودروس في السيرة النبوية والأخلاق الإسلامية، وموضوعات متفرقة كالمناسبات الدينية، وقضايا الساعة، وأهمية العلم وأخلاق طلابه^(١).

أما الكلمات القصيرة التي تلقى دبر الصلوات في مساجد المدارس الإسلامية فهي كثيرة جداً، وقد لا يمر يوم إلا ويلقى فيها الكلمات التوجيهية بعد كل صلاة الظهر سواء كان إلقاء الكلمة من قبل مدير المدرسة أو أحد مدرسيها أو أحد الطلبة^(٢).

ولاشك أن المحاضرات العلمية التي تنظمها المدارس لطلابها لها أهمية دعوية بالغة، لأمر:

- أن نشاط المحاضرات العلمية يوصل ما عند العلماء والدعاة من العلم والخبرات إلى أكبر شريحة ممكنة من المدعوين (الطلاب) في المدارس الإسلامية.



والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة أساس الدين وبيتنا، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١٠٠)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١٠)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١٠)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ٥٩).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ عدنان كرسك مدير مدرسة المعهد المحمدي، تاريخ المقابلة ٨/٨/١٤٣٠ هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً، والشيخ عبدالباسط عثمان إدريس مدير نهضة العلوم الدينية، تاريخ المقابلة ٨/٢٩/١٤٣٠ هـ الساعة الخامسة عصراً، والأستاذ محمد ناصر حمزة، مدير شؤون الطلبة بمدرسة المعهد الصمدي، تاريخ المقابلة ٤/٩/١٤٣٠ هـ الساعة الثانية والرابع ظهراً.

(٢) ينظر: المناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم نيونجبارو، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١٣)، والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة أساس الدين وبيتنا، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١٠٢)، والمناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١٢)، والمناهج الدراسية ودليل المدرسة الدينية الإسلامية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١٢)، ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه الدراسية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ٦٠).

- أنه يساعد الطلاب على التعرف إلى شخصيات الدعاة وأهل العلم والاستفادة من خبراتهم العلمية والدعوية سواء من خلال المحاضرات التي تلقى في مساجد المدارس وقاعات الدراسة، أو ما يكون خارجها من اللقاءات العلمية والزيارات الأخوية؛ بما يفتح لهم قناة للتبادل العلمي والمشاركة الدعوية .

- أن نشاط المحاضرات العلمية من الأنشطة البارزة التي تتطرق لما يهم موضوعات الطلاب وحاجاتهم ومشكلاتهم، وتعطي العلاج المناسب لها في قالب علمي مقنع .

- أنه يدرّب الطلبة على فن إلقاء المحاضرات العلمية والتعود عليه^(١) .

(١) ينظر : كيف نعيد للمسجد مكانته، لمحمد أحمد لوح (ص ١٠٤) .

المطلب الثاني :

المسابقات الثقافية ودورها الدعوي

تعد المسابقات الثقافية من الأنشطة الطلابية المهمة؛ إذ هي طريقة جيدة لحفز الطلاب على القراءة، وتوسيع المدارك، وربطهم بمصادر المعرفة، واستثمار أوقات الفراغ مع ما فيه من أسلوب التشويق وروح المنافسة الشريفة.

وجميل قبل أن تقام أنشطة المسابقات الثقافية أن تراعي المدرسة المواصفات الجيدة لها، ومنها:

١- الحرص على أن تكون الأسئلة هادفة وذات مضمون ولا تحوي أي مخالفات شرعية مع البعد عن الأسئلة التعجيزية أو غير مفيدة؛ فالهدف الأساس من إقامة المسابقات هو الدعوة إلى الله بطريق غير مباشر، ونشر العلم الشرعي .

٢- أن يكون مستوى المسابقة مناسباً للفئة العمرية المستهدفة .

٣- الحذر من تكرار أسئلة المسابقات السابقة؛ لأنها تفقد قيمتها العلمية.

٤- أن تتفاوت مستويات الأسئلة في المسابقة الواحدة بين السهل والصعب تبعاً لاختلاف المستويات التعليمية والثقافية للطلاب .

٥- الحرص على عنصر التشويق في المسابقات؛ وذلك من خلال :

- الإعلانات المسبقة عن المسابقة قبل طرحها على الطلاب .

- طريقة الإخراج الفني للمسابقة والإبداع فيه .

- رصد الجوائز القيمة و المناسبة لمستوى المسابقة^(١) .

المسابقات الثقافية في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، ودورها الدعوي :

هناك العديد من المسابقات التي تقيمها المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، ومن تلك

المسابقات:

(١) للاستزادة ينظر : المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، كتاب المنتدى (ص ١٦٤-١٦٧).

- مسابقة حفظ القرآن الكريم^(١).

وهذه المسابقة عادة ما تقام في السنة مرة واحدة ، و تقام على مستويين:

المستوى الأول على نطاق المدرسة .

المستوى الثاني على نطاق مدارس الولايات الجنوبية.

- مسابقة الخطابة^(٢).

وهذه المسابقة أيضا تقام في السنة مرة واحدة بين الطلبة على جميع المستويات.

- مسابقة أسئلة المقررات الدراسية^(٣).

وتقام هذه المسابقات على مراحل، وهي كالآتي:

٥- مسابقة على مستوى الولاية، وتكون المسابقات بين المدارس التي تقع في نفس الولاية، والفائز منها تصعد إلى مسابقة على مستوى الولايات الجنوبية .

٦- مسابقة على مستوى الولايات الجنوبية، وتكون بين المدارس الفائزة من الولايات الجنوبية.

٧- مسابقة على مستوى البلاد، وتكون بين المدارس الفائزة من الولايات الجنوبية والفائزة من مدارس الولايات الأخرى .

وغير خاف أن مثل هذه المسابقات تفيد الطلاب من نواح دعوية وتربوية عدة:

- أنها تخدم المواد الدراسية، فهي تساعد على تنمية قدرات الطلاب العلمية، وتدعم تمكنهم من هذه المواد .

(١) ينظر: المناهج الدراسية والدليل لمدرسة دار العلوم نيبونجبارو، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١١)،
والمناهج الدراسية والدليل لمدرسة أساس الدين وبيتيا، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١٠٠)،
والمناهج
الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١٠)،
والمناهج الدراسية ودليل
المدرسة الدينية الإسلامية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ١١٠)،
ودليل معهد التربية الوطنية ومناهجه
الدراسية، إعداد قسم التعليم والمناهج (ص ٥٩).

(٢) المراجع السابقة .

(٣) المراجع السابقة.

- كما أنها تنمي فيهم حب القراءة والاطلاع وروح التنافس الشريف فيما بينهم .
- من خلال البرامج والمهرجانات الثقافية التي تعدها المدارس الإسلامية وما يصاحبها من اللقاءات العلمية والزيارات الأخوية تنمي لدى الطلاب الروح الاجتماعية وتحمل المسؤوليات المشتركة، والاشتراك في تنفيذ برامجها المختلفة.
- كما أنها تنمي لدى الطلاب مهارات إعداد الخطبة وفن الإلقاء ومشاهدة الجمهور، وهذا الأمر من متطلبات الداعية وصفاته المطلوبة.
- ولاشك أن من مثل هذه الفوائد تبني من الشخصية العلمية لدى الطالب، بما يؤهله إلى أن يقوم بالدور الدعوي في مجتمعه .

المطلب الثالث :

النشرات ودورها الدعوي

للنشرات دورها العظيم في نشر الدعوة، وتهيئة المجتمع المسلم، وتقديم الموضوعات المتنوعة من خلال صفحاتها المتعددة. فهي « سهلة التناول، قصيرة الكلمات، جذابة المنظر، لا تأخذ وقتاً في قراءتها »^(١)، وهذا الأمر جعل الناس يقبلون على قراءتها، والاستفادة من أطروحاتها المتنوعة.

وفيما يأتي بيان تعريف النشرات ودورها الدعوي :

أولاً: تعريف النشرات :

هي عبارة عن موضوعات متعددة تكتب في ورقة أو أوراق ثم تطوى بعد ذلك لتقسم إلى صفحات متعددة بشكل متناسق^(٢).

ثانياً : المنشورات في المدارس الإسلامية ودورها في الدعوة .

١ - أهمية النشرات في نشر الدعوة :

ترجع أهمية المنشورات في أنها :

أ- تتسم بجمال الشكل والتنسيق وقلة تكاليفها المادية ، وسهولة نشرها في قطاعات مختلفة من الناس .

ب- ذات موضوعات سهلة ومختصرة بحيث لا تأخذ وقتاً لقراءتها ، وهذا مما يضاعف إقبال الناس عليها، وقراءة محتواها .

ج- تمس واقع الناس وحاجاتهم، وتمتاز بسهولة أسلوبها ووضوح معانيها، فهي لا تهتم بالمعلومات التفصيلية والإحصائيات الدقيقة، وإنما تركز على المعلومات الهادفة والمنحصرة^(٣).

(١) كلنا دعاء، عبدالله بن أحمد العلاف، (ص ١٢٤).

(٢) الداعية واستخدام وسائل الإعلام المطبوعة، إسماعيل النزاري (ص ٣٣).

(٣) ينظر : منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، لعبدنان بن محمد العرعور (ص ٣٧٢-٣٧٣).

٢- النشرات في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها الدعوي :

اتضح فيما سبق أهمية المنشورات التوجيهية في الدعوة إلى الله؛ لكونها تتسم بسهولة عباراتها، واختصار موضوعاتها بما يناسب عقلية القارئ.

ولذا تستخدم المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند أسلوب النشرات في توجيه أبنائها الطلاب، وتنبههم إلى ما يفيدهم، وتحذيرهم مما يضرهم.

وتختلف النشرات التي تصدرها المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند من مدرسة لأخرى، فبعض المدارس تُصدر النشرات شهرياً، كمدرسة المعهد الصمدي^(١)، وأغلب المدارس الإسلامية تصدر نشراتها في أوقات المناسبات؛ كدخول شهر رمضان، ومواسم الحج، وأيام الفضائل والمناسبات الدينية الأخرى، وتسمي هذه المنشورات باسم أوقات المناسبات الدينية^(٢)، وبعض المدارس تسمي المنشورات باسم المدرسة كما تفعله مدرسة معهد البعثات الدينية^(٣).

وأما عن موضوعاتها فهي تحتوي في الغالب على:

- الموضوعات العقديّة، كبيان أهمية العقيدة والتحذير من الشرك، وأنواعه.
- الموضوعات الأخلاقية، كبيان فضل الخلق الحسن، والحث على بر الوالدين وصلّة الرحم والإحسان إلى الجيران وغيرها من الآداب.
- بيان فضائل المناسبات الدينية، كفضل شهر رمضان، وعشر من ذي الحجة .
- الحكم والمواعظ الواردة عن السلف .
- قصص السلف والعلماء.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ محمد ناصر حمزة، مدير شؤون الطلبة بمدرسة المعهد الصمدي، تاريخ المقابلة ٤/٩/١٤٣٠هـ الساعة الثانية والرّبع ظهراً.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع مدير المدرسة الشيخ عدنان كرسك، تاريخ المقابلة ٨/٨/١٤٣٠هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً، والشيخ عبدالباسط عثمان إدريس مدير نهضة العلوم الدينية، تاريخ المقابلة ٢٩/٨/١٤٣٠هـ الساعة الخامسة عصرًا، والشيخ الدكتور عبدالغني سالمينج، شيخ المدرسة الإصلاحية الدينية، تاريخ المقابلة ٢٧/٧/١٤٣٠هـ الساعة التاسعة صباحاً.

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالله جى فو، المدرس بمعهد البعثات الدينية، تاريخ المقابلة ٨/٢/١٤٣٠هـ الساعة السابعة مساءً.

- ركن المسابقات الثقافية^(١).

ولاشك أن النشرات مفيدة جداً للطلاب من نواح تربوية ودعوية عدة، منها:

- أن فيها موضوعات تناسب احتياجات الطلاب، وتمس واقعهم، وتوجههم لما يفيدهم في دينهم ودنياهم.

- أن فيها إضفاء على المعلومات التي يدرسونها في المقررات الدراسية، وهذا الأمر يفتح للطلاب أفق الثقافة العامة وتوسيع المدارك المعرفية لديهم.

- كما أن النشرات تكشف المواهب الكامنة لدى الطلاب؛ حيث يتدربون من خلالها على كتابة المقالات والنصائح والتوجيهات، وهذا باب عظيم ووسيلة سانحة ليقوموا ببعض واجبات الدعوة والتبليغ.

- كما أن في تكليف الطلاب على توزيع النشرات تعليم وتدريب لهم على التطبيق العملي للدعوة والتشجيع على الإسهام في الخير والتعاون عليه.

(١) عن المقابلة الشخصية مع مدير المدرسة الشيخ عدنان كرسك، تاريخ المقابلة ٨/٨/١٤٣٠ هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً، والشيخ عبدالباسط عثمان إدريس مدير نهضة العلوم الدينية، تاريخ المقابلة ٨/٢٩/١٤٣٠ هـ الساعة الخامسة عصرًا، والشيخ الدكتور عبدالغني سالمينج، شيخ المدرسة الإصلاحية الدينية، تاريخ المقابلة ٧/٢٧/١٤٣٠ هـ الساعة التاسعة صباحاً.

المطلب الرابع :

المخيمات التربوية ودورها في الدعوة إلى الله .

إن نشاط المخيمات التربوية ذا أثر فعّال في تربية الطلاب وبناء شخصياتهم ، ولا سيما إذا أحيط بتخطيط سليم وخطة محكمة، وأشرف عليها معلمون وأساتذة ذو كفاءة عالية ، وتوفرت الإمكانيات والبرامج المناسبة.

وقبل الحديث عن المخيمات التربوية التي تقيمها المدارس الدينية في جنوب تايلاند، فإنه من المناسب توضيح فكرة موجزة عنها من خلال العناصر الآتية :

أولاً : المقصود بالمخيمات التربوية :

يقصد بالمخيمات التربوية الأماكن التي تعد مؤقتاً على شكل خيام وسرادقات أو ما شابهها لتقديم بعض المناشط التربوية الدعوية^(١) كالمحاضرات والندوات والكلمات القصيرة وغيرها من الأنشطة التعليمية.

ثانياً : خطوات إعداد المخيمات التربوية :

إن الإعداد الجيد والتخطيط السليم والترتيب المنظم واختيار الكوادر والكفاءة الجيدة من العناصر المهمة في نجاح برنامج المخيمات التربوية .

وحتى تكون المخيمات التربوية مفيدة وذا هدف دعوي وتربوي لا بد من استكمال العناصر التالية :

١- مراعاة الزمن المناسب لإقامة المخيمات التربوية، بحيث يجد الطلاب الراحة النفسية في الاستقرار في هذا الزمن وفي هذا الوقت المحدد، وغالبا ما تقوم المدارس بإعداد المخيمات التربوية في العطلة الدراسية أو الرسمية .

٢- مراعاة المكان المناسب، وينبغي على إدارة المدرسة اختيار المكان الذي يتصف بالآتي:

أ- سعة المكان الذي سيقام فيه المخيم بحيث يكون كافياً لعدد الطلاب والمرافق اللازمة للمخيم.

(١) ينظر: الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، لعبدالرحيم المغدوي (٢/ ٨٤٩).

- ب- توفر الماء والمواد الغذائية بخاصة ما هو ضروري منها، إذا لم يكن المخيم يحمل المواد والماء .
- ج- توفر الأمن الشامل بحيث لا يقلق الطلاب ولا يتأثر سير البرامج التربوية .
- د- استصحاب الأمر والإذن من السلطات العليا .
- ٣- مراعاة العدد المناسب ومعرفة مستويات المشاركين وثقافتهم ومعرفة ما يحتاجه العدد من القياديين والمربين وغيرهم .
- ٤- اختيار المربين الأكفاء والقادرين على العطاء وموافقة أفكارهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها من المخيم .
- ٥- الإعداد الجيد لبرامج المخيم وتنفيذها على أكمل الوجوه^(١) .

ثالثاً : المخيمات التربوية في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها الدعوي :

- يختلف عدد إقامة المخيمات التربوية في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند من مدرسة لأخرى، ولكن الغالب أن المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند تقيم مخيمات تربويين:
- الأول : الرحلات المخيمية الصغرى، وعادة ما تقام في إجازة الفصل الأول، وتكون في حدود ثلاثة أيام تقريباً.
- الثاني: الرحلات المخيمية الكبرى، وعادة ما تقام في إجازة نهاية العام الدراسي، وتكون في حدود أسبوع أو أقل^(٢) .
- وهذه الرحلات تتخللها برامج دعوية هادفة، منها^(٣) :
- إقامة المحاضرات التربوية والدروس العلمية .

(١) ينظر: الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوي والتعليمي والتربوي، لعبدالله قاسم الوشلي، (ص ١٩١-١٩٩).

(٢) عن المقابلة الشخصية مع مدير المدرسة الشيخ عدنان كرسك، تاريخ المقابلة ٨/٨/١٤٣٠ هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً، والأستاذ عبدالله جى فو، المدرس بمدرسة معهد البعثات الدينية، تاريخ المقابلة ٨/٢/١٤٣٠ هـ الساعة السابعة مساءً، والشيخ عبدالباسط عثمان إدريس مدير نهضة العلوم الدينية، تاريخ المقابلة ٨/٢٩/١٤٣٠ هـ الساعة الخامسة عصراً، والأستاذ محمد ناصر حمزة، مدير شؤون الطلبة بمدرسة المعهد الصمدي، تاريخ المقابلة ٤/٩/١٤٣٠ هـ الساعة الثانية والرابع ظهراً.

(٣) المراجع السابقة .

- تكليف بعض الطلبة بإلقاء كلمات قصيرة بعد الصلوات المكتوبة .
- إقامة المسابقات الثقافية ، كمسابقة حفظ المتون الحديثية، والأسئلة الثقافية.
- إقامة المسابقات الرياضية كرياضة الجري وكرة القدم وكرة الطائرة .
- تعليم الطلبة المحافظة على الأذكار الشرعية اليومية.
- إقامة البرامج الثقافية كإلقاء الشعر باللغة الملايوية، والأناشيد الإسلامية، والمقالات الهادفة .
- تدريب الطلبة على فن الخطابة .

ولاشك أن مثل هذه المخيمات التربوية ذات فوائد دعوية تربوية جمّة، فهي:

- ١- توسع لدى الطلاب المدارك الفكرية، حيث إن الطلاب من خلال برامج المخيم يسمعون ويناقشون ويستفيدون من أطروحاته المتنوعة.
- ٢- كما أنها تنمي لديهم الروح الاجتماعية من خلال اللقاء التعارفي وتحمل المسؤوليات المشتركة، والاشتراك في تنفيذ برامجها المختلفة.
- ٣- إضافة إلى أنها تربي النفوس على معالي الأخلاق من تحقيق معنى التعاون على البر والتقوى والتدريب على مكارم الأخلاق والتعويد على الاعتماد على النفس وتقديم الخدمات للغير .
- ٤- وأيضاً فإنها تكشف المواهب الكامنة في الطلاب، وتخرج الخصائص المددوعة فيهم، حيث يستفيد الطلاب الخبرات الفنية والأدبية والمهنية وغيرها من البرامج العملية والعلمية المدرجة في البرنامج العام للمخيم^(١) .
- ٥- كما أنها تتيح للطلاب فرصة المشاركة العملية الميدانية من تعلم فن الإدارة والتنظيم وتقدير المسؤولية، والتدرب على بعض وسائل الدعوة كفن الخطابة وإلقاء الكلمات التوجيهية وإلقاء المحاضرات العلمية وإدارة الندوات وغيرها من البرامج الثقافية.

(١) ينظر: الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوي والتعليمي والتربوي، عبدالله قاسم الوشلي (ص ١٨٤-١٨٩)، والمدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي (ص ١٩٠).

المطلب الخامس:

الأنشطة الدعوية للتعليم الجامعي الإسلامي في جنوب تايلاند

لاشك إن للجامعات دوراً كبيراً في مسيرة الدعوة إلى الله ﷻ، فهي تعتبر المحضن العلمي والأكاديمي لتخصصات الدعوة؛ إذ تنضم تحت رحابها جمع من الأساتذة والمدرسين الذين يقومون على تعليم الطلاب وتثقيفهم ليكونوا دعاة المستقبل.

كما أنها تهتم بالمشاريع العلمية المتعلقة بالدعوة، إضافة إلى دورها الريادي في عقد المؤتمرات والندوات والدورات، وتشجيعها على الأبحاث العلمية الدعوية^(١).

وفيما يأتي بيان للأنشطة الدعوية للتعليم الجامعي الإسلامي في جنوب تايلاند:

أولاً: كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا (فرع فطاني)^(٢).

من المؤسسات التعليمية العالية التي أسهمت مساهمة جادة في سبيل خدمة الإسلام وتوسيع دائرة الدعوة إلى الله ﷻ في منطقة جنوب تايلاند: كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا (فرع فطاني)؛ إذ تقيم الجامعة العديد من الأنشطة الدعوية والعلمية.

ومن أنشطتها الدعوية المتنوعة:

١ - إقامة الندوات العلمية، ومن تلك الندوات:

- ◆ ندوة عن الإمام الشافعي.
- ◆ ندوة عن الكتابات ودورها في الدعوة إلى الله.
- ◆ ندوة عن السلام في الإسلام.

٢ - إقامة المؤتمرات العلمية، وهي على نوعين:

النوع الأول: المؤتمر العلمي السنوي، ويقام غالباً في نهاية شهر شعبان من كل عام دراسي، وتقدم فيه أوراق العمل للملخصات بحوث الرسائل العلمية لمرحلة الماجستير والدكتوراه، وبحوث الترقيات العلمية، ومن ثم تخرج الملخصات على شكل مجلة علمية

(١) ينظر: الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، لعبدالرحيم بن محمد المغذوي، (٢/٧٩٩).

(٢) سيأتي التعريف عنها مفصلة في الفصل الرابع.

من قبل الكلية.

النوع الثاني : المؤتمرات العلمية خلال العام الدراسي، ومن تلك المؤتمرات:

◆ مؤتمر الإسلام والتحديات في العصر الحاضر.

◆ مؤتمر عن خريج الجامعات السعودية ، آمال وتطلعات.

◆ مؤتمر حول السلام في جنوب تايلاند.

٣- إقامة الدورات العلمية ، ومن تلك الدورات :

◆ الدورات العلمية حول تخريج الحديث والجرح والتعديل.

◆ الدورات العلمية حول قواعد التفسير .

◆ الدورات الشرعية لموظفي الحكومة .

◆ دورة في فن إدارة المساجد.

◆ دورة في إعداد مدرسي المواد الدينية في المدارس الحكومية.

◆ دورة عن السلام في الإسلام للطلاب الجامعيين.

◆ دورة في تقوية اللغة العربية.

◆ دورة في مهارات تدريس اللغة العربية .

٣- إقامة المسابقة الوطنية السنوية للقرآن الكريم على مستوى تايلاند، وقد أقامت الكلية

ست مسابقات . وهذه المسابقة تحتوي على فرعين :

الفرع الأول : حفظ كامل القرآن الكريم، والحاصل على الأول في هذا الفرع يؤهله

للمشاركة في مسابقة القرآن الكريم الدولية في الإمارات العربية المتحدة .

الفرع الثاني : حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم .

٤- إقامة المحاضرات العلمية في المساجد والدوائر الحكومية ، وهذه كثيرة جدا .

٥- إقامة الملتقيات الخاصة بالمرأة المسلمة ، وقد طرحت في الملتقى العديد من الموضوعات

التي تهم المرأة المسلمة ، ومن تلك الموضوعات :

◆ دور المرأة في خدمة المجتمع المسلم.

◆ المرأة المسلمة والتحديات في عصرنا الحاضر.

◆ التربية الإسلامية في الأقليات المسلمة.

٦- تكليف الأساتذة بكتابة البحوث العلمية والمجالات التي تهم المسلمين في منطقة جنوب تايلاند^(١).

ولهذا تعد الكلية الإسلامية من أهم منارات الدعوة الإسلامية التي ينطلق صوتها من داخل الجامعة الحكومية، وهذا الأمر يعطيها حصانة أمنية وفرصة كبيرة لإقامة الأنشطة الدعوية والعلمية بحرية تامة ولا سيما في الدوائر الحكومية التايلاندية.

ثانياً : جامعة جالا الإسلامية^(٢) :

وهي أولى جامعة إسلامية أهلية في تايلاند أسست على أيدي جمع مبارك من الدعاة والأكاديميين في المنطقة، وبدعم مبارك من الهيئات الحكومية والأهلية في الدول الإسلامية المختلفة، وقد كانت في بداية التأسيس كلية إسلامية منحت لها الرخصة الرسمية من الحكومة في عام ١٤١٨هـ ثم ارتقت بعد توسعها الإداري وتطورها التعليمي إلى جامعة جالا الإسلامية في تاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ

وتضم في رحاب الجامعة إدارات وأقسام متخصصة تتعلق بالأنشطة الدعوية، وقد أقامت في رحابها سلسلة من الأنشطة الدعوية منها:

- ١- عبر مركز خدمة المجتمع الذي يقع تحت مسؤوليته :
- تنظيم الدروس الأسبوعية للجمهور العام.
- وإخراج برامج الإذاعة اليومية.
- إصدار الأشرطة والسدييات العلمية والنشرات والكتب وغيرها.

(١) ينظر : تقرير أنشطة خدمة المجتمع والتعليم، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، تقرير عام ٢٠١١ م (ص ٣-٧)، وكذلك عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عزم من تي علي عضو هيئة التدريس بالكلية، تاريخ المقابلة ٢٨/٧/١٤٣٠هـ، الساعة الحادية عشر ظهراً.

(٢) سيأتي التعريف عنها أكثر في الفصل الرابع .

- ٢- عبر مؤسسة السلام ، وهي التي تُعني بدراسات وأنشطة تتعلق حول الإسلام والسلام، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام وشريعته، ورد ما يلقي إليه من شبهات وتهم ومحاوله ربطه بالعنف والإرهاب. ومن المؤلفات التي صدرت عن المؤسسة : الإسلام دين السلام لمؤلفه الدكتور إسماعيل لطفي مدير الجامعة .
- ٣- إنشاء إدارة شؤون الدعوة الإلكترونية التابعة لمكتب رئيس الجامعة لتشرف على ما يتعلق بالنشر الدعوي الإلكتروني في موقع الجامعة، وقد نشرت العديد من المقالات والكتب.
- ٤- إقامة دورات العلوم الشرعية واللغة العربية والإدارية، مثل:
- دورة إعداد الدعاة للعلوم الشرعية والإدارية في الفترة (١٠-١٩ / ٧ / ١٤١٧هـ).
 - دورة العلوم الشرعية واللغة العربية في الفترة (٦-٢٣ / ٧ / ١٤١٧هـ).
 - دورة العلوم الشرعية واللغة العربية الثانية في الفترة (٥-٢٤ / ٧ / ١٤١٧هـ).
 - دورة إعداد الدعاة في كمبوديا في الفترة (١٩-٢٣ / ٤ / ١٤١٩هـ) نظمتها شؤون البحوث والخدمات العلمية بالكلية .
 - دورة العلوم الشرعية واللغة العربية الثالثة في الفترة (٦ / ١٢ - ١ / ٧ / ١٤١٩هـ).
 - الدورة الإدارية لمدرء المدارس الإسلامية الأهلية في الفترة (٢-٤ / ٧ / ١٤١٩هـ).
 - الدورة التنشيطية للأئمة والمثقفين في الفترة (٢٢-٢٣ / ١٠ / ١٤١٩هـ).
 - الدورة التدريبية لتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية بالتعاون مع جامعة أم القرى بمكة في أوائل جمادي الآخرة ١٤٢١هـ
- ٥- تنظيم الملتقيات العامة ، مثل :
- تنظيم الملتقى العام الخامس للمسلمات بعنوان (المرأة المسلمة .. والتحديات المعاصرة) في الفترة ١٣-١٥ / ٤ / ١٤٢١هـ
 - تنظيم ملتقى المعلمين والمعلمات وملتقى خريجي الجامعات السعودية من تايلاند في الفترة ٦-١٠ / ٧ / ١٤٢١هـ
 - ٦- إنشاء -مجلس العلم بمسجد (الكلية الإسلامية بجالا) سابقاً بقرية فاراميتي بولاية جالا:

وهذا المجلس أسسه جمع من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جالا الإسلامية ، في يوم الأحد ٩ جمادى الآخر، ١٤٢٠هـ.

ومن أهدافه :

- رفع المستوى العلمي لدى أهل قرية (فاراميتي).

- التعريف بالكلية ومكانتها العلمية .

وتعقد الدروس العلمية كل صباح يوم الأحد في الساعة التاسعة صباحاً، ويقوم بالتدريس كل

من :

أ- الدكتور إسماعيل لطفي ، مدير جامعة جالا الإسلامية، ودروسه في التفسير .

ب- الدكتور عبدالحليم أحمد ، عميد كلية الشريعة، ودروسه في شرح كتاب العقيدة الطحاوية.

ج- الدكتور جهاد محمد -رحمه الله -، عميد كلية أصول الدين، ودروسه في شرح كتاب بلوغ المرام^(١).

(١) ينظر : الكلية الإسلامية بجالا تايلاند الأنموذج الحضاري التعليمي في عهد خادم الحرمين الشريفين، لإسماعيل لطفي جافاكيا، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (ص ٧٨١-٧٨٣)، والدور الدعوي لمجلس العلم بمسجد الكلية الإسلامية جالا، لنورمان أحمد السعدي، بحث تخرج (باللغة الملايوية)، (ص ٢٧-٢٩)، والدراسات الإسلامية في تايلاند بين التعليم العالي الحكومي والأهلي: أبعاد التميز ومجالات التكامل، لإسماعيل لطفي جافاكيا، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العالمي، بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فطاني، في ٢١-٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٠م (ص ١٢).

الفصلُ الثاني

نماذج من المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدّعوة

وفيه ثلاثة مباحث :

- ✦ المبحث الأول : المدرسة الرحمانية بقطاني ودورها في الدعوة إلى الله .
- ✦ المبحث الثاني : المدرسة الإصلاحية بجالا ودورها في الدعوة إلى الله .
- ✦ المبحث الثالث : المدرسة الهداية الإسلامية بناراتيون ودورها في الدعوة

إلى الله .

تمهيد :

اتضح مما سبق في الفصل الأول أن للكتاتيب (فنادق) دورًا مهمًا في الحفاظ على الإسلام، ونشر العلم الشرعي بين أبناء مجتمع جنوب تايلاند.

كما تبين من خلال العرض التاريخي لنشأة التعليم الإسلامي في الولايات الجنوبية لتايلاند وجود الكثير من المدارس الإسلامية في تلك الولايات؛ وأنها تعمل على تثقيف أبناء المسلمين وتزويدهم بالخبرات والمعارف من خلال أنشطتها المختلفة من إقامة المحاضرات العلمية، والندوات، والدروس العلمية؛ كل ذلك في سبيل رفع المستوى العلمي لدى الطلاب في المنطقة.

وهناك نماذج رائعة من المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند تقوم بدورها الدعوي البارز من خلال أنشطتها المختلفة، وبرامجها التعليمية المتميزة، وأدوار معلميها الدعوية؛ مما أكسبتها شهرة وثقة بين مجتمع المنطقة.

ومن تلك المدارس : المدرسة الرحمانية في ولاية فطاني، والمدرسة الإصلاحية في ولاية جالا، ومدرسة الهداية الإسلامية في ناراتيووات.

وفيما يلي بيان لتلك المدارس ودورها الدعوي، وفق المباحث الآتية:

المبحث الأول : المدرسة الرحمانية بفطاني ودورها في الدعوة إلى الله.

المبحث الثاني : المدرسة الإصلاحية بجالا ودورها في الدعوة إلى الله.

المبحث الثالث: المدرسة الهداية الإسلامية بناراتيووات ودورها في الدعوة إلى الله.

المبحث الأول

المدرسة الرحمانية بقطاني ودورها في الدعوة

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تاريخ نشأة المدرسة ونظامها.

المطلب الثاني: المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة.

المطلب الثالث: المعلمون ودورهم الدعوي.

المطلب الرابع : الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي.

المطلب الأول :

تاريخ نشأة المدرسة ونظامها .

أولاً : تاريخ نشأة المدرسة :

تعد المدرسة الرحمانية إحدى المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند المشهورة والمهتمة بتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية والعلوم الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة .

والمدرسة أسسها الشيخ عبدالرحمن عبداللطيف جافاكيا^(١) في برأول بقرية فوجود في ولاية فطاني عام ١٣٧٩ هـ - الموافق عام ١٩٥٩ م على نفقته ونفقة بعض المحسنين من أهل القرية. وكانت في بداية أمرها تحمل اسم فوندق (جلوم) ، وهي كبقية فنادق التعليم في جنوب تايلاند ، لم يكن لها منهج منظم ولا فصول دراسية، وإنما تدرّس على نظام الكتاتيب على شكل الحلقات العلمية المعروفة في بيت من الخشب، وكان عدد طلابها حينئذ ثمانين طالباً .

وبعد عام من تأسيس الفندق أُقيم بناء المصلى ، وصار الشيخ يدرّس فيه، وازداد إقبال الطلاب على الحلقة ، حتى وصل عددهم ٣٠٠ طالباً، وصاروا يسكنون في بيوتات من الخشب حول المصلى؛ للاستفادة من مجالس الشيخ ودروسه .

ومع مرور الأيام تطورت مسيرة التعليم بالمدرسة، ومرت بمراحل تاريخية يمكن إجمالها في

(١) الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف جافاكيا، ولد عام ١٩٢٦ م - ١٣٤٤ هـ بقرية سنور، بولاية فطاني، درس المرحلة الابتدائية بمدرسة واراكامين بفطاني، ثم انقطع عن الدراسة مدة طويلة إلى أن بلغ عمره ٢٣، فسافر إلى مكة المكرمة، والتحق بمدرسة دار العلوم الدينية ، وبقي فيها إحدى عشرة سنة، ودرس على الشيخ حسن المشاط، والشيخ حسين يمانى، والشيخ عبدالقادر المنديلي، ثم رجع إلى أرض وطنه عام ١٣٧١ هـ، لينشر العلم ، فنزل في فندق فاندنج رو، بولاية جالا للتدريس فيها فترة من الزمن، ثم انتقل بعدها إلى مسقط رأسه عام ١٣٧٨ هـ، وأنشأ فيها المدرسة الرحمانية . ينظر : دور المساجد بولاية فطاني في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بالإشارة إلى مسجد عباد الرحمن، مركز فوجود، فطاني، لمحمد قايا، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية، بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني عام ٢٥٥٠ بوذي ، (ص ٧٣).

الآتي:

- في عام ١٣٨١هـ سجلت المدرسة رسمياً لدى الحكومة التايلاندية، وبذلك تحوّل نظامها من نظام فندق إلى نظام المدارس الإسلامية الأهلية .

- وفي عام ١٣٨٤هـ أضيف إلى نظام المدرسة قسم الدراسة العصرية (الحكومية) مع فتح قسم دراسة العلوم الشرعية ، وبذلك أصبحت الدراسة بالمدرسة على فترتين : الفترة الصباحية ، والفترة المسائية.

- وفي عام ١٤٠٣هـ تم فتح قسم الدراسات الإسلامية لعامة الناس ، وهو المعروف بـ((مجلس العلم الأسبوعي)).

وفي عام ١٤١٦هـ تم إنشاء مؤسسة الرحمانية الخيرية للقيام بالإشراف على المدرسة وممتلكاتها^(١).

وتهدف المدرسة إلى الآتي:

- ١- غرس العقيدة الإسلامية على منهج السلف الصالح.
- ٢- تعليم أبناء المسلمين اللغة العربية والعلوم الشرعية والعلوم العصرية.
- ٣- تكوين الجيل المسلم الواعي القادر على تحمل ومواجهة مشاكل الحياة .
- ٤- إعداد الطلبة القادرين على حمل رسالة الإسلام ونشرها بين الناس .
- ٥- إقامة الصلة بالمجتمع للمصلحة التعليمية والتربوية والاجتماعية والدعوية^(٢).

والتأمل في هذه الأهداف يجد أن لها علاقة وطيدة بالعمل الدعوي ؛ فالمدرسة تحاول جاهدة في

(١) مذكرة نبذة عن المدرسة الرحمانية على مرورها أربعين سنة (ص ١-٣)، وانظر كذلك : دور المساجد بولاية فطاني في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بالإشارة إلى مسجد عباد الرحمن، مركز فوجود، فطاني، لمحمد قايما، رسالة ماجستير غير منشورة (ص ٧٧).

(٢) المرجعان السابقان.

غرس العقيدة السلفية الصحيحة في نفوس الأبناء؛ عملاً برسالة الأنبياء وخاتم النبيين؛ قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

وكذا تُعدّ الطالب إعداداً علمياً يؤهله بإذن الله للقيام بواجب الدعوة، ونشر رسالة الإسلام بين المجتمع التايلاندي؛ عملاً بقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^(٢).

يقول مؤسس المدرسة الرحمانية الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف جافاكيا: «أسس الرحمانية: تُبنى على التعليم والتربية والدعوة على منهاج الكتاب والسنة ومصادر التشريع الفرعية... وتعليم العقيدة السلفية لأهل السنة والجماعة...»^(٣).

إضافة إلى ذلك فإنها تعمل في إيجاد العلاقات الاجتماعية بين المدرسة وبين المجتمع عبر أنشطتها الدعوية المختلفة من إقامة المحاضرات العلمية، والندوات، وتوزيع المنشورات وغيرها من الأنشطة.

ثانياً: نظام المدرسة^(٤):

يختلف نظام المدارس الدينية بجنوب تايلاند من مدرسة إلى أخرى، ولكل نظامها وقوانينها، ولتوضيح نظام المدرسة الرحمانية فإنه من المناسب عرضه على النحو الآتي:

١ - الهيكل التنظيمي للمدرسة:

تعتمد المدرسة الرحمانية في تنظيمها على المجالس الإدارية الآتية:

(١) سورة النحل، آية (٣٦).

(٢) سورة يوسف، الآية (١٠٨).

(٣) دور المساجد بولاية فطاني في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بالإشارة إلى مسجد عباد الرحمن، مركز فوجود، فطاني، لمحمد قايا، رسالة ماجستير غير منشورة (ص ٧٧).

(٤) مذكرة نبذة عن المدرسة الرحمانية على مرورها أربعين سنة (ص ١-٣).

أ- المجلس الأعلى، ويتكون من مؤسس المدرسة والأعضاء المبرزين في المدرسة وأهل الخبرة في مجال الإدارة والتعليم والتربية. ومن مهام هذا المجلس وضع السياسة التعليمية والتربوية والمشاريع العامة في نطاق المبادئ والأهداف المرسومة، وله اجتماع دوري يعقد في كل سنة.

ب- مجلس الأمانة العامة، ويتكون هذا المجلس من الأمين العام ونوابه، والمدير العام ومساعديه، والمسؤولين عن الشؤون التعليمية والمالية والإدارة والعلاقات العامة وخدمة المجتمع، ومن مهامه: تنفيذ قرارات المجلس الأعلى، وله اجتماع دوري أسبوعي.

ج- مجلس الإدارة، ويحتوي على أقسام:

- قسم شؤون التعليم.

- قسم شؤون الطلاب.

- قسم الشؤون المالية.

- قسم شؤون الإدارة.

- قسم شؤون العلاقات الاجتماعية.

وهذا المجلس له اجتماع دوري، وعادة ما تقام كل شهر مرتين^(١).

٢- مراحل التعليم الديني:

▪ المرحلة المتوسطة، مدة الدراسة فيها (٣) سنوات.

▪ المرحلة الثانوية، مدة الدراسة فيها (٣) سنوات.

٣- فترة الدراسة:

الدراسة اليومية على فترتين: صباحية ومساءلية.

في الفترة الصباحية يدرس الطلاب المواد الدينية والعربية، ويبدأ الدوام من الساعة الثامنة

(١) مذكرة نبذة عن المدرسة الرحمانية على مرورها أربعين سنة (ص ١-٣)

صباحاً وينتهي في الساعة الثانية عشر والنصف.

وفي الفترة المسائية يدرس الطلاب مواد التعليم الحكومي ، وتبدأ الدراسة فيها من الساعة الواحدة حتى الساعة الخامسة والنصف، وهي تشمل خمس حصص، لكل حصة ٤٥ دقيقة.

وتشمل الدراسة في السنة على فترتين دراسيتين:

الفترة الأولى: مدة الدراسة فيها ١٨ أسبوعاً.

الفترة الثانية: مدة الدراسة فيها ١٨ أسبوعاً.

والدراسة في الأسبوع ٥ أيام ، ماعدا الجمعة والسبت ^(١) .

٣- نظام الامتحان :

من أنظمة الامتحان:

- موعد امتحان الفصل الدراسي الأول في أوائل شهر أكتوبر و امتحان الفصل الدراسي الثاني في أوائل شهر مارس .

- الطالب الذي سيمتحن عليه تعبئة استمارة الامتحان قبل إجرائه بشهر .

- يشترط دخول الطالب الامتحان بأن لا تقل نسبة حضوره عن ٨٠٪ .

- يشترط حصول الطالب على ٥٠٪ على الدرجة النهائية كي يجتاز الامتحان النهائي لكل مرحلة .

- عند احتساب النتيجة النهائية للامتحان يحسب للطالب نجاحه في المواد التي حصل فيها على ٥٠٪ لكل مادة، أما المواد التي رسب فيها فيظل مطالباً بإعادة امتحان، ويحسب النجاح بحصوله على ٥٠٪، وإلا أعيد الدراسة في العام الدراسي التالي ^(٢) .

(١) مناهج الدراسة، إعداد المدرسة الرحمانية (ص ١).

(٢) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

المطلب الثاني:

المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة

إن المناهج الدراسية لها أبعاد تربوية ودعوية؛ فهي الوعاء الذي يحمل الكثير من المعلومات ذات أثر عقدي وفكري وأخلاقي واجتماعي على الطلبة؛ ومن هنا إذا أحسن بناؤها، وقام بوضعها أصحاب الخبرات العلمية والكفاءات والقدرات؛ ثم قام بتدريسها المعلمون الأكفاء؛ فإن العملية التعليمية سيكون لها أثر جيد على سلوك الطلاب ومعارفه^(١).

ولذا اهتمت المدرسة الرحمانية بإعداد المناهج الدراسية التي تؤهل الطلاب إعداداً علمياً بما يساعدهم على بناء شخصيتهم العلمية والدعوية.

وفيما يلي عرض لتلك المناهج^(٢):

أولاً : المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة :

جدول رقم (٣٢) يبين عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة^(٣)

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١	القرآن الكريم	٣	٣	٣
٢	التفسير	٣	٣	٣
٣	الحديث	٣	٣	٣
٤	التوحيد	٣	٣	٣
٥	الفقه	٣	٣	٣
٦	الثقافة الإسلامية	٣	٣	٣
٨	اللغة العربية	٦	٦	٦
٩	اللغة الملايوية	٣	٣	٣

(١) التخلف العلمي في واقع المسلمين المعاصر، أنس أحمد كرزون (ص ٩٢).

(٢) سيأتي التعليق على هذه المناهج وبيان علاقتها بالجانب الدعوي عند الحديث عن مناهج المدرسة الإصلاحية بجالا؛ لأن مناهجها متشابهة جداً بمناهج المدرسة الرحمانية إلا في بعض المواد الاجتماعية.

(٣) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٣).

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١٠	التاريخ	٣	٣	٩

وحتى تتبين بصورة أكثر عن الإعداد العلمي لطلاب الرحمانية في المرحلة المتوسطة من الناحية الدينية سيعرض الباحث مفردات المقررات الدينية بشيء من التفصيل؛ للوقوف على مدى ما يكتسبه الطلاب من معارف تهيئهم - بإذن الله - ليكونوا طلاب علم، ويتخرجوا وقد سلحوا بسلاح العلم والمعرفة، وبالتالي يقومون بتبليغ دين الله على ضوء ما تعلموه لأقاربهم وأهل قريتهم.

وفيما يأتي بيان لمفردات المقررات الدينية للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية :

١- مقرر القرآن الكريم بواقع ثلاث حصص في كل من السنوات الثلاث.

أ- مقرر حفظ القرآن الكريم :

وتفاصيل المقرر يبينها جدول ذو الرقم (٣٣) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار الحفظ
١	السنة الأولى	سورة المزمل، المدثر، القيامة، الإنسان، الرسائل .
٢	السنة الثانية	الملك، القلم، المعارج، نوح، الجن.
٣	السنة الثالثة	المتحنته، الصف، الجمعة، المنافقون.

ب- مقرر القراءة المجودة للقرآن الكريم^(٢). ومقدار منهجه حسب الجدول ذي الرقم

(٣٤)

م	السنة الدراسية	المنهج المقرر للقراءة المجودة
١	السنة الأولى	سورة البقرة كاملة .
٢	السنة الثانية	سورة آل عمران، والنساء، المائدة .
٣	السنة الثالثة	سورة الأنعام، الأنفال، التوبة .

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٤).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٤).

٢- التفسير ، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه حسب الجدول ذي الرقم (٣٥) أدناه^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	مختارات من الآيات القرآنية: سورة فصلت ٢٠-٢٦، وآل عمران ١٣٣-١٣٦، والأحزاب ٢٢-٢٤، والنساء ٥٩-٦١، والنساء ١٢-١٤، البقرة ٢١٢، يونس ٢٤-٢٦، المائدة ٣، و٤٩-٥٠، والنحل ٦١-٦٤، والكهف ٤٦-٤٩، الحج ٢٨-٤١
٢	السنة الثانية	مختارات من الآيات القرآنية: الرعد ١٩-٢٥، إبراهيم ٢٤-٢٧، آل عمران ١٨٠، النساء ١٤٨-١٥١، الزخرف ٢١-٢٥، الإسراء ٩، النحل ١٢٥-١٢٨، العنكبوت ٤٦-٥٠، الروم ٤١-٤٥
٣	السنة الثالثة	مختارات من الآيات القرآنية : الزخرف ٣٢-٣٥، الأنعام ١٢٣-١٢٤، و١١١-١١٣، والبقرة ٢٧٠-٢٧٢، و٢٦١-٢٦٦، وآل عمران ٣٥-٤١، ومريم ١٦-٢٦، والمائدة ٥٩-٦٦، و٤١-٤٤، والقصص ٧٦-٨٣، العنكبوت ٣٩-٤٤.

٣- الحديث، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه حسب الجدول ذي الرقم (٣٦) أدناه^(٢)

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	دراسة ٢٤ حديثاً في موضوعات متفرقة من: أبواب الصلاة والأخلاق
٢	السنة الثانية	دراسة ٢٤ حديثاً في موضوعات متفرقة من : مباحث العقيدة، وأبواب الصلاة، وموضوعات الأخلاق.
٣	السنة الثالثة	دراسة ٢٤ حديثاً في موضوعات متفرقة من: أبواب الصلاة، والجنائز، والزكاة، والصيام .

(١) ينظر : المرجع السابق (ص ٤٥-٥٠)

(٢) ينظر : المرجع السابق (ص ٥١-٥٢).

٤- التوحيد، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه

حسب الجدول ذي الرقم (٣٧) أدناه^{(١)(٢)}

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	الإيمان بالله، معنى التوحيد وأنواعه، مستلزمات توحيد الألوهية، توحيد الأسماء و الصفات، قواعد توحيد الأسماء والصفات، الشرك وأنواعه، صور من الشرك.
٢	السنة الثانية	الإيمان بالملائكة وأثره في الحياة، الإيمان بالأنبياء وأثره في الحياة، الإيمان بمحمد ﷺ، الإيمان بالكتب، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقضاء والقدر.
٣	السنة الثالثة	أسباب زيادة الإيمان، نواقص الإيمان، الطعن في الرسالة والرسول، الولاء والبراء، التكفير المعين، حكم أهل المعاصي، الكبائر، أسباب سقوط العقوبة عن العصاة.

٥- الفقه بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه

حسب الجدول ذي الرقم (٣٨) أدناه^{(٣)(٤)}

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	كتاب الحج والعمرة .
٢	السنة الثانية	كتاب البيوع وما يتعلق بها من: أركان البيع وشروطه، وأنواع البيوع المحرمة، الإقالة، بيع السلم، الربا وأقسامه، القرض، الرهن، وغير ذلك.
٣	السنة الثالثة	باب الحجر، أنواع المحجور، الشركة، المضاربة، المساقاة والمزارعة، الشفعة، الصلح، الحوالة، الكفالة، الضمان، الوكالة، الإقرار، وغيرها من الموضوعات المتفرقة .

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٥٣-٥٤).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٥١-٥٢).

(٣) ينظر: مناهج الدراسة، إعداد المدرسة الرحمانية (ص ٥٥-٥٦).

(٤) ينظر: المرجع السابق (ص ٥١-٥٢).

٦- معلومات عامة عن الإسلام، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات

الثلاث، ومقدار منهجه حسب الجدول ذي الرقم (٣٩) أدناه^(١)

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	دراسة بعض جوانب التوحيد والدعوة والجهاد. أما جانب التوحيد فيدرس الطالب أقسام التوحيد الثلاثة، ورسالة الأنبياء، وحقيقة الإيمان، وأما جانب الدعوة فيدرس الطالب معنى الدعوة وحكمها وأدلتها الغاية منها، وأما جانب الجهاد فيدرس الطالب مفهوم الجهاد وأنواعه ومراتبه وأحكامه.
٢	السنة الثانية	دراسة شمول الإسلام ومصادره، ومحاربة البدع، ومكانة العرف في الإسلام.
٣	السنة الثالثة	دراسة بعض النظم الإسلامية، كموضوع الإمارة، والشورى، ونظام الاقتصاد، ونظام السياسة، ونظام الحدود، ونظام الإدارة والتدبير وغيرها من الموضوعات.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٥٧-٥٩).

ثانياً: المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية:

جدول رقم (٤٠) يبين عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية^(١)

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١	القرآن الكريم	٣	٣	٣
٢	التفسير	٣	٣	٣
٣	الحديث	٣	٣	٣
٤	التوحيد	٣	٣	٣
٥	الفقه	٣	٣	٣
٦	أصول التفسير	٣	١	—
٧	مصطلح الحديث	٣	١	—
٨	أصول الفقه	—	٢	٣
٩	تاريخ التشريع	—	٢	٢
١٠	الفرائض	٢	٢	—
١١	قواعد اللغة	٢	٢	٢
١٢	اللغة العربية	٤	٤	٤
١٣	البلاغة	٢	١	—
١٤	الأدب والنصوص	—	٢	٢
١٥	الثقافة الإسلامية	٢	٢	٢
١٦	القواعد الفقهية	—	٢	٢

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٧١).

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١٧	اللغة الملايوية	٢	٢	٢
١٨	التاريخ الإسلامي	٢	٢	٢
١٩	التربية وطرق التدريس	—	١	٢

١- مقرر القرآن الكريم بواقع ثلاث حصص في كل من السنوات الثلاث.

ب- مقرر حفظ القرآن الكريم :

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (٤١) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار الحفظ
١	السنة الأولى	سورة الواقعة، الحديد، المجادلة، الحشر.
٢	السنة الثانية	سورة (ق)، والذاريات، والطور، والنجم، والقمر، الرحمن.
٣	السنة الثالثة	الأحقاف، محمد، الفتح، الحجرات.

ب-مقرر القراءة المجودة للقرآن الكريم^(٢). وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم

(٤٢) الآتي: ^(٣)

م	السنة الدراسية	المنهج المقرر للقراءة المجودة
١	السنة الأولى	الجزء الحادي عشر إلى الجزء الخامس عشر.
٢	السنة الثانية	الجزء السادس عشر إلى الجزء العشرين.
٣	السنة الثالثة	الجزء الواحد والعشرون إلى الجزء السادس والعشرين.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٧٢).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٧٢).

(٣) ينظر: المرجع السابق (ص ٧٢).

٣- مقرر أصول التفسير بواقع ثلاث حصص في السنة الأولى ووحدة واحدة في السنة الثانية ،
وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (٤٣) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	تعريف أصول التفسير وبيان نشأتها وتطورها، المكي والمدني ، أول ما نزل وآخر ما نزل ، أسباب نزول القرآن ، جمع قرآن وترتيبه ، نزول القرآن على سبعة أحرف ، القراءات والقراء ، المحكم والمتشابه ، العام والخاص ، الناسخ والمنسوخ ، المطلق والمقيد ، المنطوق والمفهوم ، إعجاز القرآن وشكله ، مقاصد القرآن وهدايته ، أسلوب القرآن
٢	السنة الثانية	إعجاز القرآن ، أمثال القرآن ، أقسام القرآن ، ترجمة القرآن ، التفسير والتأويل ، شروط التفسير وآدابه ، نشأة التفسير وتطوره ، الإسرائيليات والموضوعات ، أقسام التفسير ، التعريف بأشهر كتب التفسير

٤- مقرر الحديث بواقع ثلاث حصص في السنة الأولى وحصتين في السنة الثانية والثالثة من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٤٤) الآتي^(٢):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	يدرس فيها أربعون حديثاً في باب الحج والطواف والبيع والسلم مع تراجم مختصرة لرواة الحديث من الصحابة.
٢	السنة الثانية	يدرس فيها أربعون حديثاً في باب الربا والرهن ، الحوالة ، الشفعة ، أحكام الجوار ، الوقف ، الهبة ، الفرائض ، النكاح ، عشرة النساء ، الصداق ، الطلاق ، العدة ، اللعان ، لحاق النسب مع تراجم مختصرة لرواة الحديث من الصحابة.
	السنة الثالثة	يدرس فيها أربعون حديثاً في باب العزل ، الرضاع ، الحضانة ، الجنائيات ، القصاص ، الحدود ، السرقة ، الإيوان ، النذر ، القضاء ، الأطعمة ، الصيد ، الأضحية ، اللباس ، الجهاد مع تراجم مختصرة لرواة الحديث من الصحابة

(١) ينظر : المرجع السابق (ص ٧٩-٨٠).

(٢) ينظر : المرجع السابق (ص ٨١-٨٢).

٥- مقرر مصطلح الحديث بواقع ثلاث حصص في السنة الأولى، وحصّة واحدة في السنة الثانية من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٤٥) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	نبذة تاريخية عن نشأة علم المصطلح والأطوار التي مر بها، أشهر المصنفات فيه، تعريفات أولية، الخبر المتواتر، خبر الآحاد وأقسامه، أقسام الخبر المقبول، تقسيم الخبر المقبول إلى معمول به وغير معمول به، الخبر المشترك بين المقبول والمردود وأقسامه
٢	السنة الثانية	الراوى وشروط قبوله، فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل، مراتب الجرح والتعديل، كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه، طرق التحمل وصيغ الأداء، كتابة الحديث وضبطه والتصنيف فيه، صفة رواية الحديث، آداب المحدث، آداب طالب الحديث، لطائف الأسناد، معرفة الرواة.

٦- مقرر التوحيد، بواقع ثلاث حصص في كل من السنوات الثلاث من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٤٦) الآتي^(٢):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	التعريف بالعقيدة وأهميتها، الإسلام والإيمان والإحسان والعلاقة بينها، زيادة الإيمان ونقصانه، الكفر أنواعه وأخطاره، التوحيد وأقسامه والعلاقة بينها، توحيد الربوبية حقيقته وأدلته ونواقضه، توحيد الألوهية حقيقته وأدلته نواقضه، مكانة توحيد الألوهية ومستلزماته، شروط لا إله إلا الله، تعريف العبادة وشروطها وأنواعها، الشرك أقسامه وأنواعه، الولاء والبراء، أثر التوحيد في الحياة.
٢	السنة الثانية	الإيمان بالملائكة: عددهم وصفاتهم وعملهم، الإيمان بالكتب عددها، الإيمان بالقرآن وخصائصه، الإيمان بالرسول: تعريف النبي والرسول، وموضوع الرسالة ووظائفهم وعددهم، أولو العزم من الرسل،

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٨٣-٨٤).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٨٥-٨٧).

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
		الإيمان باليوم الآخر: أشرط الساعة، النفخ و الصور والبعث والحشر والعرض والحساب والمجيء، والشفاعة وأنواعها
٣	السنة الثالثة	مناهج العلماء في إثبات العقائد، التعريف بأهل السنة والجماعة، الأصول المتفق عليه عند أهل السنة والجماعة، التعريف بتوحيد الأسماء والصفات، طريقة أهل والجماعة في إثبات الأسماء والصفات، القواعد في أسماء وصفاته، أسماء الله: إحصاؤها ومعانيها ودلالاتها، صفات الله: أقسامها ومعانيها وأدلتها مفصلة، الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة وعقائدهم.

٧- مقرر الفقه بواقع حصتين في كل من السنوات الثلاث من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٤٧) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	العارية، الغضب، الإجارة، الجعالة، إحياء الأموات، الوقف، الهبة، اللقطة، اللقيط، الوديعة وغيرها من المسائل الفرعية المتعلقة.
٢	السنة الثانية	النكاح، الطلاق، الفسخ، الرجعة، الخلع، الإيلاء، الظهار، العدة، الرضاع، النفقة وغيرها من المسائل الفرعية المتعلقة.
٣	السنة الثالثة	الحدود: حد الزنا، القذف، اللعان، حد شارب الخمر، حد السرقة، حد قطاع الطرق والحراية، حكم البغاة، حكم المرتد، حكم تارك الصلاة، الجنايات: الديات القسامة، التعزير، الجهاد، الزكاة، الأضحية، العقيقة، الأطعمة.

٨- مقرر أصول الفقه بواقع حصتين في كل من السنوات الثلاث من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٤٨) الآتي^(٢):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
٢	السنة الثانية	التعريف بأصول الفقه وبيان نشأته والكتب المؤلفة فيه، الحكم التكليفي وأقسامه، الحكم الوضعي وأقسامه، المحكوم فيه والمحكوم

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٨٨-٨٩).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٩٠).

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
		عليه، طرق الاستنباط الأحكام من الأدلة الشرعية، تقسيبات اللفظ باعتبار وضعه للمعنى وباعتبار ظهور دلالاته على معناه خصائصها وباعتبار دلالاته على المعنى والوقوف على مراد المتكلم فيه.
٣	السنة الثالثة	أدلة الأحكام المتفق عليها: الكتاب والسنة والإجماع والقياس، أدلة الأحكام المختلف فيها: الاستصلاح والاستحسان والعرف وشرع من قبلنا وقول الصحابي وعمل أهل المدينة والاستصحاب.

٩- مقرر القواعد الفقهية بواقع حصتين في السنة الثانية وثلاث حصص في السنة الثالثة من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٤٩) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
٢	السنة الثانية	المبادئ العشرة لهذا العلم، الفرق بين القاعدة الفقهية والضابط الفقهي، القاعدة الأولى: الأمور مقاصدها، القاعدة الثانية: اليقين لا يزال بالشك، القاعدة الثالثة: المشقة تجلب التيسير، القاعدة الرابعة: الضرر يزال، القاعدة الخامسة: العادة محكمة.
٣	السنة الثالثة	تدرس فيها أربعون من القواعد الكلية وتحتها ما لا يحصى من الصور الجزئية.

١٠- مقرر تاريخ التشريع بواقع حصتين في السنة الثانية والثالثة من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٥٠) الآتي^(٢):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
٢	السنة الثانية	أهمية دراسة التشريع الإسلامي، معنى التشريع الإسلامي والفرق بينه وبين القانون، أدوار التشريع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم،

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٩١-٩٢).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٩٢-٩٣).

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
		من تولى سلطة التشريع في هذا العهد، مصادر التشريع في هذا العهد، ما خلفه هذا العهد من آثار تشريعية، مقدار النصوص في هذا المجموعة، أسلوب النصوص في هذا المجموعة، عهد الصحابة، من تولوا سلطة التشريع في هذا العهد، مصادر التشريع في هذا العهد، ما طرأ على مصادر التشريع، الخطة التشريعية في هذا العهد، ما خلفه هذا العهد من آثار تشريعية، نبذة موجزة في تاريخ زيد بن ثابت، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمرو.
٣	السنة الثالثة	عهد التدوين والأئمة المجتهدين، مصادر التشريع في هذا العهد، ما طرأ على مصادر التشريع، الخطة التشريعية في هذا العهد، أسباب اختلاف الأئمة المجتهدين وتكون المذاهب، ما خلفه هذا العهد من آثار تشريعية، نبذة موجزة عن الأئمة الأربعة، عهد التقليد، أسباب وقوف حركة الاجتهاد، جهود العلماء التشريعية في هذا العهد، طبقات الفقهاء في المذاهب، بواد النشاط التشريعي الحديث.

١١ - مقرر الفرائض بواقع حصتين في السنة الأولى وحصاة واحدة في السنة الثانية من كل أسبوع. وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (٥١) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
٢	السنة الأولى	التعريف بعلم الفرائض ومبادئه العشرة، نظام الارث في الإسلام، الحقوق المتعلقة بالتركة، أركان الارث وشروطه وأسبابه وموانعه، الوارثات من الرجال والوارثات من النساء، الفروض المقدرة في القرآن وبيان أصحابها، التعصب، الحساب وطريقة تصحيح المسائل.
٣	السنة الثانية	العول والرد، الحجب، ميراث الجثمة الأخوة، المناسخات، توريث ذوى الأرحام، ميراث الخنثى المشكل، ميراث الحمل والمفقود والغرقى والحرقى والهدمى.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٩٢-٩٣).

١٢ - مقرر الثقافة الإسلامية بواقع حصتين في السنة الأولى وحصتين في السنة الثانية من كل

أسبوع.

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (٥٢) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
٢	السنة الأولى	تعريف الثقافة الإسلامية، خصائص الثقافة الإسلامية ومميزاتها، الغاية من دراسة الثقافة الإسلامية، مصادر الثقافة الإسلامية، أسس الثقافة الإسلامية.
٣	السنة الثانية	المجتمع في ظل الثقافة الإسلامية، النصرانية والتنصير، الشيوعية والماركسية، اليهودية والصهيونية، القومية والعنصرية، الوثنية وأديانها، الشيعة وفقها، الصوفية وطرقها.
٣	السنة الثالثة	العلمانية، الديمقراطية (الحرية وقضاياها، المساواة، العدالة)، الرأسمالية، (نظام الطبقات، تحرير المرأة، النظم الإسلامية) النظام السياسي، النظام الاقتصادي، النظام الاجتماعي، تراجم قصيرة لبعض أعلام الثقافة الإسلامية أمثال الأئمة الأربعة، البخاري ومسلم، والغزالي، وابن تيمية، وابن خلدون، ومحمد بن عبد الوهاب،

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٩٢-٩٣).

المطلب الثالث :

المعلمون ودورهم الدعوي .

رفع الإسلام من مكانة المعلمين، وأشاد بمنزلتهم، واعتبرهم ورثة الأنبياء؛ قال ﷺ: ((... إن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً، وإتيا ورثوا العلم، فمن أخذَه أخذ بحظٍّ وافٍ))^(١).

فالحديث دل على فضل العلم وأهله؛ فإن الأنبياء هم خير خلق الله، فورثتهم خير الخلق بعدهم، ولما كان الموروث ينتقل ميراثه إلى مورثه - إذ هم الذين يقومون مقامه من بعده - ولم يكن بعد الرسل من يقوم مقامهم في تبليغ ما أرسلوه به إلا العلماء كانوا أحق الناس بميراثهم^(٢).

يقول المناوي رحمه الله^(٣) عند شرحه لقوله ﷺ: ((إن الله عز وجل وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير)): «أي: يستغفرون لهم طالبين لتخليهم عما لا ينبغي، ولا يبقى بهم من الأضرار والأدناس؛ لأن بركة علمهم، وعملهم، وإرشادهم، وفتواهم؛ سبب لانتظام أحوال العالم»^(٤).

وغير خاف أن المعلم أحد أبرز أركان التعليم، وله الدور الفعال في غرس العقيدة والقيم والأخلاق والسلوك الحسن في نفوس الطلاب، إذ هو بوظيفته يستطيع أن يكيّف فكر الطلاب وأخلاقهم بل عقيدتهم كما يريد؛ ولهذا «مهما استحدثنا في التعلم من طرق ووسائل، ومهما أضفنا إليه من موضوعات جديدة، أو طورنا في مناهجه، ورصدنا له من مال، وأقمنا له أفخم المباني، وزودناه بأحدث الأجهزة والوسائل التعليمية والأثاث المناسب،... فإن كل ذلك لا يمكن أن يحقق نفسه، ولا نستطيع أن نترجمه إلى مواقف موضوعية وعلاقات وتفاعلات وخصائص سلوكية إلا عن

(١) أخرجه الترمذي وابن ماجه وقد تقدم تخريجه (ص ٣).

(٢) مفتاح دار السعادة لابن القيم (١ / ٧٠).

(٣) عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زيد العابدين، المناوي، القاهري، الشافعي، عالم مشارك في أنواع من

العلوم. توفي بالقاهرة سنة ١٠٣١ هـ. ينظر: معجم المؤلفين، للكحالة (٢ / ١٤٣).

(٤) فيض القدير، للمناوي (٤ / ٤٣٢).

طريق المعلم»^(١).

ومن هنا على المعلم أن يشعر بمدى أهمية وظيفته، وفخيم مسؤوليته، ومكانة العمل الملقى على عاتقه، والدور الذي يقوم به في مدرسته وبيئته، والأثر الذي يتركه في نفوس الطلبة والمجتمع، وعليه؛ فلا ينتهي « دوره عند حد التعليم، وإنما يمتد إلى التوجيه والإرشاد، وإبداء النصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغرس القيم والاتجاهات التي تؤدي إلى سعادة الإنسان في الدارين»^(٢).

وهذا ما استشعر به بعض معلمي المدرسة الرحمانية، وقاموا بجهود دعوية مشكورة، ومن أولئك المعلمين الدعاة:

◆ الأستاذ: أحمد يوسف.

تخرج في جامعة أزهر، بكلية أصول الدين، شعبة التفسير عام ١٤١٥ هـ، ثم زاول التدريس في المدرسة الرحمانية، ودرس ما يقارب ١٦ سنة، وما زال في التدريس حتى الآن، ومن جهوده الدعوية:

أولاً: الجهود الدعوية داخل المدرسة:

- ١- الإشراف على قسم الحلقات العلمية التابعة للمدرسة التي تقام في أوقات الفسح، وإلقاء الدروس العلمية فيها، كالتوحيد والتفسير وغيرها من المواد.
- ٢- الإشراف على قسم المسابقات الثقافية، ومنها: مسابقة الخطابة، ومسابقة كتابة المقالات باللغة العربية.

ثانياً: الجهود الدعوية خارج المدرسة:

- ١- إلقاء خطب الجمعة في مسجد المبارك، بقرية سائب، بولاية جالا، وغالب خطبه عن أخلاقيات المسلم، والتوجيهات الإسلامية للشباب.
- ٢- التأليف. له كتابان: المحادثة العصرية، والقاموس العصري.
- ٣- له موقع خاص في بلاك بوس، لتعليم اللغة العربية^(٣).

(١) قراءات في التربية المعاصرة، لمحمد عبد الهادي عفيفي وآخر (ص: ٧٠).

(٢) المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، لمحمد صالح جان (ص: ١٥).

(٣) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ، الساعة ١٢.٣٠ ظهراً.

◆ الأستاذ: إسماعيل بن أحمد.

تخرج في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين عام ١٤٠٦هـ، ثم زاول التدريس في المدرسة الرحمانية، وقد درّس ما يقارب ٢٥ سنة، وما زال في التدريس حتى الآن، ومن جهوده الدعوية:

أولاً: الجهود الدعوية داخل المدرسة :

- ١- إلقاء درس علمي في مسجد المدرسة في كتاب حياة الصحابة ، في كل يوم الأربعاء بعد المغرب، ودرس في الحديث في كتاب رياض الصالحين بعد المغرب في كل يوم الخميس .
- ٢- المشاركة في إعداد البرامج الثقافية في المدرسة .
- ٣- المشاركة في إلقاء الكلمات التوجيهية بعد صلاة الظهر بمسجد المدرسة .

ثانياً: الجهود الدعوية خارج المدرسة :

- ١- إلقاء درس علمي في مسجد القلم بولاية فطاني في كتاب وشاح الأفراح للشيخ محمد الداودي^(١) وكتاب الأربعين النووية في الساعة التاسعة إلى العاشرة والنصف صباحاً من كل يوم الجمعة .
- ٢- إلقاء المحاضرات العلمية في قاعة لوبوق لواس بولاية فطاني، كل يوم السبت من الساعة ٩-١١ صباحاً ، وهي عبارة عن سلسلة موضوعات علمية عن ((الدين النصيحة)).
- ٣- إلقاء خطب الجمعة في مسجد القلم، وفي مسجد دار الهدى ، ومسجد بانيان بولاية فطاني ، في كل شهر مرة .
- ٤- إلقاء المحاضرات العلمية في المدارس الدينية، ومن المدارس التي ألقى فيها المحاضرات: مدرسة أساس الدين ويتيا بولاية جالا، والمدرسة العلوية بولاية جالا، ومدرسة نهضة العلوم الدينية بولاية جالا .
- ٥- المشاركة في دعوة غير المسلمين في شمال تايلاند، وذلك بزيارة بيوت غير المسلمين، ودعوتهم إلى الإسلام ، وتأليف قلوبهم بالهدايا ، وقد أسلم في إحدى رحلاته الدعوية ما يقارب ٥٠ شخصاً^(٢) .

(١) تقدمت ترجمته في (١١٠) .

(٢) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له ، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ، الساعة ٢ ظهراً .

◆ الأستاذ : حسين عمر.

تخرج في جامعة الملك سعود، كلية التربية، عام ١٤١٧هـ، ثم زاول التدريس في المدرسة الرحمانية، ودرّس ما يقارب ١٣ سنة، وما زال في التدريس حتى الآن، ومن جهوده الدعوية:

أولاً: الجهود الدعوية داخل المدرسة :

١- إلقاء درس في مسجد المدرسة، في كتاب تزكية القلوب للشيخ عبدالقادر المنديلي^(١)، بعد المغرب إلى العشاء من كل يوم الأربعاء .

٢- الإشراف على المسابقات الثقافية التي تنظمها المدرسة.

٣- المشاركة في برنامج الاعتكاف في عشر الأواخر في مسجد المدرسة، وإلقاء الكلمات التوجيهية فيه بعد كل صلاة الظهر والعصر.

٤- المشاركة في إعداد الدورات العلمية التي تقيمها المدرسة، كدورة اللغة العربية، والدورات التربوية، ودورات إعداد الدعاة.

أولاً: الجهود الدعوية خارج المدرسة :

١- إلقاء خطب الجمعة في مسجد عثمان بن عفان بقرية فوستار بولاية فطاني. وغالب موضوعات خطبه عن الأحكام الفقهية، والتربية، والأخلاق.

٢- المشاركة في دعوة غير المسلمين في ولاية سونكلا، وذلك بزيارة بيوت غير المسلمين، ودعوتهم إلى الدخول في الإسلام، وكذا إلقاء المحاضرات للمسلمين الجدد وتعليمهم أحكام الدين الإسلامي.

٣- تدريس مادة اللغة العربية في كل من جامعة جالا الإسلامية، وكلية برامج بولاية جالا^(٢).

◆ الأستاذ : رملي بن توان محمد.

تخرج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٦هـ، ثم زاول التدريس في المدرسة

(١) تقدمت ترجمته في (ص ١١٥).

(٢) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١هـ، الساعة ١٠.١٠ ظهراً.

الرحمانية، ودرّس ما يقارب ١٦ سنة، وما زال في التدريس حتى الآن، ومن جهوده الدعوية:

أولاً: الجهود الدعوية داخل المدرسة :

- ١- إقامة الدروس العلمية في السيرة النبوية والتفسير في فسحة كل يوم الأربعاء .
- ٢- المشاركة في الدورات المهنية ، والندوات العلمية التي تقيمها المدرسة، مثل دورة في مهارات تدريس اللغة العربية، ودورة في المهن اليدوية.

ثانياً: الجهود الدعوية خارج المدرسة :

- ١- إقامة الدروس العلمية في عدد من المساجد :
 - دُرّس في كتاب رياض الصالحين بمسجد نور الإحسان بولاية فطاني في الساعة التاسعة صباحاً حتى العاشرة صباحاً في يوم الجمعة من كل أسبوع .
 - دُرّس في تفسير ابن كثير بمسجد نور الإحسان بولاية فطاني يوم الجمعة بعد المغرب من كل أسبوع .
 - دُرّس في الأخلاق بمسجد دار الهدى بولاية فطاني في يوم الأربعاء من كل أسبوع بعد صلاة المغرب .
- ٢- إلقاء خطب الجمعة مرة في كل شهر في عدد من المساجد ؛ في مسجد عباد الرحمن بولاية فطاني، وكذلك في مسجد دار الهدى بولاية فطاني، ومسجد نور الإحسان بولاية فطاني، وغالب موضوعاته في الآداب والبر وصلة الأرحام .
- ٣- كتابة المقالات العلمية باللغة الملايوية، ومن المقالات التي كتبها : أهمية اللغة العربية ومكانتها في الإسلام، تنمية المهارات المهنية ، تطوير الذات، اجتماعيات الإسلام.
- ٤- المشاركة في برنامج دعوة غير المسلمين مع جمعية الدعوة لغير المسلمين في شمال تايلاند ، وولاية ستول، في الإجازات الصيفية، ومن برامج التي شارك فيها : زيارة بيوت غير المسلمين ودعوتهم إلى الإسلام، وزيارة المسلمين الجدد وتعليمهم أحكام الدين^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له ، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ، الساعة ١٢ ظهراً.

◆ الأستاذ : قاسم جيء وي.

تخرج في الجامعة الإسلامية بأندونيسيا، عام ١٤٠٤هـ، ثم زاول التدريس في المدرسة الرحمانية، ودرّس ما يقارب ٢٦ سنة، وما زال في التدريس حتى الآن، ومن جهوده الدعوية:

أولاً: الجهود الدعوية داخل المدرسة :

- ١- الإشراف على قسم اللغة الملايوية بالمدرسة، وبناء مناهجها ومقرراتها .
 - ٢- إلقاء المحاضرات العلمية بالمدرسة، ومن المحاضرات التي ألقاها : أهمية اللغة الملايوية، طرق تعلم اللغة الملايوية، كيفية كتابة مقالة باللغة الملايوية .
 - ٣- إلقاء خطب الجمعة بمسجد المدرسة في كل شهر مرة.
 - ٤- المشاركة في إلقاء الدورات العلمية التي تقيمها المدرسة، ومن الدورات التي ألقاها: دورة في تنمية مهارات المدرسين العلمية، ودورة في طرق التدريس، ودورة في وسائل التعليم .
- ثانياً: الجهود الدعوية خارج المدرسة :

- ١- إقامة الدروس العلمية في مسجد نور الهدى بولاية فطاني:
- درّس في العقيدة الطحاوية بعد صلاة المغرب لمدة نصف ساعة في يوم الخميس من كل أسبوع.
- كذلك درّس في الفقه، في كتاب فقه السنة للسيد سابق، في يوم الخميس بعد صلاة المغرب لمدة نصف الساعة.
- درّس في التفسير من كتاب تفسير البيان للدكتور إسماعيل لطفي، وذلك في الساعة التاسعة إلى العاشرة صباحاً، وبعد المغرب حتى العشاء، في يوم الجمعة من كل أسبوع^(١).

◆ الأستاذ نعمت نبيء راسيم:

تخرج في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٧هـ، ثم زاول التدريس في المدرسة الرحمانية، ودرّس ما يقارب ثلاثاً وعشرين سنة، وما زال في التدريس حتى الآن، ومن جهوده الدعوية :

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له ، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١هـ، الساعة ١٣. ١٢. ظهراً.

١- إقامة الدروس العلمية في مسجد نور الإسلام بولاية فطاني، وهذه الدروس كالاتي:

- درس في القرآن الكريم وتجويده، وذلك في يوم السبت بعد صلاة العشاء .
- درس في كتاب تفسير ابن كثير، وذلك في يوم السبت أيضا وبعد صلاة العشاء.
- درس في الفقه ، وذلك يوم الثلاثاء بعد صلاة العشاء .

٢- المشاركة في تقديم البرامج العلمية في إذاعة الرسالة التي أسستها جمعية فطاني الخيرية، وذلك بتقديم درس علمي في الفرائض، في يوم الأحد ، في الساعة الثامنة مساءً.

٣-إلقاء خطب الجمعة بمسجد نور الإسلام بولاية فطاني، وغالب موضوعات الخطبة عن: آداب الإسلام وأخلاقياته، والمناسبات الدينية ومواسمها، فضائل العبادات .

٤-المشاركة في برامج الاعتكاف العلمية بمسجد دار الأرقم بولاية فطاني، ومن البرامج التي يقدمها:

- درس في التفسير بعد صلاة التراويح .
- قراءات في الحديث النبوي في أبواب فضائل العبادات بعد صلاة الفجر^(١).

تلك نماذج دعوية مشرقة من معلمي المدرسة الرحمانية، ويمكن القول إنهم قاموا بجهود عظيمة في الدعوة إلى الله ﷻ؛ سواء بالتدريس في الحلقات العلمية ، أو بالتأليف، أو بإلقاء خطب الجمعة، أو بالمشاركة في قافلة دعوة غير المسلمين في شمال تايلاند .

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له ، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ، الساعة ١١.٤٤ صباحاً

المطلب الرابع :

الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي .

تعد البيئة المدرسية بكافة منظوماتها التربوية والتعليمية المناخ الأساس لتنمية شخصية الطالب العلمي وبناء فكره؛ فمتى ما وجدت الإدارة الناجحة، والبيئة التعليمية النشطة، والتجهيزات المناسبة التي تفي باحتياجات الطلاب، وتنمي مواهبهم، فإن ذلك سيساعدهم على التحصيل العلمي، والجد في الدراسة والتعلم؛ بما يهيئهم للقيام على نشر رسالة الإسلام.

« ويكتسب النشاط الطلابي بكافة أنواعه أهمية أخرى؛ لكونه عاملاً مهماً في زيادة النمو العلمي لدى الطلاب، ورفع مستواهم اللغوي، إضافة إلى غرس الروح الإسلامية وتنميتها، وتعميق التدين العملي في حياتهم... وغرس الثقة في نفوسهم، وتنمية قدراتهم على مواصلة العمل الدؤوب، والتفاعل مع مجتمعاتهم، وتلك صفات يجب توفرها في المصلحين والدعاة إلى الله جل وعلا»^(١).

من أجل ذلك حرصت المدرسة الرحمانية بولاية فطاني على إيجاد الأنشطة الطلابية، وتفعيلها بما ينمي ثقافة الطالب علمياً، ويهذبه سلوكياً، ويزيد من خبراته المهنية، وكل ذلك في سبيل تكوين الشخصية الدعوية لدى الطلاب.

ومن أنشطتها المتميزة^(٢) :

أ- تدريب الطلاب على إلقاء الكلمات القصيرة بعد صلاة الظهر .

من الأنشطة الطلابية التي تقوم بها إدارة المدرسة الرحمانية : تكليف الطلاب بإلقاء الكلمات القصيرة بعد صلاة الظهر في مسجد المدرسة يومياً ما عدا يوم الجمعة ، حيث يقوم بعض الطلبة بإلقاء الكلمة مكتوبة أو كان يلقونها شفهاً ، أو قراءة من كتاب معين في الموضوعات المتعلقة بأداب الإسلام وأخلاقياته، كبر الوالدين، وصلة الرحم، والصبر،

(١) جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية، لعبدالله بن صالح العبود (٦٩٣/٢).

(٢) ينظر تفاصيل الأنشطة : دور المساجد بولاية فطاني في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بالإشارة إلى مسجد عباد الرحمن، مركز فوجود، فطاني، لمحمد قايا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (الصفحات ١٠٢ و١٠٤، ١٠٦، ١١٠، ١١١، و١٣٦ و١٣٨، ١٣٩، و١٥٣، ١٥٤، ١٥٧)

وفضل طلب العلم، والتوكل على الله وغيرها من الموضوعات .. وعادة ما تستغرق مدة الإلقاء عشر دقائق .

وفي هذا التدريب تعويد الطلبة على فن الإلقاء الخطابي أمام الناس، والقدرة على مواجهتهم دون خوف ولا هيبة.

ب- تدريب الطلبة على إلقاء خطبة الجمعة .

جاءت فكرة تدريب الطلبة على إلقاء خطب الجمعة بعد أن طلب أولياء أمور الطلاب من إدارة المدرسة السماح لأبنائهم بالعودة إلى أهاليهم خلال العطلة الأسبوعية، وكانوا في السابق يقضون إجازتهم في سكن المدرسة ، ومن هنا أرادت المدرسة الاستفادة من رجوع الطلبة إلى قريتهم، ولا سيما فإن أهل القرية غالبيتهم عوام، فقامت بتدريب الطلبة على إلقاء خطب الجمعة في أوقات الفسحة وغيرها من الأوقات التي يكونون خارج دوام المدرسة؛ حتى يتعلموا فن إلقاء الخطبة وآدابها، ويعودوا إلى قريتهم ليكونوا خطباء يفيدوا الناس، ويعلموا أمر دينهم ودنياهم .

ج- إقامة حلقات القرآن الكريم .

من مميزات المدرسة أن الطلاب يسكنون في حرمها أيام الدراسة، وهذا الأمر يساعد على الاستفادة من أوقات الطلاب في الفترة المسائية، ولهذا استغلت المدرسة وجود الطلاب في هذا الفترة وأشغلتهم بما ينفعهم، فأقامت في مسجدها حلقات القرآن الكريم ما بين صلاتي المغرب والعشاء على قسمين :

١- حلقة تلاوة القرآن الكريم وتجويده .

٢- حلقة حفظ القرآن الكريم .

ويشارك في تدريس هذه الحلقات الأساتذة المتطوعون، وبعض الطلبة من المرحلة الثانوية من الحفظة .

د- إقامة المجلس العلمي الأسبوعي :

من أبرز أنشطة المدرسة الرحمانية بالتعاون مع مجلس إدارة مسجد المدرسة إقامة المجلس العلمي الأسبوعي .

وهذا المجلس أسسه الدكتور إسماعيل بن عبدالرحمن جافاكيا ابن مؤسس المدرسة، في ربيع الأول ١٤٠٧هـ.

وبرنامج هذا المجلس العلمي هو إلقاء المحاضرات العامة والدروس العلمية والندوات، ويحضر هذا المجلس -إضافة إلى حضور الطلاب- الكثير من مختلف فئات المجتمع، فيحضره أئمة المساجد وأساتذة الجامعة وعامة الناس، ويقدر عدد الحضور تقريباً بأربعة آلاف شخص .

ويقام المجلس كل يوم السبت ابتداء من الساعة التاسعة إلا الربع إلى الساعة الحادية عشرة إلا الربع، ويقوم بالتدريس والمحاضرة الدكتور إسماعيل عبدالرحمن جافاكيا وينوب عند غيابه والده الشيخ عبدالرحمن جافاكيا مؤسس المدرسة .

وهذه الدروس عبارة عن تفسير القرآن الكريم ، ثم يليه درس في الأربعين النووية، ثم الموضوعات المتنوعة حسب الواقع والحال .

هـ- إقامة الحلقات العلمية :

استفادةً من وجود الطلاب في سكن المدرسة وحرّمها أقامت المدرسة الحلقات العلمية المتنوعة ليستفيد الطلاب منها .

ومن هذه الحلقات :

١- حلقات الدروس الصباحية .

يقوم بتدريس هذه الحلقة الشيخ الدكتور إسماعيل عبدالرحمن جافاكيا كل صباح ما عدا يوم الجمعة في مسجد المدرسة، وهو عبارة عن شرح آية أو آيات من القرآن الكريم لمدة نصف الساعة بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، وكان الشيخ إسماعيل قبل أن يفسر آيات القرآن يختار بعض الطلبة لتلاوة الآيات التي يفسرها ليستمع إليها جميع الحاضرين ويتدبروها، ثم يقوم بشرحها باللغة الملايوية ، ثم يفسرها آية معتمداً على التفاسير المعتبرة، ويتخلل في تفسيره الأحكام الفقهية والعقيدة والأخلاق.

وأحياناً يقوم الشيخ بتقديم النصيحة العامة حسب الأحوال والأوقات، كأن يقوم بنصيحة الطلاب على الجد والمثابرة إذا قرب وقت الامتحان، أو يقوم بتوجيههم بالاستفادة من الوقت واستغلاله إذا قرب وقت الإجازة الصيفية .

٢- حلقات الدروس المسائية .

وهذه الحلقات يقيمها أساتذة المدرسة في مسجد المدرسة، ويقومون بشرح المتون العلمية، كشرح متن الأجرومية في النحو، وشرح الأربعين النووية في الحديث، وتفسير الجلالين ، وغيرها

من الدروس العلمية .

٣- حلقات الدروس الأسبوعية .

هذه الحلقات تقام عادة في يوم الأحد من كل أسبوع في فترة الدوام المدرسي، وتضم جميع الطلاب في المدرسة من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، ويقوم بتنظيم الحلقة الطلبة المتفوقون والذين عندهم خبرة في ذلك، وتتم في الحلقة: دراسة القرآن الكريم ، وإلقاء الكلمة التوجيهية، ومناقشة بعض الموضوعات المتعلقة بمشكلات الطلاب، وفي هذا تعويد الطلاب على التنظيم، وإقامة الحلقات العلمية، والإعداد العلمي لهذه الحلقات.

و- إقامة الدورات العلمية :

من بين الأنشطة المتميزة التي تقوم بها المدرسة إقامة الدورات العلمية للطلاب في رحاب مسجدها، ومن الدورات التي أقيمت :

١- دورة في قيادة الطلبة .

٢- دورة في دور الطلبة في بناء الشخصية الإسلامية والأسرة الطيبة.

٣- دورة في بناء الكوادر في نشر الدعوة الإسلامية في المجتمع .

ز- إقامة المحاضرات العلمية :

كذلك من الأنشطة البارزة التي تقوم بها المدرسة الرحمانية إقامة المحاضرات العلمية، حيث تقوم باختيار بعض المحاضرين المتميزين ليستفيد الطلاب من أسلوبهم في الطرح، ومن المعلومات التي يلقونها ، ومن تلك المحاضرات :

١- محاضرة بعنوان شخصية الطلبة كما أراد الإسلام ، ألقاها الأستاذ بشير بن آدم .

٢- محاضرة بعنوان أين دور الطلبة في هذا العصر؟ ألقاها الأستاذ محمود صالح.

٣- محاضرة بعنوان : الطلبة وكيفية نشر الدعوة الإسلامية في المجتمع . ألقاها الأستاذ عبدالرحمن عبدالله .

٤- محاضرة بعنوان الدعوة الإسلامية بين ضعف دعواتها وجهالة أمتها، ألقاها الدكتور إسماعيل بن عبدالرحمن جافاكيا .

ح- إقامة الرحلات والمخيمات التربوية والدعوية :

تقوم المدرسة برحلات ومخيمات إلى المحافظات القريبة والبعيدة مرتين في السنة خلال الإجازة

النصفية والصفية حتى يتدرب الطلاب من خلالها على البرامج الدعوية المنظمة في الرحلة .

وتشمل الرحلات البرامج الثقافية الهادفة ؛ كإلقاء الكلمات التوجيهية بعد كل صلوات، وإقامة المحاضرات والندوات العلمية، وكذلك المسابقات الثقافية الهادفة وغيرها من البرامج.

ومن أهداف هذه الرحلات كما وضحها مدير المدرسة :

- ١- التعرف على شخصيات الطلاب من خلال التعامل معهم في السفر والانتقال .
 - ٢- تدريب الطلبة على عمل البرنامج للرحلة، وذلك أن الطلبة هم الذين يقومون بإعداد برنامج الرحلة بإشراف المدرسين .
 - ٣- تدريب الطلبة على الإدارة المالية من خلال توزيع ميزان الرحلة وصرفها لمطالباتها.
 - ٤- تدريبهم على الدعوة الإسلامية والتوجيهات والإرشادات من خلال البرامج الخطابية الملقاة في الرحلة.
 - ٥- تدريب الطلبة على مبادئ التعاون والأخوة فيما بينهم من خلال تواجدهم أيام الرحلة.
 - ٦- تثقيف الطلاب بالمعلومات والمعارف من خلال البرامج التي تلقى في الرحلة .
- و- إقامة برنامج الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان :

إن الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان سنة مؤكدة ؛ قال الله تعالى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ
الْصِيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَبْشِرُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴿١﴾ .

وورد أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، وكان إذا صلى الصبح دخل معتكفه ^(١) .
يقول ابن قدامة رحمه الله في كتابه المغني : « وما يدل على أنه سنة، فعل النبي ﷺ ومداومته

(١) سورة البقرة ، آية (١٨٧).

(٢) متفق عليه . أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الاعتكاف، باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج
(ص ٤٠٣) (٤٠٤) برقم (٢٠٤٤)، ومسلم في صحيحه : كتاب الاعتكاف، باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في
معتكفه، (٨٣١ / ٢) برقم (١١٧٢) ..

عليه؛ تقرباً إلى الله تعالى، وطلباً لثوابه... ويدل على أنه غير واجب أن أصحابه لم يعتكفوا، ولا أمرهم النبي ﷺ به إلا من أَرَادَهُ» (١).

وغير خافٍ أن للاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان فوائد الدعوية والتربوية للمعتكف، ويكفيه أن المسلم يلبث في المسجد عشرة أيام متعبداً لله ﷻ، فهو فيه قائم يصلي، وقارئ للقرآن الكريم، وذاكر لله ﷻ، وكل هذه المواقف محطات روحانية إيمانية يستفيد منها المعتكف.

ومن هنا رأت إدارة المدرسة الرحمانية بالتعاون مع القائمين على المسجد الاستفادة من هذه الأيام الفاضلة، وتوظيفها بما يربي الطلاب على الإيمانيات والصلاح؛ فقامت بإعداد برنامج الاعتكاف في أيام العشر الأواخر من رمضان.

ومن حسن الحظ أن أهل القرية المجاورين لما سمعوا بالبرنامج قاموا بمشاركة الطلاب في برنامجهم الاعتكافي؛ فازداد الخير إلى خير، وحسنا إلى حسن، وفي هذا أيضاً تعويد الطلبة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع أهل القرية.

أما عن البرامج العلمية في الاعتكاف فتشمل الدروس العلمية التي تلقى في الفترات الزمنية الآتية:

١- بعد صلاة الفجر. يلقيها الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي في التفسير.

٢- بعد صلاة العصر. يلقيها معلمو المدرسة في الحديث وعلوم القرآن والعقيدة.

٣- قبل صلاة التراويح: يقوم الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي بشرح بعض الآيات التي سوف يقرأها الإمام قبل الصلاة، ويوضح معانيها للمعتكفين؛ حتى يفهموا معنى الآية ويتدبروها قبل الصلاة، ويزدادوا خشوعاً عند أداء الصلاة.

وهكذا يتبين أن للمدرسة الرحمانية أنشطة تربوية متنوعة، ولها دور كبير في بناء شخصية الطالب العلمي من خلال إقامة الدروس العلمية والدورات التدريبية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، كما أن لها دوراً في تدريب الطالب على أساليب الدعوة إلى الله عبر أنشطتها المختلفة، كتدريبه على إلقاء خطبة الجمعة، وإلقاء الكلمات التوجيهية بعد صلاة الظهر، وفن القيادة والإدارة الدعوية من خلال الرحلات التربوية المتنوعة، وغيرها من الأنشطة.

المبحث الثاني

المدرسة الإصلاحية بجالا ودورها في الدعوة

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تاريخ نشأة المدرسة ونظامها.

المطلب الثاني: المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة.

المطلب الثالث: المعلمون ودورهم الدعوي.

المطلب الرابع : الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي

المطلب الأول :

تاريخ نشأة المدرسة ونظامها .

أولاً : تاريخ نشأة المدرسة :

تأسست المدرسة الإصلاحية على يد الشيخ الحاج عبدالقادر بن إسماعيل ينيا^(١) بعد رجوعه من طلبه للعلم بالحرم المكي عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م ، وكانت في أول أيامها تقع في قرية سنا بولاية فطاني.

ثم في عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م نقل الشيخ المدرسة إلى قرية ندتؤمبونج محلة ستينج نوق بولاية جالا ، حيث اشترى أرضاً فيها قُدرت مساحتها (٦) فدان، وبنى فيها المصلى لتعليم الطلبة وتدريسهم فيه ، وكانت المدرسة تحمل اسم (فوندي ندتؤمبونج)، والدراسة فيها على شكل الحلقات العلمية جرياً على النظام المتبع، وكانت مقتصرة على بعض المواد الدينية والقواعد العربية فحسب، وغالب أوقات التدريس عقب كل الصلوات المكتوبة .

وما زالت المدرسة على نظامها القديم (فوندي) حتى عام ١٤١٦هـ، حيث طُورت من نظام فوندي إلى نظام المدرسة الدينية الأهلية، مع بقاء التعليم على نظام الحلقات العلمية مساءً.

واستمرت المدرسة على أداء رسالتها التعليمية حتى توفي الشيخ عبدالقادر رحمه الله في عام ١٣٩٧هـ وبعدها توقفت المدرسة فترة من الزمن .

(١) هو الشيخ عبدالقادر بن إسماعيل ينيا الفطاني، ولد سنة ١٣٢٣هـ، تتلمذ على الشيخ إسماعيل الفطاني مدة خمسة عشر عاماً بمكة المكرمة، ودرس عليه الشيخ عبدالرحمن جافاكيا مؤسس المدرسة الرحمانية، له مؤلف واحد وهو مصباح الغلام شرح إيضاح المرام، توفي سنة ١٣٩٧هـ، وله من العمر ٧٠ سنة .
عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالرحمن مأسوه مدير الشؤون التعليمية بالمدرسة الإصلاحية، تاريخ المقابلة ٢٥ / ٨ / ١٤٣٠هـ الساعة العاشرة صباحاً. وينظر كذلك : العلماء المشهورون في فطاني، لأحمد فتحي الفطاني (ص ٢٩٠-٢٩١).

وفي عام ١٤٠٣ هـ رجع الشيخ الدكتور جهاد محمد^(١) إلى تايلاند، وزار المدرسة فوجدها قد توقفت عن أداء رسالتها، وحزن لذلك حزناً شديداً، وعزم على إعادة تشغيل المدرسة مرة أخرى، واجتمع بأقرباء الشيخ عبدالقادر ينيا وزعماء القرية، وبعد الاجتماع قرروا إعادة تشغيل المدرسة من جديد، على أن يكون الشيخ جهاد محمد مؤسساً ثانياً وشيخاً للمدرسة، خلفاً للشيخ عبدالقادر رحمه الله، وذلك بعد انتهاء الشيخ جهاد من دراسته العليا بمرحلة الدكتوراه.

ففي عام ١٤١١ هـ انتهى الشيخ الدكتور جهاد محمد من تحضير الدكتوراه بجامعة أم القرى فرجع إلى بلاده، وباشر إدارة المدرسة مباشرة، وعمل على تطويرها وتحسينها، فأقبل الناس على المدرسة، وسجلوا أبناءهم فيها، فكثرت الطلاب، وتعددت أنشطة المدرسة التربوية والدعوية، واستمر في إدارتها إلى أن توفاه الله في رمضان ١٤٢٣ هـ.

وبعد وفاة الشيخ جهاد اجتمع المسؤولون على إنشاء المؤسسة الإصلاحية الخيرية، وأسندوا إدارتها إلى الأستاذ أحمد يانيا^(٢) في الفترة الأولى، ثم أسندت الإدارة في الفترة الثانية للدكتور عبدالحليم سايسينج^(٣)، وما زالت المدرسة مستمرة في تحقيق أهدافها السامية، والتي منها:

(١) الدكتور جهاد بن محمد ونجاتابونج، ولد سنة ١٣٧٢ هـ. تخرج في معهد نهضة العلوم الإسلامية بولاية جالا ١٣٩٦ هـ، ثم واصل دراسته الجامعية بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، وتخرج سنة ١٣٩٦ هـ، ثم واصل دراسته العليا في جامعة أم القرى في كلية الشريعة الإسلامية وتحصل على الدكتوراه عام ١٤١١ هـ. له من المؤلفات الدعاء على ضوء الكتاب والسنة والاعتكاف باللغة الملايوية وسيرة الإمام الترمذي وغيرها. توفي رحمه الله سنة ١٤٢٣ هـ. ينظر: جهاد بن محمد ودعوته إلى منهج السلف الصالح في الولايات الجنوبية، قانتة بونجاتايونج، (ص ٩٧-١٠٢).

(٢) الأستاذ أحمد بن عبدالقادر بن إسماعيل ينيا، ابن مؤسس المدرسة، درس المرحلة الثانوية في المعهد الثانوي بالسودان ثم واصل المرحلة الجامعية بجامعة أم درمان في كلية أصول الدين، وتخرج عام ١٣٩٧ هـ. تولى عدة مناصب دينية وحكومية في جنوب تايلاند، منها: رئاسة جمعية الأئمة والخطباء في ولاية جالا، ومستشار إمارة ولاية جالا، وإدارة المدرسة الإصلاحية، وهو الآن عضو من أعضاء المؤسسة الخيرية للمدرسة الإصلاحية. عن المقابلة الشخصية مع المترجم له في مكتبته بالمدرسة الإصلاحية، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة الحادية عشر ظهراً.

(٣) الدكتور عبدالحليم أحمد سايسينج، ولد قرية بنداغ بوجور عام ١٣٦٦ هـ، درس المرحلة الثانوية في المعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية وتخرج عام ١٣٩٤ هـ، ثم واصل دراسته الجامعية بالجامعة الإسلامية، بكلية الشرعية وتخرج عام ١٣٩٨ هـ، ثم واصل دراسته العليا في جامعة أم القرى، وتحصل على الدكتوراه

أ- غرس العقيدة الصحيحة وترسيخ الإيمان الصادق والمنهج الصحيح في فهم الكتاب والسنة.

ب- مقاومة البدع والخرافات والتعصب المذهبي والأفكار الدخيلة .

ج- تبليغ رسالة الإسلام الخالدة بين المسلمين وغيرهم .

د- تربية الطلاب على الأخلاق الفاضلة على أساس القدوة الحسنة بالرسول ﷺ .

هـ- تنمية الشعور بالمسؤولية التربوية لدى جميع المنتسبين للمدرسة سواء كانوا أساتذة أو إداريين أو أولياء أمور الطلاب ^(١) .

ثانياً: نظام المدرسة :

يتكون من العناصر الآتية:

١- الهيكل التنظيمي للمدرسة الإصلاحية ^(٢) :

يتكون الهيكل التنظيمي للمدرسة من :

١- شيخ المدرسة .

٢- الأمين العام.

٣- المدير.

٤- مدير الإدارة.

٥- قسم التعليم، وتحتة الأقسام الآتية:

عام ١٤٠٣هـ، كان عميد كلية الشريعة بجامعة جالا الإسلامية. من مؤلفاته: شرح العقيدة الطحاوية باللغة الملايوية. عن المقابلة الشخصية مع المترجم له في منزله، تاريخ المقابلة ٩/٩/١٤٣١هـ. الساعة الرابعة والنصف عصراً.

(١) ينظر: سياسة التربية والتعليم للمدرسة الإصلاحية (ص ١).

(٢) المرجع السابق، (ص ٢).

- شؤون التعليم الأساسي.
- شؤون حلقات القرآن.
- شؤون الامتحانات.
- ٦- قسم الطلاب والإسكان، وتحتة الأقسام الآتية:
 - شؤون الطلاب والإسكان.
 - شؤون النشاطات.
 - الشؤون الإدارية.
- ٧- قسم المدرسين والعلاقات العامة، وتحتة الأقسام الآتية:
 - شؤون المدرسين والعلاقات العامة.
 - شؤون مجلس التفقه.
 - شؤون الخدمة العامة.
- ٨- القسم الفرعي، وتحتة الأقسام الآتية:
 - شؤون السجلات.
 - الشؤون المالية.
 - شؤون التوجيهات.
- ٢- نظام التعليم وفتراته:
 - أ- تعليم القسم الديني وفيه:
 - المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.
 - المرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٣).

ب- تعليم القسم الحكومي (العصري)، وهو على مرحلتين:

- المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

- المرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

والتعليم فيها على فصلين :

- الفصل الدراسي الأول، ويبدأ من بدايات شهر شعبان إلى أواسط محرم، وبعدها إجازة

نصف العام لمدة أسبوعين .

- الفصل الدراسي الثاني، ويبدأ من يوم ٢٥ محرم إلى ١٥ جمادى الآخرة، وبعدها إجازة

صيفية لمدة شهر ونصف.

وأيام الدراسة : ستة أيام من السبت إلى الخميس، والإجازة الأسبوعية تكون يوم الجمعة.

وأما فترة الدراسة فهي على فترتين:

الفترة الصباحية: وتكون للقسم الديني، ويبدأ الدوام من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة

الثانية عشر، وتدرس فيها خمس حصص.

الفترة المسائية: وتكون للقسم الحكومي، ويبدأ الدوام من الساعة الواحدة حتى الساعة

الخامسة والنصف، وتدرس كذلك خمس حصص .

٣- نظام الامتحانات^(١) :

تقوم لجنة الامتحانات بالمدرسة بإجراء الامتحانات كل فصل دراسي تبعاً للنظام الآتي:

- يكون امتحان الفصل الدراسي الأول في أوائل شهر أكتوبر، وأما امتحان الفصل الدراسي

الثاني فيكون في أوائل شهر مارس.

- يشترط دخول الطالب الامتحان أن لا يقل نسبة حضوره عن ٨٠٪.

- النتيجة النهائية لنجاح الطالب ٥٠٪ لمجموع الفصلين في جميع المواد.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ١٥-١٦)

- وإذا رسب الطالب في أي مادة ؛ فيطالب بإعادة الامتحان في الدور الثاني، إلا إذا رسب أكثر من أربع مواد؛ فيعتبر راسبا، وعليه إعادة المرحلة السابقة في العام المقبل.

- الطالب الذي يتغيب عن الامتحان تكون درجته صفرا.

وتمنح المدرسة الشهادات التالية :

أ- الشهادة الابتدائية للقسم الديني.

ب- الشهادة المتوسطة للقسمين الديني والحكومي.

ج- الشهادة الثانوية للقسمين الديني والحكومي.

المطلب الثاني :

المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة .

تقوم المدرسة الإصلاحية بإعداد طلابها إعداداً علمياً من خلال مناهجها الدراسية المتنوعة؛ بما يهيئهم ليقوموا بواجب تبليغ الدعوة على بصيرة وعلم وحكمة .

وفيما يلي عرض للمناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة والثانوية :

أولاً: المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة :

جدول رقم (٥٣) يبين عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة^(١)

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١	القرآن الكريم	٣	٣	٣
٢	التفسير	٣	٣	٣
٣	الحديث	٣	٣	٣
٤	التوحيد	٣	٣	٣
٥	الفقه	٣	٣	٣
٦	الثقافة الإسلامية	٣	٣	٣
٨	اللغة العربية	٦	٦	٦
٩	اللغة الملايوية	٣	٣	٣
١٠	التاريخ	٣	٣	٣

ولتجلية المناهج بصورة أكثر عن الإعداد العلمي لطلاب الإصلاحية في المرحلة المتوسطة من الناحية الدينية سيعرض الباحث مفردات المقررات الدينية بشيء من التفصيل؛ للوقوف على مدى ما

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٣٣)

يكتسبه الطلاب من معارف.

وفيما يأتي بيان لمفردات المقررات الدينية للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية:

١ - مقرر القرآن الكريم بواقع ثلاث حصص في كل من السنوات الثلاث.

أ-مقرر حفظ القرآن الكريم :

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٥٤) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار الحفظ
١	السنة الأولى	سورة المزمل، المدثر، القيامة، الإنسان، المرسلات .
٢	السنة الثانية	الملك، القلم، المعارج، نوح، الجن.
٣	السنة الثالثة	المتحفة، الصف، الجمعة، المنافقون.

ب-مقرر القراءة المجودة للقرآن الكريم وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم

(٥٥) الآتي^(٢).

م	السنة الدراسية	المنهج المقرر للقراءة المجودة
١	السنة الأولى	سورة البقرة كاملة .
٢	السنة الثانية	سورة آل عمران، والنساء، المائدة .
٣	السنة الثالثة	سورة الأنعام، الأنفال، التوبة .

والمأمل في منهج القرآن الكريم يرى أنه قد وضع على أساس أن يحفظ الطالب في هذه المراحل الأربع ما يقارب جزء والنصف؛ ليكون حافظاً لبعض السور في بداية إعداده العلمي.

كما أنه وُضع على أساس أن يقرأ الطالب في هذه المراحل الثلاث ما يقارب (١٠) أجزاء من القرآن الكريم، ويصح القول إن هذا المقرر يعتبر بمثابة التطبيق العملي لأحكام التجويد، وتحسين

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٣٤).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٤).

التلاوة وإجادتها .

٢- التفسير ، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه حسب الجدول ذي الرقم (٥٦) أدناه^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	مختارات من الآيات القرآنية: البقرة ٨-١٦، البقرة ٢٥-٢٩، البقرة ١١١-١١٢، البقرة ٢١٣، البقرة ٢١٤، البقرة ٢٥٥، آل عمران ١٣٣-١٣٦، النساء ٥٩-٦١، النساء ٥١-٥٢، النساء ٥٨، النساء ٦٩-٧٠، النساء ٨٥-٨٧، المائدة ٢، المائدة ٤٩-٥٠، الأعراف ٧٣- ٧٩، يونس ٢٤، يونس ٢٩، يونس ٤٠، يونس ٢٤، هود ٥٩-٦٠، الحجر ٢٨-٣١، النحل ٧١-٧٣، النحل ٩٠-٩٣، الكهف ٤٦، طه ١٢٤-١٢٧، الحج ٣٨- ٤١، النور ٢٧-٢٩، العنكبوت ٤٠، الروم ٤٠، الروم ٤٧، لقمان ٢٠، الاحزاب ٢٢- ٢٤، سبأ ٣١-٣٣، الصافات ٩٩-١٠١، فصلت ٢٦-٢٩، الجاثية ٢٣، الحاقة ١٣- ١٨، الحاقة ١٩-٣٧، نوح ٢١-٢٥، فصلت ٣٠-٣٦ .
٢	السنة الثانية	آل عمران ٧١-٧٤، آل عمران ١٣٤، آل عمران ١٤٥ آل عمران ١٨٠ النساء ١٣٦- ١٣٨ النساء ١٤٨-١٤٩ المائدة ١٠٤ الأعراف ١١-١٨ الأعراف ٥-١٠ الأعراف ٨٥-٩٣، الأعراف ١٧٥-الأأنفال ٢٤-٢٥ هود ٦ هود ١١٢- ١١٣ الرعد ١٩-٢٥ إبراهيم ٢٤-٢٧ النحل ٣٦-٧ النحل ١٢٥- ١٢٨ الاسراء ١٩ الأنبياء ١٩ الأنبياء ٥١-٧١ الأعراف ٢٠٥ الكهف ٢٨-٢٩ الحج ١-٣ الحج ٣-٤ الحج ١٥-١٦ النور ٢١ النمل ١٥-٤٤ الشعراء ١٦٠-١٧٥ العنكبوت ٤٦- ٥٠ الروم ٤١-٤٥ الأحزاب ٧٥-٩٥ الأحزاب ٣٦ الصافات ١٢٣-١٣٢ الزمر ٥٣ الزمر ٧١-٧٥ غافر ٢٣-٣٤ فصلت ٥١ ق ١٦-١٨ التحريم ٩-١٢
٣	السنة الثالثة	البقرة ١١٣-١٢٠ البقرة ٢١٧-٢١٨ البقرة ٢٦١-٢٦٣ البقرة ٢٧٠-٢٧٢ آل عمران ٧٥-٧٨ آل عمران ١٨٥-١٨٦ آل عمران ١٨٧ النساء ١٧- ١٨ النساء ٢٩-٣١ النساء ١٥٥-١٥٨ المائدة ٤٨ المائدة ٦٤ المائدة ٦٨ المائدة ٩٠-٩٢ الأأنعام ٥٦-٥٨ الأنعام ١٢٨-١٣٠، الأنعام ١١١-١١٣ الأنعام ١٢٣-١٢٤

(١) ينظر : المرجع السابق (ص ٣٥)

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
		الأعراف ١٥٧-١٥٨ الأعراف ١٧٢-١٧٤ إبراهيم ٣٥-٣٦ إبراهيم ٤٤-٥٢ النحل ٤٢-٤٤

وقد روعي في هذا المقرر أن يكون شاملاً لمباحث العقيدة وقصص الأنبياء والمرسلين وكيفية دعوتهم لقومهم، وأخلاق الدعوة، وغيرها من الموضوعات، فمثلاً في سورة النبأ فيها بيان عقوبة الكفار في الآخرة، وتقرير عقيدة البعث والإيمان باليوم الآخر، كما أن فيها الدعوة إلى التامل في مخلوقات الله بما يقود الإنسان إلى الإيمان به ﷺ والتصديق برسالات الأنبياء، وفي سورة نوح قد تضمنت فوائد دعوية نفيسة، كبيان أن أصل دعوة الرسل -عليهم السلام- واحدة، وهي الدعوة إلى إفراد الله ﷻ بالعبادة، وأن على الداعية الصبر على المشقة التي يلاقيها من المدعوين، وتنوع طرق الدعوة، والإصرار عليها، وتحسين عرضها للناس .

٣- الحديث، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه حسب الجدول ذي الرقم (٥٧) أدناه^(١)

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	دراسة ٢٤ حديثاً في موضوعات متفرقة من: أبواب الصلاة والأخلاق
٢	السنة الثانية	دراسة ٢٤ حديثاً في موضوعات متفرقة من : مباحث العقيدة، وأبواب الصلاة، وموضوعات الأخلاق.
٣	السنة الثالثة	دراسة ٢٤ حديثاً في موضوعات متفرقة من: أبواب الصلاة، والجنائز، والزكاة، والصيام .

وبهذا المنهج يكون الطالب في هذه المرحلة قد درس ما يقارب ٧٢ حديثاً في موضوعات متفرقة من أبواب الصلاة، والزكاة، والصيام، ومباحث العقيدة، ووقف على معانيها، وفوائدها وأحكامها.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٠-٤١).

٤- التوحيد، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه

حسب الجدول ذي الرقم (٥٨) أدناه^(١)

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	الإيمان بالله، معنى التوحيد وأنواعه، مستلزمات توحيد الألوهية، توحيد الأسماء و الصفات، قواعد توحيد الأسماء والصفات، الشرك وأنواعه، صور من الشرك.
٢	السنة الثانية	الإيمان بالملائكة وأثره في الحياة، الإيمان بالأنبياء وأثره في الحياة، الإيمان بمحمد ﷺ، الإيمان بالكتب، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقضاء والقدر.
٣	السنة الثالثة	أسباب زيادة الإيمان، نواقص الإيمان، الطعن في الرسالة والرسول، الولاء والبراء، التكفير المعين، حكم أهل المعاصي، الكبائر، أسباب سقوط العقوبة عن العصاة.

والمأمل في المنهج السابق ذكره يجد أنه اشتمل على شرح مفصل لأركان الإيمان الستة، مع بيان أثر ذلك الإيمان في حياة المؤمن، إضافة إلى بيان أسباب زيادة الإيمان ونقصانه، والتطرق إلى مسائل التكفير وضوابطه. وهذه الموضوعات العقديّة من الأهمية بمكان؛ إذ إن مباحث الإيمان ومسائله هي أهم المسائل على الإطلاق؛ «لأنها مباحث الدين وأعظم أصول الحق واليقين، بل إن كل خير في الدنيا والآخرة متوقف على الإيمان الصحيح. وكم للإيمان الصحيح من الفوائد المغدقة... بل لا صلاح للعباد ولا حياة طيبة ولا سعادة في الدارين... إلا بالإيمان الصحيح علماً وتطبيقاً»^(٢).

٥- الفقه بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار منهجه حسب

الجدول ذي الرقم (٥٩) أدناه^(٣)

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٢-٤٣).

(٢) زيادة الإيمان ونقصانه، وحكم الاستثناء فيه، لعبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، (ص ٦).

(٣) ينظر: سياسة التربية والتعليم للمدرسة الإصلاحية (ص ٤٤).

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	كتاب الحج والعمرة .
٢	السنة الثانية	كتاب البيوع وما يتعلق بها من: أركان البيع وشروطه، وأنواع البيوع المحرمة، الإقالة، بيع السلم، الربا وأقسامه، القرض، الرهن، وغير ذلك.
٣	السنة الثالثة	باب الحجر، أنواع المحجور، الشركة، المضاربة، المساقاة والمزارعة، الشفعة، الصلح، الحوالة، الكفالة، الضمان، الوكالة، الإقرار، وغيرها من الموضوعات المتفرقة .

وفي منهج الفقه السابق ذكره يكون الطالب قد وقف على الكثير من المسائل المتعلقة بمناسك الحج والعمرة كما أنه تعلم الكثير فقه المعاملات والبيوع بما يهيئه لمواصلة دراسة الفقه بتعمق أكثر في المرحلة الثانوية.

٦- الثقافة الإسلامية، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع في كل من السنوات الثلاث، ومقدار

منهجه حسب الجدول ذي الرقم (٦٠) أدناه^(١)

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	دراسة بعض جوانب التوحيد والدعوة والجهاد. أما جانب التوحيد فيدرس الطالب أقسام التوحيد الثلاثة، ورسالة الأنبياء، وحقيقة الإيمان، وأما جانب الدعوة فيدرس الطالب معنى الدعوة وحكمها وأدلتها الغاية منها، وأما جانب الجهاد فيدرس الطالب مفهوم الجهاد وأنواعه ومراتبه وأحكامه.
٢	السنة الثانية	دراسة شمول الإسلام ومصادره، ومحاربة البدع، ومكانة العرف في الإسلام.
٣	السنة الثالثة	دراسة بعض النظم الإسلامية، كموضوع الإمارة، والشورى، ونظام الاقتصاد، ونظام السياسة، ونظام الحدود، ونظام الإدارة

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٥-٤٦).

المنهج المقرر	المراحل الدراسية	م
والتدبير وغيرها من الموضوعات.		

والمتأمل في الجدول السابق يرى أن فيها مفردات عن المعلومات العامة عن الإسلام وهي مهمة جداً، ففيها بيان عن حقيقة الإيمان والإسلام ومفهوم الجهاد والدعوة، كما أن فيها بيان لشمول الإسلام وسماحته، إضافة إلى أن فيها بيان نظم الإدارة الإسلامية، وكل ذلك يستفيد الطالب منها في كثير من مجالاته العلمية والدعوية والإدارية، ويبنى من شخصيته المعرفية والاجتماعية.

ثانياً: المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية:

جدول رقم (٦١) يبين عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية^(١)

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١	القرآن الكريم	٣	٣	٣
٢	التفسير	٣	٣	٣
٣	الحديث	٣	٣	٣
٤	التوحيد	٣	٣	٣
٥	الفقه	٣	٣	٣
٦	أصول التفسير	٣	١	—
٧	مصطلح الحديث	٣	١	—
٨	أصول الفقه	—	٢	٣
٩	تاريخ التشريع	—	٢	٢
١٠	الفرائض	٢	٢	—
١١	قواعد اللغة	٢	٢	٢
١٢	اللغة العربية	٤	٤	١٢
١٣	البلاغة	٢	١	٣
١٤	الأدب والنصوص	—	٢	٢
١٥	الثقافة الإسلامية	٢	٢	٦
١٦	القواعد الفقهية	—	٢	٢

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٥٤).

م	المقررات	المراحل الدراسية وعدد حصص المقررات		
		الأولى	الثانية	الثالثة
١٧	اللغة الملايوية	٢	٢	٢
١٨	التاريخ الإسلامي	٢	٢	٢
١٩	التربية وطرق التدريس	—	١	٢

١- مقرر القرآن الكريم بواقع ثلاث حصص في كل من السنوات الثلاث.

ت- مقرر حفظ القرآن الكريم :

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (٦٢) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار الحفظ
١	السنة الأولى	سورة الواقعة، الحديد، المجادلة، الحشر.
٢	السنة الثانية	سورة (ق)، والذاريات، والطور، والنجم، والقمر، الرحمن.
٣	السنة الثالثة	الأحقاف، محمد، الفتح، الحجرات.

ب-مقرر القراءة المجودة للقرآن الكريم وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم

(٦٣) الآتي^(٢).

م	السنة الدراسية	المنهج المقرر للقراءة المجودة
١	السنة الأولى	الجزء الحادي عشر إلى الجزء الخامس عشر.
٢	السنة الثانية	الجزء السادس عشر إلى الجزء العشرين.
٣	السنة الثالثة	الجزء الواحد والعشرون إلى الجزء السادس والعشرين.

إن المتأمل في مقرر حفظ القرآن في المرحلتين المتوسطة والثانوية يجد أن الطالب قد تخرج وهو

(١) ينظر: المرجع السابق (ص٥٦).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص٥٧).

حافظ تقريبا ثلاثة أجزاء ونصف من القرآن الكريم، كما أنه قد قرأ مجوداً خمسا وعشرين جزءاً؛ ويمكن القول إن الطالب قد قرأ أغلب سور القرآن الكريم في المراحل الثلاث، وطبق أحكام التجويد فيها .

٣- مقرر أصول التفسير بواقع ثلاث حصص في السنة الأولى وحصّة واحدة في السنة الثانية ، وتفصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (٦٤) الآتي^(١) .:

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	تعريف أصول التفسير وبيان نشأتها وتطورها، المكي والمدني ، أول ما نزل وآخر ما نزل ، أسباب نزول القرآن ، جمع قرآن وترتيبه ، نزول القرآن على سبعة أحرف ، القراءات والقراء ، المحكم والمتشابه ، العام والخاص ، الناسخ والمنسوخ ، المطلق والمقيد ، المنطوق والمفهوم ، إعجام القرآن وشكله ، مقاصد القرآن وهداياته ، أسلوب القرآن
٢	السنة الثانية	إعجاز القرآن ، أمثال القرآن ، أقسام القرآن ، ترجمة القرآن ، التفسير والتأويل ، شروط التفسير وآدابه ، نشأة التفسير وتطوره ، الإسرائيليات والموضوعات ، أقسام التفسير ، التعريف بأشهر كتب التفسير

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن مقرر أصول التفسير قد احتوى على الكثير من مباحث علوم القرآن الكريم؛ فيتخرج الطالب من المرحلة الثانوية وقد أعطي له صورة متكاملة عن القرآن الكريم من حيث نزوله، وجمعه، وكتابته، وطرق وقواعد وشروط تفسيره، وبهذا التصور يكون الطالب قد ازداد معرفة بالقرآن الكريم وتشريعاته وأحكامه وآدابه وهديه، بما يزيده حباً وتعظيماً للقرآن الكريم، ويجعله يستضيء بنوره في مسيرته العلمية والدعوية .

٤- مقرر الحديث بواقع ثلاث حصص في السنة الأولى وحصتين في السنة الثانية والثالثة من كل أسبوع:

وتفصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٦٥) الآتي^(٢) :

(١) ينظر : المرجع السابق (ص ٥٨-٥٩).

(٢) ينظر : المرجع السابق (ص ٦٠-٦١).

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	يدرس فيها أربعون حديثاً في باب الحج والطواف والبيع والسلم مع تراجم مختصرة لرواة الحديث من الصحابة.
٢	السنة الثانية	يدرس فيها أربعون حديثاً في باب الربا والرهن، الحوالة، الشفعة، أحكام الجوار، الوقف، الهبة، الفرائض، النكاح، عشرة النساء، الصداق، الطلاق، العدة، اللعان، لحاق النسب مع تراجم مختصرة لرواة الحديث من الصحابة.
	السنة الثالثة	يدرس فيها أربعون حديثاً في باب العزل، الرضاع، الحضانة، الجنائيات، القصاص، الحدود، السرقة، الإيثار، النذر، القضاء، الأطعمة، الصيد، الأضحية، اللباس، الجهاد مع تراجم مختصرة لرواة الحديث من الصحابة.

وبالتأمل في مفردات الحديث للمرحلة الثانوية يتبين أنها مختارات من الأحاديث النبوية ركزت على بعض جوانب من فقه العبادات وهي أبواب مناسك الحج والعمرة، وجوانب من فقه المعاملات مع دراسة أحاديث مختارة في كتاب اللباس والأطعمة، والملاحظ في المنهج أنه امتداد لما تعلمه الطالب من أبواب فقه السنة في المرحلة المتوسطة، فهو تعلم في هذه المرحلة أبواب الصلاة والزكاة والصيام، ثم جاءت المرحلة الثانوية لتكمل ما تعلمه الطالب من فقه العبادات في المرحلة السابقة، ويزيد على ذلك دراسته لبعض مسائل فقه المعاملات والجنائيات. ويكون بذلك قد درس في المرحلتين الكثير من أبواب فقه السنة، وتعلم مسائل الدين، وتبهاً لمواصلة دراسته بتعمق أكثر في المراحل العليا.

٥- مقرر مصطلح الحديث بواقع ثلاث حصص في السنة الأولى، وحصّة واحدة في السنة الثانية من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٦٦) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	نبذة تاريخية عن نشأة علم المصطلح والأطوار التي مر بها، أشهر المصنفات فيه،

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٦٢-٦٣).

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
		تعريفات أولية، الخبر المتواتر، خبر الآحاد وأقسامه، أقسام الخبر المقبول، تقسيم الخبر المقبول إلى معمول به وغير معمول به، الخبر المشترك بين المقبول والمردود وأقسامه
٢	السنة الثانية	الراوى وشروط قبوله، فكرة عامة عن كتب الجرح والتعديل، مراتب الجرح والتعديل، كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه، طرق التحمل وصيغ الأداء، كتابة الحديث وضبطه والتصنيف فيه، صفة رواية الحديث، آداب المحدث، آداب طالب الحديث، لطائف الأسناد، معرفة الرواة.

هذا المقرر وضع على أساس أن الطالب يتعرف إلى علم المصطلح من حيث نشأته والأطوار التي مر بها، وكذا يتعرف على التعريفات الأولية لعلم المصطلح مع تعرفه على أنواع الخبر، وكيفية الأداء والتحمل مع فكرة موجزة عن علم الجرح والتعديل، وبهذا يكون الطالب قد ألمّ بأصول هذا العلم، بما يهيئه بإذن الله أن يتوسع في هذا الفن ويستزيد منه.

٦- مقرر التوحيد، بواقع ثلاث حصص في كل من السنوات الثلاث من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٦٧) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	التعريف بالعبادة وأهميتها، الإسلام والإيمان والإحسان والعلاقة بينها، زيادة الإيمان ونقصانه، الكفر أنواعه وأخطاره، التوحيد وأقسامه والعلاقة بينها، توحيد الربوبية حقيقته وأدلته ونواقضه، توحيد الألوهية حقيقته وأدلته ونواقضه، مكانة توحيد الألوهية ومستلزماته، شروط لا إله إلا الله، تعريف العبادة وشروطها وأنواعها، الشرك أقسامه وأنواعه، الولاء والبراء، أثر التوحيد في الحياة.
٢	السنة الثانية	الإيمان بالملائكة: عددهم وصفاتهم وعملهم، الإيمان بالكتب عددها، الإيمان بالقرآن وخصائصه، الإيمان بالرسول: تعريف النبي والرسول،

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٦٤-٦٥)

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
		وموضوع الرسالة ووظائفهم وعددهم، وأولو العزم من الرسل، الإيمان باليوم الآخر: أشراط الساعة، النفخ و الصور والبعث والحشر والعرض الحساب و المجيء، الشفاعة وأنواعها
٣	السنة الثالثة	مناهج العلماء في إثبات العقائد، التعريف بأهل السنة والجماعة، الأصول المتفق عليه عند أهل السنة والجماعة، التعريف بتوحيد الأسماء والصفات، طريقة أهل والجماعة في إثبات الأسماء والصفات، القواعد في أسماء وصفاته، أسماء الله: إحصاؤها ومعانيها ودلالاتها، صفات الله: أقسامها ومعانيها وأدلتها مفصلة، الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة وعقائدهم.

على ضوء المنهج السابق يكون الطالب في المرحلة الثانوية قد تعرف على مفهوم العقيدة وأهميتها، والتوحيد وأنواعه وأركان الإيمان وتفصيلها، وما يصاد التوحيد من الكفر وأنواعه، وأخطاره، بالإضافة إلى تعرفه إلى أشراط الساعة وأحوالها، وكذا وقوفه على مباحث الأسماء والصفات بشيء من التفصيل وبيان مناهج المخالفين لأهل السنة في مسألة الأسماء والصفات؛ وكل ذلك يجعل الطالب بصيرا بأصول عقيدة أهل السنة والجماعة؛ لكي يكون في بُعد عن الشرك وخطره وأعماله، وانحراف أهل الضلال في باب أسماء الله وصفاته، بما يعينه مستقبلا على الدعوة إلى العقيدة الصحيحة.

٧- مقرر الفقه بواقع حصتين في كل من السنوات الثلاث من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٦٨) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	العارية، الغضب، الإجارة، الجعالة، إحياء الأموات، الوقف، الهبة، اللقطة، اللقيط، الوديعة وغيرها من المسائل الفرعية المتعلقة.
٢	السنة الثانية	النكاح، الطلاق، الفسخ، الرجعة، الخلع، الإيلاء، الظهار، العدة،

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٦٦-٦٧)

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
		الرضاع، النفقة وغيرها من المسائل الفرعية المتعلقة.
٣	السنة الثالثة	الحدود: حد الزنا، القذف، اللعان، حد شارب الخمر، حد السرقة، حد قطاع الطرق والحراية، حكم البغاة، حكم المرتد، حكم تارك الصلاة، الجنايات: الديات القسامة، التعزير، الجهاد، الزكاة، الأضحية، العقيقة، الأطعمة.

بهذا المنهج يكون الطالب قد تعرف على الكثير من الأحكام الفقهية في باب المعاملات والجنايات، وعليه يكون قد وقف على أغلب مسائل الفقه في المرحلتين، فهو تعلم في المرحلة المتوسطة أبواب الصلاة والزكاة والصيام، وشيء من أبواب المعاملات، ثم في هذه المرحلة درس أجزاء من باب المعاملات واستكمل أحكام الجنايات. ويكون بذلك قد درس في المرحلتين الكثير من أبواب الفقه، بما يهيئه علمياً بأن يتعبد الله عز وجل على بصيرة، وأن يستزيد في معرفة أحكام الفقه في المراحل العليا.

٨- مقرر أصول الفقه بواقع حصتين في كل من السنوات الثلاث من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٦٩) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الثانية	التعريف بأصول الفقه وبيان نشأته والكتب المؤلفة فيه، الحكم التكليفي وأقسامه، الحكم الوضعي وأقسامه، المحكوم فيه والمحكوم عليه، طرق الاستنباط الأحكام من الأدلة الشرعية، تقسيمات اللفظ باعتبار وضعه للمعنى وباعتبار ظهور دلالاته على معناه خصائصها وباعتبار دلالاته على المعنى والوقوف على مراد المتكلم فيه.
٢	السنة الثالثة	أدلة الأحكام المتفق عليها: الكتاب والسنة والإجماع والقياس، أدلة الأحكام المختلف فيها: الاستصلاح والاستحسان والعرف وشرع من قبلنا وقول الصحابي وعمل أهل المدينة والاستصحاب.

روعي في هذا المقرر أن يتعرف الطالب على علم أصول الفقه من حيث نشأتها والمصنفات حولها، كما وضع على أساس أن يقف الطالب على مفهوم الحكم وأقسامه، ومصادر الأدلة المتفق عليها

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٦٨-٦٩).

والمختلف فيها مع بيان كيفية استنباط الأحكام منها، وبهذا يكون الطالب قد تعرّف على كثير من مسائل أصول الفقه، بما يؤهله لاستخراج الأحكام الشرعية، والقدرة على فهم نصوص الشرع.

٩- مقرر القواعد الفقهية بواقع حصتين في السنة الثانية وثلاث حصص في السنة الثالثة من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٦٩) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الثانية	المبادئ العشرة لهذا العلم، الفرق بين القاعدة الفقهية والضابط الفقهي، القاعدة الأولى: الأمور مقاصدها، القاعدة الثانية: اليقين لا يزال بالشك، القاعدة الثالثة: المشقة تجلب التيسير، القاعدة الرابعة: الضرر يزال، القاعدة الخامسة: العادة محكمة.
٢	السنة الثالثة	تدرس فيها أربعون من القواعد الكلية وتحتها ما لا يحصى من الصور الجزئية.

بهذا المنهج يكون الطالب قد تخرج من المرحلة الثانوية وقد درس القواعد الفقهية الكبرى وتعرف على المسائل الفرعية المندرجة تحتها، كما أن الطالب يستطيع التمييز بين الضوابط الفقهية وقواعدها، وهذا الأمر يكون لدى الطلبة الملكة الفقهية وينير أمامه الطريق لدراسة أبواب الفقه الواسعة والمتعددة، ومعرفة الأحكام الشرعية بما يساعده على ضبط الفقه ومسائله.

١٠- مقرر تاريخ التشريع بواقع حصتين في السنة الثانية والثالثة من كل أسبوع:

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذو الرقم (٧٠) الآتي^(٢):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الثانية	أهمية دراسة التشريع الإسلامي، معنى التشريع الإسلامي والفرق بينه وبين القانون، أدوار التشريع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، من تولى سلطة التشريع في هذا العهد، مصادر التشريع في هذا العهد، ما خلفه هذا العهد من آثار تشريعية، مقدار النصوص في هذا المجموعة، أسلوب

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٧٠-٧١).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٧٢-٧٣).

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
		النصوص في هذا المجموعة، عهد الصحابة، من تولوا سلطة التشريع في هذا العهد، مصادر التشريع في هذا العهد، ما طرأ على مصادر التشريع، الخطة التشريعية في هذا العهد، ما خلفه هذا العهد من آثار تشريعية، نبذة موجزة في تاريخ زيد بن ثابت، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمرو.
٢	السنة الثالثة	عهد التدوين والأئمة المجتهدين، مصادر التشريع في هذا العهد، ما طرأ على مصادر التشريع، الخطة التشريعية في هذا العهد، أسباب اختلاف الأئمة المجتهدين وتكون المذاهب، ما خلفه هذا العهد من آثار تشريعية، نبذة موجزة عن الأئمة الأربعة، عهد التقليد، أسباب وقوف حركة الاجتهاد، جهود العلماء التشريعية في هذا العهد، طبقات الفقهاء في المذاهب، بواد النشاط التشريعي الحديث.

روعي هذا المنهج أن يتعرف الطالب على أهمية دراسة تاريخ التشريع ومعناه وأدواره ومراحلها، مع التعرف على الأئمة المجتهدين من الفقهاء وطبقاتهم، وبهذا يكون الطالب قد وقف على أصول المذهب الفقهي وتاريخه واتجاهاته، وساعده على التعرف على المراحل وتفسير الأحداث ومعرفة أسباب اختلاف الأئمة بما يكون لديه الحياة العملية الفقهية والاجتماعية وسلوك الفقهاء المتقدمين في التعامل مع الأحداث التاريخية والاتجاهات السياسية.

١٠- مقرر الفرائض بواقع حصتين في السنة الأولى وحصاة واحدة في السنة الثانية من كل أسبوع.

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (٧١) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
٢	السنة الأولى	التعريف بعلم الفرائض ومبادئه العشرة، نظام الارث في الإسلام، الحقوق المتعلقة بالتركة، أركان الارث وشروطه وأسبابه وموانعه، الوارثات من الرجال والوارثات من النساء، الفروض المقدرة في القرآن وبيان أصحابها، التعصب، الحساب وطريقة تصحيح المسائل.

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٧٤-٧٥).

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
٣	السنة الثانية	العول والرد، الحجب، ميراث الجمع، الأخوة، المناسخات، توريث ذوى الأرحام، ميراث الخنثى المشكل، ميراث الحمل والمفقود والغرقى والحرقى والهدمى.

على ضوء هذا المنهج يستطيع الطالب التعرف على مبادئ علم الفرائض، مع التعرف على نظام الإرث في الإسلام والحقوق المتعلقة بالتركة، وأسباب الإرث وأركانه وشروطه، والفروض المقدرة لأصحابها وغيرها من المسائل المتعلقة بالحجب وأصناف الورثة بما يؤهله بإذن الله على القدرة على تقسيم التركة لأصحابها والإمام بمسائل الفرائض المتعددة .

١١ - مقرر الثقافة الإسلامية بواقع حصتين في السنة الأولى وحصتين في السنة الثانية من كل أسبوع.

وتفاصيل المقرر بينها جدول ذي الرقم (٧٢) الآتي^(١):

م	السنة الدراسية	مقدار المنهج
١	السنة الأولى	تعريف الثقافة الإسلامية، خصائص الثقافة الإسلامية ومميزاتها، الغاية من دراسة الثقافة الإسلامية، مصادر الثقافة الإسلامية، أسس الثقافة الإسلامية.
٢	السنة الثانية	المجتمع في ظل الثقافة الإسلامية، النصرانية والتنصير، الشيوعية والماركسية، اليهودية والصهيونية، القومية والعنصرية، الوثنية وأديانها، الشيعة وفقها، الصوفية وطرقها.
٣	السنة الثالثة	العلمانية، الديمقراطية (الحرية وقضاياها المساواة العدالة)، الرأسمالية، نظام الطبقات، تحرير المرأة، النظم الإسلامية (النظام السياسي، النظام الاقتصادي، النظام الاجتماعي)، تراجم قصيرة لبعض أعلام الثقافة الإسلامية امتثال الأئمة الأربعة، البخاري ومسلم، والغزالي، وابن تيمية، وابن خلدون، ومحمد بن عبد الوهاب، كيف نقاوم الأعداء.

بهذا المنهج يستطيع الطالب أن يتعرف على الثقافة الإسلامية ويتبين له خصائصها ومميزاتها

(١) ينظر : المرجع السابق (ص ٦٧-٧٧).

ومصادرها وأسسها، كما أنه من خلاله يستطيع التعرف على الديانات المنحرفة والتيارات الفكرية المضللة، بما يؤهله على تصور الثقافة الإسلامية وأهميتها دراستها، والقدرة على مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة والمذاهب الهدامة والرد عليها .

وعبر النظر في المقررات الدراسية للمدرسة الرحمانية وكذا مدرسة الإصلاحية الدينية فإنه يمكن القول إنها تبني الشخصية العلمية للطلاب من خلال ما يتعلمون ما فيها من المواد الدينية كالقرآن الكريم والأحاديث النبوية والعقيدة والفقه وأصوله والتفسير وأصوله وغيرها من المواد الدينية، إضافة إلى المواد الثقافية التي تعطي الطلاب التصور الصحيح عن الديانات والمذاهب الفكرية المنحرفة.

ومع ذلك فإنه يلاحظ على المقررات الدراسية خلوها من المواد التخصصية في الدعوة؛ وهذا بدوره أدى إلى النقص في تلبية احتياجات الطلاب الدعوية.

المطلب الثالث :

المعلمون ودورهم الدعوي .

لمعلمي المدرسة الإصلاحية دور دعوي جسيم، وهذا ولاشك نابع عن إيمانهم العظيم بمكانة المعلم، وأهمية وظيفته، ولهذا استغلوا هذه المكانة، وقاموا بواجب الدعوة إلى الله ﷻ، كلُّ حسب استطاعته وقدرته، وعلى حسب الأسلوب الذي يراه مناسباً وناجحاً.

ومن أولئك المعلمين :

◆ الأستاذ داود بن أحمد:

تخرج من مدرسة معهد نهضة العلوم بولاية جالا عام ١٤٠٧هـ، ثم واصل دراسته الجامعية بالجامعة الإسلامية بكلية الشريعة وتخرج فيها عام ١٤١٦هـ، ودرّس بالمدرسة الإصلاحية ما يقارب ١١ سنة وما زال في التدريس حتى الآن.

ومن جهوده الدعوية :

أ- الجهود الدعوية داخل المدرسة:

- المشاركة في إلقاء الكلمات التوجيهية للطلاب في مسجد المدرسة بعد صلاة الظهر .
 - إقامة الدروس العلمية بمسجد المدرسة، ومن تلك الدروس :
 - ١- درس في التفسير من كتاب أيسر التفاسير بعد صلاة الفجر يومياً ما عدا يوم الجمعة والسبت .
 - ٢- درس في النحو من كتاب التحفة السنية بشرح الآجرومية وذلك بعد صلاة المغرب .
 - ٣- المشاركة في إذاعة المدرسة (برنامج صوت المدرسة)، وذلك بإعداد برنامج التوجيهات الإسلامية لمدة نصف ساعة في ليلة الجمعة من الساعة الثامنة والنصف إلى التاسعة ليلاً .
 - ٤- تنظيم الدورات العلمية التي تقيمها المدرسة، والمشاركة في إعداد برامجها، ومن الدورات التي شارك فيها : دورة تنمية مهارات التدريس، دورة في اللغة العربية .
- إقامة المحاضرات العلمية في المدرسة، ومن محاضراته التي ألقاها : المخدرات وأثرها على الشباب، والدخان وأثره السيئ، ودور الشباب في بناء المجتمع، وأخلاقيات طالب العلم.

ب- الجهود الدعوية خارج المدرسة :

- ١- إقامة المحاضرات العلمية في السجون العامة بولاية جالا، ومن محاضراته : فضل القرآن الكريم، توجيهات عامة للشباب المسلم، الصلاة وفضلها، وغيرها من المحاضرات .
- ٢- إلقاء العديد من خطب الجمعة ، ومن المساجد التي كان يلقي الخطب فيها : مسجد الفرقان بقرية فانغو بولاية جالا، ومسجد سبل السلام بولاية جالا، وذلك مرة في الشهر .
- ٣- إقامة المحاضرات العلمية في المساجد، ومن المساجد التي يلقي فيها المحاضرات : مسجد فيراق بولاية جالا، ومسجد بايو بولاية جالا أيضاً، مسجد نور الإسلام بولاية فطاني، وعادة ما يكون في الشهر مرة واحدة .

٤- عضو في جمعية اقرأ الثقافية، ويشارك فيها بإعداد الخطب ونشرها في موقع الجمعية.

- ٥- المشاركة في قافلة الدعوة ، ومن مشاركاته زيارة دعوية لقرية تانتور، وكان من برامجها : الإقامة في مسجد القرية يوم كامل، وتفعيل البرامج فيه، ومن أنشطته التي قام بها في هذا البرنامج: إلقاء كلمات توجيهية بعد صلاة الفجر ، وأيضاً تأملات في الآيات القرآنية بعد صلاة المغرب إلى العشاء، كما شارك في برنامج قافلة الدعوة في قرية بنبو بولاية فطاني ثلاث مرات، وبرامجها كالبرامج السابقة^(١) .

♦ الأستاذ سليمان بن عبدالرحمن:

تخرج في المرحلة الجامعية في جامعة أم درمان بالسودان بكلية الدراسات الإسلامية، شعبة الشريعة والقانون، عام ١٤٠٨ هـ، ثم زاول التدريس بالمدرسة الإصلاحية، ودرّس فيها ما يقارب (١٧) سنة، وما زال في التدريس حتى الآن، ومن جهوده الدعوية :

أ- الجهود الدعوية داخل المدرسة :

- ١- إقامة درس علمي في مسجد المدرسة في تفسير ابن كثير في يوم الأربعاء من كل أسبوع بعد صلاة المغرب حتى العشاء.

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له ، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ، الساعة ٨.٥٠ صباحاً .

٢- المشاركة في إعداد الدورات العلمية التي تقيمها المدرسة .

٣- المشاركة في إذاعة المدرسة (برنامج صوت المدرسة)، ومن البرنامج الذي يقدمه : دروس في التربية الإسلامية، وذلك في ليلة الجمعة الساعة الثامنة والنصف إلى التاسعة والنصف مساءً من كل شهر .

٤ - المشاركة في إلقاء المحاضرات العلمية التي تقيمها المدرسة، ومن الموضوعات التي ألقاها: دور المرأة المسلمة في بناء المجتمع المسلم، ودور الشباب في بناء الأمة الإسلامية، وآداب طلب العلم.

ب- الجهود الدعوية خارج المدرسة :

١- إقامة الدروس العلمية في المساجد، ومن تلك الدروس : درس في كتاب رياض الصالحين بمسجد دار المتقين بقطاني بعد صلاة المغرب، وذلك في يوم السبت من كل أسبوع، وكذا درس آخر في كتاب فقه السنة في المسجد نفسه بعد صلاة المغرب من كل يوم الخميس .

٢- إلقاء خطب الجمعة، ومن المساجد التي يلقي فيها الخطب : مسجد دار السلام بتلوبان بولاية قطاني، ومسجد سبل السلام بولاية جالا، ومسجد المهاجرين بقرية تلامين بولاية جالا، ومسجد الكلية الإسلامية بولاية جالا، وغالب موضوعات خطبه عن التربية الإسلامية وفقه الأسرة المسلمة.

٣- الإشراف على برامج الاعتكاف بمسجد دار المتقين، والمشاركة في إلقاء الكلمات التوجيهية والدروس العلمية فيه، ومن البرامج العلمية التي يلقيها :

- كلمة توجيهية بعد صلاة الفجر .

- قراءة من الأحاديث النبوية بعد صلاة الظهر.

- درس في السيرة النبوية بعد صلاة العصر .

- تفسير بعض الآيات المتلوة في صلاة التراويح، وذلك بعد الانتهاء من صلاة التراويح.

- تعليم تلاوة القرآن الكريم وتجويده لكبار السن والعوام في الساعة الحادية عشر مساءً.

٤- المشاركة في برنامج دعوة غير المسلمين مع جمعية الدعوة لغير المسلمين في شمال تايلاند في الإجازات الصيفية، ومن برامج التي شارك فيها : زيارة بيوت غير المسلمين ودعوتهم إلى

الإسلام، وتوزيع المنشورات الدعوية عن الدين الإسلامي، وزيارة المسلمين الجدد وتعليمهم أحكام الدين^(١).

◆ الأستاذ عبدالرحمن حسن مأسوه:

تخرج في المرحلة الجامعية بجامعة أبي بكر الإسلامية بكراتشي، بكلية الحديث والدراسات الإسلامية وتخرج فيها عام ١٤١١هـ. ثم درّس بالمدرسة الإصلاحية منذ تخرجه، وما زال في التدريس حتى الآن.

ومن جهوده الدعوية:

أ- جهوده الدعوية داخل المدرسة :

١- الإشراف على أنشطة الطلاب بالمدرسة من عام ١٤١١هـ إلى عام ١٤١٤هـ.

٢- إدارة المدرسة من عام ١٤١٤هـ حتى الآن .

٢- إلقاء المحاضرات العلمية في مسجد المدرسة كل شهر مرتان، ومن الموضوعات العلمية التي ألقاها : فضل العلم، الأخلاق ومنزلتها في الإسلام، وبناء الشخصية المسلمة، الترغيب في الأعمال الصالحة، والشباب ومكانتهم في الإسلام .

٣- المشاركة في إذاعة المدرسة (برنامج صوت المدرسة)، وذلك بإعداد دروس علمية في الحديث لمدة نصف ساعة في ليلة الجمعة من الساعة الثامنة والنصف إلى التاسعة ليلاً في الشهر مرة .

ب- الجهود الدعوية خارج المدرسة :

١- إلقاء درس علمي في الحديث في مسجد نور الجلال، بقرية باجو، بولاية ناراتيووات، في يوم الجمعة من الساعة ١٠ إلى ١١ صباحاً من كل أسبوع، ودرس آخر في مسجد دار السلام بقرية نق كوفين بولاية جالا ليلة الثلاثاء من بعد صلاة المغرب حتى العشاء .

٢- إلقاء خطب الجمعة، ومن المساجد التي ألقى الخطب فيها مسجد المدرسة الإصلاحية، ومسجد

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له ، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١هـ، الساعة ٩.٢٥ صباحاً.

نور الجلال، وكان غالب موضوعات خطبه عن الأخلاق وفضائل العبادات وأحكام الدين.

٣- كان من دعاة جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية.

٤- نائب رئيس جمعية الهلال الخيرية^(١).

٥- إنشاء حلقات تحفيظ القرآن الكريم للأطفال في منزله بقرية نق كونين بولاية جالا، وقد أنشأها عام ١٤١١هـ، ومازالت الحلقات مستمرة إلى يومنا هذا.

٦- المشاركة في دعوة غير المسلمين في شمال تايلاند، وفي ولاية فتلوم، ومن برامجها: زيارة بيوت غير المسلمين ودعوتهم إلى الإسلام، وتعليم مسلمي الجدد أحكام الدين الإسلامي^(٢).

◆ الأستاذ عبدالرحمن بن عمر :

تخرج في المرحلة الجامعية في جامعة الأزهر بمصر، بكلية الدراسات الإسلامية عام ١٤١٠هـ، ودرّس بالمدرسة الإصلاحية ما يقارب ٢٣ سنة وما زال في التدريس حتى الآن. ومن جهوده الدعوية :

أ- الجهود الدعوية داخل المدرسة :

- الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة مدة عشر سنوات، وكان فيها يعد البرامج والأنشطة الدعوية فيها، من إقامة المحاضرات العلمية والدورات التدريبية والكلمات التوجيهية للطلاب وغيرها من الأنشطة.

- إقامة الدروس العلمية في مسجد المدرسة، ومن دروسه العلمية: درس في كتاب تفسير ابن كثير بعد صلاة الفجر، ودرس في الفقه بعد صلاة المغرب من كتاب فقه السنة.

- المشاركة في إذاعة المدرسة (برنامج صوت المدرسة الإصلاحية) والبرنامج الذي يشارك فيها: دروس في السيرة النبوية، وذلك في يوم الجمعة، من الساعة الثانية والنصف إلى الثالثة والنصف

(١) تقدم التعريف عن هذه الجمعية في التمهيد تحت المطلب الأول: المؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١هـ، الساعة ١١.٣٠ صباحاً.

ظهراً.

ب- الجهود الدعوية خارج المدرسة :

١- إقامة الدروس العلمية في المساجد، ومن الدروس العلمية التي يقيمها : درس في تفسير ابن كثير بمسجد دار النعيم بقرية فوجو بفظاني في صباح يوم الجمعة من الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة، ودرس في مسجد جامع مغان بان بولاية جالا في التفسير أيضاً في ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب إلى العشاء.

٢- إلقاء خطب الجمعة في مسجد دار النعيم مرة في الشهر، ومن الموضوعات التي ألقاها: فضل الصلاة وأهميتها، كيف نستقبل عاماً جديداً؟، العيد في الإسلام، التوجيهات التربوية للأسرة، كيف نستقبل رمضان؟.

٣- المشاركة في برنامج قافلة الدعوة ، ومن برامج تلك القافلة : الإقامة في مسجد هيئة الإغاثة بولاية جالا يوماً كاملاً وتفعيل برامجها، ومن البرامج التي شارك فيها : إلقاء كلمة توجيهية بعد صلاة المغرب.

٤- المشاركة مع جمعية دعوة غير المسلمين بشمال تايلند، ومن برامج هذه الجمعية التي شارك فيها: زيارة بيوت غير المسلمين ودعوتهم إلى الإسلام، وزيارة المسلمين الجدد وتعليمهم الدين الإسلامي وأحكامه، وتوزيع المنشورات الدعوية عن الدين الإسلامي لغير المسلمين.

- المشاركة في إذاعة جامعة جالا ، وذلك بتقديم برنامج توجيهات نبوية، في يوم الثلاثاء من كل أسبوع من الساعة الواحدة والنصف ظهراً إلى الساعة الثانية والنصف^(١) .

♦ الأستاذ محمد زكي.

تخرج في المرحلة الجامعية في جامعة الأزهر بكلية أصول الدين قسم الحديث، وتخرج فيها عام ١٤٢٠هـ، ثم درّس في المدرسة الإصلاحية عام ١٤٢٦هـ، وما زال في التدريس حتى الآن.

ومن جهوده الدعوية :

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له ، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١هـ، الساعة ١٠ صباحاً.

الجهود الدعوية داخل المدرسة :

١- الإشراف على نشاط الخطابة وتدريب الطلاب عليها، وكذا تدريبهم على إلقاء المحاضرات العلمية والكلمات التوجيهية بعد الصلوات المفروضة، ثم بعد إتقانهم للخطب والمحاضرات يتم اختيار المتفوقين منهم ، وإرسالهم إلى القرى والمدن لتطبيق ما تدربوا عليها ، وذلك في كل يوم الثلاثاء من كل أسبوع بعد صلاة العشاء .

٢- إلقاء الكلمات التوجيهية للطلاب بعد صلاة الفجر من كل يوم الأربعاء ، وعادة ما تكون الموضوعات التوجيهية حسب المناسبات الدينية كاستقبال رمضان ، وكيفية الاستفادة من العشر الأوائل من ذي الحجة، وفضل صيام عاشوراء، وآداب العيد، وكذا حسب المناسبات العلمية كالحث على طلب العلم والإخلاص مع بداية عام جديد، والحث على الاجتهاد والمذاكرة أيام الامتحانات وغيرها من الموضوعات.

٣- المشاركة في تنظيم الملتقيات والدورات العلمية المقامة في المدرسة، كتنظيم دروة في الثقافة الإسلامية ، ودورة في اللغة العربية، وملتقى الأمهات السنوية .

٤- إقامة درس علمي في مسجد المدرسة في شرح كتاب شفاء القلوب للشيخ عبدالقادر المنديلي^(١) وذلك في يوم الأربعاء بعد صلاة المغرب حتى العشاء .

٥- المشاركة في إلقاء خطب الجمعة في مسجد المدرسة .

٦- المشاركة في إعداد برنامج إذاعي في دروس في الأخلاق الإسلامية مع إذاعة صوت المدرسة، وذلك في الساعة ٢.٥ إلى الساعة ٣.٥ ظهر الجمعة من كل شهر مرة .

الجهود الدعوية خارج المدرسة :

١- إلقاء خطب الجمعة في مسجد الإصلاح بقرية بندار بولاية فطاني، وكذا في مسجد قرية كوين بولاية فطاني، وعادة ما تكون موضوعات الخطبة عن الأحكام والفوائد المستنبطة من الأحاديث النبوية .

(١) تقدمت ترجمته في (ص ١١٠).

٢- الإشراف على مرحلة الروضة بالمدرسة الإصلاحية بولاية فطاني، وتدريس جميع المواد الدينية فيها، وذلك في كل يوم السبت والأحد من كل أسبوع.

٣- المشاركة في إلقاء المحاضرات العلمية في المدارس الدينية، ومن الموضوعات التي ألقاها: الهجرة النبوية، والمخدرات وأثرها السيء على الأمة، والشباب ودوره في بناء المجتمع، وكل ذلك في المدرسة الإصلاحية الدينية بقرية تنغا بولاية جالا^(١).

ويظهر فيما سبق الدور العظيم الذي يقوم به معلمو المدرسة الإصلاحية في دعوة الناس إلى الخير، وتعليمهم أحكام الدين الإسلامي، وتوجيههم وإرشادهم بما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، بمختلف أساليب الدعوة ووسائلها.

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ، الساعة ١٠.٣٠ صباحاً.

المطلب الرابع :

الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي .

أولت إدارة المدرسة الإصلاحيّة عنايتها بالأنشطة الطلابية؛ لعلمها أنها مجال خصب للتطبيق العملي لما استفاد الطلاب من معارف وعلوم داخل الصفوف الدراسية ؛ فأقامت العديد من الأنشطة التي تثقف الطلاب بالمعلومات، وتنمي قدرتهم على التفاعل مع المجتمع، وتربّيهم على الاعتدال على النفس، وتحمل المسؤولية، والتعود على القيادة التربوية.

ومن أنشطتها المتميزة :

١- إقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمسجد التابع للمدرسة.

وهذا النشاط تحت قسم شؤون حلقات القرآن الكريم بالمدرسة، وقد افتتحت أربع حلقات من بداية تأسيسها إلى كتابة الباحث لهذا التقرير. وفترة الدراسة فيها على ثلاث :

الفترة الأولى : بعد صلاة الصبح إلى الساعة السابعة صباحاً.

الفترة الثانية: من الساعة الثامنة إلى الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً.

الفترة الثالثة: بعد صلاة المغرب إلى الساعة التاسعة مساءً .

ويتخلل فترات الحلقات بعض الدروس العلمية ، ومنها :

١ - دروس في التفسير، والمقرر هو كتاب المعين على فهم الجزء الثلاثين (جزء عم) للدكتور

زيد بن عمر بن عبدالله أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الملك سعود.

٢ - دروس في الفقه، والمقرر هو كتاب الفقه الميسر لطلاب حلقات ومعاهد القرآن الكريم

على مذهب الإمام الشافعي، من إعداد هيثم حسن أسطر.

٣ - دروس في الحديث النبوي، والمقرر هو كتاب دروس من الهدى النبوي، لأنس أحمد

كرزون.

٤ - دروس في اللغة الملايوية، والمقرر هو كتاب (بهاس ملايو) جمع وترتيب لجنة المناهج بالمدرسة الإصلاحية .

٥ - دروس في مصطلح الحديث، والمقرر هو كتاب تيسير علوم الحديث للمبتدئين، لعمر بن عبد المنعم سليم.

والجدير بالذكر أن المدرسة تمنح الشهادة للحفظة، وقد خرّجت العديد من الحفاظ، وشاركوا في مسابقات القرآن الكريم المحلية والدولية^(١) .

ولاشك أن حفظ الطالب للقرآن الكريم الذي هو المصدر الأول من مصادر التشريع يعينه على تكوين البناء العلمي لديه؛ لأن القرآن الكريم هو الذي يضيء دعوته، ويقوّي حجته، ويهيئ لها القبول في نفوس المدعوين.

٢ - إقامة الدروس العلمية بمسجد المدرسة^(٢) .

وهذه الدروس العلمية على فترتين :

الفترة الأولى: الدروس التي تقام في الفترة الصباحية ، وتقام كل صباح يوم أحد في مسجد المدرسة، يعقدها الشيخ الدكتور جهاد ، ويحضرها الطلبة وغيرهم من أهل القرية المجاورين للمدرسة، وهو عبارة عن شرح لتفسير ابن كثير، وكتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.

الفترة الثانية : الفترة المسائية، وهي خاصة بطلاب الإسكان الداخلي، وتقام فيها الدروس العلمية في الحديث الشريف والتفسير والنحو وغيرها من الفنون.

ومن عناية المدرسة بهذه الدروس العلمية واهتمامها لها : أن وضعت من شروط سكن الطلاب

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ إسماعيل ساعاً رئيس قسم حلقة التحفيظ بالمدرسة، تاريخ المقابلة ١٠/٢٩/١٤٣١هـ، الساعة ١٠.٤٨ صباحاً.

(٢) ينظر : جهاد بن محمد ودعوته إلى منهج السلف الصالح في الولايات الجنوبية، قانتة بونجاتايونج، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢١٢)، التقرير الموجز للمدرسة الإصلاحية، (ص ٥-٦).

في مساكن المدرسة حضور الحلقات العلمية المتنوعة، وذلك حرصاً منها على تهيئة الجو المعرفي للطلبة، وتكوين الشخصية العلمية لديهم .

٣- إقامة الدورات العلمية المتنوعة ^(١) :

وهذه الدورات على نوعين :

النوع الأول : الدورات العلمية الخاصة بالمدرسين ، ومن الدورات المقامة:

- الدورة التنشيطية لمعلمي المدرسة الإصلاحية.
- دورة التخطيط الإستراتيجي المستقبلي للمدرسة الإصلاحية .
- دورة إدارة الصف الناجحة.

النوع الثاني : الدورات العلمية الخاصة بالطلاب، ومن الدورات المقامة :

- الدورة التنشيطية للطلاب الجدد.
- الدورة الإدارية لأعضاء مجلس الطلاب .
- الدورة الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.
- الدورة التدريبية لتعليم اللغة العربية .
- الدورة الشرعية لطلاب المرحلة الابتدائية.
- ٤ - إقامة الملتقيات الأسرية، ومن الملتقيات المقامة ^(٢) :
- ملتقى أولياء أمور الطلاب الأول.
- ملتقى الأسرة الأول في المدرسة الإصلاحية.
- ملتقى أولياء أمور الطلاب الثاني.

(١) التقرير الموجز للمدرسة الإصلاحية، (ص ٥-٦).

(٢) المرجع السابق (ص ٥-٦).

- ملتقى الأسرة الثاني في المدرسة الإصلاحية.

- ملتقى أولياء أمور الطلاب الثالث للعام .

٥- إقامة الرحلات العلمية والمخيمات التربوية^(١):

ومن الرحلات العلمية التي أقامتها المدرسة :

- رحلة أسبوع العلوم والتكنولوجيا الأولى.

- رحلة أسبوع العلوم والتكنولوجيا الثانية .

- رحلة أسبوع العلوم والتكنولوجيا الثانية.

وأما المخيمات التربوية فعادة ما تقيم المدرسة ثلاثة مخيمات في الإجازة الصيفية الكبرى .

المخيم الأول: مخيم تربوي خاص بالمرحلة الابتدائية ، ولمدة أسبوع، ويشرف عليه النخبة

المتميزون من طلبة المرحلة الثانوية، ويتضمن المخيم العديد من البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية.

المخيم الثاني: مخيم خاص للطلبة الثانوية الذين أشرفوا على مخيم المرحلة الابتدائية، ولمدة

أسبوع أيضا، ويشرف عليه أساتذة المدرسة، ويحتوي كذلك على العديد من البرامج الثقافية

والترفيهية ، ومن أهم برامجها الثقافية : إقامة الدروس العلمية في العقيدة والأخلاق والفقه، وكذلك

برنامج إعداد الدعاة، والذي يحتوي على العديد من التدريبات الدعوية كالتدريب على الخطابة،

وعلى المحاضرات العلمية، وعلى فن التعامل، وغيرها من البرامج .

المخيم الثالث: مخيم تربوي لجميع الطلبة والطالبات ، وتقام عادة في العاصمة (بانكوك) ولمدة

أسبوع .

(١) التقرير الموجز للمدرسة الإصلاحية، (ص ٥-٦)، وسياسة التربية والتعليم للمدرسة الإصلاحية (ص ١٨).

٦- إقامة برنامج اللقاء السنوي لخريجي المدرسة تحت اسم (أسرة المدرسة الإصلاحية).

وعادة ما تقيمه المدرسة في اليوم الثالث من العيد، ويتخلل هذا اللقاء العديد من البرامج الثقافية، كالمحاضرات العلمية، والمسابقات الثقافية، وتكريم الخريجين الذين لهم دور في المجتمع.

٦- إقامة المسابقات الثقافية^(١).

وقد أقامت المدرسة الإصلاحية عدة مسابقات ثقافية على مستوى المدرسة، وكذا شاركت في المسابقات الثقافية التي تقيم خارج المدرسة كالمسابقات العامة الرئيسة التي تقيمها الحكومة التايلاندية بين المدارس الدينية في جنوب تايلاند.

ومن المسابقات الثقافية التي أقيمت:

- المسابقة العلمية الطلابية الأولى.

- المسابقة الطلابية الثانية.

- مسابقة تحفيظ القرآن.

- المسابقات الثقافية العامة ودورة الألعاب الرياضية الأولى.

- المسابقات الثقافية العامة ودورة الألعاب الرياضية الثانية.

- المسابقات الثقافية العامة ودورة الألعاب الرياضية الثالثة.

٧- التدريب على الخطب والمحاضرات^(٢):

تدريب بعض الطلبة على إلقاء خطب الجمعة وغيرها من المناسبات في مسجد المدرسة وكذا تدريبهم على إلقاء الكلمات التوجيهية بعد كل الصلوات الخمس وفن إلقاء المحاضرات العلمية، وبعد إتقانهم يتم إرسالهم إلى المدن والقرى لإلقاء الخطب والمحاضرات، والتدريس بالمدارس

(١) التقرير الموجز للمدرسة الإصلاحية، (ص ٥-٦).

(٢) سياسة التربية والتعليم للمدرسة الإصلاحية (ص ١٨).

الأهلية الابتدائية ومدارس الروضة ، وهذا التدريب يتم كل يوم الثلاثاء من كل أسبوع، وذلك بعد صلاة العشاء ، ويشرف على هذا اللون من النشاط الأستاذ محمد زكي^(١).

وبالنظر إلى هذه الأنشطة الطلابية المختلفة يتبين أن المدرسة الإصلاحية قد راعت في أنشطتها التنوع في المطالب واحتياجات الطلاب العلمية والدعوية والمهنية، وهذا الأمر يساعدهم على اكتساب المعارف والخبرات والمواقف التعليمية، ورفع مستواهم العلمي، وإيقاظ روح الحماس الدعوي، وغرس الثقة في نفوسهم، وهذا ما يجب توفره في الدعاة إلى الله ﷻ .

(١) تقدم التعريف به في (ص ٢٦٠).

المبحث الثالث

مدرسة الهداية الإسلامية بناراتيوات ودورها في الدعوة

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تاريخ نشأة المدرسة ونظامها.

المطلب الثاني: المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة.

المطلب الثالث: المعلمون ودورهم الدعوي.

المطلب الرابع : الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي

المطلب الأول :

تاريخ نشأة المدرسة ونظامها .

أولاً تاريخ نشأة المدرسة:

تأسست مدرسة الهداية الإسلامية في عام ١٤٠١ هـ الموافق لعام ١٩٨٠ م. أسسها مجموعة من المعلمين وعلى رأسها الشيخ إسماعيل بن إدريس حسن عاسي^(١) بالتعاون مع أهل قرية سوكن بولاية ناراتيووات على قطعة من الأراضي الموقوفة تبلغ مساحتها حوالي خمس وعشرين ألف متر مربع في قرية سوكن مركز مغانج، ولاية ناراتيووات .

وكانت المدرسة في بداية تأسيسها عبارة عن مبنى دراسي من خشب، عرضه ٦ أمتار وطوله ١٠ أمتار.

ثم اجتهد مؤسس المدرسة في تطويرها، واستطاع بفضل من الله أن يتحصّل على المساعدات الخيرية من الجمعيات والهيئات الإسلامية^(٢)، فحسّن من مبناها، حتى أصبحت من أشهر المؤسسات التعليمية في ولاية ناراتيووات التي تنشر العلوم الدينية على منهج أهل السنة والجماعة .

(١) هو إسماعيل بن إدريس بن حسن عاسي، ولد سنة ١٣٨٦ هـ، درس في فندق ساياً بقرية سايبوري بولاية فطاني مدة ثلاث سنوات، ثم التحق بمدرسة الثقافة الإسلامية بقرية فومبينج ودرّس فيها مدة ١١ سنة، ثم درّس فيها ٣ سنوات، ومن مشايخه: الشيخ عبدالرحمن أحمد فومبينج، مؤسس مدرسة الثقافة الإسلامية، والشيخ إبراهيم لادوا، مؤسس فندق لأدوا، والشيخ أوان تابه، مؤسس فندق تابه، ويعمل الآن شيخاً لمدرسة الهداية الإسلامية. عن المقابلة الشخصية مع المترجم له في منزله، تاريخ المقابلة ٢١ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ٣.٤٨ ظهراً.

(٢) من هذه الجمعيات والهيئات :

- هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية .
- جمعية الهلال الأحمر بدولة الإمارات العربية المتحدة .
- المحاكم الشرعية والشؤون الإسلامية بدولة قطر .
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة كويت .
- جمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة كويت. ينظر : التقرير الموجز عن مدرسة الهداية الإسلامية (ص ٩)

وبعد هذا التحسين مرت المدرسة على مراحل تطويرية أكثر . ففي عام ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٦ م طوّرت المدرسة من نظام دراسة القسم الديني فقط إلى نظام الدراسة المزدوجة ، حيث فتحت القسمين معاً ؛ القسم الديني للمرحلة الثانوية، والقسم الحكومي للمرحلة المتوسطة .

وفي عام ١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٧ م تم إنشاء المؤسسة الخيرية (مؤسسة الهداية الإسلامية الخيرية) للإشراف على ممتلكات المدرسة وميزانيتها .

وفي العام نفسه تحوّلت المدرسة على التصريح الحكومي لفتح المرحلة الثانوية للقسم الحكومي .

وما زالت المدرسة تؤدي رسالتها التربوية والدعوية إلى يومنا ، وتسير خطوة نحو التقدم لتحقيق أهدافها السامية التي منها :

- ١ - غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب .
- ٢ - نشر اللغة العربية وآدابها باعتبارها لغة القرآن .
- ٣ - تربية الطلبة على المنهج الصحيح المستمد من الكتاب والسنة .
- ٤ - تثقيف الطلبة بالعلوم المعاصرة لمواكبة العصر الحاضر .
- ٥ - إعداد الطلبة الأكفاء الصالحين لتحمل أمانة الدعوة الإسلامية .
- ٦ - تدريب الطلبة على الخبرات المهنية كالزراعة والتجارة وغيرها من الفنون المهنية^(١) .

ثانياً: نظام المدرسة:

١ - الهيكل التنظيمي للمدرسة:

يتكون الهيكل التنظيمي لمدرسة الهداية الإسلامية من :

أ- المجلس الإداري .

ب- المجلس الأعلى .

ويتكون المجلس الإداري من قسمين :

(١) المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

القسم الأول: الأمين العام وتحتة قسمان :

- الإدارة العامة .

- شؤون الاقتصاد والمال .

القسم الثاني: الشؤون الإدارية ، وتحتة ثلاثة أقسام :

- شؤون الموظفين والخدمات .

- شؤون الطلبة والأنشطة .

شؤون التربية والتعليم والمناهج الدراسية^(١) .

٢- نظام التعليم وفتراته^(٢) :

أ- تعليم القسم الديني ، وهو على مرحلتين :

- المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

- المرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

ب- تعليم القسم الحكومي (العصري)، وهو على مرحلتين :

- المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

- المرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

والتعليم فيهما على فصلين :

- الفصل الدراسي الأول، ويبدأ من بدايات شهر شعبان إلى أواسط محرم، وبعدها إجازة

نصف العام لمدة أسبوعين .

- الفصل الدراسي الثاني، ويبدأ من يوم ٢٥ محرم إلى ١٥ جمادي الآخرة، وبعدها إجازة

صيفية لمدة شهر ونصف .

(١) ينظر: الخطة الخماسية لتشييد المشاريع الإنشائية الخيرية لمدرسة الهداية الإسلامية بولاية ناراتيووات - جنوب

تايلاند خلال الأعوام : ١٤٢٩ هـ - ١٤٣٣ هـ - ٢٠٠٨ م - ٢٠١٢ م، (ص ١٣).

(٢) ينظر : منهج الدراسة للمرحلتين المتوسطة والثانوية، إعداد مدرسة الهداية الإسلامية (ص ٢-٣).

والأيام الدراسية في الأسبوع خمسة أيام، تبدأ من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة، والسبت والأحد عطلة أسبوعية .

وتبدأ الدراسة الساعة الثامنة والنصف صباحاً إلى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، وتكون الحصص الدراسية سبع حصص يومياً .

٣- نظام الامتحان: (١)

تقوم المدرسة تحت إشراف لجنة الامتحانات بإجراء الامتحان في نهاية كل فصل دراسي تبعاً للقواعد الآتية :

- ١ . يبدأ امتحان الفصل الدراسي الأول في أوائل شهر أكتوبر، و امتحان الفصل الدراسي الثاني في أوائل شهر مارس، و امتحان الشهادة لكل مرحلة دراسية بعد نهاية امتحان النقل مباشرة .
- ٢ . الطالب الذي يمتحن شهادة إتمام الدراسة في كل مرحلة دراسية عليه ملء الاستمارة التي أعدتها لجنة الامتحانات قبل إجراء الامتحان لمدة شهر .
- ٣ . يشترط للطالب الذي له الحق في دخول الامتحان أن يكون قد حضر ما لا يقل نسبة ٨٠ ٪ في السنة الدراسية .
- ٤ . يشترط حصول الطالب على ٥٠ ٪ عن الدرجة النهائية كي يجتاز الامتحان النهائي لكل مرحلة .
- ٥ . عند احتساب النتائج النهائية للامتحان يحسب للطالب نجاحه في المواد التي نجح فيها بالمستوى المطلوب (٥٠ ٪ لكل مادة) ، أما المواد التي رسب فيها يظل مطلوباً بإعادة الامتحان، والنجاح فيها بالمستوى المشروط وذلك عندما يرسب الطالب في أربع مواد أو أقل منها . أما إذا رسب في أكثر من أربعة مواد يحسب راسباً ويعاد الطالب في العام الدراسي التالي.

(١) ينظر : المرجع السابق (ص ٣-٤).

المطلب الثاني :

المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة

تقوم مدرسة الهداية الإسلامية بإعداد طلابها إعداداً علمياً من خلال مناهجها الدراسية المتنوعة، بما يهيئهم بالقيام بواجب الدعوة إلى الله، ونشر العلم بين مجتمع جنوب تايلاند. وفيما يلي عرض للمناهج الدراسية للمرحلتين : الإعدادية (المتوسطة)، والثانوية.

أولاً: المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة:

جدول رقم (٧٣) يبين عدد حصص المناهج الدراسية لمرحلة المتوسطة^(١)

م	المواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
١-	القرآن تلاوة وحفظا	٤	٤	٤
٢-	التجويد	١	١	١
٣-	الفقه	٤	٤	٤
٤-	التوحيد	٢	٢	٢
٥-	الحديث	٢	٢	٢
٦-	التفسير	٢	٢	٢
٧-	السيرة	١	١	١
٨-	النحو	٦	٥	٥
٩-	الصرف	-	١	١
١٠-	المطالعة والنصوص	٣	٣	٣
١١-	المحادثة	٣	٣	٣

(١) ينظر : المرجع السابق (ص٦).

م	المواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
١٢-	الإملاء	١	١	١
١٣-	الخط	١	١	١
١٤-	الإنشاء (التعبير)	٢	٢	٢
١٥-	الإنجليزي	٥	٥	٥
١٦-	الجغرافيا	١	١	١
١٧-	التاريخ	١	١	١
١٨-	الحساب والرياضة	٢	٢	٢
١٩-	العلوم	١	١	١
	مجموع الحصص	٤٢	٤٢	٤٢

ولتوضح الصورة عن الإعداد العلمي لطلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة الهداية الإسلامية من الناحية الدينية سيعرض الباحث مفردات المقررات الدراسية الدينية بشيء من التفصيل. وفيما يأتي بيان لذلك :

١- مقرر القرآن الكريم تلاوة وحفظاً بواقع أربع حصص في كل من السنوات الثلاث.

وتفاصيل مقرر حفظ القرآن الكريم بينها جدول ذي الرقم (٧٤) الآتي ^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	جزء عم
٢	السنة الثانية	من سورة المرسلات إلى سورة الجمعة
٣	السنة الثالثة	من سورة الصف إلى سورة الذاريات

(١) ينظر المرجع السابق (ص ٧-١٠).

أما تفاصيل مقرر تلاوة القرآن الكريم فيبينها جدول ذي الرقم (٧٥) ^(١)

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	من سورة الفاتحة إلى آية ٢٣ سورة النساء
٢	السنة الثانية	من آية ٢٤ سورة النساء إلى سورة الأعراف
٣	السنة الثالثة	من سورة الأنفال إلى آية ٥٢ من سورة يونس

والمأمل في المنهج أعلاه يرى أنه قد وضع مقرر حفظ القرآن الكريم على أساس أن يحفظ الطالب القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة ما يقارب خمسة أجزاء من القرآن الكريم؛ ليكون زاداً علمياً له من كتاب الله ﷻ يستضيء بنوره ويبرهن في دعوته مستقبلاً. كما وضع منهج التلاوة على أساس أن يقرأ الطالب في المرحلة المتوسطة ما يقارب عشرة أجزاء من القرآن الكريم من طوال السور، فيكون بذلك قد طبق أحكام التجويد التي تعلمها في المرحلة، وتعلم كيفية تلاوة القرآن الكريم على الوجه الصحيح.

٢- مقرر التجويد، بواقع حصة واحدة أسبوعياً للسنوات الثلاث، وتفصيل هذا المقرر حسب الجدول ذي الرقم (٧٦) الآتي ^(٢) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	من مقدمة علم التجويد إلى صفات الحروف .
٢	السنة الثانية	من حكم لام آل ولام الفعل إلى أنواع المد الفرعي
٣	السنة الثالثة	من أقسام المد اللازم إلى باب همزة الوصل

وهذا المنهج يساعد الطالب على الوقوف على كثير من مسائل التجويد وأحكامه، بحيث يتخرج الطالب من المرحلة المتوسطة وقد تعلم نظرياً وتطبيقياً مع منهج تلاوة القرآن الكريم علم التجويد، واستطاع أن يتلو القرآن الكريم بإتقان بإذن الله ﷻ .

(١) ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ١٠-١١).

٣- مقرر الفقه، بواقع أربع حصص أسبوعياً، لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٧٧) مقدار نصاب المقرر^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	ترجمة مختصرة عن الأئمة الأربعة، ومسائل في كتاب الطهارة والصلاة
٢	السنة الثانية	مسائل من كتاب الزكاة والصيام والحج
٣	السنة الثالثة	مسائل من كتاب المعاملات وأحكام المواريث

والمأمل في المنهج أعلاه يرى أنه قد روعي أن يكون الطالب قد استوعب الكثير من أبواب الفقه ومسائل الدين، ابتداء بكتاب الصلاة والصيام والزكاة والحج وانتهاء بكتاب المعاملات من البيوع والربا وأحكام المواريث.

ومما لاشك فيه أن تعرّف الطالب إلى هذه الأحكام سيساعده - بإذن الله - أن يقف على المسائل الفقهية التي تبصره بأحكام الدين بما يعينه على أن يعبد الله سبحانه وتعالى على بصيرة من أمره، وبما يعينه على نشر هذه الأحكام مما تعلمه من معلميه في المستقبل .

٤- مقرر التوحيد، بواقع حصتين في الأسبوع لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٧٨) مقدار نصاب المقرر^(٢) .

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	معنى التوحيد وفضله وأهميته - أفعال الله تعالى - أفعال العباد - أسماء الله الحسنى - صفات الله - أركان التوحيد - التوحيد في القرآن الكريم
٢	السنة الثانية	أنواع التوحيد الثلاث، أنواع الشرك، أمثلة عن الشرك
٣	السنة الثالثة	مفهوم العقيدة - تحقيق التوحيد - الفرقة الناجية - صور الشرك والردة - الاحتراز عن الشرك - الاحتراز عن نواقض الشهادتين - الكفر والجاهلية

(١) المرجع السابق، (ص ١٢-١٥).

(٢) المرجع السابق، (ص ١٦-١٧).

على ضوء المنهج يكون الطالب قد درس جملة من الموضوعات العقديّة، وتعرف على مفهوم التوحيد وأهميته وفضله وأركانها وأنواعه، وفي المقابل تعرف على مفهوم الشرك وأنواعه وخطره، وكل ذلك يجعل الطالب ملماً بأساسيات التوحيد، ومخاطر الشرك .

٥- مقرر الحديث، بواقع حصتين أسبوعياً لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول

الآتي ذو الرقم (٧٩) مقدار نصاب المقرر^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	نصوص مختارة من الأحاديث بواقع (٣٠ حديثاً) في الموضوعات الآتية: دعائم الإسلام، وجوب صلاة الجماعة، أهمية العمل والكسب، آداب الطعام، آداب الصحبة، حقوق الجوار.
٢	السنة الثانية	نصوص مختارة من الأحاديث بواقع (٢٥ حديثاً) في الموضوعات الآتية: محبة الرسول ﷺ، الأخوة الإيمانية، حقوق الوالدين، حلاوة الإيمان، فضل الصوم، ثواب التطوع، الأعمال بالنيات، الحث على العبادة، الدين يسر، الرحمة بالحيوان.
٣	السنة الثالثة	نصوص مختارة من الأحاديث بواقع (٢٥ حديثاً) في الموضوعات الآتية: صلة الرحم، عناية الإسلام بالخدم، نصر الظالم والمظلوم، العشرة الزوجية، أحب الأعمال إلى الله، وجوب طاعة الرسول ﷺ، وجوب الوفاء بالندرج.

بالنظر في مفردات مادة الحديث يتضح أن موضوعاته متركزة في الأخلاق والعبادة، وبهذا المنهج يكون الطالب قد وقف على كثير من الآداب والحقوق على ضوء الأحاديث النبوية، وتعرف على أحكامها وفوائدها.

٦- مقرر التفسير، بواقع حصتين أسبوعياً لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول

الآتي ذو الرقم (٨٠) مقدار نصاب المقرر^(٢) :

(١) المرجع السابق، (ص ١٨-١٩).

(٢) المرجع السابق، (ص ١٨-١٩).

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	نصوص مختارة من القرآن الكريم تتعلق بالموضوعات الآتية : عاقبة الصبر على الابتلاء ، تكريم الله تعالى للشهداء ، الحث على الجهاد في سبيل الله ، التيسير في أداء الصلاة، ثبات الداعية أمام إشاعات الأعداء، دلائل قدرته تعالى في خلقه، الإسلام دعوة إلى الحياة الكريمة التنويه بعاقبة المجاهدين وصفاتهم ، من هم أولياء الله ؟ ، العبرة من القصص القرآني.
٢	السنة الثانية	نصوص مختارة من القرآن الكريم تتعلق بالموضوعات الآتية : كيف نتغلب على الشدائد ، دلائل على وجود الله ووحدانيته، التبعيد الحقيقي، صور النفاق، أجر الصدقة وأدائها، دعوة إلى الاتحاد ، الإيمان عقيدة وعمل ، الأمانة والعدل، آداب التحية، التناجى بالخير ، جزاء الحسنه والسيئة، التمتع بزينة الحياة ، الرسول الرحيم بأتمته، من نعم الله على عباده ، مبادئ مهمة، حق المحتاجين وعدم التبذير، من الآداب العامة، آداب الزيارة وغيرها من الموضوعات.
٣	السنة الثالثة	نصوص مختارة من القرآن الكريم تتعلق بالموضوعات الآتية : الداعي إلى الخير ينبغي أن يوافق فعله قوله، الوقاية من المن والأذى، الأمة الإسلامية خير الأمم ، تحريم اتخاذ بطانة من غير المسلمين، من تجب طاعته ، العدل في الشهادة، الصمود في مواجهة العدو ، تحريم اتخاذ الكفار أولياء ، الاستقامة على أمر الله، الإحسان إلى الوالدين ، وجوب العبادة، والجهاد في سبيل الله ، سبيل العفة للرجال والنساء.

وبالنظر إلى مفردات مقرر التفسير يتضح أنه يحتوي على موضوعات متعددة في العقيدة والأخلاق والعبادات، كما احتوى المنهج على جوانب من موضوعات دعوية، كثبات الداعية أمام إشاعات الأعداء، والإسلام دعوة إلى الحياة الكريمة، والداعي إلى الخير ينبغي أن يوافق فعله قوله.

ثانياً: المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية:

جدول رقم (٨١) يبين عدد حصص المناهج الدراسية لمرحلة الثانوية^(١)

م	المواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
١-	القرآن تلاوة وحفظاً	٤	٤	٤
٢-	التجويد	١	١	-----
٣-	الفقه	٦	٦	٦
٤-	التوحيد	٢	٢	٢
٥-	الحديث وعلومه	٣	٣	٣
٦-	التفسير وعلومه	٣	٣	٣
٧-	السيرة	١	١	١
٨-	النحو	٦	٦	٦
٩-	الصرف	١	١	١
١٠	البلاغة	٢	٢	٢
١١	الأدب	٢	٢	٢
١٠-	النصوص	١	١	١
١١-	المطالعة	٢	٢	٢
١٢-	الإشياء (التعبير)	٢	٢	٢
١٣	المنطق	١	١	—
١٤-	الإنجليزي	٥	٥	٥
١٥-	الجغرافيا	١	١	٢
١٦-	التاريخ	١	١	٢
١٧-	المجتمع الإسلامي	١	١	—

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٤١).

م	المواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
١٨-	العروض والقافية	—	١	—
	مجموع الحصص	٤٢	٤٢	٤٢

ولتتضح الصورة عن الإعداد العلمي لطلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية سيعرض الباحث مفردات المقررات الدينية بشيء من التفصيل؛ للوقوف على مدى ما يكتسبه الطلاب من معارف دينية بما يعينهم على أن يقوموا بتبليغ رسالة الدين بين مجتمع جنوب تاييلاند.

١- مقرر القرآن الكريم تلاوة وحفظاً بواقع أربع حصص في كل من السنوات الثلاث.

وتفاصيل مقرر حفظ القرآن الكريم بينها جدول ذي الرقم (٨٢) الآتي ^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	سورة الشورى إلى سورة ق
٢	السنة الثانية	من سورة يس إلى سورة فصلت
٣	السنة الثالثة	من سورة المؤمنون إلى سورة العنكبوت

أما تفاصيل مقرر تلاوة القرآن الكريم فيبينها جدول ذي الرقم (٨٣) ^(٢)

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	من سورة يوسف إلى سورة الإسراء
٢	السنة الثانية	من سورة الكهف إلى سورة المؤمنون
٣	السنة الثالثة	من سورة المؤمنون إلى سورة العنكبوت

والمأمل في المنهج أعلاه يرى أنه قد وضع مقرر حفظ القرآن الكريم على أساس أن يحفظ الطالب القرآن الكريم في المرحلتين ما يقارب عشرة أجزاء من القرآن الكريم؛ ليكون زاداً علمياً له من كتاب الله ﷻ. كما وضع منهج التلاوة على أساس أن يقرأ الطالب في المرحلتين ما يقارب عشرون جزءاً من القرآن الكريم ليقرأ الطالب الكريم تلاوة مصححة، فيكون بذلك قد طبق أحكام

(١) ينظر المرجع السابق (ص ٤٤-٤٥)

(٢) ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

التجويد وتعلم كيفية تلاوة القرآن الكريم على الوجه الصحيح.

٣- مقرر التجويد، بواقع حصة واحدة أسبوعياً للسنوات الثلاث، وتفصيل هذا المقرر حسب الجدول ذي الرقم (٨٤) الآتي ^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	مبادئ علم التجويد ، أحكام النون واللام الساكتين ومخارج الحروف، التفخيم والترقيق .
٢	السنة الثانية	الاستعاذة ، البسملة ، مراتب القراءة ، حكم النون والميم المشددين، المد وأنواعه، الوقف والابتداء

بهذا المنهج يكون الطالب قد تعلم الكثير من مسائل التجويد وأحكامه، بحيث يتخرج الطالب من المرحلة الثانوية وقد ألم بعلم التجويد نظرياً وتطبيقياً مع منهج تلاوة القرآن الكريم .

٣-مقرر الفقه، بواقع أربع حصص أسبوعياً، لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول الآتي ذو الرقم (٨٥) مقدار نصاب المقرر ^(٢) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	دراسة الكتب الفقهية الآتية بشكل موسع: كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة وجميع مسائلها ، وكتاب الزكاة وجميع مسائلها.
٢	السنة الثانية	دراسة الكتب الفقهية الآتية بشكل موسع: كتاب الحج والعمرة، وكتاب البيوع، وكتاب النكاح.
٣	السنة الثالثة	دراسة الكتب الفقهية الآتية بشكل موسع: مسائل كتاب النكاح ، وكتاب الجنائيات وأحكام المواريث.

بهذا المنهج مع منهج الفقه في المرحلة المتوسطة يكون الطالب قد وقف على أبواب الفقه ابتداء بكتاب الطهارة وانتهاء أحكام المواريث. ولا ريب أن دراسة مثل هذه المسائل الفقهية سيؤهله - بإذن الله -

(١) ينظر : المرجع السابق (ص ٤٦).

(٢) المرجع السابق ، (ص ٤٧-٤٩).

أن يكون ملماً بالأحكام الفقهية بما يعينه على تعليم الناس أحكام الدين وتطبيق ما تعلمه على صعيد الواقع.

٤- مقرر التفسير، بواقع حصتين أسبوعياً لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول

الآتي ذو الرقم (٨٦) مقدار نصاب المقرر^(١) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	دراسة بعض مباحث في علوم القرآن، كتعريف علوم القرآن وموضوعه وفوائده، والمؤلفات في علوم القرآن، مع تفسير سورة الكهف.
٢	السنة الثانية	تفسير سورة النور.
٣	السنة الثالثة	تفسير سورة محمد و الفتح والحجرات و ق .

وبالنظر إلى مفردات مقرر التفسير يتضح أنه يحتوي على جوانب متعددة من العقيدة وفقه العبادات والآداب الاجتماعية بما يكون لدى الطالب الثقافة الإسلامية والتنوع المعرفي.

٥- مقرر الحديث، بواقع حصتين أسبوعياً لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول

الآتي ذو الرقم (٨٧) مقدار نصاب المقرر^(٢) :

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	موضوعات في علم مصطلح الحديث مع دراسة (٣٠ حديثاً) مختارة من صحيح البخاري ومسلم.
٢	السنة الثانية	نصوص مختارة من الأحاديث بواقع (٤٥ حديثاً) في الموضوعات الآتية: في الصلاة، والأخلاق، والجهاد.
٣	السنة الثالثة	نصوص مختارة من الأحاديث بواقع (٥٦ حديثاً) في الموضوعات الآتية: الصلاة، والصيام، والزكاة، وغيرها من الموضوعات.

بالنظر في مفردات مادة الحديث يتضح أن موضوعاته في العبادات والأخلاق، إضافة إلى موضوعات عن علم المصطلح؛ كالتعرف على أنواع الأخبار وكيفية التحمل والأداء وغيرها من

(١) المرجع السابق، (٥٠-٥١)

(٢) المرجع السابق، (ص ٥٢-٥٣).

مباحث علوم الحديث، وبهذا المنهج يكون الطالب قد وقف على أصول علم الحديث، ودرس كثير من الآداب والحقوق على ضوء الأحاديث النبوية، وتعرف على أحكامها وفوائدها .

-مقرر التوحيد، بواقع حصتين في الأسبوع لكل سنة من السنوات الثلاث، ويبين الجدول

الآتي ذو الرقم (٨٨) مقدار نصاب المقرر^(١).

م	المراحل الدراسية	المنهج المقرر
١	السنة الأولى	توحيد الأسماء والصفات، التوسل بأسماء الله، التحريف والتعطيل والتكييف، عقيدة أهل السنة والجماعة.
٢	السنة الثانية	أركان الإيمان بالأسماء والصفات، أقسام الصفات، فوائد معرفة الأسماء والصفات
٣	السنة الثالثة	الفرق الإسلامية وأسباب ظهور، الأشعرية، المعتزلة، الخوارج، الماتريدية، فرق الشيعة، النصيرية، البائية، البهائية، منظمات ضد الإسلام

على ضوء المنهج يكون الطالب قد تعرف على قواعد الأسماء والصفات وما يتعلق بها من المباحث العقدية، كما تعرف على الفرق المخالفة لأهل السنة في باب الأسماء، وكذا تعرف على المذاهب المضلة والتيارات الفكرية المنحرفة بما يعينه على رد شبه تلك التيارات والمذاهب، والتحذير منها .

وبالتأمل في المقررات الدراسية لمدرسة الهداية الإسلامية فإنه يمكن القول إنها مقررات تفيد الطلاب من الناحية العلمية وتؤهلهم للقيام بنشر العلم الشرعي بين مجتمع جنوب تايلاند ولا سيما في القرى والأرياف؛ إلا أنه يلاحظ على مفردات المقررات الدراسية عدم وجود المواد التخصصية في الدعوة إلى الله ﷻ، كما يلاحظ أن بعض المقررات الدراسية قد لا يلائم قدرات الطلاب ومستواهم العلمي، بما يؤكد دور إدارة المدرسة في العناية باختيار المقررات وانتقاء المناهج التي تناسب احتياجات الطلاب وتلائم قدراتهم العلمية .

(١) المرجع السابق، (ص ٥٤-٥٥).

المطلب الثالث :

المعلمون ودورهم الدعوي .

لمعلمي مدرسة الهداية الإسلامية دور في توجيه طلاب المدرسة وإرشادهم، كما أن لهم دوراً جسيماً في دعوة مجتمع جنوب تايلاند بأساليب دعوية متنوعة ، ومن أولئك المعلمين :

◆ الأستاذ إبراهيم فوتيه.

تخرّج في المرحلة الجامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١١هـ، ودرّس في مدرسة الهداية الإسلامية ما يقارب ثماني عشرة سنة، وما زال في التدريس حتى الآن، ومن جهوده الدعوية:

أولاً: الجهود الدعوية داخل المدرسة :

١- المشاركة في إلقاء الكلمات التوجيهية على طلاب المدرسة بعد صلاة الظهر، وغالباً ما تكون الكلمات عن فضائل العبادات والحث عليها، وعن التوجيهات التربوية للشباب، وعن فضل العلم ومكانته في الإسلام، وعن آداب الطلب وغيرها من الموضوعات .

٢- إقامة الدروس العلمية أسبوعياً في مسجد المدرسة ، كدرس في التفسير والحديث .

ثانياً : الجهود الدعوية خارج المدرسة :

١- إلقاء خطب الجمعة في مسجد الخيرية بقرية برانغان جئران بولاية ناراتيووات، وغالب خطبه عن دور الأسرة في التربية، والتوجيهات التربوية للشباب، وعن فضائل العبادات ومكانتها في الإسلام، وعن آداب الأخوة في الدين .

٢- إقامة درس علمي أسبوعي في مسجد الخيرية، والدرس في كتاب صفوة التفسير، وقد ابتداء هذا الدرس من عام تخرجه في المرحلة الجامعية وما زال يدرس فيه .

٣- المشاركة في برنامج الاعتكاف في عشر الأواخر في مسجد الخيرية، ومن البرامج العلمية التي يقوم بها:

أ- كلمة توجيهية بعد صلاة العصر .

ب- تعليم أذكار الصباح .

ج- تعليم كبار السن قراءة القرآن الكريم بعد صلاة العصر .

د- ثم كلمة توجيهية عامة عن فضائل رمضان .

هـ- قبل صلاة التراويح درس في التفسير .

٣- المشاركة في التدريس في المدارس الإسلامية غير مدرسة الهداية الإسلامية، كالتدريس في مدرسة الأبدية في المرحلة الثانوية، والتدريس في مدرسة دار الأرقم في المرحلة المتوسطة وكلاهما في ولاية ناراتيووات^(١) .

◆ الأستاذ : أيوب هارون.

تخرج في المرحلة الجامعية في الجامعة الإسلامية بباكستان، وبعد تخرجه قام التدريس في مدرسة الهداية الإسلامية، ودرّس فيها ما يقارب سبع سنوات وما زال في التدريس حتى الآن.

ومن جهوده الدعوية :

أولاً : الجهود الدعوية داخل المدرسة :

١- الإشراف على إسكان المدرسة وأنشطته، كمتابعة حضور الطلاب للحلقات العلمية التي تلقى في مسجد المدرسة، وكذا الإشراف على برنامج مسابقة السكن المثالي، إضافة إلى الإشراف على سلوكيات الطلاب مع التوجيه والإرشاد .

٢- إقامة درس علمي في مسجد المدرسة في يوم الأربعاء بعد صلاة المغرب في كتاب فقه السنة، وفي يوم الخميس بعد صلاة المغرب في كتاب حياة الصحابة.

ثانياً : الجهود الدعوية خارج المدرسة :

١- إقامة درس علمي في مسجد طيبة بولاية ناراتيووات بعد صلاة العصر من كل يوم الاثنين في كتاب تفسير ابن كثير ، وأيضاً درس آخر في مسجد المحمدية بقريّة جنديق بولاية ناراتيووات في كتاب تفسير ابن كثير أيضاً بعد صلاة العشاء من كل يوم الأربعاء .

٢- إلقاء خطب الجمعة في الشهر مرة في مسجد طيبة، وغالب خطبه عن التربية الأسرية، وتوجيهات عامة للشباب، غيرها من الموضوعات.

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ٢١/٨/١٤٣١هـ، الساعة ٢.٣٠ ظهراً.

٣- كتابة الموضوعات والمقالات المتعلقة بخطب الجمعة؛ ونشرها في المجالات ومواقع الإنترنت^(١).

◆ الأستاذ : أيوب حسين.

تخرج في المرحلة الجامعية في الأزهر في كلية أصول الدين قسم الحديث عام ١٤١٩ هـ، ثم انتظم في سلك التدريس في مدرسة الهداية الإسلامية وما زال في التدريس حتى الآن.

أولاً : جهوده الدعوية داخل المدرسة:

- ١- الإشراف على الأنشطة الطلابية في المدرسة وفي سكنها .
 - ٢- المشاركة في برامج الاعتكاف في العشر الأواخر بالمدرسة، بإلقاء الدروس في السيرة النبوية بعد صلاة العصر .
 - ٣- الإشراف على المسابقات القرآنية التي تقام في المدرسة.
 - ٤- إلقاء الكلمات التوجيهية بعد صلاة الظهر.
 - ٥- إلقاء الدروس العلمية بمسجد المدرسة، ومن تلك الدروس :
 - درس في كتاب فقه السنة.
 - درس في كتاب حياة الصحابة.
- ثانياً : الجهود الدعوية خارج المدرسة :

- ١- إقامة الدروس العلمية في المساجد، ومن تلك الدروس :
 - درس في فقه السنة ، في مسجد أبي بكر ، بقرية بانكجى بولاية ناراتيووات.
 - ودرس آخر في المسجد نفسه في كتاب حياة الصحابة ، وذلك بعد صلاة المغرب من كل يوم الاثنين .
 - درس في تفسير ابن كثير بمسجد طيبة بقرية كوبي، بولاية ناراتيووات، وذلك بعد صلاة المغرب من كل يوم الخميس .

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ٢١ / ٨ / ١٤٣١ هـ، الساعة ٣.٤٨ ظهراً.

٢- المشاركة في إلقاء خطب الجمعة في كل شهرين مرة بمسجد طيبة^(١).

◆ الأستاذ عبدالرحمن فأسا.

تخرج في المرحلة الجامعية في جامعة الأزهر بكلية أصول الدين عام ١٤٢٣هـ، ثم زاول التدريس في مدرسة الهداية الإسلامية، ودرّس ما يقارب ثماني سنوات، وما زال في التدريس حتى الآن.

ومن جهوده الدعوية :

أولاً: الجهود الدعوية داخل المدرسة :

١- الإشراف على بعض الأنشطة الطلابية، كتدريب الطلبة على إلقاء الخطب، والإشراف على برنامج تحفيظ القرآن الكريم .

٢- إقامة الدروس العلمية أسبوعياً في مسجد المدرسة ، كدرس في تفسير كتاب الذكر الحكيم للدكتور إسماعيل لطفي بعد صلاة المغرب، ثم درس في تلاوة القرآن وتجويده بعد صلاة العشاء.

٣- المشاركة في إلقاء المحاضرات العلمية في المدرسة في وقت المناسبات الدينية؛ كاستقبال شهر رمضان، والدروس التربوية من الهجرة النبوية، والدروس الدعوية في حادثة الإسراء والمعراج.

ثانياً: الجهود الدعوية خارج المدرسة :

١- إقامة درسين علميين في مسجد طيبة بقرية سوكن بولاية ناراتيووات أسبوعياً:

أ- درس في تفسير كتاب الذكر الحكيم للدكتور إسماعيل لطفي بعد صلاة المغرب.

ب- درس في كتاب الكبائر بعد صلاة المغرب أيضاً.

٢- المشاركة في إلقاء المحاضرات العلمية في المدارس الإسلامية وفي المساجد في ولاية ناراتيووات، ومن موضوعات محاضراته: المخدرات وأثرها على الشباب، والسلام في دين الإسلام، وأهمية تربية الأولاد في الإسلام، وآداب طالب العلم، والهمة في الطلب، وفضل شهر رمضان.

٣- إلقاء خطب الجمعة في مسجد طيبة من كل أسبوع.

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ٢١/٨/١٤٣١هـ، الساعة ٣.٢٠ ظهراً.

٤- إمامة التراويح في مسجد طيبة، مع إلقاء الكلمات التوجيهية بعد صلاة التراويح.

٥- إلقاء الكلمات التوجيهية أسبوعياً بعد صلاة الفجر في مسجد طيبة^(١).

◆ الأستاذ عبدالكريم حسين ساني .

تخرج في المرحلة الجامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٧ هـ، ثم واصل دراسته العليا بمرحلة ماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، تخصص تعليم اللغة العربية وتخرج عام ١٤١٥ هـ. ودرّس في مدرسة الهداية الإسلامية من العام ١٩٨٧ م وما زال في التدريس حتى الآن.

ومن جهوده الدعوية:

أولاً: الجهود الدعوية داخل المدرسة :

- ١- عمل أميناً عاماً للمدرسة عشر سنوات على فترتين ، الفترة الأولى : من العام ١٤٠٧ هـ إلى عام ١٤١٢ هـ، والفترة الثانية من العام ١٤١٥ هـ إلى عام ١٤٢٠ هـ.
- ٢- ترأس المجلس الأعلى لمؤسسة الهداية الإسلامية لمدة سنتين من عام ١٤٢٠ هـ إلى ١٤٢٢ هـ.
- ٣- كما عمل مستشاراً للمدرسة الهداية الإسلامية من العام ١٤٢٣ هـ إلى يومنا الآن.
- ٤- إقامة الدروس العلمية أسبوعياً في مسجد المدرسة ، كدرس في شرح متن العقيدة الطحاوية.
- ٥- إلقاء خطب الجمعة بمسجد المدرسة في كل شهر مرة واحدة.
- ٦- إلقاء كلمات توجيهية بعد صلاة الفجر يومياً بمسجد المدرسة .

ثانياً : الجهود الدعوية خارج المدرسة :

- ١- إلقاء الدروس العلمية في العديد من المساجد في ولاية ناراتيووات ، منها:
- درس في مسجد طيبة في متن العقيدة الطحاوية في كل يوم الثلاثاء بعد صلاة المغرب إلى العشاء.
- درس في مسجد سلطان محمد السالم في متن العقيدة الطحاوية أيضاً في كل يوم الأربعاء والخميس بعد صلاة المغرب إلى العشاء.

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ٢١/٨/١٤٣١ هـ، الساعة ٢.٥٥ ظهراً.

- درس في مسجد دار البيان بقرية تندق في متن العقيدة الطحاوية أيضاً في كل يوم الاثنين بعد صلاة المغرب إلى العشاء.
- ٢- إلقاء خطب الجمعة في العديد من مساجد ولاية ناراتيووات، وغالبا تكون الخطبة في الشهر مرة ، ومن تلك المساجد:
- الجامع الكبير بولاية ناراتيووات .
 - جامع الاستقلال بقرية جغك.
 - جامع دار السلام بقرية بؤديا.
 - جامع دار البيان قرية تندق .
- ٣- التدريس بالكلية الإسلامية جالا أربع سنوات من العام ١٤١٨هـ-١٤٢٢هـ.
- ٤- الإشراف على دعاة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية فرع ولاية جنوب تايلاند من العام ١٤١٦هـ- إلى عام ١٤١٨هـ
- ٥- التدريس في المدرسة الثانوية الحكومية بقرية جريغا بولاية ناراتيووات في عام ١٤١٥هـ.
- ٦- شارك مع قافلة دعوة غير المسلمين في شرق تايلاند في عام ١٤١١هـ، وأسلم من البوذيين واحد وعشرين شخصاً^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع المترجم له، تاريخ المقابلة ١/٩/١٤٣٢هـ، الساعة ١١ صباحاً.

المطلب الرابع :

الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي .

تعدّ الأنشطة الطلابية من أهم الوسائل المتاحة في ظل النظم التعليمية للإسهام في تكوين شخصية الطلاب، وتنمية طاقاتهم الفكرية، وتقوية الجانب العلمي لديهم، وغرس الثقة في نفوسهم، وتعويدهم على الأساليب الدعوية المختلفة .

ونظراً لأهمية الأنشطة الطلابية وأثرها في تنمية المهارات الدعوية لدى الطلاب؛ فقد اهتمت مدرسة الهداية الإسلامية بالأنشطة الطلابية وأولتها عناية فائقة، وقامت بتنفيذ العديد من الأنشطة، ومنها:

١- إقامة المسابقات القرآنية :

تُقيم مدرسة الهداية الإسلامية مسابقة قرآنية مرة في السنة في شهر شعبان قبل دخول شهر رمضان. والمسابقة على نوعين:

النوع الأول : مسابقة حفظ القرآن الكريم، وهو على فرعين :

الفرع الأول: حفظ قصار السور.

الفرع الثاني: حفظ سور (المزمل، الملك، السجدة، يس).

النوع الثاني: مسابقة تلاوة القرآن الكريم .

ولاشك أن مثل هذه المسابقات القرآنية توطد علاقة الطالب بالقرآن الكريم، وتجعله يحمل شيئاً في صدره من الآيات القرآنية.

٢- إقامة الدروس العلمية بمسجد المدرسة .

وهذه الدروس تقام بعد المغرب والفجر، ويقوم بتدريسها في الغالب أساتذة المدرسة، ومن

تلك الدروس :

- أ- درس في كتاب فقه السنة ، ويلقيه الأستاذ أيوب حسين بعد صلاة المغرب من يوم الأحد.
- ب- درس في كتاب حياة الصحابة ، ويلقيه أيضا الأستاذ أيوب حسين بعد صلاة المغرب من يوم الاثنين.
- ج- درس في كتاب رياض الصالحين، يلقيه الأستاذ إسماعيل إدريس بعد صلاة المغرب من يوم الثلاثاء.
- د- درس في كتاب عقيدة الطحاوية، ويلقيها الأستاذ عبدالكريم ساني بعد صلاة الفجر والمغرب من يوم الأربعاء.

هـ- درس في كتاب مفتاح الجنة باللغة الملايوية ، للأستاذ عبدالله سايا.

ولاشك أن مثل هذه الدروس العلمية تقوي الجانب العلمي لدى الطلاب، بما يؤهلهم بأن يقوموا بتبليغ رسالة الإسلام مستقبلاً.

٣- إقامة المحاضرات العلمية:

من الأنشطة الطلابية التي تقوم المدرسة بتنفيذها : إقامة المحاضرات العلمية، وهذه المحاضرات على نوعين :

النوع الأول : المحاضرات العلمية في قاعات المدرسة، وعادة تقام حسب المناسبات الدينية والمواسم، وتكون الموضوعات مرتبطة بهذه المناسبات، كاستقبال شهر رمضان واستغلال أيام العشر الأواخر من ذي الحجة، والاستعداد للدراسة مع بداية عام جديد وغيرها من الموضوعات.

النوع الثاني : المحاضرات العلمية الأسبوعية، وهذه المحاضرات تقام كل يوم خميس في مسجد المدرسة، وهي في الموضوعات التربوية التي تهتم الشباب .

٤ - إقامة الدورات العلمية الخاصة بالمعلمين، ومن الدورات المقامة :

- دورة مهارات التدريس بالتعاون مع جامعة جالا الإسلامية.

- دورة في فن الإلقاء بالتعاون مع كلية الدراسات الإسلامية التابعة لجامعة الأمير سونكلا.
- دورات حول خطورة المخدرات.

٥- إقامة الرحلات والمخيمات التربوية:

عادة تقوم المدرسة برحلة علمية تربوية مرتين في السنة لكل فصل رحلة، ولمدة يومين.

ومن البرامج العلمية التي تُقام في الرحلات والمخيمات التربوية :

- كلمة توجيهية بعد صلاة الفجر، يلقيها أحد المدرسين بالمدرسة .

- تعليم الأذكار الصباحية .

- إقامة المسابقات الثقافية في الفترة المسائية .

- التدريب على الخطابة .

- محاضرة علمية بعد صلاة العشاء .

- برنامج تدريب على قيام الليل .

٦- إقامة برنامج اللقاء السنوي لخريجي المدرسة .

وعادة ما تقيمه المدرسة قبل بداية الدراسة بقليل، ويتخلل هذا اللقاء العديد من البرامج

الثقافية، كالمحاضرات العلمية، وورش عمل حول «كيفية تعاون الخريجين مع المدرسة» ، وإعداد

برامج المدرسة، وتكريم الخريجين الذين لهم دور في المجتمع.

٧- التدريب على الخطب والتعليم:

تقوم المدرسة بتدريب الطلبة على إلقاء خطب الجمعة وغيرها من المناسبات في مسجد المدرسة

وذلك في كل يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ومن ثم اختيار المتميزين منهم وإرسالهم إلى المدن

والقرى لإلقاء خطب الجمعة، كما تقوم المدرسة باختيار الطلبة المتميزين لتعليم الطلاب المبتدئين

الأذكار النبوية بعد صلاة العصر بمسجد المدرسة.

٨- إقامة برنامج الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان :

تقوم مدرسة الهداية الإسلامية بإعداد برنامج علمي بمسجدها في العشر الأواخر، ليستفيد منه الطلبة وغيرهم من عوام القرية .

ومن البرامج العلمية التي تقوم المدرسة بإعدادها :

- درس علمي في الأربعين النووية بعد صلاة الفجر، يلقيه الأستاذ أيوب حسين.

- قراءات في السيرة النبوية بعد صلاة العصر، يلقيها الأستاذ أيوب حسين.

- قراءة من تفسير ابن كثير لمدة ربع ساعة، يلقيها الأستاذ أنس عبدالرحمن.

- درس في التفسير، يلقيه الأستاذ عبدالكريم ساني لمدة ساعة^(١) .

وبالنظر إلى ما سبق يظهر جلياً أن مدرسة الهداية الإسلامية تقوم بالكثير من الأنشطة الطلابية التي تفيد الطلاب، وتراعي جميع احتياجاتهم العلمية والفكرية والمهنية، وكل ذلك يبني من شخصية الطالب العلمية والدعوية بما يؤهله بإذن الله بأن يقوم بوظيفة الدعوة إلى الله ﷻ.

(١) ينظر: التقرير الموجز لمدرسة الهداية الإسلامية (ص ٨)، وأيضاً عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ أيوب حسين، المسؤول عن الأنشطة الطلابية ومشرف السكن بالمدرسة، تاريخ المقابلة ١/٩/١٤٣٢هـ. الساعة ١٠ صباحاً.

الفصل الثالث

الدور الدعوي لخريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايواند

وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : دور الخريجه في المجال العلمي .
- المبحث الثاني : دور الخريجه في المجال الدعوي.
- المبحث الثالث : دور الخريجه في مجال العمل الخيري .

تمهيد :

شهد مجتمع جنوب تايلاند في الآونة الأخيرة العناية بالدين الإسلامي، والرغبة في تطبيقه ونشره بين الناس . وليس أدل على ذلك من انتشار مجالس العلم والمحاضرات العلمية في المساجد والمصليات ومراكز التعليم في مختلف الولايات الجنوبية، زد على ذلك وجود المؤسسات والجمعيات والهيئات الخيرية بين ربوع جنوب تايلاند، والتي تعمل جاهدة في نشر العلم والدعوة ، وبذل الخير بين الناس، ومساعدة الفقراء والأيتام والمساكين، فضلا عن دورها البارز في إرسال الطلاب إلى البلدان الإسلامية لمواصلة التعليم العالي .

ولاشك أن هذه المظاهر الإسلامية والمؤسسات الدعوية لم تكن توجد صدفة، لولا عناية الله عز وجل ، ثم جهود خريجي المدارس الإسلامية وغيرهم من الدعاة، سواء في المجالات العلمية أو الدعوية أو الاجتماعية.

ولاستجلاء الدور الدعوي لخريجي^(١) المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند كان هذا الفصل المتضمن للمباحث الآتية :

المبحث الأول: دور الخريجين في المجال العلمي .

المبحث الثاني : دور الخريجين في المجال الدعوي .

المبحث الثالث : دور الخريجين في المجال الاجتماعي .

(١) يقصد الباحث بالخريجين : خريجي المرحلة الثانوية في المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند وإن واصلوا دراساتهم بالمرحلة الجامعية.

المبحث الأول

دور الخريجين في المجال العلمي

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الإسهام في تأسيس المدارس الإسلامية .

المطلب الثاني : الإسهام في التدريس في الجامعات .

المطلب الأول :

الإسهام في تأسيس المدارس الإسلامية .

تبين من خلال الفصل الأول تحت المبحث الثاني: (نشأة المدارس الإسلامية وأنشطتها الدعوية)^(١) أن المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند تُعد من أهم المؤسسات الدعوية التي تقوم بخدمة التعليم الإسلامي، ونشره بين مجتمع المنطقة عبر أنشطتها المختلفة .

كما تبين أن الدراسات الإسلامية في الولايات الجنوبية كانت في بداية نشأتها في مأمن من تدخل الحكومة التايلاندية في وضع وبناء المناهج والمقررات الدراسية.

وبداية من عام ١٣٨٠هـ اتخذت الحكومة قراراً يقضي بإجبار المدارس الإسلامية بالدخول تحت إدارتها وتصرفاتها ، ولم تسمح لها بالعملية التعليمية إلا بعد الحصول على الرخص الرسمية الصادرة من قبل وزارة التربية .

ومنذ ذلك الوقت بدأ مشروع السلطات الحاكمة من الحد من تأسيس المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند .

وفي عام ١٣٨٧هـ تم تنفيذ مشروع مصادرة رخص فتح المدارس الإسلامية ، كما حاولت الحكومة إثر هذا المشروع تغيير نوع المناهج الدراسية في المدارس الإسلامية إلى جانب توزيع فترة الدراسة إلى فترتين: الصباحية والمسائية.

وبسبب ضغوط المسلمين في جنوب تايلاند على الحكومة التايلاندية سمحت بإصدار الرخص لفتح المدارس ولكن في حدود ضيقة جداً^(٢).

(١) ينظر: (ص ١١٣) من الرسالة .

(٢) ينظر : الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر أحمد مناها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٣٤)، ودولة فطاني المسلمة: ماضيها المجيد

والنتيجة التي أريد أن أتوصل إليها أن تأسيس المدارس الإسلامية في العصر الحاضر، واستخراج الرخص الرسمية من الحكومة التايلاندية لفتحها من الصعوبة بمكان، إذ لا يمكن تأسيس مدرسة دينية جديدة إلا بتوفر الشروط الآتية :

- ١- وجود المباني الخاصة للمدرسة الدينية بالمواصفات الخاصة بالمدرسة الحكومية .
 - ٢- حصول مدير المدرسة على الشهادة الجامعية في تخصص الإدارة التربوية من قبل جامعات الحكومة التايلاندية .
 - ٣- توفر أساتذة أكاديميين في جميع تخصصات العلوم العصرية كتخصص الحاسوب، والرياضيات، والتربية العامة، والعلوم، والهندسة وغيرها .
 - ٤- تدريس المناهج التي بنتها الحكومة بما في ذلك الدراسات الإسلامية.
 - ٥- توفر قاعات المعامل والوسائل التعليمية والمباني الخاصة بالإدارة المدرسية^(١).
- كما أن هناك شروطاً خاصة لحصول الفنادق (الكتاتيب) على الرخصة الرسمية من الحكومة، والدعم المادي من قبلها، وهي كالآتي :

- ١ - أن تكون (فندق) مسجلة وفقاً لشروط وزارة التربية التايلاندية .
- ٢ - أن تكون مفيدة للناس .
- ٣ - أن لا يقل عدد المتعلمين عن (٥٠) طالبا .
- ٤ - أن تكون لوائحها جيدة ومرتبة .
- ٥ - أن تدرس فيها اللغة التايلاندية.



وحاضرها الجهد، لرؤوف شلبي (ص ٩٣).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ حسن بن داود مستشار الدراسات الإسلامية والمسؤول عن إصدار الرخص للمدارس الإسلامية بإدارة التعليم بولايات جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ٥/٩/١٤٣٠هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

٦- أن يلتزم المدرسون السير على المناهج الحكومية في تدريسهم^(١).

وعلى الرغم من هذه الشروط الصعبة استطاع بعض خريجي المدارس الإسلامية ممن واصلوا دراساتهم العليا في مجال الإدارة التربوية بجامعةات الحكومة التايلاندية أن يساهموا في تأسيس المدارس الإسلامية واستخراج الرخص لها .

ومن أولئك :

١- الأستاذ أيوب بن عبدالله خريج معهد العلوم بولاية فطاني، وقد أسس مدرسة المعهد السلفي بولاية فطاني.

٢- الأستاذ مصطفى بن حاج عبداللطيف ، خريج معهد الصولتي بقرية سكم ولاية فطاني، وقد أسس مدرسة معهد فجر العلوم بولاية فطاني.

٣- الأستاذ عبدالحفيظ بن هيئلي، خريج معهد نهضة العلوم، وقد أسس مدرسة لقمان الحكيم، بقرية جاها، ولاية جالا .

٤- الأستاذ حسين فأليله ، خريج المدرسة الرحمانية، وقد أسس المدرسة النموذجية ، قرية بافو، ولاية فطاني .

٥- الأستاذ شمس الدين آل الحسن، خريج مدرسة مؤسسة الثقافة الإسلامية، وقد أسس مدرسة دار الهجرة ، بقرية فيئتين، ولاية فطاني .

٦- الأستاذ علوي بوني، خريج مدرسة نهضة العلوم، وقد أسس مدرسة دار الاعتصام الابتدائية، قرية بوكيتكوليم، ولاية فطاني .

(١) ينظر : تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، لمحمد شكري مان يونو، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٧).

٧- وكذلك مدرسة أبي بكر المتوسطة ، بولاية جالا .

٨- الأستاذ محمد دولة آوي، خريج مدرسة الترقية الإسلامية بولاية ناراتيووات، وقد أسس أربع عشر مدرسة ، وكلها تحت إشراف جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت^(١) .

ولا يخفى مما سبق الدور الكبير الذي تقدمه المدارس الإسلامية في تثقيف النشء، وإفادة المجتمع عبر أنشطتها المختلفة .

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ محمد روياني بكر مستشار الدراسات الإسلامية بإدارة التعليم بجنوب تايلاند، والأستاذ علوي بوني مدير مدرسة دار الاعتصام، تاريخ المقابلة ٥ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الحادية عشر صباحاً.

المطلب الثاني:

الإسهام في التدريس في الجامعات

لاشك أن للجامعات دوراً كبيراً في مسيرة الدعوة إلى الله ﷻ، فهي تعتبر المحضن العلمي، إذ تضم تحت رحابها جمع من الأساتذة والمدرسين الذين يقومون على تعليم الطلاب، وتثقيفهم ليكونوا دعاة المستقبل.

إضافة إلى أنها تهتم بالمشاريع العلمية المتعلقة بالدعوة مع دورها البارز في عقد المؤتمرات والندوات، والتشجيع على كتابة الأبحاث العلمية الدعوية^(١).

ولذا أسهم بعض خريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند في التدريس في الجامعات بجنوب تايلاند، ومن تلك الجامعات:

أولاً: كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا (فرع فطاني).

تأسست كلية الدراسات الإسلامية (The Faculty of Islamic studies) بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني عام ١٤٠٩ هـ.

وتضم خمسة أقسام:

١- قسم الدراسات الإسلامية .

٢- قسم البرنامج العالمي .

٣- قسم الاقتصاد الإسلامي والإدارة الإسلامية .

٤- قسم دراسات الشرق الأوسط .

٥- قسم التربية الإسلامية .

والكلية أنشئت لتحقيق الأهداف الآتية:

(١) ينظر: الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، للدكتور عبدالرحيم بن محمد المغذوي، (٧٩٩/٢).

- ١- لتكون مركزاً للدراسات والبحوث الإسلامية .
 - ٢- لتكون مصدراً للعلوم الإسلامية والعربية للقطاع الحكومي والأهلي .
 - ٣- تقدم الخدمات للمجتمع التايلاندي.
 - ٤- تخريج الطلاب الجامعيين المؤهلين في العلوم الإسلامية .
 - ٥- تنمية القدرات البشرية في مجال العلوم الإسلامية لتلبية متطلبات البلاد في هذا المجال.
 - ٦- التنسيق في المجال العلمي بين الجامعات الحكومية والأهلية داخل البلاد وخارجها^(١) .
- ومن خريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند الذين أسهموا في التدريس فيها :
- ١- د. عبدالغني سالمينج ، تخرج في معهد نهضة العلوم بولاية جالا، ويدرس مادة الفقه وأصوله في المراحل الجامعية إضافة إلى تدريسه بمرحلة الدراسات العليا، ويعمل رئيساً لقسم خدمة المجتمع بالكلية .
 - ٢- د. عبدالله كارينا، تخرج في معهد التربية بولاية فطاني، ويدرس مادة الحديث والتخريج وعلوم الحديث ؛ إضافة إلى تدريسه بمرحلة الدراسات العليا.
 - ٣- د. جاد الحق صالح ، تخرج في المدرسة الرحمانية بولاية فطاني، ويدرس المواد الشرعية.
 - ٤- د. عبدالقادر ساعا، تخرج في معهد نهضة العلوم بولاية جالا، ويدرس مواد اللغة العربية.
 - ٥- د. عزمان تي علي، تخرج في معهد نهضة العلوم بولاية جالا، ويدرس مادة الفقه.
 - ٦- د. عبدالهادي سآبودينج، تخرج في المدرسة الرحمانية بولاية فطاني، ويدرس المواد الشرعية.

(١) ينظر: التقرير الموجز لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، تقرير عام

٧- أ. حسن حاج مآينج، تخرج في مدرسة المؤسسة الثقافية الإسلامية بفطاني، ويدرس مادة التوحيد والثقافة الإسلامية .

٨- أ. حميدة عادي، تخرجت في مدرسة الثقافة الإسلامية بولاية فطاني، وتدرس مواد اللغة العربية .

٩- د. عبدالله وي أوسينغ ، تخرج في معهد البعثات الدينية بولاية جالا، ويدرس مواد التربية الإسلامية .

١٠- د. إسماعيل كاتى، تخرج في مدرسة نهضة العلوم بجالا، ويدرس السيرة النبوية والعقيدة .

ثانياً : جامعة جالا الإسلامية :

كان مسمى جامعة جالا الإسلامية قبل تطويرها الكلية الإسلامية جالا، وقد تأسست عام ١٤١٨هـ برئاسة الدكتور إسماعيل لطفى، وكانت تضم الأقسام التالية :

١- قسم الشريعة .

٢- قسم أصول الدين .

٣- قسم الدبلوم العالي للتربية .

٤- مركز تعليم اللغة العربية للطلبة غير المتمكنين من اللغة العربية .

وكانت تهدف إلى :

١- تحقيق آمال المسلمين في تايلاند عامة، وفي المنطقة الجنوبية خاصة في أن تكون لهم مؤسسة تعليمية عالمية تربوية جامعية بمثابة صرح إسلامي وحصن منيع مواز لتحديات العصر متمشياً مع السياسة الحكومية بتايلاند.

٢- تحقيق طموحات الطلبة في المنطقة بإتاحة الفرصة لهم في مواصلة دراساتهم الجامعية والعالمية، وكذلك الأساتذة العاملين في حقل التعليم والتربية الراغبين في رفع مستواهم العلمي .

- ٣- الدفاع عن الهوية والثقافة الإسلامية.
 - ٤- غرس العقيدة الإسلامية وتنميتها وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع المبني على إخلاص العبادة لله تعالى وحده وتجريد المتابعة لرسوله ﷺ .
 - ٥- بناء الجيل المؤمن الصالح القادر على أداء الرسالة الإسلامية وتحقيق متطلبات المجتمع والقادر على مواجهة التيارات المعادية .
 - ٦- إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية خاصة وسائر العلوم وفروع المعرفة التي يحتاجها المجتمع الإسلامي عامة مع العناية بجمع التراث الإسلامي وحفظه وتحقيقه ونشره .
 - ٧- إقامة الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والهيئات والمؤسسات التعليمية في العالم وتوثيقها لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه، وذلك من خلال إقامة المؤتمرات الدولية، وعقد اللقاءات العلمية، وعقد مذكرات التعاون فيما بينها وبين الجامعات الإسلامية الأخرى .
- ثم تطورت وارتقت فأصبحت جامعة جالا الإسلامية في عام في ١١ جمادي الآخرة ١٤٢٨ هـ، وضمت تحتها الكليات الآتية :
- ١- كلية الشريعة وأصول الدين .
 - ٢- كلية اللغة العربية .
 - ٣- كلية العلوم والتكنولوجيا .
 - ٤- كلية العلوم الإدارية .
 - ٥- كلية التربية^(١) .

(١) ينظر: الكلية الإسلامية بجالا تايلند الأنموذج الحضاري في عهد خادم الحرمين الشريفين، للدكتور إسماعيل لطفي ، جامعة جالا الإسلامية، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

ومن خريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند الذين أسهموا في التدريس فيها :

- ١ - زكريا جى نا خريج المدرسة الرحمانية، ويدرس مادة القرآن الكريم بكلية الشريعة وأصول الدين .
- ٢ - إلياس صيديق، خريج المدرسة الرحمانية، ويدرس مادة التفسير بكلية الشريعة وأصول الدين .
- ٣ - نعمان بن محمد، خريج المدرسة الرحمانية، ويدرس مادة التوحيد بكلية العلوم الإدارية.
- ٤ - أمين قاسم، خريج المدرسة الرحمانية، ويدرس مادة التوحيد بكلية الشريعة وأصول الدين .
- ٥ - خير الثمين محمد، خريج مدرسة معهد نهضة العلوم، ويدرس مادة القرآن الكريم بكلية الشريعة وأصول الدين .
- ٦ - عبدالعزيز رامبو، خريج المدرسة الرحمانية، ويدرس مادة القرآن الكريم بكلية الشريعة وأصول الدين .
- ٧ - صافي كارا، خريج المدرسة الرحمانية، ويدرس مادة الدعوة بكلية الشريعة وأصول الدين .
- ٨ - عدنان كاهلي، خريج المدرسة الرحمانية، ويدرس مادة الحضارة الإسلامية بكلية الشريعة وأصول الدين^(١) .

آل سعود (١ / ٧٧٤-٧٧٦)، وحديقة أصالة العلم ومعاصرة المعرفة: نشرة تعريفية بمناسبة الاحتفاء بترقية الكلية الإسلامية جالا إلى جامعة جالا الإسلامية، جالا: جامعة جالا الإسلامية، د.ت)، (ص ٨).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عثمان محمد، الموظف المسؤول عن شؤون الموظفين في جامعة جالا الإسلامية، تاريخ المقابلة ١٨ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الواحدة ظهراً .

المبحث الثاني

دور الخريجين في المجال الدعوي

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : إقامة المحاضرات .

المطلب الثاني : المشاركة في البرامج الإذاعية.

المطلب الثالث: إلقاء الدروس والخطب في الجمعة والجماعات.

المطلب الأول:

إقامة المحاضرات

من المناسب قبل بيان دور خريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند في إقامة المحاضرات توضيح مفهومها وبيان المواصفات الجيدة لها .

أولاً: تعريف المحاضرة :

المحاضرة لغة : مشتقة من فعل (حضر) من باب قعد ، يقال: حضر الغائب حضوراً قدم من غيبته. والحضور ضد الغياب^(١) .

وجاء في المعجم الوسيط : «(حَاضَرَ) القَوْمَ : جالسهم وحادثهم بما يَحْضُرُه ... وألقى عليهم محاضرة»^(٢) . والمحاضر من يلقي على الناس المحاضرة^(٣) .

واصطلاحاً: عرفت بأنها : بحث في موضوع يلقيه المحاضر في محضر من الناس، أو هي معلومات مرتبة تعالج موضوعاً معيناً، ولها طابع علمي خاص يلقيها على الناس من يستطيع ذلك^(٤) .

ثانياً : مواصفات المحاضرة الجيدة :

هناك مواصفات عامة ينبغي على المحاضر الداعية أن يراعيها أثناء إلقاء محاضراته، ومن أهمها :

١ - اختيار المحاضر القادر على إفادة جميع المستويات

٢ - اختيار الموضوع الجيد والاهتمام به، مع مراعاة الأحوال والزمان .

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور (٣/ ٢١٤-٢١٥)، والمصباح المنير، للفيومي (ص ١٤٠).

(٢) المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرون (ص ١٨١).

(٣) ينظر: الدعوة إلى الله ، لتوفيق الواعي (ص ٢٨٣).

(٤) المرجع السابق (ص ٢٨٣).

٣- الاهتمام بلغة وأساليب المحاضرة ، والابتعاد عن التعر في القول.

٤- الابتعاد عن الأساليب الأكاديمية الصرفة، والتي قد لا تجد آذانا صاغية من بعض الحضور .

٥- التركيز على إظهار جوانب الحق وتبليغ رسالة الدين ^(١) .

ثالثا: دور الخريجين في إقامة المحاضرات :

يتولى بعض الخريجين إلقاء المحاضرات الدينية في بعض المساجد في أيام مختلفة وفي مواضيع متنوعة ، ويمكن تقسيم المحاضرات التي تلقى في مساجد ولايات جنوب تايلاند إلى قسمين:

١- المحاضرات القصيرة : وهي التي تلقى عادة بعد الصلوات المفروضة ولا سيما بعد صلاة العصر والمغرب والعشاء، وتكون في الموضوعات التي غالبها قضية نازلة أو التنبيه على المحذورات الشرعية أو بيان فضائل المناسبات الدينية كفضائل شهر رمضان وفضائل صيام عاشوراء وهكذا ...

٢- المحاضرات المعلنة : وهي المحاضرات التي يسبقها إعلان وإعداد من قبل إمام المسجد وأهل الحي، وتمتاز بحضور الكثير من المستمعين، وبإعداد جيد من قبل المحاضر.

نماذج من خريجي المدارس الإسلامية الذين لهم إسهامات بإقامة المحاضرات بمساجد ولايات جنوب تايلاند :

١- الدكتور الشيخ عبدالغني سالمينج، خريج معهد نهضة العلوم الدينية بولاية جالا، واصل دراسته العليا بمرحلة الدكتوراه بقسم أصول الفقه بالجامعة الإسلامية، ثم التحق بالتدريس بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا. من أشهر المحاضرين في المنطقة الجنوبية، ويجيد إلقاء المحاضرة باللغتين الملايوية والتايلاندية. تتميز محاضرات الشيخ بالقوة العلمية، وجمع الأدلة الكثيرة التي لها علاقة بالموضوع ولا سيما عن الحقائق العلمية المعاصرة،

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٢٨٣).

مع تفسيرها وتحليلها، وغالب محاضراته عن سماحة الإسلام، ونظامه البديع، وأسرار وحكم التشريع، ولذا كثيراً ما تستضيفه الدوائر الحكومية والقطاعات الأهلية^(١).

٢- الشيخ محمد قايا خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني، رئيس قسم التفسير بجامعة جالا الإسلامية، يلقي الشيخ محاضراته باللغة الملايوية، وتتصف بالتأصيل العلمي، والالتزان في الطرح مع الشمولية في توزيع المحاضرات التي يلقيها، وغالب محاضرات الشيخ عن خصائص الشباب ودورهم في المجتمع، وعن المناسبات الدينية وفضائلها، ولذا الكثير من أئمة المساجد ومديري المدارس يستضيفونه لإلقاء المحاضرات في المساجد والمدارس^(٢).

٣- الشيخ إلياس صيديق، خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني، واصل دراسته الجامعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم واصل دراسته العليا (الماجستير) بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا، ويدرس حالياً بجامعة جالا الإسلامية، يعد من المحاضرين المميزين في المنطقة الجنوبية، وله أسلوبه الخاص المؤثر على الناس، وكثيراً ما يستدل بالأشعار والحكم، وغالب محاضراته عن أخلاقيات الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية، وكثيراً ما يشارك الشيخ في البرامج الإذاعية والدورات العلمية التي تنظمها جمعية اقرأ^(٣).

٤- الشيخ غزالي بن محمد، خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني، واصل دراسته الجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويعمل حالياً موظفاً في قسم الدعوة والإعلام

(١) عن المقابلة الشخصية مع الدكتور، تاريخ المقابلة ٢٥/٧/١٤٣٠هـ، الساعة الحادية عشر صباحاً، مع مشاهداتي الميدانية.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ محمد قايا، تاريخ المقابلة ٣/٩/١٤٣٠هـ، الساعة السابعة مساءً، مع مشاهداتي الميدانية.

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ إلياس صيديق، تاريخ المقابلة ١/٨/١٤٣٠هـ، الساعة التاسعة صباحاً، مع مشاهداتي الميدانية.

بجمعية فطاني الخيرية ، وهبه الله فصاحة وبلاغة، وصوتاً شجياً يأسر القلوب، وغالب محاضراته عن سير النبي ﷺ وقصص السلف رحمهم الله، وكثيراً ما يشارك الشيخ بمحاضراته في البرامج الإذاعية وفي مناسبات افتتاح المساجد الجديدة^(١) .

٥- الشيخ إسماعيل كاتب، خريج معهد نهضة العلوم بجالا، واصل دراسته الجامعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم واصل دراسته العليا (الماجستير) في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا، وهو محاضر غير متفرغ فيها. يمتاز الشيخ بأسلوبه اللطيف والطريف، والتلميح في النقد، مع القوة العلمية في الاستدلال وتقسيم الموضوعات، وغالب محاضراته: عن العقيدة السلفية ، ومنهج السلف في الدعوة إلى الله، والتحذير من البدع والخرافات^(٢) .

ولاشك أن المحاضرات المتعددة في أساليبها، والمتنوعة في موضوعاتها التي يقيمها خريجو المدارس الإسلامية لها أثرها البالغ في مجتمع جنوب تايلاند، إذ استفاد منها الكثير، وهذا الأمر يؤكد عظيم الدور الذي يقوم به خريجو المدارس الإسلامية في سبيل النهضة العلمية في تلك المنطقة .

(١) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ غزالي محمد، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثانية عشر ظهراً، مع مشاهداتي الميدانية .

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ إسماعيل كاتب، تاريخ المقابلة ١٥ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثامنة صباحاً، مع مشاهداتي الميدانية .

المطلب الثاني :

المشاركة في البرامج الإذاعية

غير خاف ما للإعلام من دور كبير في نشر المعلومات والأخبار في جميع أنحاء العالم، ومن هنا كانت أهمية وسائل الإعلام من أهم وسائل الدعوة إلى الله ﷻ في العصر الحديث.

ومن أدوات الإعلام المشهورة: الإذاعة، التي تعتبر الوسيلة الأكثر استعمالاً، وذلك لأنها وسيلة لا تحتاج إلى كبير جهد وكثير تكلفة، وهي تساعد على تثقيف العديد من الناس عبر محطاتها الكثيرة، وبكل لغات العالم، وبذلك هي تتخطى الحواجز المكانية والثقافية والجنسية^(١).

«ورغم ما أحدث من وسائل إعلامية أكثر جاذبية، وأوسع انتشاراً، كادت تطغى عليها؛ كالفصائيات والشبكة، إلا أنه لم يزل للإذاعة أثر فاعل، وما زال لها مستمعون، كراكبي المواصلات، والعمال في مصانعهم، والبائعين في متاجرهم، والنساء في بيوتهن...»^(٢).

وقبل بيان دور خريجي المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند في المشاركة في البرامج الإذاعية فإنه من المناسب بيان مفهوم الإذاعة، وتاريخ نشأتها في تايلاند.

أولاً: تعريف الإذاعة :

في اللغة : الإذاعة : مشتق من فعل (ذيع)، والذيع : أن يشيع الأمر، يقال: أذعت السر إذاعة إذا أفشيته وأظهرته، وذاع الخبر : فشا وانتشر، وأذاع بالشيء : ذهب به. والمذيع: الذي لا يكتم السر^(٣).

والإذاعة عرفاً: « محطات لبث الكلام عبر أجهزة لا سلكية إلى أجهزة استقبال لا سلكية في أي

(١) ينظر: المدخل إلى حرفة الفن الإذاعي، ليوسف مرزوق، (ص ٩).

(٢) منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، عدنان بن محمد العرعور (ص ٣٧٤).

(٣) لسان العرب، لابن منظور (٥/ ٧٤).

مكان كانت في حدود موجات الإرسال»^(١).

ثانياً: تاريخ نشأة الإذاعة في تايلاند :

وجدت البرامج الإذاعية في تايلاند عام ١٣٤٣هـ، حيث بدأ البث الإذاعي عن طريق الراديو بنظام (A.M) عند مكتب البريد البرقي في عاصمة تايلاند (بانكوك) تحت إشراف جماعة من المهندسين التايلانديين، وكانت مسافة البث قصيرة جداً، ولا يمكن سماع برامج الإذاعة إلا بأدوات خاصة لها .

وفي عام ١٣٧٥هـ قام المهندسون التايلانديون بإصلاح وتعديل نظام التشغيل وحجم الإذاعة وأدواتها، فاستُخدم البث بنظام (A.M) و (F.M) لتكون مسافة البث أوسع، والصوت أكثر وضوحاً من ذي قبل، فلا يحتاج إلى سماع البرامج الإذاعية من استخدام الأدوات الخاصة بها، فانتشر بذلك استخدام المذياع لدى المجتمع التايلاندي^(٢).

وأما القنوات الإذاعية الإسلامية في تايلاند فلا توجد قناة خاصة بها، وإنما تبث في أوقات محددة عبر القنوات الحكومية، وفيما يلي جدول ذي الرقم (٨٩) يبين بعض القنوات التي تبث البرامج الإسلامية مع بيان وقت بثها^(٣) :

المحطة	الأيام	الوقت	اسم البرنامج	الإشراف
A.S.M.T	الأحد-الثلاثاء	٠٥.٠٠-٠٤.٠٠	الإسلام يتقدم	الجمعية الخيرية الإسلامية نوجوك
T.CH..D.٥٧٦	السبت-الأحد	٠٥.٠٠-٠٤.٠٠	أضواء عن الإسلام	الداعية المستقل

(١) منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، لعبدان بن محمد العرعر (ص ٣٧٤).

(٢) ينظر: موقع www.variety.net تاريخ الزيارة يوم الاثنين، الموافق ٢٥ / ١ / ١٤٣١هـ، الساعة السادسة والنصف مساءً.

(٣) ينظر: موقع مسلمي تايلاند www.muslimthai.com تاريخ الزيارة يوم الاثنين، الموافق ٢٥ / ١ / ١٤٣١هـ، الساعة السادسة والنصف مساءً. وكذلك: الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر أحمد منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٩٠).

الإشراف	اسم البرنامج	الوقت	الأيام	المحطة
مكتب المفتي	رسالة الإسلام	٠٦.٤٥-٠٥.٠٠	الاثنين- الجمعة	S.S.S١١٧٠
جمعية الإعلام الإسلامي	الدين الإسلامي	١٧.٣٠-١٥.٣٠	الأحد	S.S.S١١٧٠
الداعية المستقل	الاعتصام بالدين	١٨.٠٠-١٥.٣٠	الأحد	١.P.N١٠٣٥
جمعية الشبان الإسلامي	الدين الإسلامي	١٩.٠٠-١٨.٣٠	السبت	A.S
مركز التعليم الإسلامي	إلى الهدى	١٦.٠٠-١٥.٠٠	الأحد	Suan Miskwan ١٠٦٢
المركز الإسلامي	لقاء مع المركز الإسلامي	٢٢.٣٠-٢١.٣٠	السبت	١.P.N١٠٣٥
الداعية المستقل	العلاقات الإسلامية	١٩.٠٠-١٨.١٥	السبت- الاثنين	W.p.T.٧١١
جمعية الشبان المسلمين	صوت المسلمين	١٩.٠٠-١٧.٣٠	الأحد	Withyu KTM

وفيما يتعلق بالبرامج المرئية فقد بدأ بث برامج التلفاز في عام ١٣٧٣هـ عن طريق شركة التلفزيون التايلاندي [تاي توراتات] بنظام التلفاز غير الملون ، ثم تطور النظام في عام ١٣٨٥هـ وبدأ بث البرامج بنظام التلفاز الملون.

وقنوات التلفاز الرسمية في تايلاند هي :

١- قناة الحادي عشر [١١] .

٢- قناة إن بي تي [n .b.t] .

٣- قناة الرابعة [٤] .

٤- قناة السابعة [٧] .

٥- قناة الخامسة [٥] .

وأما القنوات الأهلية فلا توجد إلا قناة واحدة قناة (تي وي تاي) وبدأ البث في عام ١٤٢٨هـ.

والجدير بالذكر أنه لا توجد حتى الآن قناة خاصة بالمسلمين في تايلاند ، إلا ما يث عن طريق القناة الخامسة تحت برنامج مسلم تايم [time muslim] ، في يوم الخميس طوال العام^(١).

ثالثاً : دور الخريجه في المشاركة في البرامج الإذاعية :

إن نشاط البرامج الإعلامية المسموعة والمرئية في جنوب تايلاند ما زالت محدودة النطاق، وحتى إلى يومنا لا توجد محطة إذاعية إسلامية خاصة واسعة النطاق تغطي جميع المنطقة سوى بعض الإذاعات الخاصة لبعض الجمعيات والمؤسسات الخيرية ذات النطاق المحدد ببعض القرى والمحافظات.

ولذا فإن جهود الخريجين في الغالب تقتصر على المساهمة الإذاعية في بعض الفترات الزمنية المحدودة بساعة أو ساعتين من الإذاعات الحكومية أو المشاركة في الإذاعة المحلية الخاصة ذات النطاق الضيق.

وأما البرامج المرئية فهي نادرة جداً، وما وجد منها فإنها لا تتجاوز فترات محدودة للغاية تتمثل في أيام الأعياد والمناسبات الإسلامية، ولكن ما زال الدعاة في جنوب تايلاند يبذلون قصارى جهودهم في توفير مناخ مناسب تنطلق منه الدعوة عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية .

وأغلب البرامج تتركز في الموضوعات التالية :

- ١ - المحاضرات المسلسلة حول الأخلاق والتربية الإسلامية .
- ٢ - الدروس المتعلقة بالعقيدة والتفسير والأحكام الشرعية .
- ٣ - المواعظ والحكم .
- ٤ - أناشيد إسلامية .

(١) ينظر: موقع ويكيبيديا www.wikipedia.org/wiki ، تاريخ الزيارة يوم الاثنين، الموافق ٢٥ / ١ / ١٤٣١ هـ ، الساعة السادسة والنصف مساءً. وأيضاً: وسائل الدعوة المعاصرة المستخدمة في تايلاند، لتفادات هاسكان بانشا، بحث التخرج لمرحلة الدبلوم العالي ، عام ١٤٢٩ هـ-١٤٣٠ هـ غير منشور(ص ٢٨-٣٢).

٥- أخبار الولايات الثلاث: فطاني، جالا، ناراتيووات .

وهناك إذاعات محلية خاصة ذات النطاق الضيق والتي يشارك فيها الخريجون، ومنها:

١- إذاعة التعاون:

أسسها الأستاذ عبدالعزيز نعيم الله ، خريج المدرسة النموذجية، ولاية فطاني.

تقع الإذاعة في قرية بافو، ولاية فطاني، وتبث برامجها يومياً من الساعة السادسة والنصف صباحاً إلى الساعة العاشرة مساءً، على بعد مائة كيلو متر .

ومن المشاركين في الإذاعة من خريجي المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند:

- الأستاذ عبدالرشيد بن عبدالقادر خريج المدرسة النموذجية بولاية فطاني.
- الأستاذ إسماعيل بن حسين خريج المدرسة النموذجية بولاية فطاني.
- الأستاذ محمد سيف الإسلام، خريج معهد التربية الدينية بولاية فطاني.
- الأستاذ محمد قايا، خريج مدرسة الترقية الإسلامية بولاية ناراتيووات .
- الأستاذ أحمد فوتيه، خريج معهد التربية الدينية بولاية فطاني.
- الأستاذ إسماعيل عبدالرحمن خريج معهد الدراسات الإسلامية، بولاية فطاني.
- الأستاذ زكريا جى نا خريج المدرسة الرحمانية .

ومن برامجها :

- القرآن الكريم .
- أذكار نبوية .
- صحتك .

• محاضرات دينية .

• الدروس العلمية^(١) .

٢- إذاعة كمبوغ راديو :

أسسها الشيخ محمد بن حاج أبوبكر، تقع الإذاعة في ولاية جالا، بجانب المدرسة العلوية، تبث برامجها يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة عصرًا.

ومن المشاركين في الإذاعة من خريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند :

الأستاذ برهان فانامي خريج مدرسة نهضة العلوم بجالا .

وكذلك الأستاذ أحمد بن يوسف خريج المدرسة الرحمانية بفظاني .

وكذلك الشيخ إسماعيل لطفي ، خريج المدرسة الرحمانية بفظاني .

ومن برامجها :

• القرآن الكريم .

• المحاضرات العلمية عن حياة المسلم ، للدكتور نعي عبدالعزيز .

• أخبار ولاية جالا .

• محاضرات علمية يلقيها الدكتور إسماعيل لطفي .

• محاضرات عامة باللغة التايلاندية .

• توجيهات عامة لطلاب العلم .

• أناشيد إسلامية^(٢) .

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالعزيز نعيم الله مؤسس إذاعة التعاون، تاريخ المقابلة ٨/٩/١٤٣٠هـ الساعة السادسة مساءً.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ أحمد يوسف أحد المشاركين في الإذاعة، تاريخ المقابلة ٨/٢٨/١٤٣٠هـ

٣- إذاعة إحياء التراث الإسلامي:

أسسها جمعية إحياء التراث الإسلامي، مكتب جنوب تايلاند، عام ١٤٢٧هـ. ويشرف عليها الأستاذ أنس بن عبدالرحمن، خريج مدرسة الهداية الإسلامية .

تقع الإذاعة في قرية كادين، محافظة جنغا، بولاية ناراتيووات، وتبث يومياً من الساعة السابعة والنصف صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً، على بعد مائة كيلو.

ومن المشاركين في الإذاعة من خريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند:

الأستاذ عبدالهادي كونو، خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني.

والأستاذ عبدالعزيز كونون، خريج مدرسة الترقية الإسلامية .

والأستاذ خالد بن عبدالرحمن خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني.

ومن برامج الإذاعة:

- القرآن الكريم.
- أخبار تايلاند.
- برنامج صباح الخير.
- الدروس العلمية في الحديث والتفسير والتوحيد والسيرة النبوية .
- أخبار ولاية ناراتيووات.
- توجيهات دينية عامة .
- نشاطات إحياء التراث الإسلامي.
- محاضرات الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي في التفسير^(١).

الساعة العاشرة صباحاً.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ أنس بن عبدالرحمن المشرف العام على إذاعة جمعية إحياء التراث، تاريخ

٤- إذاعة صوت النهضة:

أسسها الشيخ عبدالباسط ماسي - خريج المدرسة الرحمانية ببراول، ولاية فطاني - في عام ١٤٢٩هـ.

تقع الإذاعة في قرية ندكونينج، محافظة تاكباي، بولاية ناراتيووات، وتبث حوالي ٤٠ كلم. ومن المشاركين في الإذاعة:

الشيخ إسماعيل لطفي خريج المدرسة الرحمانية.

والحاج الشيخ عبدالرحمن الكولقي خريج معهد نور الدين .

والشيخ عبدالباسط ماسي خريج المدرسة الرحمانية .

ومن برامج الإذاعة:

- القرآن الكريم .
- محاضرات علمية.
- تفسير القرآن الكريم باللغة التايلاندية والملايوية .
- سلسلة حلقات علمية أكاديمية يلقيها أساتذة أكاديميون حول العلوم العصرية.
- أناشيد إسلامية^(١) .

٥- إذاعة القرآن (دار السلام) :

أسسها الأستاذ محمد صديق، في ١ رمضان ١٤٢٩هـ..

تقع الإذاعة في قرية الفلاح، بولاية فطاني.



المقابلة ٢/ ٩/ ١٤٣٠هـ الساعة الحادية عشر صباحاً.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ عبدالباسط ماسي مؤسس الإذاعة، تاريخ المقابلة ٢٩/ ٨/ ١٤٣٠هـ الساعة الخامسة عصراً.

تُبث الإذاعة يومياً من الساعة الخامسة صباحاً حتى التاسعة مساءً على بعد ٣٠ كلم .

ومن المشاركين فيها من خريجي المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند :

- الأستاذ زكريا جى نأ خريج المدرسة الرحمانية بقطاني .
- الأستاذ إسماعيل أحمد خريج معهد التربية الدينية بقطاني .
- الأستاذ محمد بن عبدالعزيز خريج المدرسة الرحمانية بقطاني .

ومن برامج الإذاعة :

- القرآن الكريم .
- المحاضرات الدينية .
- بث دورس الشيخ الدكتور إسماعيل لطفي .
- أسئلة وحوار .
- أناشيد إسلامية^(١) .

٦- إذاعة الرسالة :

أسسها جمعية قطاني الخيرية في ربيع الأول عام ١٤٣٠هـ .

تقع الإذاعة في قرية تلوق بولاية قطاني، ويشرف عليها رئيس قسم الدعوة والإعلام بجمعية قطاني الخيرية الأستاذ أحمد فوتيه خريج معهد التربية بقطاني .

تُبث الإذاعة يومياً من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الساعة العاشرة مساءً، على بعد ٦٠ كلم .

ومن المشاركين فيها من خريجي المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند:

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ زكريا جى نأ أحد المشاركين في الإذاعة، تاريخ المقابلة ٤/٩/١٤٣٠هـ الساعة الحادية عشر ظهراً .

الأستاذ عثمان بن عمر خريج المدرسة الرحمانية.
 والأستاذ غزالي بن محمد خريج المدرسة الرحمانية .
 والأستاذ أمين عبدالله خريج المعهد الإسلامي بناراتيوات.
 والأستاذ أنوار إسماعيل خريج المدرسة الرحمانية .
 والأستاذ عدنان علي كاهي خريج المدرسة الرحمانية .
 والأستاذ إلياس الصديقي خريج المدرسة الرحمانية .
 والأستاذ عثمان رأيونج خريج مدرسة المعهد المحمدي بفظاني.
 ومن برامج الإذاعة :

- القرآن الكريم .
- بث الدروس العلمية التي تلقى في مسجد جامعة جالا الإسلامية.
- دروس علمية في التفسير باللغة التايلاندية واللغة الملايوية .
- أخبار تايلاند .
- الأذكار النبوية .
- محاضرات دينية .
- أناشيد إسلامية .
- لقاء مفتوح مع العلماء ^(١) .

ويظهر مما سبق أن لخريجي المدارس الإسلامية دوراً عظيماً في الدعوة إلى الله ﷻ عبر الإذاعة سواء بإلقاء الدروس العلمية أو المحاضرات أو الندوات أو غيرها من أساليب الدعوة.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عثمان بن عمر أحد المشاركين في الإذاعة والموظف في قسم الدعوة والإعلام بجمعية فطاني الخيرية، تاريخ المقابلة ٤/٩/١٤٣٠هـ الساعة الثانية والنصف ظهراً.

المطلب الثالث :

إلقاء الدروس والخطب في الجمعة والمناسبات

أولاً: الدروس العلمية :

تعد الدروس العلمية في جنوب تايلاند من أبرز الأساليب الدعوية؛ لما فيها من تثقيف الناس، وتعليمهم الأحكام الشرعية، وترغيبهم في الدين، وتذكيرها بالله ﷻ.

وقد بدأت عناية مسلمي جنوب تايلاند بهذا الأسلوب منذ تعرفهم إلى الإسلام؛ وذلك امتثالاً لأمر الشرع الذي يحث على طلب العلم والتعلم، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(١)، وقال سبحانه وقال تعالى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾^(٢).

وقد رتب الإسلام الأجر العظيم لمن حضر الدروس العلمية التي تلقى في المساجد وغيرها، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: ((... مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ))^(٣).

وفي حديث آخر: ((أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد ، والناس معه ، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ ، وذهب واحد. قال : فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه))^(٤).

(١) سورة الزمر، آية (٩).

(٢) سورة المجادلة، آية (١١).

(٣) تقدم تخريجه (ص ٨٤).

(٤) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس، ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس

فيها، (ص ١٩)، برقم (٦٦).

وجاء في الحديث عن النبي ﷺ : ((إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا)) قالوا : وما رياض الجنة؟ قال : ((حِلَقُ الذُّكْرِ)) .^(١)

ويرجع الفضل في تنظيم الدروس العلمية في منطقة جنوب تايلاند - بعد الله - إلى جهود علماء الكتاتيب (الفنادق) وطلابها الذين يتحينون الفرص في أوقات فراغهم في العطلة الأسبوعية، وبخاصة يوم الجمعة، فيتجهون إلى القرى من أجل أداء واجباتهم الدينية من توعية وإرشاد وإلقاء الدروس على أهل القرى والمدن^(٢).

وقد يستدعي أهل القرية طالباً أو طالباً لإلقاء الدروس في قراهم حسب الموضوعات التي تناسب أحوال الحاضرين، وتتكون عادة من دراسة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والتوحيد والفقه والأخلاق وغير ذلك من العلوم الدينية، أما المدن الكبيرة فيعقد هذا المجلس تحت إشراف هيئة من الهيئات الإسلامية العاملة في المنطقة، ويقام في المسجد الجامع عادة، وبصورة منتظمة، ويحضره آلاف من المسلمين من كل أنحاء البلاد لاستماع الدروس التي يلقيها أحد الشيوخ والأساتذة.

وتعد ولاية فطاني وجالا وناراتيوات من أكثر الولايات اهتماماً بالدروس العلمية؛ وذلك لكثرة مشايخ الكتاتيب فيها، وكثرة أساتذة الجامعات المتخصصين في العلوم الشرعية^(٣).

وفيما يلي بيان لأشهر مجالس الدروس العلمية في جنوب تايلاند التي ساهم فيها خريجو المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند :

(١) رواه الترمذي في سننه : كتاب الدعوات ، باب ذكر أسماء الله الحسنی ، برقم (٣٥٠٩) وقال : حسن .

(٢) ينظر : دور المؤسسات الإسلامية في بناء الوحدة بين مسلمين تايلاند، ندوة العمل الإسلامي بمقر المجلس الإسلامي بولاية فطاني بتاريخ ٢٣ / ٨ / ١٩٩١ م ، لحسن مدمان (ص ٣).

(٣) ينظر : الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر أحمد منهاها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٣١).

١- مجلس العلم أو مجلس البيان بولاية فطاني:

أسسه الشيخ إسماعيل لطفي خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني يوم الاثنين ٧ ربيع الأول عام ١٤٠٧ هـ، ويعقده الشيخ في مسجد عباد الرحمن كل صباح من يوم السبت، يحضره أكثر من أربعة آلاف شخص من مختلف الفئات والولايات والجهات، وهو عبارة عن الدروس العلمية في تفسير القرآن الكريم وشرح متن الأربعين النووية.

يبدأ الشيخ مجلسه في الساعة التاسعة إلا الربع صباحاً حتى الساعة الحادية إلا الربع.

وقد وضع الشيخ أهدافاً للمجلس منها:

أ- بناء الشخصية المسلمة .

ب- العمل بالسنة النبوية .

ج- إحياء العلم بالدعوة وإقامة الدعوة وتقويتها بالعلم .

د- دعوة كافة الناس إلى الإسلام .

هـ- تعميق الأخوة الإسلامية على أساس الاعتصام بحبل الله^(١) .

٢- مجلس الإيمان بدار الإيمان :

أسسه الشيخ عبدالحليم أحمد خريج مدرسة نهضة العلوم الدينية بولاية جالا، وهذا المجلس يعقده الشيخ كل صباح من يوم الاثنين في قرية نايو بانكوك، يحضره الكثير من الطلبة، وهو عبارة عن الدروس العلمية في شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية، وكذا قراءات في فتاوى اللجنة

(١) دور المساجد بولاية فطاني في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بالإشارة إلى مسجد عباد الرحمن، مركز فوجود،

فطاني، لمحمد قايا، رسالة ماجستير غير منشور، مرجع سابق (ص ١٤٠-١٤٧).

الدائمة^(١).

٣- مجلس التفقه الذي يقام في مسجد إعداد المصلحين بولاية جالا:

تحت إشراف الشيخ جهاد بن محمد رحمه الله خريج مدرسة معهد نهضة العلوم الدينية بولاية جالا، وهذا المجلس يعقده الشيخ كل صباح يوم الأحد، ويحضره غالباً في حدود ألف شخص، وهو عبارة عن شرح لتفسير ابن كثير، وكتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان^(٢).

٤- مجلس التفكير في مسجد قرية تونكا (Tung Kha) بمدينة ناراتيووات:

يعقد في كل صباح من يوم الجمعة، ويشارك في إلقاء الدروس العلمية كل من الشيخ إسماعيل لطفي في التفسير، والشيخ عبدالحليم سايسينج في العقيدة، والشيخ جهاد محمد في الحديث^(٣).

٥- مجلس العلم في مسجد الجامع الكبير بولاية ناراتيووات:

تحت إشراف الشيخ يوسف بجه، خريج معهد نهضة العلوم بجالا ويعقده الشيخ في كل ليلة من أيام الأسبوع بمقر الجامع الكبير بناراتيووات، وهي عبارة عن دروس في العقيدة والحديث والفقهاء^(٤).

٦- المجلس العلمي:

الذي يعقده الشيخ إسماعيل السفنجاني، خريج المعهد الديني بولاية جالا كل مساء يوم الأحد بولاية ناراتيووات بالمسجد الكبير. وهي عبارة عن دروس في الفقه الشافعي.

٧- وكذا للشيخ مجلس آخر في المسجد الجامع بولاية فطاني، وذلك في كل صباح يوم السبت،

(١) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ الدكتور عبدالحليم سايسينج، تاريخ المقابلة ٢٢/٩/١٤٣٠ هـ الساعة السابعة مساءً.

(٢) ينظر: جهاد بن محمد ودعوته بمنهج السلف الصالح في الولايات الجنوبية، قانتة بونجاتايونج، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢١٢).

(٣) ينظر: أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلاند، ماهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٠٣).

(٤) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ، بتاريخ ٢/٩/١٤٣١ الساعة الرابعة عصراً.

وهي عبارة عن دروس في الفقه الشافعي أيضا^(١).

ثانياً : الخطب في الجمعة والمناسبات :

١- تعريف الخطبة لغة واصطلاحاً:

الخطبة في اللغة :

الخطبة : مشتقة من فعل (خطب)، والخطب : الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، ومنه قولهم : جل الخطب أي عظم الأمر والشأن، وقيل : هو سبب الأمر، وقيل : الأمر الذي نفع فيه المخاطبة والشأن والحال. وخطب فلان إلى فلان أي أجابه ، والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، والخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب ، وقيل : الكلام المثور المسجع^(٢) .

وهذا يعني أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب، وهو كلام مثور وبلغ له أثر على المستمعين .

الخطبة في الاصطلاح :

« كلام مثور مؤلف يخاطب به الفرد الجماعة قصد الإقناع »^(٣) .

وهذا يعني أن الخطبة كلام مؤلف يشافه به الخطيب الجمهور والجماعة من الناس لقصد الإقناع واستمالتهم إلى الموضوع الذي يطرحه .

٢- مكانة خطبة الجمعة في الإسلام ودورها الدعوي:

تعد الخطبة من الأساليب الدعوية المهمة في توجيه الناس إلى الخير ودعوتهم إلى دين الله ﷻ، لما فيها من مقومات التأثير ؛ فالخطبة تُلقى في المسجد، وهو مكان مبارك تنزل فيه الرحمات، والمسلم فيه تعلوه الطمأنينة والوقار والخشوع، مع ما تتمتع خطبة الجمعة من سمات دينية؛ فالله ﷻ أمر

(١) ينظر: الدعوة الإسلامية في تايلند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبدالناصر

أحمد منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٣٢).

(٢) ينظر: لسان العرب، لابن منظور (٤/١٣٤-١٣٥).

(٣) الخطابة وإعداد الخطيب، لتوفيق الواعي (ص ١٢).

المسلمين في يوم الجمعة بأن يبكروا للخطبة ويتركوا ما يشغلهم عنها، وشرع أن يصغى إليها الحاضرون، ويستفيدوا مما يوجهه الخطيب من الوعظ والإرشاد والتوجيه، ولذا ذم من ترك الاستماع إلى الخطبة وانشغل بالبيع، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوا قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِيقِينَ ﴿١١﴾﴾^(١)

يقول الإمام السعدي رحمه الله: « وفي هذه الآيات فوائد عديدة :

منها: أن الجمعة فريضة على جميع المؤمنين، يجب عليهم السعي لها، والمبادرة والاهتمام بشأنها .
ومنها: أن الخطبتين يوم الجمعة فريضتان يجب حضورهما، لأنه فسر الذكر هنا بالخطبتين، فأمر الله بالمضي إليه والسعي له .

ومنها: الأمر بحضور الخطبتين يوم الجمعة، وذم من لم يحضرهما، ومن لازم ذلك الإنصات لهما^(٢) .
بل نهى الرسول ﷺ عن العبث والكلام أثناء الخطبة حتى نهى عن مس الحصى، وكل ذلك لأهميتها، قال ﷺ: ((إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت - والإمام يخطب - فقد لغوت))^(٣) .

٣- وظيفة الخطيب في ولايات جنوب تايلاند :

يتكون مجلس إدارة شؤون المساجد من الإمام والخطيب والمؤذن وإحدى عشر شخصا من أعيان القرية، ويتمتعون بمكانة دينية مرموقة بين مجتمع جنوب تايلاند بالموجب المرسوم الملكي التايلاندي عام ١٣٦٦هـ، الذي يقضي بتمكين المجلس من إقامة النشاطات الإسلامية بحرية تامة شريطة ألا تتعارض وسياسة الحكومة ومصالحها .

ويتم تعيين أعضاء مجلس إدارة شؤون المساجد ومنهم الخطيب من قبل المجلس الإسلامي

(١) سورة الجمعة، آية (١٠).

(٢) تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبدالرحمن السعدي (ص ٨٦٣-٨٦٤).

(٣) رواه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب (ص ١٨٤) برقم (٩٣٤).

بالولايات الثلاث، وهؤلاء الأعضاء يقومون بإدارة شؤون المسجد، وتحمل أعباء الأعمال الدعوية وتنظيمها، إلى جانب القيام بنشر الإسلام وتنظيم الدروس العلمية فيها .

ومن أهم الوظائف المنوطة بالخطيب ما يأتي:

أ- أداء مهمة الخطبة المنبرية في يوم الجمعة وأيام المناسبات الإسلامية الأخرى .

ب- تنسيق الدروس والحلقات الدينية بما يتلائم ومقتضيات أوقات الجماعة .

ج- القيام بعمل الدعوة والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(١) .

٤- دور الخريجين في إلقاء الخطب في الجمعة والمناسبات :

في الغالب في خطب الجمعة الأسبوعية والمناسبات الدينية في بعض قرى ولايات جنوب تايلاند أن الخطيب يقرأ من الكتاب المخصص لخطب يوم الجمعة، وهو عبارة عن موضوعات جاهزة تتحدث عن مواسم السنة وأعمالها وفضائلها، ومنها : فضائل شهر الله المحرم، والدروس والعظات من الهجرة النبوية، وفضائل شهر رمضان، وفضائل شهر ذي الحجة، وغيرها من الموضوعات .

وعليه فلا يسع الخطيب أن يخرج عن موضوعات هذا الكتاب ومحتواه، لذا تعود الناس على مثل هذه الموضوعات، فصاروا لا يتأثرون بكلمات الخطب وتوجيهاتها، وكأن الاستماع إلى الخطبة بات أمراً متمماً لشرط صحة صلاة الجمعة^(٢) .

وبحمد الله تغيرت هذه العادة، فصار أكثر الخطباء يُعدّون موضوعات الخطبة على حسب النوازل والمناسبات، ويلقونها مرتجلاً وبأساليب مؤثرة وبلغية .

(١) ينظر : أئمة المساجد ودورهم في العمل الإسلامي، مجلة صوت المجلس، العدد ١، السنة ١ رجب / شعبان

١٤١٣هـ (بلغه الملايو) (ص ٣٠).

(٢) ينظر: دور المساجد بولاية فطاني في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بالإشارة إلى مسجد عباد الرحمن، مركز فوجود، فطاني، لمحمد قايا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق، (ص ٩٠).

والفضل يعود بعد الله ﷻ إلى دور المدارس الإسلامية التي قامت بتدريب الطلبة على إلقاء الخطبة وتعليم فن الخطابة على أسسها الصحيحة ، وكذا بعض الجمعيات الخيرية التي أقامت دورات علمية تثقيفية مكثفة في كيفية إلقاء الخطبة وفنونها^(١) .

ويصعب على الباحث ذكر جميع الخطباء المشهورين في جنوب تايلاند لكثرتهم وتعدددهم، إلا أنني أشير إلى نماذج منهم:

١- الشيخ إسماعيل لطفي، خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني، ومدير جامعة جالا الإسلامية، خطيب مسجد عباد الرحمن ببراؤول فطاني، يتميز الشيخ بفصاحته وبيانه في اللغة الملايوية، وكثيراً ما يزرع الحماس في نفوس المسلمين، ويرشدهم إلى التمسك بالدين، والوحدة ونبذ الفرقة والدعوة إلى السلام ، ومن خطبه المشهورة: بناء الأمة عن طريق العلم والعمل، التوبة والاستغفار، الإسلام دين السلام ، فضائل الاعتكاف^(٢) .

٢- الشيخ عزمين تي علي، خريج معهد نهضة العلوم الدينية بولاية جالا، واصل دراسته الجامعية بالجامعة الإسلامية، ثم دراسته العليا بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، ويعمل مدرساً بالكلية ، وهو خطيب مسجدها . تتميز خطب الشيخ بالقوة العلمية مع فصاحة في الأسلوب وجمال في الإلقاء، ومن خطبه على سبيل المثال: من أشرط الساعة، وسبعة يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله، وكيف تزكي النفس؟، وحاجة المجتمع إلى اتحاد الأمة، وفضائل التقوى^(٣) .

٣- الشيخ زكريا بن عبداللطيف، خريج مدرسة الإرشاد الإسلامي بولاية فطاني، خطيب مسجد دار الأمان بولاية فطاني، تتميز خطب الشيخ بقوة في البيان، والتنوع في الاستدلال، مع اهتمامه بموضوعات العلم والأخلاق وإصلاح المجتمع، ومن خطبه على سبيل المثال: فضل العلم وأهله، أخلاق طالب العلم، كيف نبني المجتمع المسلم؟، فقه الأسرة المسلمة^(٤) .

٤- الشيخ محمد مصطفى بن سولونج عارياً، تخرج في مدرسة معهد نهضة العلوم بولاية جالا، يعمل مدرساً بمدرسة الإصلاحية الدينية بجالا، وإمام مسجد التسبيح، اشتهر الشيخ بسهولة لغته،

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٩٠).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٩١-٩٢).

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ ، بتاريخ ٢٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ ، الساعة العاشرة صباحاً، مع مشاهداتي الميدانية.

(٤) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ ، بتاريخ ٥ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة التاسعة صباحاً.

مع ما يتميز به من الحماس الخطابي وكثرة الاستدلال بالقرآن والسنة، وغالب موضوعات خطبه عن إصلاح المجتمع، والتربية الدينية للأسرة، وخطورة المخدرات على الشباب، إضافة إلى الموضوعات التي تتعلق بالمناسبات الدينية؛ كاستقبال شهر رمضان، والهجرة النبوية، وغيرها من الموضوعات^(١).

٥- الشيخ حسين بن عمر، تخرج في معهد الهداية الدينية بولاية فطاني بقرية توجون، وواصل دراسته الجامعية بجامعة الفاتح بليبيا، وهو خطيب مسجد سبل السلام بولاية جالا. اشتهر الشيخ بفصاحته في اللغة الملايوية، مع ما يمتاز من حسن الأداء والإلقاء، وكان غالب موضوعات خطبه عن مسائل العقيدة والتحذير من البدع، وكذا عن مشكلات مجتمع جنوب تايلاند، كمشكلات انتشار المخدرات بين الشباب، والتشبه بأخلاقيات البوذيين من التايلانديين^(٢).

٦- الشيخ عبدالعزيز بن وان إدريس، تخرج في مدرسة نهضة العلوم بولاية جالا، وواصل دراسته الجامعية بجامعة الأزهر، كلية أصول الدين، وهو إمام وخطيب مسجد دار المتقين بولاية جالا. اشتهر الشيخ في خطبه بحماسة وتفاعله مع الجمهور وكثرة استحضاره للأدلة من الكتاب والسنة وغالب خطبه معالجة لمشكلات مجتمع جنوب تايلاند^(٣).

ولاشك أن مثل هذه الخطب التي يقوم بها خريجو المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند لها أثر عظيم في مجتمع المنطقة، ولاسيما فإنه يحضرها الجمع الكثير من المسلمين من مختلف الطبقات، فيحضرها الكبار والصغار، والعلماء وعوام الناس، والوجهاء والمرؤوسين، الأمر الذي ساهم في تثقيف المجتمع، وتوجيههم إلى التمسك بدينهم، وتحذيرهم من المنكرات والفساد الاجتماعي.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ، بتاريخ ٧/٨/١٤٣٢هـ الساعة الرابعة عصراً.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ، بتاريخ ٢/٨/١٤٣٢هـ. الساعة الخامسة عصراً مع مشاهداتي الميدانية.

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الشيخ، بتاريخ ١٤/٨/١٤٣٢هـ. بعد صلاة الفجر، مع مشاهداتي الميدانية.

المبحث الثالث

دور الخريجين في مجال العمل الخيري

وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : الإشراف على دور الأيتام .
- المطلب الثاني : الإشراف على بناء المساجد.
- المطلب الثالث: الإشراف على الجمعيات الخيرية .

المطلب الأول :

الإشراف على دور الأيتام

من الأعمال الخيرية التي ندب الشرع إليها كفالة اليتيم والعناية به، وتربيته وتأديبه، وقبل بيان دور الخريجين في الإشراف على دور الأيتام، فإنه من المناسب التحدث عن مفهوم اليتيم لغة واصطلاحاً، وكذا التحدث عن فضل كفالة الأيتام؛ ليكون مدخلاً مناسباً للمطلب فأقول:

أولاً: مفهوم اليتيم :

تطلق كلمة اليتيم في اللغة على الفرد، وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم، وأصل اليتيم الغفلة، وقيل: الإبطاء، وقيل: الحاجة والضعف^(١).

والمأمل في معاني اليتيم في اللغة يجد أنها مناسبة بحال اليتيم وواقعه في الغالب، فاليتيم يتغافل في الغالب عن رعايته وكفالته، وكذا « البر يبطئ به »^(٢)، ولا يخفى أنه صاحب حاجة إلى المال والرعاية والتأديب.

وأما في الاصطلاح فاليتيم هو من فقد أباه وهو دون البلوغ^(٣)، وهذا مأخوذ من قوله ﷺ: ((لا يُتَمُّ بعد احتلام))^(٤).

ثانياً: فضل كفالة الأيتام :

لقد جاء الإسلام برعاية شاملة للإنسان، تستوعب جميع جوانبه المتعددة وحالاته المختلفة، ابتداءً بمرحلة تكوينه، ومروراً بمرحلة الطفولة والمراهقة، وانتهاء بمرحلة الشيخوخة.

ومن مظاهر هذه الرعاية : أن حث الإسلام على كفالة الأيتام ورعايتهم وتأديبهم والإحسان إليهم ؛ قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالُودِينِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور (١٥ / ٤٣٥-٤٣٦).

(٢) المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

(٣) المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

(٤) رواه أبو داود في سننه: (ص ٤١٨) برقم (٢٨٧٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته

(٢ / ١٢٦١) برقم (٧٦٠٩).

وَأَلَيْتَمَنِي وَالْمَسْكِينِ ﴿١﴾. وهذه الآية الكريمة تدل: «على الرأفة باليتيم، والحض على كفالته، وحفظ ماله» (٢).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَأَلْيَتَمَنِي﴾ (٣).

قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: «يأمر تبارك وتعالى بعبادته وحده لا شريك له.. ثم أوصى بالإحسان إلى الوالدين.. ثم عطف على الإحسان إليهما الإحسان إلى القرابات من الرجال والنساء... ثم قال تعالى: ﴿وَأَلْيَتَمَنِي﴾ وذلك لأنهم فقدوا من يقوم بمصالحهم، ومن ينفق عليهم فأمر الله بالإحسان إليهم والحنو عليهم» (٤).

بل ورتب الإسلام على رعاية الأيتام الأجر العظيم والجزاء الجسيم؛ فعن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بإصبعه السبابة والوسطى)) (٥).

فهذا الحديث يدل على شدة قرب منزلة كافل اليتيم من النبي ﷺ في الجنة؛ قال ابن حجر رحمه الله: «وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى... ويكفي في إثبات قرب المنزلة من المنزلة أنه ليس بين الوسطى والسبابة إصبع أخرى» (٦).
وليعلم أن كفالة الأيتام ليست مقتصرة على الإنفاق عليهم فحسب، وإنما يدخل في هذا المعنى

(١) سورة البقرة، آية (٨٣).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، للذقراطي (٢/٢٢٩).

(٣) سورة النساء، آية (٣٦).

(٤) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ص ٣٥٠).

(٥) متفق عليه. رواه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيماً (ص ١٢٧٨) برقم

(٦٠٠٦)، ومسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم،

(٢٢٨٦/٤) برقم (٢٩٨٢).

(٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر (١٠/٤٥١).

أيضاً تأديبهم وتربيتهم وتعليمهم ؛ قال تعالى في قصة زكريا وكفالته لمريم عليها السلام :
﴿فَنَقَّبَلْهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا﴾^(١) .

وجاء في فتح الباري: « لعل الحكمة في كون كافل اليتيم يشبه في دخول الجنة أو شبهت منزلته في الجنة بالقرب من النبي ﷺ أو منزلة النبي، ... لكون النبي شأنه أن يبعث إلى قوم يعقلون أمر دينهم ، فيكون كافلاً لهم ومعلماً ومرشداً، وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه، ويرشده ويعلمه ويحسن أدبه »^(٢) .

ثالثاً : دور الخريجه في الإشراف على دُور الأيتام :

لعظم ثواب كافل اليتيم عند الله ﷻ وحث الإسلام على رعايته اعتنى خريجو المدارس الإسلامية بالأيتام، واهتموا بدورهم بالإشراف عليها، ومتابعة كل ما يتعلق بها إدارياً وتربوياً، ومن تلك الدور التي يشرف عليها الخريجون:

أ- دُور الأيتام تحت إشراف المدارس الإسلامية :

١- داربنات مارية للأيتام:

تأسست عام ١٤١٥ هـ، وهي تابعة لإدارة المدرسة الإصلاحية، بولاية جالا، ويشرف عليها الأستاذة خديجة سيدد حسين، خريجة المدرسة الرحمانية، وعدد اليتيمات فيها ١٥ يتيمة^(٣) .

٢- دار الأيتام :

تأسست عام ١٤٢٧ هـ، وهي تابعة لإدارة مدرسة المعهد الصمدي، بقريه سايبوري، ولاية فطاني، ويشرف عليها الأستاذ محمد ناصر حمزة، خريج مدرسة مؤسسة الثقافة الإسلامية ، فومينج، بولاية فطاني. وعدد الأيتام ٤٠ يتيماً^(٤) .

(١) سورة آل عمران، آية (٣٧).

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر (١٠/٤٥١).

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ إبراهيم سماعي المشرف على الأيتام بالمدرسة الإصلاحية، تاريخ المقابلة ١٧/٩/ الساعة الخامسة عصراً.

(٤) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالرحمن صمدي، تاريخ المقابلة ٤/٩/ ١٤٣٠ هـ الساعة الثانية والربع ظهراً.

٣- دار الأيتام:

تأسست عام ١٤٢٩هـ، التابعة لإدارة مدرسة دار السلام بقرية تانجو ماس، ولاية ناراتيووات، ويشرف عليها الأستاذ وان أمين، خريج مدرسة دار السلام، وعدد الأيتام ١٥ يتيماً، ويشترط أن يسجل في الدار أن يكون اليتيم ممن يعتني بحفظ القرآن الكريم^(١).

ب- دور الأيتام تحت إشراف الجمعيات الخيرية :

١- قسم الأيتام التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي:

ويشرف على القسم الأستاذ عبدالهادي كونو، خريج المدرسة الرحمانية بفطاني، وعدد الأيتام ٩٧٣ يتيماً^(٢).

٢- دار أبي هريرة لرعاية الأيتام :

وتقع في مدينة ناراتيووات، ولاية ناراتيووات، وهي عبارة عن الفرع الثاني لقسم الأيتام التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي، ويشرف عليها: إدريس أواي، خريج معهد التربية الإسلامية بولاية ناراتيووات، وعدد الأيتام ٣٠ يتيماً^(٣).

٣- صندوق البر للأيتام والمساكين :

تأسست عام ١٤٢٢هـ، الواقع في ولاية جالا، وهو يعنى بمساعدة الأيتام والمساكين الدارسين بالمدارس الإسلامية، مع استثمار أموال المتبرعين من أهل القرية. ويشرف عليه جمع من الخريجين وهم :

- محمد قاسم مآتيه المشرف العام، خريج معهد نهضة العلوم بجالا.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ حسن تانجو ماس، رئيس قسم الشؤون والتسجيل بإدارة مدرسة السلام، والأستاذ صالح رى بوتوا، رئيس قسم شؤون التدريس بمدرسة دار السلام، تاريخ المقابلة ١٩/٨/١٤٣٠هـ، الساعة الحادية والنصف ظهراً.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ رملي هالاً، نائب المشرف العام لجمعية إحياء التراث الإسلامي مكتب جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ١٧/٨/١٤٣٠هـ الساعة الثانية ظهراً.

(٣) المرجع السابق.

- أحمد يوسف نائب المشرف، خريج معهد نهضة العلوم بجالا.
- عباس يابا عضواً، خريج معهد نهضة العلوم بجالا .
- محمود ساموه عضواً، خريج معهد نهضة العلوم بجالا .
- إسماعيل كاتب، عضواً، خريج معهد نهضة العلوم بجالا.
- شكري ماهاً، عضواً، خريج معهد نهضة العلوم بجالا.
- شكري كاتب، عضواً، خريج معهد نهضة العلوم بجالا.
- عزيزان ماتي ها، عضواً، خريج معهد نهضة العلوم بجالا^(١).

٤- الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام:

التابعة لمكتب هيئة الإغاثة الإسلامية، مكتب جنوب تايلاند سابقاً، تأسست عام ١٤١٣هـ، وتقع في قرية ملايو بانكوك، بولاية جالا، ومن أهدافها: مساعدة الأيتام والفقراء في مجالات التعليم والشؤون الصحية والإسكان. ويشرف عليها شكري صالح خريج معهد نهضة العلوم. وعدد الأيتام ٢٠٠ يتيماً تقريباً^(٢).

٥- مركز نداء الخير لرعاية الأيتام :

وتقع في قرية جاكم، بولاية ناراتيوات، ويشرف عليها عبدالله ياما خريج مدرسة الترقية الإسلامية بولاية ناراتيوات، وعدد الأيتام ٦٠ يتيماً^(٣).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ أحمد يوسف نائب مشرف صندوق البر للأيتام والمساكين، تاريخ المقابلة

٢٨/٨/١٤٣٠هـ الساعة العاشرة صباحاً.

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عارفين جعفر، الموجه التربوي في الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام، تاريخ

المقابلة ٢٧/٧/١٤٣٠هـ الساعة الواحدة ظهراً.

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ رملي هالاً، نائب المشرف العام لجمعية إحياء التراث الإسلامي مكتب

جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ١٧/٨/١٤٣٠هـ الساعة الثانية ظهراً.

٦- قسم الأيتام التابع لجمعية فطاني الخيرية:

تأسست عام ١٤٢٥ هـ، تقع في قرية تلوبوق، بولاية فطاني، من أهدافها رعاية الأيتام صحياً وعلمياً واجتماعياً، وعدد الأيتام فيه ١١٠٦ يتيماً ومن المشرفين في القسم:

• الأستاذ نظري عبداللطيف رانينج خريج المدرسة الرحمانية بفطاني، وهو مدير الكفالات وشؤون الأيتام .

• فاطمة كاسا خريجة مدرسة الإصلاحية بجالا .

• والأستاذ عبدالرحمن عبدالرشيد خريج دار العلوم الدينية^(١).

٧- قسم الأيتام التابع للمجلس العلمي (براؤول):

تأسس هذا القسم عام ١٤٢٥ هـ، ويشرف عليه الأستاذ يوسف بن حسن موسى خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني، ويكفل القسم ما يقارب ستون يتيماً ویتيمة، ويدعم هذا القسم الهيئات الخيرية الإسلامية العالمية (لجنة مسلمي آسيا) بالكويت.

ومن أنشطة هذا القسم تحفيظ الأيتام السور القصار، وحفظ أذكار اليوم والليلّة المأثورة عن النبي ﷺ، كما أن القسم يعطي اليتامى مكافآت مالية مقدارها ألف بات تايلاندي كل شهر^(٢) لكل يتيم ویتيمة .

مما سبق يتضح أن لخريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند دوراً عظيماً في الإشراف على دور الأيتام، وغير خاف أن هذا الإشراف يهيئ الجو المناسب للخريجين بأن يتلطفوا بالأيتام ويقوموا برعايتهم الرعاية الصالحة، كما أنه فرصة سانحة لدعوة الأيتام وتربيتهم وإرشادهم وتوجيههم

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ نظري عبداللطيف رانينج مدير الكفالات وشؤون الأيتام التابع لقسم الأيتام بجمعية فطاني الخيرية، تاريخ المقابلة ٤/٩/١٤٣٠ هـ الساعة الثالثة ظهراً.

(٢) دور المساجد بولاية فطاني في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بالإشارة إلى مسجد عباد الرحمن، مركز فوجود، فطاني، لمحمد قايا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٠٠)

التوجيه الصالح.

ثم أيضاً إن اهتمام الخريجين بالأيتام والإشراف عليهم يُكسبهم المكانة الاجتماعية بين المجتمع؛ فيحترمونهم، ويقدرّونهم على جهودهم الخيرية؛ وهذا الأمر يسهّل على الخريجين دعوتهم، والتواصل معهم، واستمالة قلوبهم بالنصيحة والإرشاد والتوجيه .

المطلب الثاني :

الإشراف على بناء المسجد

إن بناء المسجد ووجوده قديم ، وتاريخه مرتبط بنزول الدين الحنيف، فأول مسجد بني في الأرض من أجل إقامة الدين، وعبادة الله ﷻ ، هو المسجد الحرام ؛ قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ (١)

يقول ابن كثير : « يخبر تعالى أن أول بيت وضع لعموم الناس ونسكهم، يطوفون به، ويصلون إليه، ويعتكفون عنده ... الكعبة التي بناها إبراهيم الخليل عليه السلام » (٢) .

ولا يخفى على المسلم مكانة المسجد وعظم منزلته عند الله ﷻ ، فهو الذي فضّل المسجد، وجعل أصل وظائفه : ذكره ﷻ وإقام الصلاة له، قال تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ (٣) .

يقول السعدي رحمه الله في تفسير الآية بعدما تحدث عن مجموع أحكام المساجد : «يدخل في ذلك الصلاة كلها، فرضها ونفلها، وقراءة القرآن ، والتسبيح، والتهليل، وغيره من أنواع الذكر، وتعلم العلم وتعليمه، والمذاكرة فيها، والاعتكاف، وغير ذلك من العبادات التي تفعل في المساجد، ولهذا كانت عمارة المساجد على قسمين: عمارة بنیان، وصيانة لها، وعمارة بذكر اسم الله، من الصلاة وغيرها، وهذا أشرف القسمين » (٤) .

(١) سورة آل عمران، آية (٩٦) .

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ص ٢٧٢) .

(٣) سورة النور، آية (٣٦) .

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ٥٦٩) .

ومما يدل على مكانة المساجد أن الله ﷻ وعد من بنى مسجداً أن يبني له بيتاً في الجنة، فعن عثمان بن عفان ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة))^(١).

وكذا مما يدل على مكانة المساجد أن الملائكة تشهدها، ولذا أمر بتنزيهها من الروائح الكريهة لئلا تتأذى بها الملائكة والمصلون، ففي الحديث: ((من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجداً، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس))^(٢).

ولهذا لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ولم يستقر به المقام حتى بدأ ببناء مسجد قباء، فهو أول مسجد بني في المدينة^(٣).

ولما وصل المدينة كان من أوائل ما قام به تخصيص الأرض لبناء المسجد ثم الشروع في بنائه، فعن أنس بن مالك ﷺ قال: ((قدم رسول الله ﷺ المدينة، نزل في علو المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى ملأ بني النجار، فجاءوا متقلدي سيوفهم، قال: فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبوبكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب^(٤)، قال: فكان يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرائب الغنم، ثم إنه أمر ببناء المسجد، قال: فأرسل إلى ملأ بني النجار، فجاءوا فقال: يا بني النجار ثامنوني^(٥) بحائطكم هذا، فقالوا: لا والله، لا نطلب ثمنه إلا إلى الله تعالى، قال: فكان فيه ما أقول لكم: كانت فيه قبور

(١) رواه الترمذي في سننه: أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل بنیان المسجد (ص ٨٧) برقم (٣١٨) وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) رواه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها، (٣٩٤ / ١) برقم (٥٦٤).

(٣) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير (١ / ٢٥٠).

(٤) هو خالد بن زيد بن كليب الخزرجي النجاري، أبو أيوب الأنصاري، شهد العقبة وبدرا وأحداً والمشاهد كلها، أقام عنده الرسول لما قدم المدينة، توفي سنة خمسين و ٥١ وقيل ٥٢. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير، (٨٠-٨١)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (٢ / ٢٣٤).

(٥) أي ساوموني بثمنه. ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٧ / ٣١٢).

المشركين، وكانت في نخل، فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويّت، وبالنخل فقطع، قال: فصفوا النخل قبله المسجد، وجعلوا عضادتيه ^(١) حجارة، قال: جعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم، يقولون :

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة)) ^(٢)

ثم سار المسلمون على ذات النهج الذي سار عليه النبي ﷺ، فكثرت بناء المساجد في بلدان العالم الإسلامي والأقليات المسلمة.

وهكذا الشأن في جنوب تايلاند، فإن بناء المساجد فيه قديم قدم وصول الإسلام إليه؛ إذ كان المسجد آنذاك مركزاً لتجمع المسلمين، ومؤسسة تعليمية دعوية لمسلمي جنوب تايلاند، فيه تقام الحلقات العلمية والمواظع والإرشاد وغيرها من الأنشطة الدعوية .

وأول مسجد بني في جنوب تايلاند هو مسجد كرسيك الواقع في قرية كرسيك بولاية فطاني، وقد بناه السلطان إسماعيل شاه بإشارة من الشيخ صفى الدين سنة ١٥٦٤ م . ثم توالى بعد ذلك بناء المساجد في المنطقة وكثرت المساجد فيها.

وفيما يلي جدول ذي الرقم (٩٠) يبين إحصائية عام ٢٠٠٦م لعدد المساجد في ولايات جنوب تايلاند الثلاث ^(٣) :

الولاية	عدد المساجد
فطاني	٦٢١

(١) أي الخشبة التي على كتف الباب، ولكل باب عضادتان . ينظر : فتح الباري، لابن حجر (٧/٣١٣).

(٢) رواه البخاري في صحيحه : كتاب مناقب الأنصاري، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة (ص ٨٠٨) برقم (٣٩٣٢).

(٣) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الولاية	عدد المساجد
جالا	٤١٣
ناراتيوات	٦٠٢

إن بناء المساجد في جنوب تايلاند يحظى بدعم ملكي خاص، إذ تقوم الحكومة التايلاندية بتقديم المساعدات الخاصة ببناء المساجد ترضية لهم، وخدمة لسياستها التي تهدف إلى إيجاد نوع من العلاقات الطيبة بينها وبين المجتمع التايلاندي المسلم، وتمثل المساعدات الحكومية للمسلمين فيها يلي :

- تخصيص مبلغ من المال كمساعدات في بناء المسجد الجامع بمحافظة فطاني قدرها ٥ ملايين بات.
- وفي سنة ١٤٠١هـ رصدت مبلغاً آخر قدره ٢١.٤٩ مليون بات لبناء المسجد الجامع بمحافظة ناراتيوات .
- وفي سنة ١٤٠٢هـ دفعت مبلغاً قيمته ٢٥.٨ مليون بات لبناء المسجد الجامع بمحافظة جالا.

والجدير بالذكر أن المسلمين في جنوب تايلاند يسعون إلى جمع الأموال حسب إمكانيات كل أسرة لبناء المسجد وسد حاجياته، وهناك عادةً دأبوا عليها في هذا المجال ، ومفادها: أنه في كل يوم جمعة بعد الصلاة مباشرة تُعرض على المصلين صحون تُمر بين الصفوف لأجل التبرع للمسجد ، حيث يتم جمع مبالغ لا بأس بها ، وتكفي لسد بعض الحاجيات الضرورية للمسجد كفواتير الماء والكهرباء والصيانة^(١).

وهناك جمعيات خيرية في جنوب تايلاند تقوم ببناء المساجد ويشرف عليها بعض خريجي

(١) المرجع السابق (ص ١٢٢ و ١٢٤).

المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، ومن تلك الجمعيات:

أولاً: قسم المشاريع التابع لجمعية فطاني الخيرية :

ويشرف على القسم كل من :

- الأستاذ عدنان عالي كاهي ، خريج المدرسة الرحمانية بفطاني .
- الأستاذ لقمان ديانا، خريج مدرسة دار العلوم ، بجالا .
- الأستاذ أنوار إسماعيل، خريج المدرسة الرحمانية، بفطاني.

وقد أشرف القسم على بناء حوالي ٥٠٠ مسجداً في قرى ومدن مملكة تايلاند .

وهذا القسم مع إشرافه على بناء المساجد فإنه كذلك يشرف على المناشط الدعوية التي تقام

في المساجد ، مثل :

١- التنسيق مع إمام المسجد في جدولة المحاضرات والدروس العلمية.

٢- تنسيق اللقاءات والاجتماعات بأئمة المساجد .

٣- الإشراف على المناشط الدعوية الأخرى، كمشروع إفطار الصائم، وإحياء سنة الاعتكاف .

ومن المساجد التي تم بناؤها بدعم من أهل الخير والمحسنين من دولة الإمارات العربية المتحدة

بإشراف قسم المشاريع التابع لجمعية فطاني الخيرية ما يلي :

- مسجد المرحومة كنه بنت خميس، بقرية كوان خوها، بوتون، ولاية فطاني .
- مسجد عمر بن الخطاب، بقرية تالو هالو، ولاية جالا .
- مسجد الخلفاء الراشدين، بقرية جونج مو فين، بولاية فطاني.
- مسجد المرحومة بخيته محمد عبدالله، بقرية تمايو، إيراوان بولاية ناراتيووات.^(١)

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عدنان عالي كاهي المشرف على قسم المشاريع بجمعية فطاني الخيرية، تاريخ

المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣٠ هـ، الساعة الثالثة ظهراً.

ثانيا : قسم المشاريع الإنشائية التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي مكتب جنوب تايلاند:

ويشرف على القسم كل من :

- الأستاذ عبدالعزيز كونو، خريج مدرسة الترقية الإسلامية بولاية ناراتيوات .
- والأستاذ سحيمي حاج مادينج، خريج معهد الأحدي بولاية ناراتيوات .
- والأستاذ يوسف جيء هي، خريج مدرسة الهداية الإسلامية بولاية ناراتيوات .

ومن المساجد التي تم بناؤها بدعم من أهل الخير والمحسنين من الكويت بإشراف قسم المشاريع الإنشائية التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي مكتب جنوب تايلاند ما يلي :

- مسجد سليمان زيد ابراهيم الشهاب بقرية مغانج - بولاية جالا.
- مسجد عبدالوهاب عبدالرحمن العميري ، بقرية جيغا - بولاية ناراتيوات.
- مسجد عبدالعزيز أبو عمر، بقرية لوبق باتو - سايبوري - بولاية فطاني.
- مسجد علي صالح اللهب بقرية تونجوا - بولاية ستول.
- مسجد حسن عبدالله الكندري، بقرية طهون - ناراتيوات.
- مسجد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، بقرية جمبو - يارينج - بولاية فطاني.
- مسجد سعدية حسين محمد، بقرية - ترنج - بولاية فطاني.
- مسجد جاسم محمد عبدالله الدخيل، بقرية طهون - بولاية ناراتيوات.
- مسجد على الهويدي، بقرية جيغا - بولاية ناراتيوات ..
- مسجد ناصر ووليد سعد محمد الدعيج، بقرية كولنج - جيغا - بولاية ناراتيوات^(١).

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالعزيز كونو المشرف على قسم المشاريع الإنشائية بجمعية إحياء التراث، مكتب جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ١٢ / ٩ / ١٤٣٠ هـ، الساعة الثانية والنصف ظهراً.

ثالثاً: قسم إدارة المساجد والمشاريع الخيرية التابع للمجلس العلمي (براؤول) :

بإشراف من هيئة لجنة مسلمي آسيا ، ويقع في قرية براؤول بولاية فطاني.

ويشرف على القسم من خريجي المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند :

- الشيخ إسماعيل لطفي ، خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني.

- الأستاذ أحمد الفاريتي ، خريج معهد التربية الدينية ، بولاية فطاني.

- الأستاذ يوسف حسن ، خريج معهد التربية الدينية ، بولاية فطاني.

- الأستاذ صافي كاري ، خريج المدرسة الرحمانية ، بولاية فطاني .

وقد أشرف القسم على بناء ٣٠ مسجداً في قرى ومدن الولايات الجنوبية الثلاث.

ومن المساجد التي تم بناؤها بدعم من أهل الخير والمحسنين من المملكة العربية السعودية

بإشراف القسم ما يأتي:

- مسجد بلوكار ، قرية فالس ، بولاية جالا .

- مسجد المستقيم ، بولاية جالا .

- مسجد الحميدي الإسلامي ، بولاية فطاني.

- مسجد الهداية ، بولاية ناراتيووات .

- مسجد المجلس العلمي ، بولاية جالا .

- مسجد دار السلام ، بولاية جالا .

- مسجد الزهراء ، بولاية فطاني .

- مسجد الغفران ، بولاية فطاني.

- مسجد التقوى، بولاية ناراتيووات^(١).

ويظهر مما سبق أن لخريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند دوراً في الإشراف على بناء المساجد، وهذا العمل الخيري له انعكاساته الدعوية الطيبة؛ لأن من خلال الإشراف على ما تم من بناء المساجد يستطيع الخريجون أن ينظموا الدروس والمحاضرات العلمية، وأن يضعوا البرامج العلمية والدعوية في أيام الاعتكاف في العشر الأواخر، ويعملوا لقاءات دورية مع إمام المسجد من خلالها يستطيعون التعرف على أحوال أهل القرية ومتطلباتهم وحاجياتهم، وكل ذلك يصب في مصلحة الدعوة إلى الله ﷻ.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ يوسف حسن أحد المشرفين على قسم المشاريع وإدارة المساجد بالمجلس العلمي، تاريخ المقابلة ١٣/٩/١٤٣٠هـ الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وينظر كذلك: تقرير مشروع بناء المساجد خلال عام ١٤١٠هـ-١٤٢٥هـ، مجلس العلم فطاني، (ص ٢).

المطلب الثالث:

الإشراف على الجمعيات الخيرية .

إن الجمعيات الخيرية عمل قائم على التكاتف والتكافل والتعاون ؛ لأنها تجمع طاقات أعضائها وقدراتهم على التخطيط والتنظيم لتحقيق النجاح للعمل الدعوي والخيري، ولا يخفى أن هذا الأمر مشروع في الإسلام، ومأمور في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، قال تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(١).

يقول السعدي رحمه الله في تفسير الآية : «أي ليعن بعضكم بعضاً على البر. وهو اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأعمال الظاهرة والباطنة من حقوق الله وحقوق الآدميين.. فإن العبد مأمور بفعلها بنفسه، وبمعاونة غيره من إخوانه المؤمنين عليها بكل قول يبعث عليها وينشط لها، وبكل فعل كذلك»^(٢).

وفي الحديث ((إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً))^(٣).

ولا يخفى أن للجمعيات الخيرية دوراً عظيماً في الدعوة إلى الله ﷻ من خلال أنشطتها وبرامجها الدعوية المختلفة من التعليم ، وبناء المساجد، وتنظيم الدورات الشرعية، وكفالة الدعاة، وتوزيع الكتب والمنشورات والمطويات ، إضافة إلى قيامها بالجهود الكبيرة في مجالات الخدمة الاجتماعية والإنسانية المتمثلة في رعاية الأيتام، وحفر الآبار، ومساعدة الفقراء والمساكين ، ورعاية الأرامل والمطلقات وتوجيه الشباب إلخ ...

وقبل بيان دور الخريجين في الإشراف على الجمعيات الخيرية فإنه من المناسب بيان مفهومها

(١) سورة المائدة، آية (٢).

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، للسعدي (ص ٢٤٠).

(٣) رواه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة، باب تشييك الأصابع في المسجد وغيره، (ص ١٠٢) برقم

وأنواعها .

أولاً: تعريف الجمعيات الخيرية :

في اللغة :

الجمعيات: مفردتها جمعية، وهي مشتقة من فعل (جمع) الذي يدل على الضم والعزيمة والاتلاف والاتفاق^(١) .

والجمعية هي « طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة »^(٢) .

في الاصطلاح العلمي :

الجمعيات الخيرية هي : مؤسسات اجتماعية متخصصة غير ربحية تهدف إلى تقديم المعونات والمساعدات الإنسانية ، إضافة إلى العمل على تثقيف المجتمع وتطويره علمياً^(٣) .

ثانياً : أنواع الجمعيات الخيرية :

للجمعيات الخيرية أنواع متعددة، وبالجملة يمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين :

أ- جمعيات عامة، وهي التي تقدم خدماتها لكافة أفراد المجتمع دون التركيز على خدمة اجتماعية أو دعوية بعينها .

ب- جمعيات خاصة، وهي التي تهتم بنوعية واحدة من الخدمات الاجتماعية والدعوية، مثل جمعية تحفيظ القرآن الكريم، جمعية مكافحة التدخين^(٤) .

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور (٢/ ٣٥٥-٣٥٧).

(٢) المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرون (ص ١٣٥).

(٣) ينظر: الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر، للدكتور عبدالرحيم بن محمد المغذوي (ص ٢/ ٨١٠).

(٤) ينظر: المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

ثالثاً : دور الخريجه في الإشراف على الجمعيات الخيرية :

تقدم فيما سبق في الفصل التمهيدي^(١) أن الجمعيات الخيرية في جنوب تايلاند على قسمين:

القسم الأول : الجمعيات التابعة لهيئات خارج تايلاند.

والقسم الثاني: الجمعيات الأهلية .

وغالبا ما يشرف على هذين القسمين ثلة من خريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، ولهم جهود مبذولة في إدارة أقسامها، ومتابعة لجانها ، وأعمالها الدعوية وخدماتها الاجتماعية .

أولاً: الجمعيات التابعة لهيئات خارج تايلاند والتي يشرف عليها الخريجون:

٥- لجنة جنوب شرق آسيا (مكتب تايلاند) التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي

بالكويت:

والمشرف على هذه اللجنة الشيخ محمد دولة آوي، خريج معهد الترقية الإسلامية بولاية

ناراتيوات ، والشيخ يشرف على جميع أقسام اللجنة، وهي:

- قسم الدعوة والتعليم.

- قسم المشاريع.

- قسم الاستثمار

- قسم الأيتام.

- قسم المحاسب

- قسم الإعلام والترجمة والإذاعة.

إضافة إلى إشرافه على أربع عشر مدرسة ، وكلها تابعة للجنة، ومنتشرة في جميع ولايات جنوب

تايلاند^(٢) .

(١) ينظر (ص ٦٥-٧٢) من الرسالة .

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ رملي هالاً، نائب المشرف العام لجمعية إحياء التراث الإسلامي مكتب

جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ١٧/٨/١٤٣٠هـ الساعة الثانية ظهراً.

٢- جمعية فطاني الخيرية :

والمشرف العام على هذه الجمعية الشيخ فيصل سامي ، خريج معهد البعثات الدينية بولاية جالا، ويشرف الشيخ على الأقسام التالية :

- قسم المشاريع .

- قسم الأيتام .

- قسم الدعوة والإعلام^(١) .

٣- جمعية أم القرى الخيرية:

هذه الجمعية تأسست عام ١٤١٦ هـ، وكان يشرف على هذه الجمعية الشيخ عثمان يوسف مآلي لاتي، خريج معهد البعثات الدينية بولاية جالا، والأقسام التي يشرف عليها الشيخ :

- قسم المشاريع .

- قسم الدعوة والإعلام .

- قسم الأيتام .

إلا أن هذه الجمعية متوقفة بعد انقطاع المساعدات والميزانيات إثر أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م والأوضاع السياسية المضطربة في المنطقة الجنوبية ذاتها^(٢) .

ثانياً : الجمعيات الأهلية، والتي يشرف عليها الخريجون :

أ- الجمعيات العامة :

١- جمعية الشبان المسلمين في تايلاند:

(١) مقابلة مع كل من عدنان كاهلي، رئيس قسم المشاريع لدى جمعية فطاني الخيرية، تايلاند، ٤/٩/١٤٣٠ هـ.

(٢) مقابلة مع عثمان يوسف مآلي لاتي، المشرف على جمعية أم القرى الخيرية سابقاً، جالا، تايلاند، ٢٩/٧/١٤٣٠ هـ الساعة الثامنة والنصف صباحاً.

ويشرف على هذه الجمعية الشيخ محمد ناصر نيك عبدالله ، خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني.

والمشاريع التي تحت إشراف الشيخ هي :

- مشروع الزكوات .
- مشروع الدورات العلمية .
- مشروع الحملة الصحية .
- مشروع المخيمات .
- مشروع تعليم القرآن الكريم ^(١) .

٢- مؤسسة الهلال الخيرية :

ويشرف على هذه المؤسسة الشيخ عبدالقادر علي ماساً، خريج معهد نهضة العلوم الدينية بولاية جالا، والأقسام التابعة للمؤسسة والتي تحت إشراف الشيخ :

- ١- قسم المشاريع الإنشائية .
- ٢- قسم الدعوة والإعلام ^(٢) .

ب- الجمعيات الخاصة :

١- جمعية اقرأ للمعارف الإسلامية :

وهذه الجمعية لها عناية خاصة بشؤون التعليم والدعوة، ويشرف عليها الشيخ عزمي علي، خريج معهد نهضة العلوم الدينية، واللجان التي تحت إشراف الشيخ هي :

(١) عن المقابلة مع الشيخ محمد ناصر نيك عبدالله، رئيس جمعية الشبان المسلمين في تايلاند، بتاريخ ١٣/٨/١٤٣٠هـ، الساعة التاسعة صباحاً.

(٢) عن المقابلة مع الشيخ عبدالقادر علي ماساً، المشرف على مؤسسة الهلال الخيرية، بتاريخ ١٨/٨/١٤٣٠هـ، الساعة العاشرة صباحاً.

- اللجنة المالية .
- لجنة الشؤون الأكاديمية .
- لجنة موقع الإنترنت .
- لجنة الشؤون الاتصالية .
- لجنة شؤون المكتبة .
- اللجنة الاستشارية ^(١) .

٢- الجمعية الخيرية للشؤون الإسلامية:

- وهذه الجمعية كذلك جهودها منصبه في التعليم والدعوة ، ويشرف عليها الشيخ أحمد حسين الفاريتي خريج المدرسة الرحمانية بولاية فطاني .
- واللجان التي تحت إشراف الشيخ :
- لجنة الدعوة والإرشاد .
 - لجنة الإعلام .
 - لجنة المطبوعات ^(٢) .

وعلى ضوء ما سبق ذكره في هذا الفصل يتضح أن لخريجي المدارس الإسلامية دوراً عظيماً في المجالات العلمية والدعوية والخيرية؛ وأن هذا الدور له أثره الإيجابي في نشر الخير بين مجتمع جنوب تايلاند، وإرشادهم وتوجيههم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم.

(١) عن المقابلة مع الشيخ عزمين تي لي، رئيس جمعية اقرأ للثقافة الإسلامية، بتاريخ ٢٨ / ٧ / ١٤٣٠ هـ. الساعة العاشرة صباحاً.

(٢) عن المقابلة مع الشيخ أحمد حسين الفاريتي، رئيس الجمعية الخيرية للشؤون الإسلامية، بتاريخ، ٢٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ، الساعة التاسعة صباحاً.



الفصلُ الرَّابِعُ

الدراسة الميدانية

وفيه ثلاثة مباحث :

- ✦ المبحث الأول : إجراءات الدراسة الميدانية.
- ✦ المبحث الثاني : تحليل نتائج الدراسة الميدانية.
- ✦ المبحث الثالث : مقترحات الدراسة الميدانية.



تمهيد :

يواجه مسلمو جنوب تايلاند مشكلات متعددة -سواء في الوضع الاقتصادي، أو الصراعات الدينية، أو التقلبات السياسية، أو المشكلات الاجتماعية- في مجموعها تهدد أمن المنطقة واستقرارها، وتعرض سبيل العمل الدعوي، وتعيق جهود الدعوة إلى الله ﷻ في المنطقة .

ويمكن القول إن معظم المشكلات تعود إلى أن وضع مسلمي جنوب تايلاند أقلية إسلامية وسط مجتمع بوذي يسعى بكل السبل إلى حرمانهم من حقوقهم، وإفساد عقيدتهم وأخلاقهم .

ولاشك أن هذه المشكلات المتعددة تنعكس آثارها السلبية على المؤسسات التعليمية والدعوية في المنطقة، وتعيق من دورها الدعوي، وتحد من أنشطتها وجهودها الدعوية.

ومن هنا جاءت الدراسة الميدانية لتكشف على صعيد الواقع مشكلات المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند من وجهة نظر معلميه، مع الاستفادة من آرائهم وخبراتهم في تحليل تلك المشكلات، والتعرف إلى أسبابها، ومن ثم محاولة وضع المقترحات لعلاج تلك المشكلات، وذلك من خلال مباحثها الآتية :

المبحث الأول : إجراءات الدراسة الميدانية .

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية .

المبحث الثالث: مقترحات الدراسة الميدانية .

المبحث الأول

إجراءات الدراسة الميدانية

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : عينة البحث .

المطلب الثاني : أداة البحث (الاستبانة) .

المطلب الثالث: أسلوب المعالجة الإحصائية.

المطلب الأول :

عينة البحث

قمت باختيار العينة العشوائية، وتعني: « أن الفرصة متساوية ودرجة الاحتمال واحدة لأي فرد من أفراد مجتمع البحث ليتم اختيار أحد أفراد عينة البحث دونما أي تأثير أو تأثير»^(١).

ويتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وكثرة المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، فقد اخترت عينة تمثل مجتمع الدراسة، حيث اختار (٣٠) مدرسة^(٢) (١٠) مدارس تابعة لولاية فطاني، و(١٠) مدارس تابعة لولاية جالا، و(١٠) مدارس تابعة لولاية ناراتيوات من مجموعة (١٣٠) مدرسة بطريقة عشوائية مراعيًا الأماكن والحدود الجغرافية للمجتمع، ثم وزع (٣٥٠) استبانة على المعلمين، استرجعت منها (٢٠٠) استبانة، وهي تمثل عينة الدراسة.

وفيما يلي وصف لعينة الدراسة على ضوء استبانة البيانات الشخصية :

أولاً: وصف عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي:

جدول رقم (٩١) توزيع عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
٢٪	٤	دكتوراه
٦٪	١٢	ماجستير
٤٠٪	٨٠	بكالوريوس مع إعداد تربوي

(١) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، لصالح العساف (ص ٩٧).

(٢) ينظر أسماء المدارس ومواقعها : الملحق رقم (٥).

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
٤٨٪	٩٦	بكالوريوس
٤٪	٨	أخرى
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٩١) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي من حيث التكرار والنسبة المئوية، وقد جاء أعلى تكرار في البكالوريوس بنسبة مقدارها (٤٨٪)، وأقل تكرار في مؤهل الدكتوراه بنسبة (٢٪)، ويعود ذلك إلى أسباب:

١- قلة الدخل المادي للمعلم بما يعيقه عن مواصلة الدراسات العليا، ولا سيما فإن الالتحاق ببرامج الدراسات العليا يلزم دفع رسوم عالية وغالية لا يستطيع المعلم توفيرها.

٢- صعوبة أن يتفرغ المعلم لمواصلة الدراسات العليا؛ لأن نظام المدارس الإسلامية يمنع من التفرغ العلمي إلا أن يترك المعلم التدريس وينقطع عنه راتبه الشهري، ويستأنف التعيين من جديد، وهذا كله يقلل من دافعية المعلم للالتحاق بالدراسات العليا.

أما السبب في ارتفاع نسبة مؤهل البكالوريوس فيعود إلى أن بعض إدارة المدارس الدينية لا تقبل بالتدريس فيها إلا بمؤهل جامعي، حتى ترفع من مستواها العلمي ومكانتها الاجتماعية.

ثانياً: وصف عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة في التعليم :

جدول رقم (٩٢) توزيع عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
٪٣٦.٥	٧٣	٥-١ سنوات
٪٢٤.٥	٤٩	١٠-٦ سنوات
٪٢٣.٥	٤٧	١٥-١٠ سنة
٪١٥.٥	٣١	أكثر من ١٥ سنة
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول رقم (٩٢) توزيع عينة الدراسة تبعاً لسنوات الخبرة في التعليم من حيث التكرار والنسبة المئوية، وقد جاء أعلى تكرار في سنوات الخبرة من (١-٥ سنوات) بنسبة مقدارها (٪٣٦.٥)، وأقل تكرار في سنوات الخبرة من ١٥ سنة فأكثر بنسبة (٪١٥.٥)، بما يدل على تفاعل المعلمين الأقل خبرة مع موضوع الدراسة، ورغبتهم في التعرف إلى مشكلات المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، وأثرها على الدعوة إلى الله ﷻ.

ثالثاً: وصف عينة الدراسة مع حيث عدد الدورات التدريبية التي التحق بها معلمو المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند في مجال الدعوة :

جدول رقم (٩٣) توزيع عينة الدراسة من حيث عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات	التكرار	النسبة المئوية
١-٢	٩٣	٤٦.٥%
٣-٤ دورات	٥٨	٢٩%
أكثر من ٤ دورات	٣٨	١٩%
لم ألتحق بأي دورة	١١	٥.٥%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٩٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً للدورات التدريبية التي التحق بها معلمو المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند في مجال الدعوة من حيث التكرار والنسبة المئوية، وقد جاء أعلى تكرار في عدد حضور المعلمين للدورات التدريبية (١-٢) بنسبة مقدارها (٤٦.٥%)، وأقل تكرار في عدم الالتحاق بأي دورة بنسبة (٥.٥%)، ويعود السبب في ذلك إلى :

١- قلة الدورات التدريبية المتخصصة في مجال الدعوة إلى الله ﷻ، والقصور في التحفيز

نحو الالتحاق بها .

٢- ضعف فناعة ودافعية بعض المعلمين في الالتحاق في مجال الدورات التدريبية

المتخصصة في الدعوة إلى الله ﷻ .

المطلب الثاني :

أداة البحث (الاستبانة)

تعتبر الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً في الدراسات الميدانية؛ لأنها في الغالب توفر المعلومات عن مجتمع البحث بصورة بيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين؛ سواء كانت المعلومات عن السلوكيات أو الاتجاهات أو القيم أو التعرف إلى المشكلات.

وعادة تقدّم على شكل الاستبانات المفتوحة أو المغلقة أو كلاهما، بحيث تطرح فيها عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من المعنيين بموضوع الاستبانة^(١).

وللملائمة طبيعة الدراسة من حيث الجهد والإمكانيات وحجم أفراد مجتمع الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة لهذه الدراسة على شكل الاستبانات المغلقة والمفتوحة.

وتتكون الاستبانات المغلقة على أسئلة يُطلب من المستبين اختيار الإجابة المناسبة لها، كما ضمنت الاستبانة المفتوحة لإتاحة الفرصة لأفراد العينة لذكر المشكلات التي لم ترد الإشارة إليها في الاستبانة المغلقة، وقبل استخدام الاستبانة تم قياس صدق فقراتها وثباتها. وسيأتي ذكر ذلك بالتفصيل في موضعه.

ولإعداد أداة البحث (الاستبانة) قمت بالخطوات التالية:

أولاً: الإطلاع على الكتابات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع:

قمت بالاطلاع على الكتابات والدراسات السابقة^(٢) التي لها علاقة بالموضوع، ويمكن أن تساهم في إعطاء فكرة واسعة عن مشكلات المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأثرها على

(١) ينظر: البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، لذوقان عبيدات وآخرون، (ص ١٤٥).

(٢) مثل دراسة عبدالناصر أحمد منها عن الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها، ودراسة جي أوسينج جافاكيا عن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فطاني جنوب تايلاند: المشاكل والحلول، ودراسة عرفان لافيه عن دور التعليم الإسلامي في فهم الدعوة الإسلامية دراسة وضعية المدارس الدينية في ولاية جالا، ودراسة صافي كارا عن الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند واقعها ومشكلاتها.

الدعوة ، وكيفية وضع محاور وفقرات الاستبانة عند التصميم، مع الاستفادة منها في تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية^(١) .

قمت بتوزيع (٤٠ استبانة استطلاعية) على مديري المدارس الإسلامية ومعلميها، وقد اشتملت أسئلة الدراسة الاستطلاعية على أربعة أسئلة مفتوحة هي :

س ١: في رأيكم ما أهم مشكلات الإدارة المدرسية ولها أثر على الدعوة إلى الله عز وجل؟.

س ٢: في رأيكم ما أهم مشكلات المعلمين ولها أثر على الدعوة إلى الله عز وجل؟.

س ٣: في رأيكم ما أهم مشكلات الطلاب ولها أثر على الدعوة إلى الله عز وجل؟.

س ٤: في رأيكم ما أهم المؤثرات الخارجية ولها أثر على الدعوة إلى الله عز وجل؟.

ثالثاً : الاستبانة الأولية قبل إرسالها للتحكيم وكانت بالصورة الآتية^(٢) :

١- اشتملت الاستبانة على خطاب طلب تحكيم، مع معلومات عن المحكم.

٢- كما اشتملت الاستبانة على بيانات شخصية عن أفراد العينة .

٣- احتوت الاستبانة على (٣٩) فقرة موزعة على أربعة محاور .

٤- كما استخدمت مقياس المتدرج الخماسي .

رابعاً : صدق الاستبانة .

استمدت الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة صدقها من عرضها على (٣٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس من أهل الاختصاص من أقسام الدعوة والثقافة الإسلامية وعلم النفس والتربية الإسلامية وتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية موزعين على كلية الدعوة وأصول الدين

(١) ينظر ملحق رقم (١) صورة من الدراسة الاستطلاعية.

(٢) ينظر ملحق رقم (٢) صورة من الاستبانة بشكلها الأولي قبل إرسالها للتحكيم (الموجه للمحكمن).

بالجامعة الإسلامية، وكلية التربية والآداب بجامعة تبوك، وكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا بتايلاند، وجامعة جالا الإسلامية بتايلاند، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع الأحساء، للحكم على فقرات الاستبانة ومدى ملاءمتها للموضوع المراد قياسه^(١)، وكان العائد منها (٢٢ استمارة).

وعلى ضوء ملاحظات المحكمين جرى تعديل الاستبانة والتي أخذت بأهمها وأكثرها تكراراً ولاسيما فيما يتعلق بمشكلات المدارس الإسلامية التي لها تأثير على الدعوة إلى الله ﷻ، ولها علاقة بمجالاتها، وكانت التعديلات كما يلي :

أ- حذف بعض الفقرات ودمج بعضها، والتعديل في البعض الآخر، وإضافة فقرات أخرى.
ب- التعديلات في البيانات العامة عن أفراد العينة.

ج- حصر التطبيق على المعلمين.

د- أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي بعد تعديل المحكمين (٢٢) عبارة.

خامساً : الصورة النهائية للاستبانة^(٢) :

أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي على النحو التالي :

المحور الأول: مشكلات الإدارة المدرسية ، ويتكون من (٦ عبارات).

المحور الثاني: مشكلات المعلمين ، ويتكون من (٥ عبارات).

المحور الثالث : مشكلات الطلاب، ويتكون من (٦ عبارات).

المحور الرابع : المؤثرات الخارجية ، ويتكون من (٥ عبارات).

كما اشتملت الاستبانة على بيانات شخصية عن أفراد العينة، واشتملت على ثلاث فقرات :

الفقرة الأولى : بيانات عن المؤهل العلمي.

(١) ينظر الملحق رقم (٤) للتعرف على من شارك في تحكيم فقرات الاستبانة وقياس صدقها.

(٢) ينظر : ملحق رقم (٣) أداة البحث (الاستبانة) بصورتها النهائية التي تم تطبيقها على أفراد العينة.

الفقرة الثانية : بيانات عن سنوات الخبرة في التعليم .

الفقرة الثالثة : بيانات عن عدد الدورات التدريبية التي التحق بها معلمو المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند في مجال الدعوة.

كما تُرکت في آخر محور من محاور الاستبانة مساحة فارغة ليضيف المعلم ما لديه من مشكلات لم تذكر في الاستبانة .

ولضمان وضوح محاور الاستبانة وعباراتها وقياس صدقها قمت بترجمتها إلى اللغة التايلاندية، ثم قام بتوزيع الاستبانة على معلمي المدارس الإسلامية في ولايات جنوب تايلاند الثلاث في الإجازة الصيفية عام ١٤٣٢هـ، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (٣٥٠) استبانة، وبعد جمعها واسترداد النسخ الموزعة وفرزها بلغ عدد الاستبانات (٢٠٠) استبانة، وهي تمثل عينة الدراسة.

المطلب الثالث:

أسلوب المعالجة الإحصائية

تُعد الدراسة الميدانية الحالية من الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الحقائق والظواهر الموجودة في المجتمع الإنساني^(١)، حيث يقوم الباحث بالمسح العام لأفراد عينة البحث للحصول على المعلومات المتعلقة بمشكلات المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأثرها على الدعوة إلى الله ﷻ، ثم يجللها بالأسلوب الكيفي الذي يعتمد على الوصف بالكلمات والعبارات^(٢)، والأسلوب الكمي الذي يعتمد فيه على الأرقام والنسب عند تحليل المادة العلمية^(٣) مع الاعتماد على المنهج الاستنباطي الذي يحكم من خلاله على المسائل المستجدة بما استقر سابقاً من خلال النصوص وغيرها^(٤)، وذلك بالاستعانة بأراء المستبين من عينة الدراسة والدراسات السابقة.

ولذا رأيت أنه من المناسب استخدام الأساليب الآتية في تحليل الدراسة الميدانية وتفسيرها :

١- استخدام برنامج (SPSS)^(٥) في إجراء المعالجة الإحصائية .

٢- أسلوب التكرارات .

٣- أسلوب النسب المئوية.

(١) ينظر : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، لصالح العساف (ص ١٨٩) .

(٢) ينظر : قواعد أساسية في البحث العلمي، لسعيد إسماعيل صيني (ص ٨٤-٨٥) .

(٣) ينظر : المصدر السابق (ص ٨٥) .

(٤) ينظر : مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، لمقداد يالجن (ص ٢٢) .

(٥) هو عبارة عن برنامج لتنفيذ العمليات الإحصائية بدءاً من حساب المتوسط وعبارة التشتت إلى الإحصائية المتقدمة. ينظر: الدليل العلمي لمقرر الإحصائي التطبيقي، لعماد نشوان (ص ٨).

المبحث الثاني

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : النتائج الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية وأثرها على الدعوة .

المطلب الثاني : النتائج الخاصة بمشكلات المعلمين وأثرها على الدعوة.

المطلب الثالث: النتائج الخاصة بمشكلات الطلاب وأثرها على الدعوة.

المطلب الرابع: النتائج الخاصة بالمؤثرات الخارجية وأثرها على الدعوة.

المطلب الأول:

النتائج الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية وأثرها على الدعوة

يعاني الكثير من الإدارات المدرسية عدداً من المشكلات التي تواجه المسؤول عنها، وغالباً ما تؤثر عليه، وقد تصبح عائقاً في تحقيق الأهداف لديه. وهذه المشكلات تؤدي إلى إهدار الجهد والوقت إذا لم تعط الوقت الكافي والعناية اللازمة لمواجهتها وفق الطرق العلمية الصحيحة، كما تؤثر في تحقيق رسالة المدرسة التربوية والدعوية^(١).

ولهذا من الأهمية بمكان التعرف إلى مشكلات الإدارة التي تؤثر في وظيفة المدرسة الدعوية؛ بغية التعرف إلى المشكلة وأسبابها، وبالتالي وضع التصورات الصحيحة لحل تلك المشكلة؛ حتى تقوم المدرسة بدورها الدعوي بشكل نموذجي ومنهجية صحيحة.

وفي هذا المطلب أتطرق إلى دراسة مشكلات الإدارة المدرسية وأثرها على الدعوة على ضوء النتائج التي توصلت إليها من خلال الاستبانات التي وُزعت على معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند؛ للتعرف إليها وإلى أسبابها، حتى يمكن له وضع المقترحات التي تعالج تلك المشكلات.

ومن تلك المشكلات:

١- مشكلة ضعف إمام الإدارة باحتياجات الطلاب الدعوية.

يعد إشباع الحاجات من أهم الأهداف التربوية التي تسعى النظم التعليمية على تحقيقها وتلبيتها في شخصية الطالب؛ لأنه كلما أشبعت حاجات الطالب التعليمية؛ ساهمت في تحقيق النجاح المتواصل في مسيره التعليمي، والإقبال على التعلم بنشاط وحيوية^(٢).

(١) ينظر: درجة تأثير المشكلات المدرسية على أداء مديري مدارس التعليم العام بمحافظة الليث، لسعود بن موسى الصلاحي، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير مقدم إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م (ص ٤).

(٢) للاستزادة حول أهمية إشباع الاحتياجات ينظر: علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، هشام مخيمر إشبيلية، (ص ١١-١٢).

ومن هنا فإن ضعف إلمام الإدارة باحتياجات الطلاب الدعوية لها أثر على ما يقوم به المدرسة من دور دعوي تجاه الطلبة؛ فالطالب يحتاج إلى رعاية ومتابعة دائمة وحسن توجيه وإرشاد مستمر، كما أنه يحتاج إلى وجود مناهج دراسية تتناسب وتتوافق مع احتياجاته الدعوية؛ كدراسة الموضوعات الدعوية وأساليبها المختلفة، والتطبيق العملي للدعوة عبر الأنشطة المدرسية المختلفة وغير ذلك؛ ولاشك أن إهمال مثل هذه الاحتياجات يعتبر من معوقات الدعوة التي تؤثر على وظيفة المدرسة الدعوية .

ولهذا أكد كثير من معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند أن عدم إلمام بعض الإدارات المدرسية باحتياجات الطلاب يعد من المشكلات التي تعيق الدور الدعوي للمدرسة. وفيما يأتي جدول رقم (٩٤) يوضح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على المشكلة .

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪١٨	٣٦	موافق تماماً
٪٣٦.٥	٧٣	موافق
٪٢٨	٥٦	موافق إلى حد ما
٪١٢.٥	٢٥	غير موافق
٪٥	١٠	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن نسبة ٪١٨ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٪٣٦.٥ قد أجابت بالموافقة، و ٪٢٨ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٪٨٢.٥ من عينة الدراسة بما يؤكد وجود المشكلة في الإدارة .

يقول الأستاذ فؤاد حاجي أبوبكر المدرّس في المدرسة الإصلاحية الدينية بجالا : « إن من أسباب ضعف إلمام بعض الإدارات المدرسية باحتياجات الطلاب الدعوية انشغالها بالأعمال الإدارية الأخرى التابعة لإدارة التعليم وكثرة الاجتماعات الدورية، إضافة إلى عدم الإحساس

بالمسؤولية الدعوية، واهتمامها بالأمر التحسينية للمدرسة، كالعناية بالمظهر الجمالي والتنظيمي لها، مع أن ذلك مطلباً من مطالب المدرسة، ولكنها ليست هي الغاية والهدف»^(١).

ويؤكد ما سبق أن بعض الإدارات المدرسية لا تضمن في مناهجها الدراسية بعض الموضوعات الدعوية، بحيث يتخرج الطالب وثقافته العلمية لا تتعدى كثيراً أو تزيد عن المقررات الدراسية، وليس عنده أي إلمام بموضوعات الدعوة^(٢).

٢- مشكلة ضعف الأساليب التي تساهم في كشف طاقات الطلاب الدعوية.

تعد إدارة المدرسة من الأركان التعليمية المهمة في اكتشاف طاقات الطلاب العلمية والمهارية والدعوية، ومن هنا فإنه يجب عليها تعزيز الأساليب التي تساهم في اكتشاف الطاقات الدعوية بجميع الوسائل المتاحة لها، سواء من خلال الأنشطة الطلابية أو من خلال الاكتشاف الذاتي من قبل مجلس الإدارة أو غيرها من الأساليب؛ لأن ذلك مما يساعدها على اكتشاف وإيجاد طلبة قادرين على تحمّل أعباء الدعوة، ونشر رسالة الإسلام، وتهيئتهم للدعوة بعد التخرج، وبذلك فإنها تحقق هدفاً عظيماً من أهداف المدرسة الدعوية، وهي نشر العقيدة الصحيحة والعلم الصحيح والأخلاق بين المجتمع عبر خريجها، وعلى العكس من ذلك فإن عدم اهتمام الإدارة المدرسية لهذا الأمر يعد من المشكلات التي تعيق وظيفة المدرسة الدعوية.

و من خلال ما قمت به من توزيع الاستبانات على عينة الدراسة خرج على ضوءه أن بعض المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند تعاني من هذه المشكلة . وفيما يأتي جدول رقم (٩٥) يوضح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على تلك المشكلة.

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٢٠٪	٤٠	موافق تماماً
٣٩.٥٪	٧٩	موافق

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية

جالا، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً

(٢) ينظر : دور التعليم الإسلامي في فهم الدعوة الإسلامية: دراسة وضعية المدارس الدينية في ولاية جالا،

لعرفان محمد حاج لافيه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٩٥).

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٢٣٪	٤٧	موافق إلى حد ما
١٣.٥٪	٢٧	غير موافق
٣.٥٪	٧	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن نسبة ٢٠٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، ٣٩.٥٪ قد أجابت بالموافقة، و ٢٣.٥٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٨٣٪ من عينة الدراسة، وهي نسبة ليست بقليلة، وتؤكد وجود المشكلة في الإدارة . وفيما يتعلق بالمشكلة السابقة يعلل الأستاذ شكري كاتيء المدرّس بالمدرسة العلوية بجالا بقوله: « هناك اجتماعات كثيرة لإدارة المدارس الإسلامية ، وهذا الأمر يشغلها عن وظيفتها الدعوية وتلبية احتياجات الطلاب الدعوية؛ فضلا عن أن تتخذ أساليب لكشف طاقات الطلاب الدعوية، وتهيئتهم للدعوة إلى الله هذا أمر، وأمر آخر عدم استشعار بعض الإدارات للمسؤولية الدعوية الملقاة عليهم»^(١).

٣- مشكلة قلة الدوافع عند الإدارة المدرسية في تبني المشاريع الدعوية .

من المشاريع الدينية المهمة تلك المشاريع التي تتبنى آراء الدعوة وأعمالها، إذ من خلالها يستطيع الداعية أن يدعو إلى الله ﷻ على أسس صحيحة وخطة واضحة الأهداف، بروح العمل الجماعي المنظم . ومن هنا فإن إهمال الإدارة المدرسية في تبني المشاريع الدعوية يعد من المشكلات التي تؤثر في تطوير العمل الدعوي للمدرسة؛ ولذا يؤكد بعض معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند هذه المشكلة، والجدول ذو (٩٦) يوضح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على تلك المشكلة.

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
١٨٪	٣٦	موافق تماماً
٤٧٪	٩٤	موافق
١٩.٥٪	٣٩	موافق إلى حد ما

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ شكري كاتيء ، تاريخ المقابلة ٢٧ / ٨ / ١٤٣٢ هـ ، الساعة الخامسة عصراً .

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪١١.٥	٢٣	غير موافق
٪٤	٨	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

وعبر النظر في الجدول السابق يتضح أن نسبة ١٨٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و٤٧٪ قد أجابت بالموافقة، و١٩.٥٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٨٤.٥٪ من عينة الدراسة. وهي نسبة كبيرة مما ينبئ عن وجود المشكلة .

ويعود السبب في عدم تبني بعض المدارس الإسلامية للمشاريع الدعوية إلى ضعف ميزانيتها، وقلة مواردها الاقتصادية ، وهذا ما أكده الأستاذ عبدالناصر منها في دراسته: الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، حيث يقول : «إن المؤسسات التعليمية تعد مراكز إشعاع تنطلق منها قبسات من نور الهداية لتعليم أبناء المسلمين ... وهي تعتمد على مساعدات سكان المناطق من المواطنين المسلمين أنفسهم، وأوضح دليل على ذلك أن كل المدارس والمعاهد الدينية مضطرة لفرض رسوم على أبناء المسلمين الذين يلتحقون بها للدراسة ؛ نظراً لأن تبرعات الأغنياء والمحسنين .. لا تفني بالغرض .

وأما المساعدات الخارجية فلا تأتي إلا من جهتين معروفتين :

(أ) المساعدات من السلطات الحاكمة .

(ب) المساعدات التي تأتي من الدول الإسلامية والعربية .

ومما يلاحظ أن المساعدات الآتية من هذين المصدرين تخضع لبعض الشروط التي تؤدي أحياناً إلى سلبات أعمال الدعوة الإسلامية وعرقلة نشاطاتها ... وبناء على ذلك، فيبقى جل المؤسسات الإسلامية تدور أنشطتها وسط حالة ضعيفة من حيث إعداد الكفاءات والإطارات، ولا تزال تواجه العديد من العراقيل والمصاعب نتيجة قلة الإمكانيات المادية ...»^(١) .

(١) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي ، لعبدالناصر منها ، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٥٧-٢٥٨).

٤- نقص المرافق المناسبة لممارسة الأنشطة الدعوية.

قد تكون للمدرسة الإسلامية أفكار ومقترحات للأنشطة الدعوية، ولكن ليس لديها مرافق مناسبة لممارسة تلك الأنشطة، مما جعل تلك الأنشطة ومخططاتها المقترحة لا تترجم على صعيد الواقع، ولا تدخل حيز التنفيذ والتطبيق العملي.

وهذه المشكلة من مشكلات الدعوة التي تعاني منها بعض المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، ويؤكد هذا آراء المعلمين من خلال الاستبانات التي وزعت عليهم، والجدول ذو رقم (٩٧) يوضح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على تلك المشكلة.

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪١٧.٥	٣٥	موافق تماماً
٪٣٧	٧٤	موافق
٪٢١.٥	٤٣	موافق إلى حد ما
٪١٨.٥	٣٧	غير موافق
٪٥.٥	١١	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

بالنظر في الجدول السابق يتضح أن نسبة ٪١٧.٥ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و٪٣٧ قد أجابت بالموافقة، و٪٢١.٥ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٪٧٦ من عينة الدراسة. وهي تعادل ثلاثة أرباع عينة الدراسة وزيادة؛ بما يؤكد وجود المشكلة.

وسبب هذه المشكلة غير بعيد عن السابق، وهو ضعف ميزانية المدرسة وقلة مصادرها، ويؤكد هذا ما كتبه الأستاذ عبدالناصر منها حول ما يعانيه مسلمو جنوب تايلاند من مشكلات تعليمية داخل المدارس الإسلامية، حيث يقول: «إن النقصان في القاعات والمستلزمات الدراسية ونقص هيئات التدريس وقلة الكتب والمؤلفات الإسلامية يعد من المشكلات الأساسية التي تؤرق كل المؤسسات التعليمية، مما جعل بعض برامجها ومخططاتها المقترحة تبقى أحياناً حبراً على ورق.. نتيجة

قلة الإمكانيات المادية...»^(١).

وبالمعنى السابق يؤكد جي أوسينج جافاكيا - عند حديثه عن مشكلات تعليم اللغة العربية في جنوب تايلاند - أن مشكلة عدم توفر المرافق والمواد التعليمية المناسبة ترجع إلى العامل الاقتصادي، وهو العامل المؤثر في عدم قدرة المدارس على توفير هذه الإمكانيات^(٢).

٥- نقص الوسائل التعليمية :

أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة نقص الوسائل التعليمية في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، حيث إن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٨١.٥٪ من عينة الدراسة. وهذا يعني أن نسبة كبيرة من العينة تؤيد المشكلة، والجدول ذو الرقم (٩٨) الآتي يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٢٤٪	٤٨	موافق تماماً
٣٢.٥٪	٦٥	موافق
٢٥٪	٥٠	موافق إلى حد ما
١٤.٥٪	٢٩	غير موافق
٤٪	٨	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

ويعود سبب ذلك إلى اختلاف الحالة الاقتصادية وضعفها في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، وهذا ما أكده الأستاذ جي أوسينج جافاكيا في دراسته عن مشكلات تعليم اللغة العربية في جنوب تايلاند، عندما تحدث عن مشكلة نقص الوسائل التعليمية حيث يقول: « وهذا أيضاً سببه اختلاف الحالة الاقتصادية في هذه المدارس، فإذا كانت الأموال متوفرة أمكن تجهيز الفصول وتأثيرها

(١) المرجع السابق (ص ٢٨٥).

(٢) ينظر: تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فطاني جنوب تايلاند: المشاكل والحلول، لحي أوسينج جافاكيا رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٦٥).

لتيسر على المدرسين القيام بواجباتهم»^(١).

ومشكلة نقص الوسائل بطبيعة الحال تؤدي إلى نقص الجوانب الأخرى المتعلقة بها، مثل: عدم استخدام المعلم لبعض الوسائل التعليمية وإتقانهم لها، وكذا عدم تنوعها وجودتها؛ إذ كيف يتصور هذا مع عدم توفرها أصلاً. يقول الأستاذ جي أوسينج جافاكيا في دراسته عن مشكلات تعليم اللغة العربية في جنوب تايلاند: «إن نسبة كبيرة من المدرسين لم يتدربوا على استخدام الوسائل السمعية والبصرية، وبالتالي لا يستخدمونها في التدريس على الرغم من أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، فهي تعطي نتائج طيبة حيث تساعد الطلاب على فهم واستيعاب دروسهم... وعلى الرغم من قلة عدد المدرسين الذين تدربوا على استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة. فإن هذه الوسائل تكاد أن تكون منعدمة الوجود في هذه المدارس. فلا تلفزيون ولا فيديو ولا مختبر ولا جهاز عارضة فوق الرأس. وإنما يوجد في هذه المدارس المسجلات وشرائط التسجيل فقط - وهي بلا شك - غير كافية»^(٢).

٦- ضعف تفعيل الأنشطة الدعوية بسبب النظام التعليمي المزدهج (التعليم الديني والعصري).

أصدرت الحكومة التايلاندية عام ١٣٨٥ هـ قراراً يقضي تحويل المدارس الإسلامية إلى نظام المدارس الحديثة (المزدوجة). وتم تطبيقه فعلاً في عام ١٤٠٠ هـ؛ وبسبب ذلك تغير النظام التعليمي في المدارس الإسلامية المزدوجة، فأصبحت أوقات الدوام على فترتين؛ الفترة الصباحية من الساعة ٨-١٢ للعلوم الشرعية، والفترة المسائية من الساعة ١ ظهراً-٤ عصرًا للعلوم العصرية^(٣). ومن هنا يواجه الإدارة المدرسية صعوبة إقامة الأنشطة الدعوية للطلاب لضيق الوقت وطول الفترة الزمنية للدراسة. ويؤكد هذا آراء المعلمين من خلال الاستبانات التي وزعت عليهم، والجدول ذو رقم (٩٩) يوضح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على تلك المشكلة.

(١) المرجع السابق (ص ٦٦).

(٢) المرجع السابق (ص ٧٩).

(٣) ينظر: تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، لمحمد شكري مان يونو، رسالة

ماجستير غير منشورة، (ص ٢٧)، والتعليم في دول جنوب شرق آسيا، إعداد: فائقة سعيد الصالح، (ص ٥٧-

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٢٠.٥٪	٤١	موافق تماماً
٣٣٪	٦٦	موافق
٢١.٥٪	٤٣	موافق إلى حد ما
١٩٪	٣٨	غير موافق
٦٪	١٢	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٢٠.٥٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٣٣٪ قد أجابت بالموافقة، و ٢١.٥٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٧٥٪ من عينة الدراسة، وهي نسبة لا بأس بها، وتؤكد وجود المشكلة .

ويمكن تفسير المشكلة أن الدراسة المزدوجة تأخذ وقتاً طويلاً من فترة دراسة الطلاب، كما أنها تحوي على كثير من المواد الدراسية ومتطلباتها؛ إضافة إلى أنها تأخذ جهداً كبيراً من المسؤولين والإداريين لإدارة هذا النظام وتسييره؛ بما يعيق من تفعيل الأنشطة الدعوية للطلاب.

يقول الأستاذ فؤاد أبوبكر المدرّس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بجالا : « إن نظام الدراسة في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند على شكل مزدوج يأخذ فترة طويلة من أوقات الطلاب الدراسية، فهم يدرسون العلوم الشرعية من الساعة الثامنة صباحاً إلى الثانية عشر، ثم يبدأون دراسة العلوم العصرية في الفترة المسائية من الساعة الواحدة ظهراً حتى الرابعة والنصف عصراً، ولاشك أن هذه الفترة الزمنية الطويلة لا تعطي مجالاً للممارسة الكثير من الأنشطة الدعوية داخل المدرسة وخارجها»^(١) .

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً .

وهذا ما أكده أيضاً الأستاذ ماهاما صارئ يوروه في دراسته حول أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلند عند حديثه عن سلبيات المدارس المزدوجة ونظامها بقوله : «لهذه المدارس سلبيات عديدة أهمها أنها تحتاج إلى جهود كبيرة من المدرسين والمسؤولين؛ لأن العمل أو الواجبات أكثر من الأوقات، والمسؤولون يتحملون مسؤوليتهم في الرعاية والقيادة وفي التدريس والتربية أكثر من غيرهم. وكذلك ازدحم الدارسون بجداول دراسية عديدة بالإضافة إلى أنشطة أخرى ليلاً ونهاراً، وهذا مما يؤدي إلى ملل الدارسين عن الدراسة والرسوب في الاختبارات...»^(١) .

(١) أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني في جنوب تايلند ، لماهاما صارئ يوروه، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٨٥) .

المطلب الثاني :

النتائج الخاصة بمشكلات المعلمين وأثرها على الدعوة.

يؤدي المعلم دوراً عظيماً في البيئة المدرسية؛ إذ عن طريقه يكتسب المتعلم العلوم والمعارف والقيم والأخلاق والخبرات والمهارات المختلفة . ولذلك فلم يعد دور المعلم الاقتصار على التعليم فحسب، بل يمتد إلى توجيه الطلاب وإرشادهم، وغرس القيم والأخلاق الحسنة في نفوسهم، وتأهيلهم للدعوة إلى الله ﷻ .

ومن هنا يتوجب ضرورة العناية بالمعلم، وحسن إعداده وإعادة تأهيله وتدريبه على كل ما يستجد من الأمور التربوية والدعوية، والوقوف على مشكلاته؛ حتى يحسّن من أداء رسالته التعليمية والدعوية، وتنعكس آثاره الإيجابية على الطلاب والنظام التعليمي على حد سواء.

وفي هذا المطلب أعرض مشكلات المعلمين وأثرها على الدعوة على ضوء النتائج التي توصل إليها من خلال الاستبانات التي وُزعت على معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند مع تفسيرها وتحليلها.

ومن تلك المشكلات:

١. ضعف كفاية الدخل المادي للمعلم.

أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة ضعف كفاية الدخل المادي للمعلم لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، حيث إن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٩٢٪ من عينة الدراسة، وهي نسبة عالية جداً، بما يؤكد خطورة المشكلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١٠٠) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٤٤٪	٨٨	موافق تماماً
٢٧٪	٥٤	موافق
٢١٪	٤٢	موافق إلى حد ما
٧.٥٪	١٥	غير موافق
٥٪	١	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

والسبب في ذلك يعود إلى قلة رواتب المدرسين وضعفها، حيث إن الرواتب تتراوح بين سبعة

آلاف بات تايلاندي وثمانية آلاف بات تايلاندي ، أي ما يعادل سبعمائة ريال سعودي وثمانية مائة ريال سعودي^(١).

يقول الأستاذ جي أوسينج جافاكيا في دراسته عن مشكلات تعليم اللغة العربية في جنوب تايلاند : « إن ٧٨٪ من المعلمين من عينة الدراسة أجابوا بأن دخلهم من مهنة التدريس لا يكفي حاجاتهم مما اضطرهم إلى البحث عن عمل إضافي لسد حاجاتهم، وذلك إما قبل الذهاب إلى المدرسة أو بعد انتهاء عملهم فيها . وهذا لا يتيح لهم وقتاً كافياً لإعداد دروس اليوم التالي وما يلزمها ... مما يؤثر سلباً على عملية تعليم وتعلم اللغة العربية »^(٢).

وبطبيعة الحال فإن عدم كفاية الدخل المادي للمعلم يجعله ينشغل بطلب المعيشة وبخاصة مع ارتفاعها وصعوبتها في الآونة الحالية، وهذا الانشغال من العوائق التي تعيقه بأن يتفرغ لدعوة الطلاب وتربيتهم وتعليمهم خارج الفصل؛ فضلاً عن أن يفرغ أوقاته للقيام بواجب دعوة المجتمع في جنوب تايلاند .

٢- ضعف التأهيل الدعوي لدى المعلم .

على ضوء نتائج الاستبانة التي وزعت على بعض معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند فإن من مشكلات المعلمين والتي لها أثر على الدعوة : ضعف التأهيل الدعوي لدى المعلم، حيث أشارت النتائج أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٧٥.٥٪ من عينة الدراسة، كما يوضحه الجدول ذو الرقم (١٠١) الآتي:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
١٤.٥٪	٢٩	موافق تماماً
٣٥.٥٪	٧١	موافق
٢٥.٥٪	٥١	موافق إلى حد ما

(١) هذه التسعيرة لعام ١٤٣٢ هـ .

(٢) تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فطاني جنوب تايلاند: المشاكل والحلول، لجي أوسينج جافاكيا رسالة ماجستير غير منشورة (ص ٦٩).

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪٢٢.٥	٤٥	غير موافق
٪٢	٤	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

وسبب المشكلة يفسره ويؤكدته نتائج استبانة البيانات الشخصية حول مشاركة عينة الدراسة في الدورات التدريبية في مجال الدعوة، حيث أشارت إلى قلة عدد حضور المعلمين للدورات التدريبية المتعلقة في مجال الدعوة^(١)، وأنها ما زالت بحاجة إلى المزيد من التأهيل الدعوي .

يقول الأستاذ فؤاد حاجي أبوبكر المدرس بمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا: « لا يعتني بعض المعلمين بتأهيل أنفسهم علمياً ودعواً، بحيث لا يطلعون على الكتب والدوريات الدعوية، ولا يوسعون ثقافتهم فيها، بل لا يسألون عن الدورات التدريبية التي تعينهم على التعرف إلى متطلبات الدعوة المعاصرة فضلاً عن أن يشاركوا فيها إن وجدت، وهذا كله يُضعف جانب التأصيل الدعوي لديهم»^(٢) .

٣- قلة اهتمام المعلم باحتياجات الطلاب الدعوية.

ليست وظيفة المعلم الاقتصار على التعليم فحسب، بل وظيفته أيضاً النظر في شؤون التلاميذ، وتلبية احتياجاتهم التربوية والدعوية .

ولهذا قلة اهتمام المعلم باحتياجات الطلاب الدعوية أو انعدامه تعد من إحدى المشكلات المتعلقة بالمعلم، ولها أثرها على الجانب الدعوي.

ولقد أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة قلة اهتمام المعلم باحتياجات الطلاب الدعوية لدى عينة الدراسة أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٧٥ ٪، والجدول ذو الرقم (١٠٢) الآتي يوضح ذلك.

(١) ينظر (ص ٣٢٣) من الرسالة .

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً.

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪١٠.٥	٢١	موافق تماماً
٪٣٢.٥	٦٥	موافق
٪٣٤.٥	٦٩	موافق إلى حد ما
٪١٧.٥	٣٥	غير موافق
٪٥	١٠	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

فيما يتعلق بالمشكلة يقول الأستاذ شكري كاتى : « إن انشغال بعض المعلمين بالأمر المعيشية، وبعضهم بالأعمال الإدارية المكلفة من قبل إدارة المدرسة، إلى جانب عدم وجود الخبرة عند بعض المعلمين في معرفة احتياجات الطلاب الدعوية يعد من أهم أسباب عدم عناية بعض المعلمين بالطلاب وانعدام اهتمامهم بتلبية احتياجات الطلاب التربوية والدعوية»^(١).

هذا بطبيعة الحال يؤدي إلى عدم إيجاد وكشف طاقات الطلاب الدعوية فضلاً عن تهيتهم عند التخرج للدعوة إلى الله ﷻ، بل قد يؤدي إلى تعثرهم في التحصيل العلمي ومواصلة الدراسة، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات التربوية^(٢).

٤- تدني مستوى قناعة المعلم لمسؤولياته الدعوية .

أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة تدني مستوى قناعة المعلم لمسؤولياته الدعوية لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، حيث إن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٧٤٪ من عينة الدراسة، وهي نسبة لا بأس بها، بما يؤكد وجود المشكلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١٠٣) يوضح ذلك:

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ شكري كاتى، تاريخ المقابلة ٢٧/٨/١٤٣٢ هـ، الساعة الخامسة عصراً.

(٢) ينظر : مشكلات طلبة المرحلة الإعدادية، لإبراهيم العمار (ص ١٣٦ - ١٣٧) .

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪١١.٥	٢٣	موافق تماماً
٪٢٩.٥	٥٩	موافق
٪٣٣	٦٦	موافق إلى حد ما
٪٢١	٤٢	غير موافق
٪٥	١٠	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

ووجود مشكلة تدني مستوى قناعة المعلم لمسؤولياته الدعوية يعكس قصور شعور المعلم بمسؤولياته الدعوية، وقلة إحساسه بأهمية الدعوة وفضلها ومكانتها في الدين، يقول الأستاذ فؤاد حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا معللاً: « إن اعتماد بعض المعلمين على زملائهم في تحمّل عبء المسؤوليات الدعوية في المدرسة، إضافة إلى عدم شعور البعض بأهمية الدعوة ومسؤولياته الجسيمة أمام الله ﷻ يؤدي إلى عدم بذلهم الجهود في الدعوة، وإذا ما طُلب بعض المعلمين للقيام بواجباتها اعتذروا عنها، ووكّلوا أمرها إلى غيرهم»^(١).

٥- ضعف القدوة الحسنة لدى المعلم.

من مشكلات بعض المعلمين في المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ضعف التزامهم بالقدوة الحسنة، وهذا ما أكدته آراء المعلمين من خلال الاستبانات التي وزعت عليهم، وفيما يأتي جدول رقم (١٠٤) يوضح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على تلك المشكلة.

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪٩	١٨	موافق تماماً
٪٢٥	٥٠	موافق

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً.

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪٢٨.٥	٥٧	موافق إلى حد ما
٪٢٨.٥	٥٧	غير موافق
٪٩	١٨	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٩٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٢٥٪ قد أجابت بالموافقة، و ٢٨.٥٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٦٢٪ من عينة الدراسة، وهي - والله الحمد - نسبة قليلة بالنظر إلى غيرها من المشكلات إلا أن المشكلة تظل موجودة.

ولاشك أن هذه المشكلة تؤثر كثيراً على أداء المعلم لرسالته التعليمية والدعوية؛ لأن الطلاب يقتدون به في أقواله وأفعاله. فإذا ما تمثل المعلم بالقدوة الحسنة، وطبقها في حياته العملية؛ فإنه يثير في نفوس أبنائه الطلاب القناعة بأن بلوغ معالي الأمور من الأمور الممكنة؛ بما يحفزهم إلى أن يترجموا هذه القناعة إلى واقع عملي. والعكس من ذلك فإن ضعف التزام المعلم بالقدوة الحسنة يؤثر سلباً على الطلاب؛ لأنه بهذا يصور لهم واقعاً سيئاً يشجعهم على ركوب الأخطاء وارتكابها. يقول أحد السلف: «ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاحك نفسك؛ فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما تستحسنه، والقبیح عندهم ما تكرهه»^(١).

وعن سبب المشكلة يفسر الأستاذ شكري كاتئ المدرس بمدرسة العلوية الدينية بولاية جالا بقوله: «بعض المعلمين لا يشعرون بمكانتهم الاجتماعية، فيرتكبون بعض الأخطاء أمام الطلاب، وهذا الأمر جد خطير؛ لأنه بذلك يجري الطلاب على الاقتداء به؛ وهذا في نظري يعود سببه إلى ضعف الوازع الديني لدى المعلم، مع فساد مجتمعنا؛ بما يهون ارتكاب الأخطاء»^(٢).

(١) صفة الصفوة، لابن الجوزي (٢/٣٥٥).

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ شكري كاتئ، تاريخ المقابلة ٢٧/٨/١٤٣٢ هـ، الساعة الخامسة عصراً.

المطلب الثالث:

النتائج الخاصة بمشكلات الطلاب وأثرها على الدعوة

لاشك أن الطالب أحد العناصر التعليمية المهمة؛ لأن التعليم لم يقيم أساساً إلا لأجله، ونجاحه مرتبط بمدى إتقانه المادة العلمية، واستفادته منها، وتطبيقه لها في سلوكه.

ومن هنا يتوجب على إدارة المدرسة والمعلم والمصلحين أن يعتنوا بالطلبة، ويكتشفوا قدراتهم العلمية والدعوية، وينمّوا تلك القدرات، ويحسّنوا استغلالها واستثمارها في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين.

وفي الوقت نفسه عليهم أن يتعرفوا على مشكلاتهم التي تؤثر على مسيرتهم التعليمية، وتكون سبباً في تعثرهم الدراسي؛ بما يمنعهم من التأهيل العلمي والدعوي.

وفي هذا المطلب أعرض المشكلات المتعلقة بالطلاب والتي لها أثر على دور المدرسة الدعوي على ضوء الاستبانة التي وزعت على بعض معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، مع تفسير المشكلة وتحليلها. ومن تلك المشكلات:

١- ضعف تحصيل الطلاب نحو التعلم لنشر الدية الإسلامي.

أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة ضعف تحصيل الطلاب نحو التعلم لنشر الدين الإسلامي لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١٠٥) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪١٨.٥	٣٧	موافق تماماً
٪٤٢	٨٤	موافق
٪٢٦.٥	٥٣	موافق إلى حد ما
٪١٢	٢٤	غير موافق
٪١	٢	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك نسبة ١٨.٥٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و٤٢٪ قد أجابت بالموافقة، و٢٦.٥٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٨٧٪ من عينة الدراسة، وهي نسبة ليست بقليلة، وتؤكد وجود المشكلة.

فيما يتعلق بالمشكلة يفسر أسبابها الأستاذ فؤاد حاجي أبوبكر بقوله: «يعود ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب إلى أسباب متعددة، منها أسباب متعلقة بالمعلم بأن يكون غير مؤهل علمياً وخبراته قليلة، وهذا بالطبع يؤثر على تحصيل الطلاب العلمي، وقد تكون الأسباب متعلقة بالطالب نفسه بأن تكون دافعيته في التعلم ضعيفة بسبب غياب الهدف الأساس من التعلم ألا وهو رفع الجهل عن نفسه وعن غيره؛ راجيا في ذلك الأجر من الله ﷻ، زد إلى غموض المستقبل الوظيفي لديه، وهذا اعتبره من أهم أسباب ضعف التحصيل العلمي لديه. وقد تكون الأسباب عائدة إلى الأسرة كإهمالها وعدم مبالاتها وعدم تشجيع أبنائها للتعلم»^(١).

ولا يخفى أن ضعف دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى الطلاب يعد من المشكلات التي تؤثر على دور المدرسة الدعوي؛ إذ إن من أهداف المدرسة التي يسعى إلى تحقيقها هو تخريج الطالب وقد تأهل علمياً ودعويًا، واستفاد من خبرات المعلمين في ذلك؛ بما يعينه على أداء رسالة الدعوة في مستقبل حياته، وعدم إقبال الطالب على التحصيل الدراسي قد يحول من تحقيق ذلك الهدف المنشود.

٢- قلة احترام بعض الطلاب لمعلميهم .

أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة قلة احترام بعض الطلاب لمعلميهم لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١٠٦) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٢١.٥٪	٤٣	موافق تماما
٣٥.٥٪	٧١	موافق

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً.

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪٢٥.٥	٥١	موافق إلى حد ما
٪١٤	٢٨	غير موافق
٪٣.٥	٧	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

عبر النظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك نسبة ٢١.٥٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٣٥.٥٪ قد أجابت بالموافقة، و ٢٥.٥٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٨٢.٥٪ من عينة الدراسة.

ويعود السبب في ذلك - كما يؤكد الأستاذ شكري كاتي - إلى: «غياب مكانة المعلم لدى الطلاب مع ضعف شخصية المعلم، زد إلى ذلك منع استخدام وسائل التأديب كالضرب وغيره من قبل إدارة التعليم؛ كل ذلك أسباب أدت إلى عدم احترام بعض الطلاب لمعلمهم، علاوة على ذلك فإن المساعدات التي تعطى من قبل الحكومة التايلاندية مقيدة بعدد الطلاب المسجلين في المدرسة، فبعض الطلاب يستخدمون هذا التمويل لصالحهم بقله احترام المعلم والإدارة؛ لعلمهم أنهم السبب في تمويل مدارسهم، وأنها محتاجة إليهم»^(١).

٣- ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الدعوية .

أشارت نتائج الاستبانة حول ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الدعوية لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١٠٧) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪١٤.٥	٢٩	موافق تماماً
٪٣٩.٥	٧٩	موافق
٪٢٩.٥	٥٩	موافق إلى حد ما

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ شكري كاتي، تاريخ المقابلة ٢٧/٨/١٤٣٢ هـ، الساعة الخامسة عصراً.

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪١٢.٥	٢٥	غير موافق
٪٤	٨	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك نسبة ١٤.٥٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٣٩.٥٪ قد أجابت بالموافقة، و ٢٩.٥٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٧٣.٥٪ من عينة الدراسة.

فيما يتعلق بالمشكلة يقول الأستاذ فؤاد حاجي أبوبكر: « يعود ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الدعوية في نظري إلى قلة الحوافز والتشجيع من قبل الإدارة على المشاركة، مع ضعف برامج الأنشطة الدعوية التي تلبى احتياجات الطلاب الدعوية، وهذا بطبيعة الحال تضعف بعضاً من الدور الدعوي للمدرسة»^(١).

٤- ضعف إمكانيات الطلاب المادية.

أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة ضعف إمكانيات الطلاب المادية لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١٠٨) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪٢٤	٤٨	موافق تماماً
٪٣٦.٥	٧٣	موافق
٪٢٦	٥٢	موافق إلى حد ما
٪١٠.٥	٢١	غير موافق
٪٣	٦	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٨/٨/١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً.

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك نسبة ٢٤٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٣٦.٥٪ قد أجابت بالموافقة، و ٢٦٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٨٦.٥٪ من عينة الدراسة.

وهذه المشكلة تعود إلى ضعف الوضع الاقتصادي في جنوب تايلاند، وهي بلا شك تؤثر على التحصيل العلمي لدى الطلاب؛ لأنه وجد أن بعض الطلاب يغيبون عن الدراسة بسبب حاجة أسرته المالية وعدم قدرة الأب على تغطية نفقات الأسرة المعيشية، فيقوموا بمساعدة والدهم بالعمل وتلبية حاجات الأسرة المادية، وبعضهم لا يستطيعون توفير الأدوات المدرسية اللازمة، مما يؤدي أحياناً إلى عدم الرغبة في مواصلة الدراسة^(١).

٥- كثرة غياب بعض الطلاب .

أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة كثرة غياب بعض الطلاب لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١٠٩) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
١٥.٥٪	٣١	موافق تماماً
٢٥.٥٪	٥٠	موافق
٣٧٪	٧٤	موافق إلى حد ما
١٩٪	٣٨	غير موافق
٣.٥٪	٧	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك نسبة ١٥.٥٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٢٥.٥٪ قد أجابت بالموافقة، و ٣٧٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٧٨٪ من عينة الدراسة.

(١) عن المقابلة الشخصية مع الدكتور عبدالغني سالمينج، شيخ المدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٧/٨/١٤٣٢ هـ الساعة الحادية عشر صباحاً.

فيما يتعلق بالمشكلة السابقة يقول الأستاذ فؤاد حاجي أبوبكر: « هناك سبب جوهري جدا في كثرة غياب بعض الطلبة، وهو أن نظام الدراسة الحكومية يمنح الشهادة الثانوية للطالب الذي أكمل الدراسة في خمسة فصول دراسية، ويختر الطالب في أن يدرس الفصل السادس، ولاعتماد بعض الطلاب على الشهادة الحكومية وعدم الاهتمام بالدراسة الدينية فإنهم يغيبون في هذه الفترة؛ بما أثر في التحصيل العلمي في العلوم الشرعية لديه؛ إضافة إلى ذلك فإن عدم عناية بعض الأسرة بالطالب ومتابعته وعدم التواصل مع إدارة المدرسة يعد من أهم أسباب الغياب»^(١).

ويضاف إلى ما قاله الأستاذ فؤاد: أن من أسباب كثرة غياب بعض الطلبة يعود سببه إلى ضعف الإمكانيات المادية، كما تبين ذلك في المشكلة التي قبلها.

٦- الاختلاف بين الجنسين في العملية التعليمية .

أشارت نتائج الاستبانة حول مشكلة الاختلاف بين الجنسين في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة إلى وجود المشكلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١١٠) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪٢١.٥	٤٣	موافق تماما
٪٣٢.٥	٦٥	موافق
٪٢٤.٥	٤٩	موافق إلى حد ما
٪١٢	٢٤	غير موافق
٪٩.٥	١٩	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن هناك نسبة ٪٢١.٥ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٪٣٢.٥ قد أجابت بالموافقة، و ٪٢٤.٥ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً..

العينة تُقدر بنسبة ٧٨.٥٪ من عينة الدراسة.

فيما يتعلق بالمشكلة السابقة يقول الأستاذ شكري كاتى: «يعود السبب الأساس لهذه المشكلة إلى ضعف ميزانية المدرسة، حيث لا تستطيع بعض إدارات المدارس الدينية توفير غرف دراسية خاصة للطالبات، وما يلزمه من إيجاد عدد أكثر من المدرسين .

وهناك سبب آخر - وهو ليس بجوهري - وهو قلة عدد الطلبة في بعض المراحل الدراسية؛ مما جعلت الإدارة تدمج بين الطلاب والطالبات توفيراً لتكاليف المدرسة وميزانياتها. ولا يعني هذا أن إدارات المدارس الدينية ترى الاختلاط في العملية التعليمية، لكن الضعف الميزاني هو السبب الأكبر»^(١).

ولا يخفى أن الاختلاط في البيئة المدرسية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لها أثرها على أخلاق الطلاب والطالبات وسلوكياتهم، وقد يحصل ما بينهم من الأمور التي تخالف تعاليم الإسلام وأخلاقياته ما لم يحمده عقباه؛ فضلاً عن أن هذا الأمر من الأمور التي نهى الشرع عنه .

(١) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ شكري كاتى، تاريخ المقابلة ٢٧/٨/١٤٣٢ هـ، الساعة الخامسة عصراً.

المطلب الرابع :

النتائج الخاصة بالمؤثرات الخارجية وأثرها على الدعوة

يُقصد بالمؤثرات العوامل التي تؤثر على الدور الدعوي للمدارس الإسلامية مما ليس في نطاقها وتحت تصرفها، وإنما تحيط بها من خلال المشكلات الناشئة من داخل المجتمع وخارجه.

وفي هذا المطلب أتطرق إلى دراسة المؤثرات الخارجية ولها أثر على الدور الدعوي للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند على ضوء الاستبانة التي وزعت على بعض معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ، ومن تلك المؤثرات:

١- ضعف قيام الأسرة بمسؤولياتها التربوية والدعوية:

أشارت نتائج الاستبانة لدى عينة الدراسة أن ضعف قيام الأسرة بمسؤولياتها التربوية والدعوية له أثر على الدور الدعوي للمدرسة، حيث إن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٩٣٪ من عينة الدراسة، وهي أعلى نسبة للمؤثرات الخارجية، والجدول الآتي ذو الرقم (١١١) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٤٠٪	٨٠	موافق تماماً
٣٨٪	٧٦	موافق
١٥٪	٣٠	موافق إلى حد ما
٥٪	١٠	غير موافق
٢٪	٤	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

لا يخفى أن الأسرة هي المدرسة الأولى في رعاية الأبناء، وهي من أقوى البيئة التعليمية في التأثير على شخصياتهم واكتساب الخبرات والتجارب والقيم والأخلاق بحكم اتصال العلاقات المستمرة فيما بينهم، فيتأثر الأبناء بالأسرة تأثيراً سلبياً أو إيجابياً.

جاء في كتاب فن التعامل مع الطلاب : «يتقمص الأبناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة، فالأهل الذين يقدرون المدرسة ويحترمون جهود المعلمين إنما يشجعون تبني اتجاهات إيجابية نحو المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم، وعلى العكس من ذلك الأهل يقللون من أهمية العلم والمعلم . ولا يمكننا تجاهل الأثر الذي يتركه الأقرباء وغيرهم من مناصري التعليم المدرسي مما يساعد في تكوين نظرة إيجابية تجاه المدرسة ، ويوجد في الطالب نفسه دافعاً قوياً في الرغبة في التعلم والالتزام بالنظام المدرسي والقوانين الموضوعة فيها»^(١) .

ومن هنا عندما تفشل الأسرة في إمداد الأبناء بالاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة وإهمال القيام بالمسؤوليات التربوية والدعوية فإنهم يعرضون أبناءهم للفشل الدراسي وتأهيلهم تأهيلاً علمياً ودعواً.

٢- انتشار الفساد الاجتماعي.

أشارت نتائج الاستبانة لدى عينة الدراسة أن مؤثر انتشار الفساد الاجتماعي له أثر على الدور الدعوي للمدرسة، حيث إن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٩٠.٥٪ من عينة الدراسة، وهي نسبة عالية وتؤكد خطورة المؤثر، والجدول الآتي ذو الرقم (١١٢) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٤٣.٥٪	٨٧	موافق تماماً
٣٣٪	٦٦	موافق
١٤٪	٢٨	موافق إلى حد ما
٨.٥٪	١٧	غير موافق
١٪	٢	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

(١) فن التعامل مع الطلاب، فهد خليل زايد (ص ٥٩).

سبقت الإشارة في الفصل التمهيدي أن مسلمي جنوب تايلاند يواجه الكثير من الفساد الاجتماعي، كانتشار المخدرات بين أوساط الشباب المسلم، وتأثر المجتمع المسلم بالسلوك البوذي، وانتشار المعاصي والفواحش وغير ذلك^(١).

في ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية لأئمة المساجد المنعقدة في المجلس الإسلامي بولاية فطاني يقول الأستاذ نور الدين أحمد واصفاً المشكلات الاجتماعية في جنوب تايلاند: «إن أبرز مشكلة تواجه شبابنا اليوم هو خطر انصهارهم الاجتماعي في المجتمع البوذي، وتأثرهم بالدين البوذي وثقافته، مما دفعهم إلى ركوب الجرائم والمعاصي ودخولهم في عالم المخدرات»^(٢).

وبالمعنى السابق يقول الأستاذ عبدالناصر منها: «ظهرت في التجمعات الإسلامية العديد من العوامل المبعدة عن الإسلام من انتشار المعاصي والفواحش وطبيعة الحياة الغارقة في الشهوات عن طريق الأندية والملاهي وحانات الخمر وأماكن الفجور ومؤسسات ترفيهية متنوعة، وذلك لغرض إفساد الشباب المسلمين والفتيات المسلمات إلى جانب توسيع الحياة الائتلافية بين الرجال والنساء»^(٣).

وبداهة فإن ظواهر الفساد الاجتماعي تؤثر سلباً على دور المدرسة الدعوية؛ إذ عناصر المدرسة من الإدارة والأساتذة والطلاب يمثلون أفراد المجتمع، وهم بلا شك يتأثرون بالبيئة الاجتماعية صالحة أكانت أم فاسدة.

٣- ضعف الوضع الاقتصادي.

أشارت نتائج الاستبانة لدى عينة الدراسة أن ضعف الوضع الاقتصادي له أثره على الدور الدعوي للمدرسة، حيث إن مجموعة الموافقة من العينة تقدر بنسبة ٨٩٪ من عينة الدراسة، وهي نسبة ليست بقليلة، والجدول الآتي ذو الرقم (١١٣) يوضح ذلك:

(١) ينظر (ص ٤٣ وما بعدها) من الرسالة .

(٢) المسلمون والبيئة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية لأئمة المساجد بفطاني المنعقدة في ٨ / ٨ / ١٩٩٤ م بالمجلس الإسلامي بولاية فطاني .

(٣) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبد الناصر أحمد منها، رسالة ماجستير غير منشورة (ص ٢٠٥).

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٪٣٦.٥	٧٣	موافق تماماً
٪٢٩	٥٨	موافق
٪٢٤	٤٨	موافق إلى حد ما
٪٩	١٨	غير موافق
٪١.٥	٣	غير موافق تماماً
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

سبقت الإشارة في الفصل التمهيدي أن معظم مسلمي جنوب تايلاند يعيشون في حالة اقتصادية سيئة؛ نتيجة انخفاض الدخل، وقلة المهارات العملية، وأنهم يعتمدون في اقتصادهم على الزراعة والصيد^(١).

ولاشك أن هذا الوضع الاقتصادي السيئ يشكل عائقاً من عوائق الدعوة الإسلامية. وهذا ما أكده الأستاذ نور الدين داقاها في دراسته عن الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند خلال أعوام ١٩٦٠م-١٩٩١م بقوله: « إن الضعف في الاقتصاد هو أحد الأسباب المهمة التي تعيق من تطور الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند، ولم تتح الحكومة التايلاندية آنذاك فرصاً كبيرة في المجالات الاستثمارية للمسلمين، ولذلك فإن الدعوة في تلك الفترة واجهت صعوبات كثيرة وصار الاعتماد الأول على المساعدات الخارجية »^(٢).

وبالمعنى نفسه يقول الأستاذ عبدالناصر منها في دراسته الدعوة الإسلامية في تايلاند خلال القرن العشرين الميلادي: « إن الوضع الاقتصادي المتردي في المجتمع الإسلامي التايلاندي يشكل عائقاً من عوائق العمل الإسلامي؛ إذ كثير من المسلمين يعانون من قلة مؤسسات الدعوة الإسلامية، ومنها المدارس والمساجد التي تمكنهم من إقامة عباداتهم اليومية وتدريب أبنائهم علوم الدين... إن هذه المشكلة لا تزال باقية إلى يومنا الحالي، الأمر الذي يتطلب العلاج العاجل، وعلى

(١) ينظر (ص ٤٦ وما بعدها) من الرسالة.

(٢) الدعوة الإسلامية في جنوب تايلاند خلال أعوام ١٩٦٠م-١٩٩١م، لنور الدين داقاها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٩٢-٢٩٤).

الرغم مما يقال إن الوضع الاقتصادي في البلاد أخذ في التحسن والازدهار في هذه الأيام الأخيرة فإن هذا التحسن لم يظهر له مردود إيجابي على المسلمين؛ لأن مقاليد الاقتصاد في البلاد في أيدي البوذيين والصينيين، وهم مقربون من السلطات الحاكمة...

ثم إن تخلف المسلمين في الجانب الاقتصادي قد حال دون شك في إعداد حركة الدعوة الإسلامية لمواكبة العصر، والذي يمكن أن ننتهي إليه أن الدعوة الإسلامية في تايلاند عموماً ما زالت تعمل في ضوء إمكانياتها المتواضعة وفق أساليبها ووسائلها التقليدية»^(١).

وبطبيعة الحال فإن ضعف الوضع الاقتصادي يؤثر كذلك على الدور التربوي والدعوي للمدارس الإسلامية؛ لأنها تعتمد في بعض مواردها الاقتصادية على تبرعات المحسنين من أبناء المنطقة والمساعدات الخارجية التي تأتي من الدول الإسلامية والعربية. وفي هذه الآونة الحالية ولا سيما بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م انخفضت نسبة المساعدات من خارج الدولة، إذ «لا تخلو المؤسسات الدعوية التي تلقى الدعم الميزاني من الخارج من انخفاض نسبة الميزانية، وتأخر وصولها، وصعوبة اعتماد المشاريع من قبل المؤسسة الأم...»^(٢).

٤- ضعف الأمد في المنطقة .

أشارت نتائج الاستبانة لدى عينة الدراسة أن ضعف الأمن في المنطقة له أثره على الدور الدعوي للمدرسة، حيث إن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٨٩٪ من عينة الدراسة، والجدول الآتي ذو الرقم (١١٤) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٣٩٪	٧٨	موافق تماماً
٣٠٪	٦٠	موافق
٢٠٪	٤٠	موافق إلى حد ما

(١) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبد الناصر أحمد مناها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٥٩-٢٦٠).

(٢) الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند واقعها ومشكلاتها، لصافي كارا، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٧٣).

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٩٪	١٨	غير موافق
٢٪	٤	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

سبقت الإشارة في الفصل التمهيدي أن الحالة الأمنية غير مستقرة في جنوب تايلاند؛ وأن حالة العنف مستمرة بين المسلمين وجيش الحكومة التايلاندية، وكادت أن تكون بشكل يومي.

وبطبيعة الحال فإن وجود هذه القوات بين أوساط المسلمين تُحدث حالات القتل والخطف والعنف، الأمر الذي أدى إلى أن تفرض الحكومة التايلاندية أحكاماً عرفية تقضي نشر عدد كبير من القوات المسلحة بين أرجاء ولايات جنوب تايلاند، وتعطي لهم الحق أن يقوموا بتفقد المدارس الإسلامية، والتضييق على العاملين في حقل الدعوة والتعليم^(١).

في دراسة عن الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند واقعتها ومشكلاتها توصل الأستاذ صافي كارا إلى أن أغلب الدعاة يتخذون الحيلة والحذر في عملهم الدعوي أكثر مما سبق، وأن الكثير من الأنشطة الدعوية يصعب القيام بها بسبب عامل الحالة السياسية والأمنية في المنطقة^(٢).

يؤكد ما سبق الأستاذ عبدالكريم سانيء -المدرس في المدرسة الهداية الإسلامية بناراتيوات وله جهود دعوية جبارة في إقامة الدروس العلمية في المساجد- بقوله: « إن عدم استقرار الحالة الأمنية في المنطقة لها أثر سلبي بالغ على الأنشطة التي كنا نقوم بها في المدرسة وخارجها، وبخاصة الأنشطة التي تقام في الفترة المسائية، في السابق كانت المحاضرات كثيرة تقام في المساجد، وبسبب سوء الحالة الأمنية توقف الكثير من الدعاة عن إقامتها »^(٣).

(١) ينظر: (ص ٥٧ وما بعدها) من الرسالة.

(٢) ينظر: الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند، واقعتها ومشكلاتها، لصافي كارا رسالة ماجستير غير منشورة (ص ١٦٤-١٦٥).

(٣) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالكريم سانيء المدرس بمدرسة الهداية الإسلامية بولاية ناراتيوات، تاريخ المقابلة ٣/٩/١٤٣٢ هـ، الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

٥- وجود التعصب والتحيز المذموم.

مما يعيق العمل الدعوي وجود التعصب والتحيز المذموم بين الدعاة؛ لأنه يثير العداوة فيما بينهم، ويفرق شملهم، ويشتت اجتماعهم، ويتيح للأعداء النيل منهم، وبث أسباب الفرقة بينهم. ولقد أشارت نتائج الاستبانة لدى عينة الدراسة وجود التعصب والتحيز المذموم بين الدعاة، وأن هذا الأمر له أثر على الدور الدعوي للمدرسة، حيث إن هناك نسبة ٢٥.٥٪ من العينة أجابت بالموافقة التامة، و ٣٢.٥٪ قد أجابت بالموافقة، و ٢٦٪ قد أجابت بالموافقة إلى حد ما، أي أن مجموعة الموافقة من العينة تُقدر بنسبة ٨٤٪ من عينة الدراسة، والجدول الآتي ذو الرقم (١١٥) يوضح ذلك:

النسبة	التكرار	درجة الموافقة
٢٥.٥٪	٥١	موافق تماماً
٣٢.٥٪	٦٥	موافق
٢٦٪	٥٢	موافق إلى حد ما
١٢.٥٪	٢٥	غير موافق
٣.٥٪	٧	غير موافق تماماً
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

فيما يتعلق بالتحيز وأثره السيئ على العمل الدعوي في تايلاند يقول الأستاذ عبدالناصر منها: «الذين يتابعون أحوال العمل الإسلامي في تايلاند يجدون أن معظم الدعاة من أبناء فطاني... ومن الملاحظ أن معظمهم ينتمون إلى جماعات إسلامية متنوعة بكونهم دعاة في سبيل الله من جهة، ومجاهدين فطانيين يسعون لتحرير وطنهم من جهة أخرى... ولا يعيب هذه التنظيمات سوى انقسامها على نفسها، وقد يتعصب بعض أعضاء هذه الأحزاب إلى حد يثير العداوة بين إخوة الإيمان والعقيدة، وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة لا تمثل فئة كبيرة في المجتمع التايلاندي إلا أنها تهدد استقرار الأمة وثباتها، وتتيح للأعداء النيل منها وبث عوامل الفرقة بينها»^(١).

(١) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبد الناصر أحمد منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ١٩٩).

وفي موضع آخر يصف الأستاذ عبدالناصر منها وجود التعصب المذهبي بين مجتمع تايلاند بقوله : «شاع في تايلاند روح التعصب المذهبي منذ زمن طويل ... وقد يكون هذا التعصب مما يساعد على استقرار المجتمع إذا كان الأمر ضده غيره من أتباع النحل الأخرى، ولكن الأمر تجاوز ذلك وأصبح بين المسلمين، وبخاصة عندما بلغ مرحلة التكفير التي أصبح التعايش معها يقترب من حد المستحيل .

ومنذ منتصف القرن العشرين ظهر في المجتمع التايلاندي اصطلاحان شائعان :

أولهما : (قوم تُوَا) أي الجماعة القديمة .

وتتصف هذه الجماعة بالتمسك بالمذهب الفقهي المعين وهو مذهب الإمام الشافعي رحمه الله ورفض المذاهب الأخرى ...

وثانيهما : (قوم مودا) أي الجماعة الحديثة . وتتميز هذه الجماعة بأنهم لا يتقيدون بأي مذهب من المذاهب الفقهية المعروفة .. ويجاربون الخرافات والبدع ...

وقد تصادمت الآراء بينهم في كثير من المسائل الفقهية مما أدى إلى ظهور خلافات طويلة الأمد ...»^(١) .

هذا بطبيعة الحال سيؤثر سلباً على وضع العمل الدعوي للمدارس الإسلامية ، إذ أن أركانها التعليمية من الإداريين والمعلمين والطلاب لا تخلو من أفراد ذلك المجتمع .

يقول الأستاذ شكري كاتيء المدرس بالمدرسة العلوية بولاية جالا : «أحياناً يصعب علينا توجيه بعض الطلبة ونصحهم بسبب التعصب المذهبي والعقدي الذي ورثوه من أولياء أمورهم، بل إن بعض أولياء الأمور يوصون أبناءهم بعدم الاستماع للمدرس»^(٢) .

ومن جانب آخر فإن التعصب يؤثر أيضاً في بناء المناهج الدراسية وعدم توحيدها بين المدارس، وهذا ما بينه الأستاذ عبدالناصر منها في دراسته الدعوة الإسلامية في تايلاند في القرن العشرين بقوله : «وإذا انتقلنا إلى مراكز التعليم الإسلامي في البلاد ألفينا أن هناك عوامل تحول دون توحيد

(١) المرجع السابق (ص ٢٠٣-٢٠٤).

(٢) عن المقابلة الشخصية مع الأستاذ شكري كاتيء ، تاريخ المقابلة ٢٧ / ٨ / ١٤٣٢ هـ ، الساعة الخامسة عصرا .

المناهج الدراسية في كثير من المدارس والمعاهد الدينية، حيث يوجد لدى مجموعة من العلماء المسلمين والمدرسين الدينيين فردية التصرف في وضع مناهج الدراسة وتحديد مقرراتها واختيار كتبها وفقاً لتصوراتهم وتوجيهاتهم الشخصية، ولا ريب أن هذه الظاهرة تشكل عائقاً كبيراً في توحيد نظام التعليم والتربية لأبناء المسلمين في تايلاند...»^(١).

(١) الدعوة الإسلامية في تايلاند وجهود المسلمين في سبيلها خلال القرن العشرين الميلادي، لعبد الناصر أحمد منها، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سابق (ص ٢٠٥).

المبحث الثالث

مقترحات الدراسة الميدانية

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : المقترحات الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية.

المطلب الثاني : المقترحات الخاصة بمشكلات المعلمين .

المطلب الثالث: المقترحات الخاصة بمشكلات الطلاب .

المطلب الرابع: المقترحات الخاصة بالمشكلات الخارجية.

المطلب الأول :

المقترحات الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية.

على ضوء دراسة مشكلات الإدارة المدرسية وأثرها على الدعوة خلصت إلى المشكلات الآتية :

١- ضعف إمام الإدارة باحتياجات الطلاب الدعوية .

٢- ضعف الأساليب التي تساهم في كشف طاقات الطلاب الدعوية .

٣- قلة الدوافع عند الإدارة المدرسية في تبني المشاريع الدعوية .

٤- نقص المرافق المناسبة لممارسة الأنشطة الدعوية .

٥- نقص الوسائل التعليمية .

٦- ضعف تفعيل الأنشطة الدعوية بسبب النظام التعليمي المزدوج (التعليم الديني

والحكومي).

واستناداً إلى النتائج السابقة فإنني أقترح ما يأتي :

١- على الإدارات المدرسية التعاون فيما بينها، والاستعانة بالخبراء والأكفاء في بناء مناهج

دراسية دعوية تناسب احتياجات الطلاب الدعوية، وتسهم في بناء الثقافة الدعوية لديهم مع العناية العقيدة السلفية والإهتمام بموضوعات التوحيد؛ بما يحقق أهداف المدرسة الدعوية.

٢- العمل على تحديث مفردات المقررات الدراسية، وإعادة صياغتها، والعمل على تحقيق

الترابط والتكامل بين المقررات الدراسية والمناهج والأنشطة المختلفة؛ بما يخدم الجوانب الدعوية، بحيث تركز موضوعات المفردات الدراسية على تنمية مهارات الطلاب الدعوية وأساليبها عبر التدريبات والتطبيقات والأسئلة والتمارين.

٣- على الإدارة المدرسية الحرص على إعادة صياغة الأهداف التعليمية لاعتماد التعليم على

تنمية مهارات الطلاب الدعوية والتركيز عليها؛ حتى تعزز فيهم حب الدعوة إلى الله ﷻ والعمل لخدمة الدين، ونشر رسالة الإسلام .

٤- على الإدارة العناية بتزويد المكتبات بالمراجع العلمية حول موضوعات الدعوة بما يفيد

المدرسين والطلاب ويلبي احتياجاتهم الدعوية.

٥- إيجاد الدورات التدريبية وورش العمل في فن إدارة العمل الدعوي للإدارة المدرسية؛ حتى تكون لديهم المعرفة التامة بمجالات الدعوة، واحتياجات الطلاب الدعوية، وكيفية تبني المشاريع الدعوية، وغيرها من الموضوعات المتعلقة بالدعوة بما يخدم أهداف المدرسة الدعوية.

٦- على الإدارة المدرسية الاستعانة ببعض المؤسسات الدعوية الحكومية والأهلية في تبني المشاريع الدعوية ودعمها ووضع البرامج التعريفية لها؛ حتى يكون المشروع مرحباً بين مجتمع المنطقة وذا مكانة بينهم، ومن ثم يتحصل المشروع على الدعم والتأييد والمساندة.

٧- ضرورة تعاون إدارة المدرسة مع الجامعات الإسلامية والهيئات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية في تفعيل الأنشطة الدعوية في المدرسة، ودعوة الخبراء لتبادل الأفكار والآراء حول العمل الدعوي.

٨- القيام بوضع استراتيجيات وخطط محكمة لتوفير المرافق المناسبة لممارسة الأنشطة الدعوية كجزء أساس من مباني المدرسة؛ وعرضها للمؤسسات الخيرية وأهل اليسار؛ لتبني تلك الاستراتيجيات على صعيد الواقع .

٩- قيام الإدارة بإنشاء الأوقاف والاستثمارات التجارية وتأسيس الجمعيات الخيرية وإنشاء لجنة مالية مع وضع الطرق المناسبة لاستدراك الأموال لمصلحة المدرسة؛ كجمع التبرعات في مواسم الخير، وفتح محلات تجارية، وإنشاء بيت مال للمدرسة وغيرها من الوسائل تقوم باستثمار الأموال، ليستمر دعمها المالي للمدرسة حتى تقوم بتوفير احتياجات المدرسة من المرافق والوسائل التعليمية وكفالة المدرسين بما يعين على قيام المدرسة بوظائفها الدعوية خير قيام .

١٠- نشر الوعي بين صفوف الإدارة بأهمية الدعوة إلى الله وفضلها ومكانتها في الإسلام، مع تعزيز الجوانب التي توضح أن من أهم أهداف المدرسة الكبرى هو القيام بنشر تعاليم الدين بكل الأساليب والوسائل المتعددة .

١١- على الإدارة والمدرسين الاستفادة من فترة الدراسة الحكومية بالتعاون مع مدرسيها وإيجاد جو إسلامي يستفاد منه في تفعيل الأنشطة الدعوية .

١٢- استثمار الأنشطة الطلابية بحسن التخطيط والإعداد الجيد في الفترة المسائية؛ تعويضاً عن النقص الحاصل من الأنشطة الطلابية في فترة الدراسة الصباحية بسبب النظام المزدوج.

المطلب الثاني :

المقترحات الخاصة بمشكلات المعلمين .

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها حول مشكلات المعلمين وأثرها على الدعوة إلى الله؛ خرجت بالمشكلات الآتية :

١- ضعف كفاية الدخل المادي للمعلم .

٢- ضعف التأهيل الدعوي لدى المعلم.

٣- قلة اهتمام المعلم باحتياجات الطلاب الدعوية.

٤- تدني مستوى قناعة المعلم لمسؤولياته الدعوية.

٥- ضعف القدوة الحسنة لدى المعلم .

على ضوء النتائج التي توصلت من خلال دراسة المشكلات المتعلقة بمعلمي المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند وأثرها على الدعوة؛ فإنه يقترح الآتي:

١- إيجاد البرامج التطويرية للمعلمين من الدورات والحقائب التدريبية وورش عمل في المهارات المتخصصة في الدعوة إلى الله ﷻ؛ لرفع مستواهم المعرفي؛ حتى يكونوا ملمين بقضايا الدعوة، واحتياجات الطلاب الدعوية.

٢- ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة، وكيفية إدارة الفصل، بما يلبي احتياجات الطلاب التربوية والدعوية، ويرقى بمعارفهم .

٢- حرص الإدارة المدرسية على إيجاد آلية تنظيم لتشجيع المعلمين على الدعوة إلى الله من الناحية المادية والمعنوية، حتى يعزز النواحي الإيجابية لدى المعلمين في تحقيق أهداف المدرسة الدعوية.

٣- نشر الوعي في صفوف المعلمين بأهمية الدعوة إلى الله ﷻ ومكانتها في الدين، وتذكيرهم بالنصوص الشرعية الدالة على فضلها، مع الاهتمام بالجوانب التي تعزز معنى التضحيات والعمل لأجل نشر رسالة الإسلام .

٤- عناية الجامعات الإسلامية في تايلاند بالتخصصات الدعوية، وتضمين المقررات الدراسية

بالمرحلة الجامعية بالموضوعات الدعوية ليتخرج المعلم وقد أهل دعويًا، أو إيجاد تخصص خاص لإعداد المعلمين الدعاة بعد المرحلة الجامعية لتأهيلهم دعويًا.

٥- من الضروري أن يتكاتف المسلمون - وبخاصة مسلمو جنوب تايلاند - بمختلف القطاعات والمجالات في إيجاد وقف خاص يدر للمعلمين؛ لرفع الدخل المادي لهم حتى لا يضطروا إلى اللجوء إلى أعمال أخرى، ويتفرغوا لتحضير الدرس، و الانشغال بالدعوة إلى الله ﷻ.

٦- من الضروري أن تستعين الإدارة المدرسية ببعض المؤسسات الدعوية الخيرية في تايلاند وخارجها في إيجاد مشروع تجاري يستفاد من ريعه في كفالة المعلمين وتلبية احتياجاتهم.

٧- اهتمام الإدارة المدرسية بجنوب تايلاند بتزويد مكاتب المدارس بالمراجع المتخصصة في الدعوة والثقافة الإسلامية؛ وفي ذلك فائدة كبيرة للمدرسين بأن يثقفوا أنفسهم، ويطلعوا على موضوعات الدعوة.

٨- عناية الإدارة المدرسية باختيار المعلمين المؤهلين علمياً وتربوياً ودعويًا حتى يكونوا نواة خير في تفعيل العمل الدعوي في البيئة المدرسية.

٩- إنشاء جمعيات نشاط مدرسي تتعلق بالدعوة إلى الله ﷻ، وتشجيع المعلمين على القيام بالإشراف عليها ومتابعتها، وذلك مثل: جمعية الخطابة، وجمعية الثقافة الإسلامية، وجمعية الدعوة، وجماعة الإذاعة المدرسية، وجماعة التوعية إلخ...

١٠- نشر الوعي بين صفوف المعلمين بمكانتهم في الإسلام ومنزلتهم في الدين، وأنهم ورثة الأنبياء، يعلمون الناس الدين، ويرشدونهم إلى الخير؛ فهم سراج الأمة، ونبراسها؛ قال ﷺ: ((... إن العلماء ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يُورثوا دينارًا ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافٍ))^(١)، حتى يدركوا مكانتهم في البيئة المدرسية وفي المجتمع، ويتمثلوا القدوة الحسنة في سلوكياتهم.

١١- من الجميل أن تتولى الإدارة المدرسية بعمل منشورات وكتيبات تتعلق بأعمال الدعوة وأنشطتها واحتياجاتها وتطبيقاتها توزع للمدرسين، ويستفاد منها في تثقيفهم في المجالات الدعوية.

(١) تقدم تخرجه في (ص ٣).

المطلب الثالث :

المقترحات الخاصة بمشكلات الطلاب

بعد دراسة مشكلات طلاب المدارس الإسلامية بجنوب تايلاند وأثرها على الدعوة تبين أن هناك مشكلات عدة، منها :

١- ضعف تحصيل الطلاب نحو التعلم لنشر الدين الإسلامي.

٢- قلة احترام بعض الطلاب لمعلميهم .

٣- ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الدعوية.

٤- ضعف إمكانات الطلاب المادية.

٥- كثرة غياب بعض الطلاب.

٦- الاختلاط بين الجنسين في العملية التعليمية .

واستنادا على هذه الدراسة فإني أقترح ما يأتي :

١- الحرص على تهيئة الجو النفسي والمناخ الصفّي المناسب للطلاب والعمل على التجديد المستمر لحماسهم لتلقي العلم من خلال ربط المادة الدراسية بميولهم واهتماماتهم، وتذليل صعوبات التعلم بالأساليب التعليمية المختلفة .

٢- نشر الوعي في صفوف الطلاب بأهمية العلم ومكانته في الإسلام، وذكر الفضائل الواردة في الكتاب والسنة عن العلم، مع ذكر أخبار العلماء وحياتهم العلمية .

٣- على المعلم الاجتماع بالطلاب وإقناعه بأسلوب جيد بفائدة التعلم ونشر العلم بين الناس بأمثلة واقعية ومنطقية في حياته الشخصية والاجتماعية .

٤- على المعلم التحضير الجيد للدرس والإخلاص في التدريس مع الحرص على الوقت والاتصاف بالانزاه والمرونة البناءة حتى يجب في الطلاب العلم والتعلم.

٥- على المعلم التعرف على أسباب ضعف التحصيل لدى الطلاب، ثم المحاولة الجادة في علاج تلك الأسباب.

٦- إقامة الأنشطة الطلابية المختلفة بين المدارس الإسلامية؛ بما يحفز الطلبة على التحصيل العلمي وشحن الهمم إلى الاستزادة منه.

٦- القيام بدورات وورش عمل لطلاب المرحلة الثانوية عبارة عن حقائب تدريبية تزودهم بالمهارات والأساليب الدعوية، وتشجعهم على المشاركة في الأنشطة الدعوية.

٧- إنشاء جمعيات تهتم بالأمر الدعوية، كجماعة التوعية والإذاعة وجمعية الدعوة والخطابة وغيرها، ووضع حوافز معنوية ومادية لتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة، ومن خلال هذه الأنشطة يتدرب الطلاب على الأساليب الدعوية المختلفة.

٨- ربط الطالب بالعمل الدعوي الميداني؛ كأن يُطلب من الطالب مشاركة أساتذته في إلقاء المحاضرات العلمية والخطب والمشاركة في القوافل والجولات الدعوية وزيارات القرى النائية التي يكثر فيها الجهل .

٨- على الإدارة العمل على توجيه الطلاب الذين يعانون من الضعف المادي الذي قد يدفعهم إلى الغياب وترك الدراسة إلى الأعمال الجزئية والمهنية التي قد تحل جزءاً من مشكلاتهم الاقتصادية^(١).

٩- من الجميل أن تنشئ الإدارة المدرسية صندوقاً خيراً للطلاب الفقراء بوضع استثمارات خاص بها من خلال المشاريع التجارية والأوقاف والتبرعات، بحيث يستفاد منه في إعانتهم وتلبية احتياجاتهم الضرورية .

١٠- في حالة كثرة غياب الطلبة على الإدارة المدرسية والمعلمين الاجتماع بالطلاب « والتعرف على نوع مشكلته الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية ثم الاستجابة إليها إنسانياً وعلمياً وموضوعياً باستعمال الأساليب العلاجية المناسبة »^(٢)، بالإضافة إلى متابعة إدارة المدرسة غياب الطلاب بطلب بيان خطي من ولي الأمر عن سبب الغياب، والاجتماع بالأسرة للتعرف على ذلك.

١١- على الإدارة المدرسية عدم الجمع بين الطلاب والطالبات في الفصل الدراسي لتلافي

(١) ينظر: فن التعامل مع الطلاب، لفهد خليل زايد (١٣٥).

(٢) المرجع السابق (ص ١١١).

الاختلاط، وإن لم تستطع توفير الفصول الدراسية فلا أقل أن يقسم الفصل إلى قسمين، ويوضع ساتر بين الجنسين لمنع انتشار الرذيلة وسوء الخلق في أوساط الطلاب والطالبات.

١٢- على الإدارة المدرسية إلزام الطالبات بالحجاب الشرعي؛ امتثالاً لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا
النَّبِيُّ قُلٌّ لَأَزْوَاجِكِ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ آدَقُّ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَاللَّهُ
عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

١٣- توعية الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب بأضرار الاختلاط، وما يترتب عليه من الفساد الخلقي وهتك الأعراض وركوب الفواحش والزنا وانتشار الأمراض الفتاكة كالإيدز في مجتمع البيئة المدرسية؛ عملاً بقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(٢)

(١) سورة الأحزاب، آية (٥٩).

(٢) سورة الإسراء، آية (٣٢).

المطلب الرابع :

المقترحات الخاصة بالمؤثرات الخارجية .

على ضوء دراسة المؤثرات الخارجية وأثرها على الدور الدعوي للمدارس الإسلامية بجنوب تايلاند؛ خرجت بالنتائج الآتية :

- ١- ضعف الوضع الاقتصادي.
 - ٢- وجود التعصب والتحزب المذموم.
 - ٣- ضعف الأمن في المنطقة.
 - ٤- انتشار الفساد الاجتماعي.
 - ٥- ضعف قيام الأسرة بمسؤولياتها التربوية والدعوية.
- واستنادا على هذه الدراسة فإني أقترح ما يأتي :

- ١- على المسلمين التكاتف فيما بينهم في إنشاء المشاريع التجارية والاستثمارية بما ينمي الوضع الاقتصادي في جنوب تايلاند.
- ٢- على الدعاة والمصلحين نشر الوعي الاقتصادي الإسلامي بين مسلمي جنوب تايلاند، وبيان أهميته في تقويم الحالة الاقتصادية .
- ٣- على الجامعات الإسلامية في جنوب تايلاند إنشاء الأقسام العلمية المتخصصة في الاقتصاد الإسلامي، مع العناية ببناء مقررات الاقتصاد الإسلامي والمناهج العلمية المتكاملة حوله.
- ٤- على المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند تضمين المقررات الدراسية المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي وتدرسه على الطلبة .
- ٥- الاهتمام بتوحيد صفوف المسلمين وبخاصة العلماء والدعاة، وإيجاد روح التعاون والمناصرة فيما بينهم، مع التحذير من أضرار التحزب والتعصب المذموم على العمل الدعوي.

٦- نشر الوعي الصحيح بين المسلمين بأهمية الأخوة واجتماع الكلمة وآثارها الطيبة على مجتمع جنوب تايلاند.

٧- توعية المسلمين بأهمية الرجوع إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف في المسائل الفقهية والعقدية وغيرها من مسائل الدين؛ عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(١)

٨- على الدعاة والمصلحين معالجة مشكلة الحالة الأمنية المضطربة في ولايات جنوب تايلاند بحكمة وروية وتؤدة، مع الأخذ باقتراح بعض الباحثين^(٢) مع أجل التعايش السلمي في المنطقة:

- كفتح باب الحوار السلمي مع المنفصلين من الأحزاب الإسلامية في جنوب تايلاند.

- الدراسة الجادة لوضع المحكمة الشرعية المستقلة لمنطقة ولايات جنوب تايلاند.

- وضع الخطط والاستراتيجيات من جعل اللغة الملايوية لغة رسمية في الدوائر الحكومية.

- التأكيد على الرقابة والمحاسبة على الموظفين الحكوميين عند استخدام قوانين الطوارئ.

٩- العناية بدعوة المسلمين ولا سيما فئة الشباب والفتيات، والتركيز على بناء الإيمانيات في نفوسهم، وتعريفهم بالإسلام، مع ترسيخ العقيدة الصحيحة بما يحصنهم من الفساد الاجتماعي.

١٠- ضرورة نشر الوعي الثقافي للأسرة بمسؤولياتها التربوية والدعوية تجاه الأبناء، ومعرفة استعداداتهم وخصائصهم واحتياجاتهم؛ بما يعكس آثاره الإيجابية لدى الأبناء في البيئة المدرسية وغيرها من بيئات المجتمع.

١١- على الأسرة تطوير ذاتها بالالتحاق في الدورات المتعلقة بطرق تربية الأبناء، وكيفية المساهمة في بنائهم البناء العلمي والدعوي والاجتماعي وفي جميع المجالات.

(١) سورة النساء، آية رقم (٥٩)

(٢) ينظر (ص ٦٣) من الرسالة.



الخَاتِمَة



الخاتمة

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، وأشكره سبحانه وتعالى أن وفقني لإتمام البحث بصورته الحالية، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

أولاً : النتائج:

بعد جمع المصادر والمراجع حول المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله ﷻ، وصياغة ما جمع في قالب بحثي علمي، خرجت بالنتائج الآتية :

١- أن ولايات جنوب تايلاند تتميز بأنها ذات طابع إسلامي، تتمتع بعراقة تاريخها الإسلامي، وأصولها الملايوية، وشعبها المسلم الذي يختلف أصلاً وفصلاً عن بقية الشعب التايلاندي في المناطق الأخرى، حيث كانت دولة إسلامية مستقلة حكمها سلاطين مسلمون، ثم استعمرتها الحكومة التايلاندية، فأصبحت بذلك أقلية من الأقليات المسلمة التي تواجه الكثير من الظروف السياسية المضطربة، والمشكلات الاجتماعية المتعددة، والضعف الاقتصادي.

٢- تخضع ولايات جنوب تايلاند حالياً تحت حكم المملكة التايلاندية؛ إلا أنها تتمتع ببعض القوانين والأنظمة الخاصة بالمسلمين، فلهم حق التحاكم إلى الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بأحوالهم الشخصية في شؤون المناكحات والمواريث، وبالرغم من ذلك فإن أوضاع المسلمين غير مستقرة أمنية، فأحداث العنف تقع يومياً من بداية عام ٢٠٠٤م، ولم تتوصل الحكومة التايلاندية إلى حسم هذه المشكلات حتى الآن؛ رغم المحاولات السلمية الكثيرة .

٣- هناك مؤسسات دعوية كثيرة في جنوب تايلاند، منها حكومية وأخرى أهلية مدعومة من قبل الهيئات الإسلامية المحلية والخارجية، تقوم بأعمال دعوية واجتماعية وعلمية مشكورة .

٤- للمملكة العربية السعودية جهود جبارة في الدعوة إلى الله تعالى في جنوب تايلاند، متمثلة في التعليم والخدمة الاجتماعية بمختلف الوسائل والطرق .

٥- إن جنوب تايلاند شأنه كشأن بقية مناطق جنوب شرق آسيا، بدأ التعليم فيه بحلقات علمية بالمساجد ومنازل العلماء، ثم تطورت الدراسة إلى نظام الكتاتيب (الفنادق) التي أنتجت

العلماء الذين قاموا بالتعليم والتأليف وتأسيس المدارس وغيرها من الجهود، ثم تطور النظام إلى نظام المدارس الأهلية، وفي مطلع القرن السابع عشر الميلادي ظهرت المدارس الإسلامية النظامية التي تجمع بين العلم الشرعي والعلوم العصرية الحكومي، ولها جهود عظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين عبر أنشطتها الطلابية الدعوية المختلفة، وكذا عبر أساتذتها الذين نذروا أنفسهم لتربية أبناء المسلمين التربية الصالحة، ودعوة غيرهم من مجتمع جنوب تايلاند بالأساليب الدعوية المختلفة.

٦- لخريجي المدارس الإسلامية دور بارز في الدعوة إلى الله ﷻ في جنوب تايلاند سواء في المجالات العلمية؛ كالإسهام في إنشاء المدارس، أو التدريس في الجامعات، أو في الجوانب الدعوية؛ كاللقاء المحاضرات، والدروس العلمية، والخطب، وغيرها، أو في الشؤون الاجتماعية؛ كالإشراف على دور الأيتام، والإشراف على بناء المساجد، وغيرها من المجالات الاجتماعية.

٧- على ضوء الدراسة الميدانية حول المشكلات المتعلقة بالمدارس الإسلامية وأثرها على الدعوة توصلت إلى النتائج التالية :

أ- تعاني الإدارات المدرسية في جنوب تايلاند عدداً من المشكلات المتعلقة بالدعوة، وهي: (ضعف إمام الإدارة باحتياجات الطلاب الدعوية، ضعف الأساليب التي تساهم في كشف طاقات الطلاب الدعوية، قلة الدوافع عند الإدارة المدرسية في تبني المشاريع الدعوية، نقص المرافق المناسبة لممارسة الأنشطة الدعوية، نقص الوسائل التعليمية، ضعف تفعيل الأنشطة الدعوية بسبب النظام التعليمي المزدوج).

ب- على ضوء نتائج الدراسة الميدانية حول مشكلات المعلمين وأثرها على الدعوة توصلت إلى المشكلات الآتية: (ضعف كفاية الدخل المادي للمعلم، ضعف التأهيل الدعوي لدى المعلم، قلة اهتمام المعلم باحتياجات الطلاب الدعوية، تدني مستوى قناعة المعلم لمسؤولياته الدعوية، ضعف القدوة الحسنة لدى المعلم).

ج- من خلال الدراسة الميدانية حول مشكلات الطلاب وأثرها على الدعوة فإني توصلت إلى المشكلات الآتية: (ضعف تحصيل الطلاب نحو التعلم لنشر الدين الإسلامي، قلة احترام بعض الطلاب لمعلميهم، ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الدعوية، ضعف إمكانات الطلاب المادية، كثرة غياب بعض الطلاب، الاختلاط بين الجنسين في العملية التعليمية).

د- هناك عوامل خارجية أثرت على الدور الدعوي للمدارس الإسلامية، وهذه المؤثرات هي: (ضعف قيام الأسرة بمسؤولياتها التربوية والدعوية، انتشار الفساد الاجتماعي، ضعف الوضع الاقتصادي، ضعف الأمن في المنطقة، وجود التعصب والتحزب المذموم).

٨- استناداً على نتائج الدراسة فإن هناك عدة مقترحات؛ أهمها:

أ- نشر الوعي بين صفوف الإدارة والمعلمين والطلبة بأهمية الدعوة إلى الله وفضلها ومكانتها في الإسلام، مع التوضيح لجميع العناصر التعليمية أن من أهم أهداف المدرسة الكبرى هو القيام بنشر تعاليم الدين بكل الأساليب والوسائل المتعددة.

ب- إيجاد البرامج التطويرية للإدارة والمعلمين والطلاب من الدورات والحقائب التدريبية وورش عمل في المهارات المتخصصة في الدعوة إلى الله ﷻ؛ لرفع مستواهم المعرفي؛ حتى يكونوا ملمين بقضايا الدعوة والاحتياجات الدعوية.

ج- قيام الإدارة بإنشاء الأوقاف والاستثمارات التجارية وتأسيس الجمعيات الخيرية وإنشاء لجنة مالية مع وضع الطرق المناسبة لاستدرار الأموال؛ لتقوم بتوفير احتياجات المدرسة من المرافق والوسائل التعليمية وكفالة المدرسين وإعانة الطلاب وغير ذلك.

د- إنشاء جمعيات تهتم بالأمور الدعوية، كجماعة التوعية والإذاعة وجمعية الدعوة والخطابة وغيرها، ووضع حوافز معنوية ومادية لتشجيع المعلمين والطلاب على المشاركة الفعالة.

ثانياً : التوصيات:

استناداً على نتائج الدراسة الميدانية فإني أوصي جميع الأطراف المعنيين بالدعوة إلى الله ضرورة مساندة المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، والتعاون المستمر في حل مشكلاتها؛ فهي من أهم المؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند، والتي تقوم على نشر الإسلام، والحفاظ على كيانه كما ظهر جلياً من خلال الدراسة.

وكذا على ضوء النتائج التي توصلت إليها؛ فإن هناك جزئيات من مباحث الدراسة تحتاج إلى إجراء دراسة عميقة تصلح أن تكون دراسات علمية أكاديمية يعتني بها المتخصصون في الدعوة في تايلاند عموماً وفي جنوبها بخاصة، وهي كالآتي:

١- إجراء دراسة وصفية ميدانية حول جهود التعليم العالي الإسلامي في جنوب تايلاند في

الدعوة إلى الله ﷻ، مع وصف المشكلات المتعلقة بالإدارة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وأثرها على الدعوة، ثم وضع الحلول والمقترحات لتلك المشكلات.

٢- إجراء دراسة وصفية ميدانية حول جهود المؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند في الدعوة، والتعرف إلى مشكلاتها الدعوية، ومن ثم وضع المقترحات المناسبة لذلك .

٣- إجراء دراسة وصفية عن جهود المملكة العربية السعودية في جنوب تايلاند في المجالات الدعوية والعلمية والاجتماعية، وإبراز دورها الريادي في ذلك.

٤- إجراء دراسة وصفية للجهود الدعوية لعلماء الكتاتيب في جنوب تايلاند في القرن التاسع عشر الميلادي، وإبراز ذلك للمجتمع التايلاندي.

٥- إجراء دراسة وصفية للجهود الدعوية لخريجي الجامعات السعودية من جنوب تايلاند، وإبرازها للمجتمع التايلاندي.

٦- أخيراً إجراء دراسة مثيلة بنحو هذا البحث على المناطق الأخرى في تايلاند؛ حتى تكتمل صورة الدور الدعوي للمدارس الإسلامية في تايلاند.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الملاحق

ملحق رقم (١)
الدراسة الاستطلاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فيشرفني أن أضع بين يديكم هذه الدراسة الاستطلاعية المتعلقة برسالة العالمية العالية
الدكتوراة التي أعدها بعنوان: المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله
دراسة وصفية ميدانية من عام ١٣٨٥هـ - ١٤٢٥هـ .

علماً أن من أهداف البحث : التعرف على مشكلات الدعوة التي تواجه المدارس الإسلامية
في جنوب تايلاند، مع السعي في وضع التصورات لحل تلك المشكلات.

ولما كان لشخصكم الكريم خبرته الخاصة في هذا الميدان العملي ؛ أمل التكرم بمنحي
جزءاً من وقتكم الثمين بالإجابة على الأسئلة حول المشكلات المتعلقة بالمدارس الإسلامية في
جنوب تايلاند وأثرها على الدعوة .

الباحث

علي مهاما ساموه

+٩٦٦٥٠٩٦٤٨٥٧٨

العنوان: ص.ب ١٠٤٠٠ المدينة المنورة

ملحق رقم (٢)

الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

طلب تحكيم الاستبانة

سعادة الدكتور وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فيشرفني أن أضع بين يديكم هذه الاستبانة المتعلقة برسالة العالمية العالية الدكتورة التي أعدها بعنوان: المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله دراسة وصفية ميدانية من عام ١٣٨٥هـ - ١٤٢٥هـ .

علماً أن من أهداف البحث : التعرف على مشكلات الدعوة التي تواجه المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، مع السعي في وضع التصورات لحل تلك المشكلات.

وتتكون الاستبانة من الآتي:

١- بيانات عامة عن أفراد العينة .

٢- محاور الاستبانة .

وسوف يقوم الباحث باستخدام المدرج الخماسي التالي :

موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً
--------------	-------	-----------------	-----------	------------------

واستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

النسب المئوية ، والتكرار.

ولما كان لشخصكم الكريم خبرته الخاصة في هذا الميدان العملي ؛ أمل التكرم بمنحي جزءاً من وقتكم الثمين وتحكيم الاستبانة ، من حيث مدى مناسبة الصياغة ، والوضوح ، والملائمة لمستوى معلمي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند، مع التفضل بوضع المقترحات والملاحظات العلمية التي تثري البحث . شاكراً لكم سلفاً جهدكم وتوجيهاتكم الكريمة ولكم خالص الدعاء وأوفر التحية.

الباحث

علي مهاما ساموه

+٩٦٦٥٠٩٦٤٨٥٧٨

العنوان: ص. ب ١٠٤٠٠ المدينة المنورة

samohaa@hotmail.com

معلومات مهمة عن سعادة المحكم :

الاسم	
المؤهل	التخصص الدقيق
الدرجة العلمية	جهة العمل

البيانات الشخصية

أخي المعلم : ضع علامة (✓) أمام الفقرة المناسبة :

أولاً : المؤهل :

- | | | | |
|--------------------------|-----------------|--------------------------|--------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | (٢) ماجستير | <input type="checkbox"/> | (١) دكتوراه |
| <input type="checkbox"/> | (٤) بكالوريوس | <input type="checkbox"/> | (٣) بكالوريوس مع إعداد تربوي |
| | | | (٥) أخرى (حدد) |

ثالثاً : سنوات الخبرة في التعليم :

- | | | | |
|--------------------------|----------------------|--------------------------|----------------------|
| <input type="checkbox"/> | (٢) من ٦ - ١٠ سنة | <input type="checkbox"/> | (١) من ١ - ٥ سنوات |
| <input type="checkbox"/> | (٥) أكثر من ١٥ سنة | <input type="checkbox"/> | (٣) من ١٠ - ١٥ سنة |

رابعاً : عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها في مجال الدعوة :

- | | | | |
|--------------------------|-------------------------|--------------------------|-----------------------|
| <input type="checkbox"/> | (٢) ٣ ، ٤ دورات | <input type="checkbox"/> | (١) ١ ، ٢ دورات |
| <input type="checkbox"/> | (٤) لم ألتحق بأي دورة | <input type="checkbox"/> | (٣) أكثر من ٤ دورات |

المحور الأول : مشكلات الإدارة المدرسية:

هذه العبارات تعبر عن مشكلات الإدارة المدرسية وأثرها على الدعوة في المدارس الدينية بجنوب تايلاند ،
يرجى وضع العلامة (√) أمام درجة المشكلة المناسبة .

م	العبارات	الموافقة					الملائمة		التعديل الذي يراه المحكم مناسباً
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً	ملائمة	غير ملائمة	
١	ضعف التخطيط للنشاط المدرسي بما يتناسب مع ميول الطلاب الدعوية								
٢	ضعف استغلال الإمكانيات المتاحة في تفعيل قدرات الطلاب الدعوية								
٣	إهمال آراء وأفكار المعلمين والطلاب المتعلقة بالبرامج الدعوية								
٤	عدم توفر المعامل والمرافق في المبنى المدرسي								
٥	ضعف دافعية الكوادر الإدارية في تبني المشاريع الدعوية								
٦	نقص الوسائل التعليمية								
٧	ضعف إلمام الإدارة بمشكلات الطلاب والمعلمين								
٨	قلة تضمين المقررات الدراسية للموضوعات الدعوية								
٩	الازدواجية في التعليم								

إضافة ما ترونه من مشكلات :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث : مشكلات الطلاب:

هذه العبارات تعبر عن مشكلات الطلاب وأثرها على الدعوة في المدارس الدينية بجنوب تايلاند ، يرجى

وضع العلامة (√) أمام درجة المشكلة المناسبة .

التعديل الذي يراه المحكم مناسباً	الملائمة		الموافقة				العبارة	م	
	غير ملائمة	ملائمة	غير موافق تماماً	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق			موافق تماماً
								١	ضعف هممة الطلاب نحو التعلم لأجل نشر الدين
								٢	ضعف التحصيل الدراسي للطلاب
								٣	قلة احترام بعض الطلاب لمعلميهم
								٤	ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية
								٥	ضعف إمكانات الطلاب المادية
								٦	كثرة غياب بعض الطلاب
								٧	الاختلاف بين الجنسين في العملية التعليمية

إضافة ما ترونه من مشكلات :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٣)
الاستبانة بصورتها النهائية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حفظك الله

أخي المعلم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد:

فالاستبانة التي بين يديك متعلقة ببحث علمي بعنوان : ((المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة إلى الله دراسة ميدانية وصفية من عام ١٣٨٥هـ - إلى عام ١٤٣٢هـ)) .
علما بأن من أهداف البحث: التعرف إلى مشكلات المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأثرها على الدعوة إلى الله ﷻ .

وهذه الاستبانة متضمنة لتلك المشكلات، وإن إجابتك على فقرات الاستبانة تساعد على تحقيق أهداف الدراسة .

لذا أرجو التكرم بتعبئة البيانات الواردة في الاستبانة بعد قراءة العبارات بكل تأنٍ ودقة مع مراعاة الأمور الآتية :

أولاً: المعلومات الشخصية : وتتضمن المعلومات الشخصية عنك، وأرجو وضع علامة (√) في الفراغ الذي يلي الإجابة التي تمثل وضعك ، وكتابة المعلومات المطلوبة .
ثانياً: الاستبانة :

وتتكون من (٢٢) فقرة ، وأرجو قراءة كل فقرة مع الإجابة عليها، وذلك بوضع إشارة (√) تحت العامود الذي تراه يمثل درجة الاحتياج حيث تتدرج الإجابة من :

موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً
--------------	-------	-----------------	-----------	------------------

مع العلم أخي المعلم الفاضل أن هذه البيانات سرية ولا تستخدم إلا في الأغراض العلمية .
شاكرًا لك سلفًا حسن تعاونك ، ووفقك الله لكل خير .

الباحث

علي مهاما ساموه

قسم الدعوة الثقافية الإسلامية

كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية

جوال ٠٨٠٧١٣٨٥٨٠

Samohaa10@hotmail.com

البيانات الشخصية

أخي المعلم : ضع علامة (✓) أمام الفقرة المناسبة :

أولاً : المؤهل العلمي :

- (١) دكتوراه (٢) ماجستير
- (٣) بكالوريوس مع إعداد تربوي (٤) بكالوريوس
- (٥) أخرى (حدد)

ثانياً : سنوات الخبرة في التعليم :

- (١) من ١ - ٥ سنوات (٢) من ٦ - ١٠ سنة
- (٣) من ١٠ - ١٥ سنة (٤) أكثر من ١٥ سنة

ثالثاً : عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها في مجال الدعوة :

- (١) ١، ٢ دورات (٢) ٣ ، ٤ دورات
- (٣) أكثر من ٤ دورات (٤) لم ألتحق بأي دورة

المحور الأول : مشكلات الإدارة المدرسية :

هذه العبارات تعبر عن مشكلات إدارة المدارس الدينية بجنوب تايلاند وأثرها على الدعوة : يرجى وضع العلامة (✓) أمام درجة المشكلة المناسبة التي تعبر عن وجهة نظرك.

الفرص : القضايا التي تتعلق بـ ฝ่ายบริหารโรงเรียน

ข้อมูลต่อไปนี้เป็นปัญหาต่างๆ ที่เกี่ยวข้องกับฝ่ายบริหารโรงเรียน และผลกระทบต่อการ الدعوةในโรงเรียนเอกชนสอนศาสนาอิสลามในจังหวัดชายแดนภาคใต้ กรุณาทำเครื่องหมาย (✓) ในช่องที่ท่านเห็นว่าถูกต้องตามความเห็นของท่าน

5	العبارة				
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق تماماً
1	ضعف إلمام الإدارة باحتياجات الطلاب الدعوية ฝ่ายบริหารจะละเลยต่อความต้องการของนักเรียนในด้าน الدعوة				
2	ضعف الأساليب التي تساهم في كشف طاقات الطلاب الدعوية สื่อรูปแบบต่างๆ ที่มีส่วนในการดึงศักยภาพด้านกระบวนการของนักเรียนและอยู่ในระดับที่				
3	قلة الدوافع عند الإدارة المدرسية في تبني المشاريع الدعوية ฝ่ายบริหารมีแรงจูงใจน้อยในการจัดกิจกรรมด้าน الدعوة				
4	نقص المرافق المناسبة لممارسة الأنشطة الدعوية ไม่มีสถานที่ที่เหมาะสมสำหรับกิจกรรมด้าน الدعوة				
5	نقص الوسائل التعليمية ขาดสื่อการเรียนการสอน				
6	ضعف تفعيل الأنشطة الدعوية بسبب النظام التعليمي المزدوج (التعليم الديني والعصري) ระบบการศึกษาแบบสองสาย(ศาสนา-สามัญ)เป็นอุปสรรคต่อการจัดกิจกรรมด้าน الدعوةในระดับต้นที่				

إضافة ما ترونه من مشكلات :

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني : مشكلات المعلمين :

هذه العبارات تعبر عن مشكلات معلمي المدارس الدينية بجنوب تايلاند واثرها على الدعوة ، يرجى وضع العلامة (✓) أمام درجة المشكلة المناسبة التي تعبر عن وجهة نظرك .

السؤال الثاني : **ปัญหาที่เกี่ยวข้องกับครู** ข้อมูลต่อไปนี้เป็นปัญหาต่างๆ ที่เกี่ยวข้องกับครู และผลกระทบต่อการ ะงูจะอยู่ในโรงเรียนเอกชนสอนศาสนาอิสลามในจังหวัดชายแดนภาคใต้ กรุณาทำเครื่องหมาย (✓) ในช่องที่ท่านเห็นว่าถูกต้องที่สุดตามความเห็นของท่าน

م	العبرة	موافقة			
		تماماً	موافق	موافق (الى حد ما)	غير موافق تماماً
1	ضعف التأهيل الدعوي لدى المعلم ครูมีทักษะในด้านอะฮฺวะน้อย				
2	قلة اهتمام المعلم باحتياجات الطلاب الدعوية ครูให้ความสำคัญน้อยต่อความจำเป็นของนักเรียนในชั้นอะฮฺวะ				
3	ضعف القدوة الحسنة لدى المعلم การเป็นตัวอย่างที่ดีของครูอยู่ในระดับต่ำ				
4	ضعف كفاية الدخل المادي للمعلم ครูมีรายได้น้อย				
5	تدني مستوى قناعة المعلم لمسؤولياته الدعوية ความสำนึกของครูเกี่ยวกับหน้าที่ในด้านอะฮฺวะอยู่ในระดับต่ำ <input type="checkbox"/>				

إضافة ما تروته من مشكلات :

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث : مشكلات الطلاب :

هذه العبارات تعبر عن مشكلات طلاب المدارس الدينية بجنوب تايلاند وأثرها على الدعوة ، يرجى وضع العلامة

(✓) أمام درجة المشكلة المناسبة التي تعبر عن وجهة نظرك .

الأسئلة : **ปัญหาที่เกี่ยวข้องกับนักเรียน** ข้อมูลต่อไปนี้เป็นปัญหาต่างๆ ที่เกี่ยวข้องกับนักเรียน และผลกระทบต่อการศึกษา
คณะครูในโรงเรียนเอกชนสอนศาสนาอิสลาม ในจังหวัดชายแดนภาคใต้ กรุณาทำเครื่องหมาย (✓) ในช่องที่ท่านเห็นว่า ถูกที่สุดตามความเห็นของท่าน □

No	العبارة	ملاحظات			
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق تماماً
1	ضعف تحصيل الطلاب نحو التعلم لنشر الدين الإسلامي นักเรียนมีความรู้เข้าใจเกี่ยวกับการเรียนเพื่อการศึกษาและศาสนาในระดับต่ำ				
2	قلة احترام بعض الطلاب لمعلميهم นักเรียนไม่ให้ความเคารพต่อครูผู้สอน				
3	ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الدعوية นักเรียนมีส่วนร่วมในกิจกรรมด้านศาสนาและศาสนา				
4	ضعف إمكانيات الطلاب المادية นักเรียนมีขาดแคลนด้านวัสดุปัจจัย				
5	كثرة غياب بعض الطلاب นักเรียนขาดเรียนบ่อย				
6	الاختلاف بين الجنسين في العملية التعليمية มีการปะทะระหว่างชายหญิงในการจัดการเรียนการสอน				

إضافة ما ترونه من مشكلات :

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع : المؤثرات الخارجية:

هذه العبارات تعبر عن المؤثرات الخارجية وأثرها على الدور الدعوي للمدارس الدينية بجنوب تايلاند ، يرجى وضع العلامة (✓) أمام درجة المشكلة المناسبة .

الجزء الثاني :ปัญหาที่เกี่ยวข้องกับปัจจัยภายใน นอกข้อมูลต่อไปนี้เป็นปัญหาต่างๆ ที่เกี่ยวข้องกัปัจจัยภายนอก และผลกระทบต่อการระดมทุนในโรงเรียนเอกชนสอนศาสนาอิสลามในจังหวัดชายแดนภาคใต้ กรุณาทำเครื่องหมาย (✓) ในช่องที่ท่านเห็นว่าถูกต้องที่สุดตามความเห็นของท่าน

رقم	العبارة	مستوى الموافقة			
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق تماماً
1	ضعف الوضع الاقتصادي ภาวะเศรษฐกิจต่ำ				
2	وجود التعصب والتحيز المذموم มีปัญหาด้านชาตินิยมและแบ่งพรรคแบ่งพวก				
3	ضعف الأمن في المنطقة มีปัญหาด้านความไม่สงบในพื้นที่				
4	انتشار الفساد الاجتماعي มีการระบาดของปัญหาสังคมอย่างแพร่หลาย				
5	ضعف قيام الأسرة بمسئولياته التربوية والدعوية ครอบครัวขาดการสนใจและสนับสนุน การให้การศึกษาอบรมและการระดมทุน <input type="checkbox"/>				

إضافة ما ترونه من مشكلات :

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٤)

أسماء المحكمين ودرجاتهم وتخصصاتهم العلمية

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
١	أ.د.عبدالرب نواب الدين	أستاذ	الدعوة والثقافة الإسلامية	كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية
٢	أ.د.عبدالرحمن بن محمد الأنصاري	أستاذ	التربية الإسلامية	كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية
٣	أ.د.غازي بن غزاي المطيري	أستاذ	الدعوة والثقافة الإسلامية	كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية
٤	أ.د.محمد بن يوسف عفيقي	أستاذ	التربية الإسلامية	كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية
٥	د.أسامة محمود مزاج	أستاذ مشارك	أصول التربية (تعليم الكبار)	جامعة تبوك، كلية التربية والآداب
٦	د. شاهر خالد سليمان	أستاذ مشارك	قياس وتقوم	جامعة تبوك، كلية التربية والآداب
٧	د. عبداللطيف الحسين	أستاذ مشارك	الثقافة الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع الأحساء
٨	د.حامد بن معاوض الحجيلي	أستاذ مساعد	الدعوة والثقافة الإسلامية	كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية
٩	د.رباح رمزي عبدالجليل	أستاذ مساعد	فلسفة التربية	جامعة تبوك، كلية التربية والآداب
١٠	د.عبدالرحمن مطيع الحجيلي	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية
١٢	د.آدم بمبا	محاضر	تعليم اللغة العربية	جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، فطاني، تايلاند
١٣	د.إسماعيل كاتيء	محاضر	الدراسات الإسلامية	جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، فطاني، تايلاند
١٤	د.بشير بن مهدي	محاضر	التربية وتعليم اللغة العربية	جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، فطاني، تايلاند
١٥	د.عبدالحليم سايسينج	محاضر	الدراسات الإسلامية	جامعة جالا الإسلامية - بتايلاند
١٦	د.عبدالغني سالمينج	محاضر	الدراسات الإسلامية	جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، فطاني، تايلاند
١٧	د.عبدالقادر سعد	محاضر	تعليم اللغة العربية	جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، فطاني، تايلاند
١٨	د.عبداللہ كبا	محاضر	علم النفس	جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، فطاني، تايلاند
١٩	د.عبداللہ نيء	محاضر	التربية	جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، فطاني، تايلاند

الجامعة	التخصص	الدرجة العلمية	اسم المحكم	م
جامعة الأمير سونكلا، كلية الدراسات الإسلامية، فطاني، تايلاند	الدراسات الإسلامية	محاضر	د.عزمن علي	٢٠
جامعة جالا الإسلامية - بتايلاند	الدعوة والإعلام	محاضر	صافي كارا	٢١
جامعة جالا الإسلامية - بتايلاند	الدراسات الإسلامية	محاضر	غزالي بن مد	٢٢

ملحق رقم (٥)

المدارس التي وزعت عليها الاستبانة

الولاية	اسم المدرسة	م
فطاني	المدرسة الإصلاحية بسياف	١
فطاني	المدرسة الإصلاحية بكرسك	٢
فطاني	مدرسة الدراسة الإسلامية لأدو	٣
فطاني	المدرسة الرحمانية	٤
فطاني	مدرسة المعهد الحميدي الإسلامي	٥
فطاني	المعهد الإسلامي النموذجي بافو	٦
فطاني	المعهد الإسلامي سايبوري	٧
فطاني	معهد الإصلاحية الدينية	٨
فطاني	المعهد السلفي	٩
فطاني	معهد تعليم اللغة العربية	١٠
جالا	مدرسة أساس الدين وبيتا	١١
جالا	المدرسة الإصلاحية	١٢
جالا	المدرسة الإصلاحية الدينية تنغا	١٣
جالا	المدرسة الدينية الإسلامية	١٤
جالا	المدرسة العلوية الدينية	١٥
جالا	معهد الخيرية	١٦
جالا	معهد الفلاح	١٧
جالا	معهد المهني الإسلامي	١٨
جالا	معهد نهضة العلوم	١٩
جالا	معهد نور الدين	٢٠
ناراتيوات	مدرسة إحياء التراث الإسلامي بقرية كأدين	٢١
ناراتيوات	مدرسة إحياء التراث الإسلامي بقرية هوتن	٢٢
ناراتيوات	مدرسة الأمان الإسلامية	٢٣

الولاية	اسم المدرسة	م
ناراتيوات	مدرسة الترقية الإسلامية	٢٤
ناراتيوات	مدرسة الهداية الإسلامية	٢٥
ناراتيوات	مدرسة دار السلام	٢٦
ناراتيوات	مدرسة نهضة العلوم الدينية	٢٧
ناراتيوات	مدرسة نور الدين	٢٨
ناراتيوات	مدرسة مصباح العلوم	٢٩
ناراتيوات	مدرسة معهد المحمدية	٣٠



الفَهَارِسُ



أولاً: فهرس الآيات القرآنية :

الصفحة	رقمها	الآيات
سورة البقرة		
٢٩٩-٣٠٠	٨٣	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾
١٩٥	١٨٧	﴿ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُوهَا فِي الْمَسْجِدِ ﴾
سورة آل عمران		
٣٠١	٣٧	﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾
٣٠٦	٩٦	﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾
سورة النساء		
٣٠٠	٣٦	﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾
٣٧٥	٥٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾
سورة المائدة		
٣١٤	٢	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾
سورة التوبة		
١٢٠	١٢٢	﴿ وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً ﴾
سورة يوسف		
١٢٥، ١٦٨	١٠٨	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾
سورة النحل		
١٢٢، ١٦٨	٣٦	﴿ وَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا ﴾
١٢٩	٨٩	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾
سورة الإسراء		
٣٧٣	٣٢	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾

الآيات	رقمها	الصفحة
سورة الأنبياء		
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ﴾	٢٥	١٢٢
سورة النور		
﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾	٣٦	٣٠٦
سورة الأحزاب		
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥٩	٣٧٣
سورة الزمر		
﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٩	٢٨٩
سورة الذاريات		
﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾	٥٦	١٢٤، ١٢١
سورة الحديد		
﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ﴾	٢٥	١١٩
سورة المجادلة		
﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾	١١	٢٨٩
سورة الجمعة		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾	١٠	٢٩٤
سورة البينة		
﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾	٥	١٢٤

ثانياً : فهرس الأحاديث:

الصفحة	طرف الحديث
٢٩٤	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت
٢٩٠	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا.....
٢٨٩	ألا أخبركم عن نفر الثلاثة؟
٣٧٠، ١٨٤، ١٠٠، ٣	إن العلماء ورثة الأنبياء
٣١٤	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً
١٢٣	إن المؤمن ليدرك بحسن خلق
٣	أن أم سلمة بعثت إلى معلم الكتاب
٣٠٠	أنا وكافل اليتيم في الجنة
١٢٥، ١٢٣	إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب
١٢٣	إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق
٣٠٧	قدم رسول الله ﷺ المدينة
١٩٥	كان النبي ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان
٢٩٩	لا يُتم بعد احتلام
٢٥	ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار
١٢٣	ما شيء أثقل في ميزان المؤمن
٣٠٧	من أكل من هذه الشجرة
٣٠٧	من بنى لله مسجداً
٢٨٩، ٨٤	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً
٨٤	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين

ثالثا : فهرس الأعلام

أ- فهرس أعلام الصحابة :

الصفحة	الصحابي
٣٠٧	أنس بن مالك
٣٠٠	سهل بن سعد الساعدي
٢٨٩، ٨٤	عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة)
١٢٥	عبدالله بن العباس
٣٠٧	عثمان بن عفان
١٢٣	معاذ بن جبل
٨٤	معاوية بن أبي سفيان

ب- فهرس الأعلام الذين لهم علاقة بالبحث:

الصفحة	العلم
٢٥٢	إبراهيم فوتيه
٩١	أحمد بن حاج أوانج
١٩٩	أحمد بن عبدالقادر بن إسماعيل ينيا
٨٥	أحمد بن علي بن عبدالقادر المقرئ
١٨٥	أحمد يوسف
١٨٦	إسماعيل أحمد
٢٣٧	إسماعيل بن إدريس بن حسن عاسي
٣٠٠	إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي
٢٥٥	أيوب حسين
٢٥٣	أيوب هارون
٤٠	بارا ماهي تالا (الأمير سونكلا)

- ١٩٩ جهاد بن محمد ونجاتابونج
- ٩٠ حاج حسن بن محمد أمين
- ٨٩ حاج وان أحمد بن وان إدريس
- ١٨٧ حسين عمر
- ٣٠٧ خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري
- ٢٢٢ داود بن أحمد
- ١٠١ داود بن عبدالله بن وان إدريس الفطاني
- ١٨٨ رملي بن توان محمد
- ١١٠ زين العابدين بن توان مينال
- ٢٢٣ سليمان بن عبدالرحمن
- ١٢٥ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب
- ٥٥ صفى الدين الفاساوي
- ١٩٩ عبدالحليم سايسينج
- ١٨٤ عبدالرؤف بن تاج العارفين بن علي المناوي
- ١١١ عبدالرحمن بن الحاج محمد أرشد توء دالا
- ١٦٦ عبدالرحمن بن عبداللطيف جافاكيا
- ٢٢٦ عبدالرحمن بن عمر
- ١١٩ عبدالرحمن بن ناصر السعدي
- ٢٢٤ عبدالرحمن حسن مأسوه
- ٢٥٤ عبدالرحمن فأسا
- ١٩٨ عبدالقادر بن إسماعيل ينيا الفطاني
- ١٠٨ عبدالقادر بن عبدالمطلب المنديلي
- ٢٥٦ عبدالكريم حسين ساني

- ١٩٥ عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي
- ١٠٨ عبدالله بن وان بن محمد بن صالح
- ٨٩ علي بن عقيل بن محمد البغدادي
- ١٠٨ فأدا إسماعيل بن وان عبدالقادر الفطاني
- ١٨٩ قاسم جيء وي
- ١٠٣ محمد بن إسماعيل الداودي الفطاني
- ١٠٥، ٢٦ محمد بن إسماعيل شاه
- ١٣٢ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التيمي
- ١٢٥ محمد بن علي بن محمد الشوكاني
- ٢٢٨ محمد زكي
- ١١٢ محمد سولونج بن عبدالقادر
- ١٠٨ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني
- ١٢٣ معاذ بن جبل الأنصاري
- ١٩٠ نعمت نيء راسيم
- ١١٥ هارون بن طاهر بن سولونج
- ١٠٧ وان إدريس بن الحاج وان علي

رابعاً: فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
٣٤	جدول رقم (١) بيان مساحة الولايات الجنوبية الثلاث
٤٣	جدول رقم (٢) بيان حروف هجاء اللغة الملايوية
٥٧	جدول رقم (٣) بيان نسبة الأديان في تايلاند
٥٨	جدول رقم (٤) بيان نسبة المسلمين حسب ولايات جنوب تايلاند
٧٦	جدول رقم (٥) أساء المدارس الإسلامية التي تقوم وزارة الشؤون بدفع رواتب بعض مدرسيها
٧٨	جدول رقم (٦) بيان بالدورات التي أقامتها الجامعة الإسلامية في كلية الدراسات الإسلامية بجنوب تايلاند
٧٩	جدول رقم (٧) بيان بالدورات الشرعية التي أقامتها الجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جنوب تايلاند
٨٠	جدول رقم (٨) بيان بالمخيمات التربوية التي أقيمت في جنوب تايلاند
٩٢	جدول رقم (٩) بيان إحصائية عدد الفنادق لعام ٢٠٠٩م في جنوب تايلاند
١١٦	جدول رقم (١٠) بيان إحصائية عدد المدارس الإسلامية لعام ٢٠٠٩م في جنوب تايلاند
١٢٧	جدول رقم (١١) بيان عدد حصص مقررات الدراسة الدينية للمرحلة المتوسطة
١٢٨	جدول رقم (١٢) بيان عدد حصص مقررات الدراسة الدينية للمرحلة الثانوية
١٢٩	جدول رقم (١٣) بيان مقرر حفظ القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٢٩	جدول رقم (١٤) بيان المنهج المقرر للتلاوة الموجودة في المرحلة المتوسطة للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٠	جدول رقم (١٥) بيان مقرر التجويد في المرحلة المتوسطة للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣١	جدول رقم (١٦) بيان مقرر التفسير في المرحلة المتوسطة للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣١	جدول رقم (١٧) بيان مقرر الحديث في المرحلة المتوسطة للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٢	جدول رقم (١٨) بيان مقرر التوحيد في المرحلة المتوسطة للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٣	جدول رقم (١٩) بيان مقرر الفقه في المرحلة المتوسطة للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٤	جدول رقم (٢٠) بيان مقرر حفظ القرآن الكريم في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٤	جدول رقم (٢١) بيان مقرر القراءة الموجودة في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٤	جدول رقم (٢٢) بيان مقرر التجويد في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٥	جدول رقم (٢٣) بيان مقرر التفسير في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٦	جدول رقم (٢٤) بيان مقرر الحديث في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٦	جدول رقم (٢٥) بيان مقرر علوم الحديث في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٧	جدول رقم (٢٦) بيان مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٨	جدول رقم (٢٧) بيان مقرر الفقه في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
١٣٩	جدول رقم (٢٨) بيان مقرر أصول الفقه في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند

- جدول رقم (٢٩) بيان مقرر القواعد الفقهية في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ١٣٩
- جدول رقم (٣٠) بيان مقرر الفرائض في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ١٤٠
- جدول رقم (٣١) بيان مقرر تاريخ التشريع في المرحلة الثانوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ١٤١
- جدول رقم (٣٢) بيان عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية ١٧١
- جدول رقم (٣٣) بيان مقرر حفظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية ١٧٢
- جدول رقم (٣٤) بيان مقرر القراءة الموجودة للقرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية ١٧٢
- جدول رقم (٣٥) بيان مقرر التفسير للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية ١٧٣
- جدول رقم (٣٦) بيان مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية ١٧٣
- جدول رقم (٣٧) بيان مقرر التوحيد للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية ١٧٤
- جدول رقم (٣٨) بيان مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية ١٧٤
- جدول رقم (٣٩) بيان مقرر معلومات عامة عن الإسلام للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الرحمانية ١٧٥
- جدول رقم (٤٠) بيان عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٧٦
- جدول رقم (٤١) بيان مقرر حفظ القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٧٧
- جدول رقم (٤٢) بيان مقرر القراءة الموجودة للقرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٧٧
- جدول رقم (٤٣) بيان مقرر أصول التفسير للقرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٧٨
- جدول رقم (٤٤) بيان مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٧٨
- جدول رقم (٤٥) بيان مقرر مصطلح الحديث للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٧٩
- جدول رقم (٤٦) بيان مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٧٩
- جدول رقم (٤٧) بيان مقرر الفقه للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٨٠
- جدول رقم (٤٨) بيان مقرر أصول الفقه للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٨٠
- جدول رقم (٤٩) بيان مقرر القواعد الفقهية للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٨١
- جدول رقم (٥٠) بيان مقرر تاريخ التشريع للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٨١
- جدول رقم (٥١) بيان مقرر الفرائض للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٨٢
- جدول رقم (٥٢) بيان مقرر الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ١٨٣
- جدول رقم (٥٣) بيان عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية ٢٠٤
- جدول رقم (٥٤) بيان مقرر حفظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية ٢٠٥
- جدول رقم (٥٥) بيان مقرر القراءة الموجودة للقرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية ٢٠٥
- جدول رقم (٥٦) بيان مقرر التفسير للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية ٢٠٦
- جدول رقم (٥٧) بيان مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية ٢٠٧
- جدول رقم (٥٨) بيان مقرر التوحيد للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية ٢٠٨
- جدول رقم (٥٩) بيان مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية ٢٠٩

- جدول رقم (٦٠) بيان مقرر الثقافة الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمدرسة الإصلاحية ٢٠٩
- جدول رقم (٦١) بيان عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١١
- جدول رقم (٦٢) بيان مقرر حفظ القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٢
- جدول رقم (٦٣) بيان مقرر القراءة الموجودة للقرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٢
- جدول رقم (٦٤) بيان مقرر أصول التفسير للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٣
- جدول رقم (٦٥) بيان مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٣
- جدول رقم (٦٦) بيان مقرر مصطلح الحديث للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٤
- جدول رقم (٦٧) بيان مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٥
- جدول رقم (٦٨) بيان مقرر الفقه للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٦
- جدول رقم (٦٩) بيان مقرر القواعد الفقهية للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٨
- جدول رقم (٧٠) بيان مقرر تاريخ التشريع للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٨
- جدول رقم (٧١) بيان مقرر الفرائض للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢١٩
- جدول رقم (٧٢) بيان مقرر الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمدرسة الإصلاحية ٢٢٠
- جدول رقم (٧٣) بيان عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤١
- جدول رقم (٧٤) بيان مقرر حفظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٢
- جدول رقم (٧٥) بيان مقرر تلاوة القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٣
- جدول رقم (٧٦) بيان مقرر التجويد للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٣
- جدول رقم (٧٧) بيان مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٤
- جدول رقم (٧٨) بيان مقرر التوحيد للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٤
- جدول رقم (٧٩) بيان مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٥
- جدول رقم (٨٠) بيان مقرر التفسير للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٥
- جدول رقم (٨١) بيان عدد حصص المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٧
- جدول رقم (٨٢) مقرر حفظ القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٨
- جدول رقم (٨٣) بيان مقرر تلاوة القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٨
- جدول رقم (٨٤) بيان مقرر التجويد للمرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٩
- جدول رقم (٨٥) بيان مقرر الفقه للمرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٤٩
- جدول رقم (٨٦) بيان مقرر التفسير للمرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٥٠
- جدول رقم (٨٧) بيان مقرر الحديث للمرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٥٠
- جدول رقم (٨٨) بيان مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٥١
- جدول رقم (٨٨) بيان مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية بمدرسة الهداية الإسلامية ٢٥١
- جدول رقم (٨٩) بيان بعض القنوات التي تبث البرامج الإسلامية في تايلاند ٢٨٠

- جدول رقم (٩١) وصف عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي ٣٢٣
- جدول رقم (٩٢) وصف عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة..... ٣٢٥
- جدول رقم (٩٣) وصف عينة الدراسة من حيث عدد الدورات التدريبية..... ٣٢٦
- جدول رقم (٩٤) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة إمام بعض الإدارات المدرسية باحتياجات الطلاب ٣٣٤
- جدول رقم (٩٥) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على ضعف الأساليب التي تساهم في كشف طاقات الطلاب الدعوية..... ٣٣٥
- جدول رقم (٩٦) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة قلة الدوافع عند الإدارة المدرسية في تبني المشاريع الدعوية..... ٣٣٦
- جدول رقم (٩٧) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة نقص المرافق المناسبة للممارسة الأنشطة الدعوية .. ٣٣٨
- جدول رقم (٩٨) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة نقص الوسائل التعليمية..... ٣٣٩
- ثف جدول رقم (٩٩) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف تفعيل الأنشطة بسبب النظام المزدوج ٣٤٠
- جدول رقم (١٠٠) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف كفاية الدخل المادي للمعلم ٣٤٣
- جدول رقم (١٠١) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف التأهيل الدعوي لدى المعلم ٣٤٥
- جدول رقم (١٠٢) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة قلة اهتمام المعلم باحتياجات الطلاب الدعوية . ٣٤٦
- جدول رقم (١٠٣) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة تدني مستوى فناعة المعلم لمسؤولياته الدعوية .. ٣٤٧
- جدول رقم (١٠٤) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف القدوة الحسنة لدى المعلم ٣٤٨
- جدول رقم (١٠٥) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف تحصيل الطلاب نحو التعلم لنشر الدين الإسلامي..... ٣٤٩
- جدول رقم (١٠٦) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على ضعف قلة احترام بعض الطلاب لمعلميهم ٣٥٠
- جدول رقم (١٠٧) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف بعض مشاركة الطلاب في الأنشطة الدعوية ٣٥١
- جدول رقم (١٠٨) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف إمكانات الطلاب المادية..... ٣٥٢
- جدول رقم (١٠٩) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة كثرة غياب بعض الطلاب ٣٥٣
- جدول رقم (١١٠) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة الاختلاط بين الجنسين في العملية التعليمية ٣٥٤
- جدول رقم (١١١) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف قيام الأسرة بمسؤولياتها التربوية والدعوية ٣٥٦
- جدول رقم (١١٢) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة انتشار الفساد الاجتماعي ٣٥٧
- جدول رقم (١١٣) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف الوضع الاقتصادي..... ٣٥٨
- جدول رقم (١١٤) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة ضعف الأمن في المنطقة..... ٣٦٠
- جدول رقم (١١٥) توضيح نسبة المجيبين من عينة الدراسة بالموافقة على مشكلة وجود التعصب والتحزب المذموم ٣٦٢

خامساً: فهرس المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة:

المصطلحات والكلمات	الصفحة
الإذاعة	٢٧٩
الأسلوب الكمي	٣٣١
الأسلوب الكيفي	٣٣١
الأنشطة الطلابية	١١
الأهداف التعليمية	١٢١
البوذية	٤٢
الجمعيات الخيرية	٣١٥
الخطبة	٢٩٣
الدراسات الوصفية	٣٣١
الدعوة	٩
الدور الدعوي	٩
العينة العشوائية	٣٢٣
الغزو الفكري	١١٩
الفروق الفردية	٩٧
المؤسسات الدعوية	٦٧
المحاضرة	٢٧٥
المخيمات التربوية	١٥٥
المدارس الحديثة المزدوجة	١١٧
المقررات الدراسية الدينية	١٠
المناهج الدراسية	١٠
النشرات	١٥٢

١٠	النظام التعليمي
٤٢	الهندوسية
٢٩٩	اليتيم
٦٣	سري ويجايا
٣٣	فطاني
٨	فندق
١١٧	قسم العلوم العصرية
٨	المدارس الإسلامية
٢٥	المدر
١٠	مشكلات الدعوة
٢٥	وبر

سادساً : فهرس الأماكن:

الصفحة	المصطلحات والكلمات
٥٤	أتشيه
٢٥	أرخييل الملايو
٣٠	المحيط الهندي
٣٠	بحر الصين الجنوبية
٢٨	بحر أندمان
٢٨	بورما
٢٨	خليج تايلاند
٣٥	قرية كوتا ماها ليكي
٢٨	كمبوديا
٢٨	لاوس
٢٨	ماليزيا
٥٣	ملاقا
٣٢	نهر تلوبان
٣٢	نهر فطاني
٣٢	نهر قولوك
٣٤	ولاية جالا
٣٣	ولاية فطاني
٣٤	ولاية ناراتيووات

سابعا : فهرس المصادر والمراجع :
أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : المصادر والمراجع:

(أ) - المصادر والمراجع العربية

- ١ . الأخلاق في الإسلام، عبداللطيف محمد العبد، دار التراث، المدينة المنورة، ط الثانية، ١٤١٩هـ.
- ٢ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف ابن عبد البر دار الاعتصام، عمان ، ١٤٢٣هـ.
- ٣ . أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين علي بن الأثير، دار إحياء التراث، بيروت لبنان، طبعة بولاق(د.ت).
- ٤ . أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبدالحמיד الصيد الزنتاني ط الثانية (١٩٩٣م) الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.
- ٥ . الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر، عبدالرحيم بن محمد المغذوي، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- ٦ . أسس بناء المناهج وتنظيماتها، حلمي أحمد وكيل وآخر، (د. ط) (د.ن).
- ٧ . الإسلام في إندونيسيا، محمد ضياء شهاب وآخر، الدار السعودية للنشر، السعودية، ط الأولى ٩٦٩م.
- ٨ . آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية، محمد خميل الزوكة، دار المعرفة، ط ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- ٩ . آسيا الموسمية و عالم المحيط الهادي، حسن سيد أحمد أبو العينين، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندر . (د.ت).
- ١٠ . الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، ط الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

- ١١ . الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط السادسة ١٩٨٤ م.
- ١٢ . الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، سيد عبدالمجيد بكر، سلسلة الإصدارات الخاصة، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية (د.ت).
- ١٣ . الأقليات المسلمة في العالم، ظروفها المعاصرة، آلامها، وآمالها، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٤ . الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، صالح بن غانم السدلان، (د.ن) ط الأولى ١٤١٧ هـ.
- ١٥ . الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية، عبدالله عبدالمجيد بغداددي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية، ط الثالثة، عام ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٦ . الأهداف التربوية : مصادر اشتقاقها، وطرق صياغتها في البلد المسلم، محمد صالح جان، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط ١٤١٧ هـ.
- ١٧ . البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة مصور عن مطبعة السعادة، ١٣٤٨ هـ.
- ١٨ . بهجة النفوس، عبدالله ابن أبي جمرة الأندلسي، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٣ (د.ت).
- ١٩ . تاريخ الإسلام السياسي والديني والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، النهضة المصرية، مصر، ط الأولى، ١٩٥٠ م.
- ٢٠ . تاريخ التربية في الشرق والغرب، محمد منير مرسي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٤ م.
- ٢١ . تاريخ المملكة العربية السعودية، عبدالله الصالح العثيمين، نشر مكتبة العبيكان، الرياض، ص ٩، ١٤١٩ هـ.

٢٢. التخلف العلمي في واقع المسلمين المعاصر، أنس أحمد كرزون، ط الأولى، دار ابن حزم، بيروت، طبع عام ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٣. تربية الشباب الأهداف والوسائل، محمد بن عبدالله الدويش، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢٤. التعليم في دول جنوب شرق آسيا، فائقة الصالح، البحرين وزارة التربية والتعليم ١٩٩٩م.
٢٥. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي، بإشراف محمود عبدالقادر الأرنؤوط، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢٦. تكملة معجم المؤلفين، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢٧. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٢٨. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن السعدي، اعتنى به عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى ١٤٢١هـ.
٢٩. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣٠. جغرافية القارات، علي موسى وآخر، دار الفكر، سوريا. د. ت.
٣١. جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج، عبدالله بن صالح العبود، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، ط الثانية، ١٤٢٧هـ.
٣٢. حاضر العالم الإسلامي، جميل عبدالله محمد المصري، مكتبة العبيكان، الرياض، ط الرابعة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٣٣. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٩٩٧م.

٣٤. حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقة دعوته، سليمان بن عبدالرحمن الحقييل، طبع
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ط الأولى ١٩٩٩ م.
٣٥. الخطط المقرزية، أحمد علي المقرزي، مكتبة الثقافة الدينية، بيروت (د.ت).
٣٦. الداعية واستخدام وسائل الإعلام المطبوعة، إسماعيل النزازي، دار الفنون، جدة، ط
الأولى، عام ١٤٢٥ هـ.
٣٧. دراسات في المناهج والأساليب العامة، صالح ذياب هندي وآخر، دار الفكر، الأردن،
ط ٧، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٨. الدعوة إلى الله (الرسالة - الوسيلة - الهدف)، توفيق الواعي، دار اليقين، المنصور، ط
الثانية، ١٤١٦ هـ.
٣٩. الدلائل القرآنية في أن العلوم والأعمال النافعة العصرية داخل في الدين الإسلامي،
عبدالرحمن ناصر السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن السعدي، مركز صالح بن
صالح الثقافي، عنيزة، ط الثانية ١٤٢١ هـ.
٤٠. الدولة الإسلامية في فطاني وجزر الفلبين، رؤوف شلبي، دار القلم، الكويت، ط
الأولى، عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٤١. دولة فطاني المسلمة : (ماضيها المجيد وحاضرها الجهد)، رؤوف شلبي، دار القلم،
الكويت، عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٤٢. الدليل العلمي لمقرر الإحصاء التطبيقي، عماد نشوان، جامعة القدس المفتوحة، طبع
عام ٢٠٠٥ م.
٤٣. ذيل طبقات الحنابلة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار المعرفة،
بيروت، (د.ت).
٤٤. الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوي والتعليمي والتربوي، عبدالله قاسم الوشلي،
مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط الرابعة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

- ٤٥ . السنن ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، إشراف صالح عبدالعزيز آل الشيخ ، دار السلام، الرياض ، ط الأولى محرم ١٤٢٠هـ- أبريل ١٩٩٩م.
- ٤٦ . السنن ، محمد بن عيسى الترمذي، إشراف ومراجعة صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٤٧ . السنن، أبو عبدالله محمد يزيد ابن ماجة القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، (د.ت).
- ٤٨ . صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، الرياض، ط الأولى ١٤١٧هـ.
- ٤٩ . صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ٥٠ . صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري، خدمة محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، ط الأولى ٣٩٨هـ.
- ٥١ . صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق محمد فاخوري وآخر، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- ٥٢ . علم النفس التربوي، عبدالمجيد نشواتي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط التاسعة ١٤١٨هـ.
- ٥٣ . علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، هشام محمد مخيمر، إشييليا ، الرياض، ط الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٥٤ . غزو في الصميم، عبدالرحمن بن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، سوريا، ط ٤، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ٥٥ . الفتاوى السعدية، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، ط الثانية ١٤٢١هـ.
- ٥٦ . فتح الباري بشرح صحيح البخاري، علي بن حجر العسقلاني، تحقيق فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة (د.ت).

٥٧. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي للشوكاني (د.ن) (د.ت).
٥٨. الفروق الفردية، عبد الحميد الهاشمي، در التربية للتأليف والنشر والتوزيع، دمشق (د.ت).
٥٩. فطاني أو جنوب تايلند، دراسة ومشاهدات، ناصر العبودي، (د.ن) (د.ط).
٦٠. فطاني، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٦١. فن التعامل مع الطلاب، فهد خليل زايد، دار النفائس للنشر والتوزيع، القدس، الأردن، ط الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م.
٦٢. فن الخطابة، أحمد محمد الحوفي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط الأولى ٩٩٦م.
٦٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبدالرؤوف المناوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.
٦٤. القاموس السياسي الإسلامي، أحمد عطية الله، النهضة المصرية، مصر ط ١٩٥٨م.
٦٥. قاموس فستاك ملايو - عربي -، أحمد بن عثمان باجنيد، بولويننج، مطبعة الحاج عبدالله بن محمد نور الدين الراوي ط ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٦٦. قراءات في التربية المعاصرة، محمد عبد الهادي آخر، عالم الكتب، القاهرة ط ١٩٩٠م.
٦٧. قواعد أساسية في البحث العلمي، سعيد إسماعيل صيني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٦٨. كلنا دعاة، أحمد بن أحمد العلاف، دار الطرفين، مكة المكرمة، ط الأولى ٤٢٦هـ.
٦٩. كوكبة العلماء والمفكرين في أرخبيل الملايو، رحمة بنت أحمد عثمان وآخر، الجامعة العالمية الإسلامية، ماليزيا، ط ١، عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٧٠. كيف نعيد للمسجد مكانته، محمد أحمد لوح، دار الخضير، المدينة المنورة، ط الأولى ٤١٨هـ.

٧١. لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط الثانية ١٤١٨ هـ -١٩٩٧ م.
٧٢. مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ط الأولى ٤١٦ هـ.
٧٣. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن باز، جمع وترتيب: محمد بن سعد الشويعر، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤٢١ هـ.
٧٤. محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط الأولى ١٤١٥ هـ -١٩٩٤ م.
٧٥. المدارس والكتاتيب القرآنية وفقات تربوية وإدارية، كتاب المتدى، مؤسسة المتدى الإسلامية، ط الأولى ٤١٧ هـ.
٧٦. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، شركة العبيكان، الرياض، ط الأولى، ١٤٠٩ هـ -١٩٨٩ م.
٧٧. المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، يوسف مرزوق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط الأولى (د.ت).
٧٨. المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ٤١٥ هـ.
٧٩. المربي والتربية الإسلامية، محمد أحمد عبد الهادي، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ط ١، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م.
٨٠. المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، محمد صالح جان، دار الطرفين، الطائف، ط الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م.
٨١. المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م.

٨٢. المسند، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٨٣. مشكلات طلبة المرحلة الإعدادية، إبراهيم عبدالله العمار، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان ط الثانية ١٩٧٥م.
٨٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
٨٥. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٨٦. معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول-تركيا، (د.ت) (د.ط).
٨٧. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر (د.ت).
٨٨. المغني، أبو محمد عبدالله بن أحمد ابن قدامة المقدسي، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي وآخر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٨٩. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٩٠. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد عبدالرحمن السخاوي، تصحيح وتعليق عبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٩١. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى، ١٤١٠هـ.
٩٢. الملايو وصف وانطباعات، محمد عبدالرؤوف، دار القومية للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦٦م.

٩٣. مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية ، مقداد يالجن، دار عالم الكتب، الرياض، ط الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٩٤. المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، إسحاق فرحان وآخرون، دار الفرقان ودار البشير، عمان، الأردن، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٩٥. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، إشراف حسن عباس قطب، دار عالم الكتب، ط الأولى ١٤٢٤هـ.
٩٦. منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر، عدنان بن محمد العرعور، طبعة جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز العالمية، المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٢٦هـ.
٩٧. المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، حمود بن أحمد الرحيلي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٩٨. الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر بن عبدالله القفاري وآخر، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٩٩. الموسوعة العربية الميسرة، بإشراف محمد شقيق غربال، دار الشعب، القاهرة، ط الأولى ٩٦٥م.
١٠٠. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ط الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١٠١. النشاط المدرسي: مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١٩٩٨م.
١٠٢. نظرات في التاريخ الإسلامي لأرخييل الملايو، عبدالغني يعقوب فطاني، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، كوالبور، ماليزيا، ط الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٠٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان (د.ط) (د.ت).
١٠٤. هذه هي إندونيسيا، قهر الدين يونس، مطبعة الشبكيشي، مصر، ط ١٩٤٧م.

๑๐๕. الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي، محمد محمود السرياني، دار عالم الكتب، الرياض، ط الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(ب) المصادر والمراجع الملايوية :

١٠٤. تاريخ دولة فطاني دار السلام، حاج عبدالرحمن داود، نشر دير أي ميديا، جالا، ط ٢٠٠١م.

سجارة نكارا فطاني دار السلام، حاج عبدالرحمن داود، دير أي ميديا، جالا ٢٠٠١م.

١٠٥. تاريخ دولة فطاني، إبراهيم شكري، مطبعة فاسير فوتيه، كلتن، ماليزيا ١٩٥٨م.

سجارة كراجآن ملايو فطاني، إبراهيم شكري، تربتين فاسير فوتيه، كلتن، ماليسيا ١٩٨٥م.

١٠٦. السياسة التايلاندية والمجتمع الإسلامي في جنوب تايلاند، أحمد عمر جافاكيا، ألو ستار : فستاك دار السلام، ٢٠٠٠م.

Politik Thai dan Masyarakat Islam diSelatan Thailand,Ahmad Omar Chapakia, Alor Setar:Pustaka,Darussalam, ٢٠٠٠

١٠٧. فطاني قديما وحديثاً، عبدالله إي بغنارا، مطبعة جماعة فطانيين، ١٩٧٦م.

فطاني دهلو دان سكاراغ.إيه فطاني عبدالله إي بغنارا، جماعة فطانيين، ١٩٧٦م.

١٠٨. فندوق والمدارس الإسلامية في فطاني، حسن مدمارن، ترجمة حسلين بنت كلمي، ط الثانية، ٢٠٠١م.

فندوق دان مدرسة دفتاني، حسن مدمارن، باليق بهاس حسلين بنت كلمي، ط ٢، ٢٠٠١م.

ج- المصادر والمراجع التايلاندية:

١٠٩. مسلمو تايلاند: مشاكلهم وحلولها، جماعة المسلمين للقوات المسلحة في المنطقة الرابعة الجنوبية. مطبعة القوات المسلحة في المنطقة الرابعة ١٩٨٦م.

١١٠. فطاني بين الماضي والحاضر، إيه بنغارا، مطبعة سونكان فيم، بانكوك ١٩٧٧م.

ไทยมุสลิมแก้ปัญหาไทยมุสลิม
ขณะทำงาน "ไทยมุสลิมแก้ปัญหาไทยมุสลิม"
กองทัพ ภาคที่4
กองทัพภาคที่4
พ.ศ. 2529 (ค.ศ.1986)

ปัตตานีอดีตและปัจจุบัน
อ.บางนรา สำนักพิมพ์ศูนย์การพิมพ์
กรุงเทพฯ พ.ศ.2520 (ค.ศ.1977)

ثانياً: الرسائل والبحوث العلمية غير منشورة

ج- الرسائل والبحوث العلمية العربية:

١١١. إسهام المدارس الإسلامية في نشر اللغة العربية وثقافتها في المجتمع الفطاني، سائق كاري، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، الجامعة العالمية، ماليزيا، عام ١٩٩٥ م.
١١٢. أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، جنوب تايلاند، ماهاما صاري، يوروه، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، عام ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١١٣. تعليم اللغة العربية في فطاني: مشاكل وحلول، جي أوسينج جافاكيا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم التربية، تخصص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة العالمية، ماليزيا، ١٩٩٦ م.
١١٤. تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند، محمد شكري مان يونو، رسالة ماجستير في التربية في الإسلام، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية، عام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١١٥. التواصل الحضاري بين مسلمي تايلاند والعالم العربي (عمارة المسجد نموذجاً)، البشير أسكوري، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا نكرين، تايلاند عام ٢٠٠٦ م.
١١٦. الحقوق السياسية للأقلية المسلمة في جنوب تايلاند دراسة تقويمية في ضوء الشريعة الإسلامية، عسمن تي علي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى قسم الفقه وأصوله، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، عام ٢٠١٠ م - ٢٠١١ م.
١١٧. درجة تأثير المشكلات المدرسية على أداء مديري مدارس التعليم العام بمحافظة الليث، لسعود بن موسى الصلاحي، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير مقدم إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- ١١٨ . الدعوة الإسلامية في تايلاند، عبدالناصر أحمد منها، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدعوة والحضارة الإسلامية، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، عام ١٩٩٨ م.
- ١١٩ . الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا منذ ظهورها حتى العصر الحاضر، وان حسين عبدالقادر أحمد، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر ١٣٨٩ هـ.
- ١٢٠ . الدعوة الإسلامية في فطاني، عبدالغني بيديل، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ.
- ١٢١ . الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند واقعها ومشكلاتها، للباحث صافي كارا، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والإعلام في كلية الدعوة والإعلام، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٠ هـ - ١٤٣١ هـ.
- ١٢٢ . دور التعليم الإسلامي في فهم الدعوة الإسلامية: دراسة وضعية المدارس الدينية في ولاية جالا، عرفان محمد حاج لافيه، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا نكرين، تايلاند، عام ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٢٣ . دور العرب في نشر الإسلام في تايلاند، عبدالغني يعقوب فطاني، رسالة دكتوراه، في التاريخ، جامعة الأزهر، عام ١٣٩٧ هـ.
- ١٢٤ . دور المساجد بولاية فطاني في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية بالإشارة إلى مسجد عباد الرحمن، مركز فوجود، فطاني، محمد قايا، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا نكرين، تايلاند عام ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٢٥ . المسلمون في تايلند (دراسة فقهية وتطبيقية)، ماسي حسن عبدالقادر حسين، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية، تخصص فقه وأصوله، جامعة الملك سعود، عام ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

๑๒๖. وسائل الدعوة المعاصرة المستخدمة في تايلاند، נתافات هاسكان بانشا، بحث التخرج
لمرحلة الدبلوم العالي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية عام
١٤٢٩هـ-١٤٣٠هـ.

ب- الرسائل والبحوث العلمية الملايوية .

Dakwah Islamiah di Selatan Thailand : Suatu Kajian Tentang
Perkembangannya Antara Tahun 1960-1991M ,
NoordinDaqorha.M.Mpwmbanquaan.Insan, Universiti
Malaya

١٢٧. الدعوة الإسلامية في جنوب
تايلاند: دراسة عن انتشارها خلال سنة
١٩٦٠ - ١٩٩١م، نور الدين عبدالله
داقاه، رسالة ماجستير في الدعوة
والحضارة الإنسانية، جامعة ملايا - ماليزيا،
١٩٩٨م.

دعوة منروسي مجلس العلم دمسجد الكلية
الإسلامية جالا، نورمان أحمد السعدي،
كوليج إسلام جالا، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م.

١٢٨. الدور الدعوي لمجلس العلم في
مسجد الكلية الإسلامية، نورمان أحمد
السعدي، بحث تخرج، الكلية الإسلامية،
جالا عام ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م.

Peranan Majlis Ugama Islam Pattani
Dalam Pengembangan Dakwah di
Pattani (selatan- Thailand)
Mr. Abdul Wahab Changoh.
Fakultas Usuluddin, Sunan gunung jati
(IAIN.)
Bandung, Indonesia 1991

١٢٩. دور المجلس الإسلامي الفطاني في نشر
الدعوة إلى الله في جنوب تايلاند، عبدالوهاب
جانجوه، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين،
جامعة بندونج، إندونيسيا، عام ١٩٩١م.

شيخ داود الفطاني توكوه فغكرق دعوة
يغتركموك دنو ستارا، محمد حليم، كوليج
إسلام جالا، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م

١٣٠. شيخ داود وحركته الدعوية في
أرخيبيل الملايو، محمد حليم، بحث تخرج،
جامعة جالا الإسلامية، عام ١٤٢٤ هـ -
٢٠٠٣ م

ج- الرسائل والبحوث العلمية التايلاندية:

ญีฮาด بین مؤئمهم

١٣١. جهاد بن محمد ودعوته بمنهج السلف

นิตะห์ บุงอตาหยง วิทยาลัยศิลปศาสตรมหาบัณฑิต
(อิสลามศึกษา), มหาวิทยาลัยสงขลานครินทร์, ๒๕๕๐.

ฟีกสุนิพนธ์ของเชคมุหัมมัด บิน อิสมาอีล
อ็ดดาวูดีย อัลฟะฎอนีย
ในหนังสือมัจญละอ อิลบัคร์อียน์
ม ๒๐๐๔

วิธีการนิพนธ์ของชัคคุลอิสลาม ชัยนูล ออบิดีน
ในหนังสือ กัซฟู อัลลิฆาม อัน อัลอิสะติ อัลอะนาม,
อะห์มัด บิน อิสมาอีล คอลาอะ,
วิทยาลัยศิลปศาสตรมหาบัณฑิต (อิสลามศึกษา),
มหาวิทยาลัยอิสลามยะลา, ๒๕๕๒.

บทบาทของโต๊ะครู : กรณีศึกษาโต๊ะครูหะยีวันอิตรีส
บิน หะยีวันอาลี อับดุลรอแม
สุหลงวิทยาลัยศิลปศาสตรมหาบัณฑิต(อิสลามศึกษา),
มหาวิทยาลัยสงขลานครินทร์, ๒๕๕๖.

ปัญหาความไม่สงบในจังหวัดชายแดนภาคใต้:

บทวิเคราะห์และแนวทางการแก้ปัญหาจังหวัดที่ยั่งยืนด้วยสันติวิธี,
ธีรมริช โดยนักศึกษาศึกษาหลักสูตรประกาศนียบัตรชั้นสูง
“กัศริมสร้างสังคมสันติสุข” รุ่นที่ ๑, สำนักสันติวิธีและธรรมาภิบาล,
สถาบันพระปกเกล้า,

الصالح في الولايات الجنوبية الحدودية
بالمملكة التايلاندية، قانتة بونجاتايونج،
رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية،
جامعة الأمير سونكلا نكرين، تايلاند عام
١٤٢٦هـ- ٢٠٠٧م.

١٣٢. فقه رسالة المنهج الفقهي للشيخ محمد بن
إسماعيل الداودي الفطاني في كتاب مطلع
البدارين، عزمين تي علي، رسالة ماجستير، قسم
الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا
نكرين، تايلاند عام ٢٠٠٤

١٣٣. منهج شيخ الإسلام زين العابدين في
كتابه كشف اللثام عن أسئلة الأنام، أحمد بن
إسماعيل دولاً، رسالة ماجستير، قسم
الدراسات الإسلامية، جامعة جالا
الإسلامية، تايلاند عام ٢٠٠٩م

١٣٤. دور العلماء الفطانيين: دراسة عن عن
دور الشيخ الحاج وان إدريس بن الحاج وان
علي، عبدالرحمن سولونج، رسالة ماجستير،
قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير
سونكلا نكرين، تايلاند، عام ٢٠٠٣م.

١٣٥. العنف في المحافظات الجنوبية الحدودية:
مشاكل وحلول، أعدده طلبة الدبلوم العالي في
منهاج بناء مجتمع الأمن والسلام، كلية السلام

สนับสนุนการพิมพ์โดยศูนย์อำนวยการบริหารจังหวัดชายแดนภาคใต้, พิมพ์
ครั้งที่ ๓, ๒๐๑๒.

والحكم، مؤسسة برأجا ديوك، باللغة التايلاندية،
بانكوك، المركز الإداري للمحافظات الجنوبية
ط ٢٠٠٩، ٣م

ثالثاً : الندوات والمؤتمرات .

١٣٦. أثر جهود خادم الحرمين الشريفين في نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة من خلال
الطلبة المسلمين في تايلاند، عبدالله نومسوك، بحوث ندوة خدمة الطلاب المسلمين في عهد
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م الجامعة
الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ط الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٣٧. تأثر الدعوات الإصلاحية الإسلامية في تايلاند بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب،
إسماعيل أحمد، بحوث ندوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٣٨. الدراسات الإسلامية في تايلاند بين التعليم العالي الحكومي والأهلي: أبعاد التميز
ومجالات التكامل، لإسماعيل لطفي جافاكياء، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر دور الدراسات
الإسلامية في المجتمع العولمي، بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فطاني،
في ٢١-٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٠م.

١٣٩. دور المؤسسات الإسلامية في بناء الوحدة بين مسلمين تايلاند، ندوة العمل الإسلامي
بمقر المجلس الإسلامي بولاية فطاني حسن مدمان، بتاريخ ٢٣ / ٨ / ١٩٩١ م.

١٤٠. دور علماء فطاني في دار السلام في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال الحرف
القرآني، لعدنان سومي، ندوة شبه إقليمية حول إدراج لغات الشعوب الإسلامية في آسيا
مشروع الحرف القرآني ٧-٩ ذو القعدة ١٤٢٩ هـ.

١٤١. الكتابات في جنوب تايلاند: إيجابياتها وسلبياتها، علي مهاما ساموه، ورقة عمل مقدمة
لمؤتمر دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي، بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة
الأمير سونكلا فطاني، في ٢١-٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٠م.

١٤٢. اللغة العربية في فطاني: حضور ثقافي ودواعٍ مرحلية، لعبدالقادر أحمد سعد وبشير مهدي علي، بحث مقدم لمؤتمر دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فطاني، في ٢١-٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٠م.
١٤٣. المسلمون والبيئة الاجتماعية، نور الدين أحمد، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية لأئمة المساجد بفطاني المنعقدة في ٨/٨/١٩٩٤م بالمجلس الإسلامي بولاية فطاني.
١٤٤. معوقات عمل خريجي الجامعات السعودية في تايلاند، ورق عمل غير منشور مقدم من الدكتور عبدالغني سالمينج ملتقى خريجي الجامعات السعودية من آسيا المقام بالجامعة بالإسلامية.

رابعاً: المجالات و النشرات.

١٤٥. أئمة المساجد ودورهم في العمل الإسلامي، مجلة صوت المجلس، العدد ١، السنة ١ رجب/ شعبان ١٤١٣هـ.
١٤٦. التربية في تايلند في حقبة الشمول ورؤية مجتمع متعلم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الخامس، مايو، الكويت، ١٩٩٨م.
١٤٧. المجاهدون في فطاني، ضياء شهاب، سلسلة دعوة الحق، إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي، السنة الخامسة، العدد ٤٩، ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - يناير ١٩٨٦م.
١٤٨. مجلة الإسلام (الماليزية)، العدد ٢١٩٤، ديسمبر، عام ٢٠٠٤م.
١٤٩. مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد العاشر، السنة الخامسة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٥٠. مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد العشرون، السنة العاشرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٥١. مجلة الثقافة، معهد البعثات والإرشاد، العدد ١، شعبان ١٤٢٧هـ.
١٥٢. مجلة الدعوة، جمعية التنمية الاجتماعية، السنة ١، العدد ٦، ربيع الأول، ١٤١٩هـ.
١٥٣. مجلة الطالب الفطاني للاتحاد العام لطلبة الثورة الفطانية، دمشق، إبريل ١٩٨١م.

- ١٥٤ . مجلة جمعية العلماء المسلمين بقطاني دار السلام، رسالة الجمعية، ١٩٩٥ م.
- ١٥٥ . مجلة علوم إنسانية، مقالة بعنوان دور المؤسسات الإغاثية الإسلامية في الارتقاء بواقع تعليم اللغة العربية لأبناء الشعوب غير العربية، لعبدالرحمن بن شيك وآخر، العدد ٣٨، السنة السادسة عام ٢٠٠٨ م.
- ١٥٦ . مجلة مغاسوه، مقالة بعنوان حاج حسن مق أشكول فقيه دولة قطاني، لأحمد فتحي القطاني، العدد ٥١١، رمضان، شوال ١٤١٨ هـ.
- ١٥٧ . مجلة مغاسوه، مقالة بعنوان حاج عبدالرحمن دالا، لأحمد فتحي القطاني كلنتن، مجلس أكام إسلام، عدد ٩٨، عام ١٩٨٩ م.

خامساً: الدليل ومناهج المقررات الدراسية :

- ١٥٨ . دليل المدرسة المحمدية (المرحلة المتوسطة)، إعداد المدرسة المحمدية، (د.ن) (د.ت).
- ١٥٩ . دليل المعهد، إعداد مدرسة معهد البعثات الدينية، (د.ن) (د.ت).
- ١٦٠ . دليل تطبيق نظام الإسلام في تايلاند، مكتب شيخ الإسلام، عام ٢٤٨٩ بوذي-١٩٤٦ م.
- ١٦١ . دليل مدرسة تصديقية للمرحلتين المتوسطة والثانوية، (د.ن) (د.ت).
- ١٦٢ . دليل مدرسة دار العلوم نيونجبارو، (د.ن) (د.ت).
- ١٦٣ . دليل مناهج الدراسة، إعداد مدرسة معهد نور الدين، (د.ن) (د.ت).
- ١٦٤ . سياسة التربية والتعليم للمدرسة الإصلاحية، إعداد المدرسة الإصلاحية (د.ن) (د.ت).
- ١٦٥ . مناهج الدراسة، إعداد المدرسة الإصلاحية (د.ن) (د.ت).
- ١٦٦ . مناهج الدراسة، إعداد المدرسة الرحمانية. (د.ن) (د.ت).
- ١٦٧ . المناهج الدراسية والدليل للمدرسة العلوية الدينية (المرحلة المتوسطة)، إعداد المدرسة العلوية الدينية، (د.ن) (د.ت).
- ١٦٨ . مناهج ومقررات للمرحلة الثانوية، إعداد مدرسة معهد المصباح، (د.ن) (د.ت).

١٦٩. مناهج ومقررات للمرحلة المتوسطة، إعداد مدرسة معهد الصباح، (د.ن) (د.ت).
١٧٠. منهج الدراسة للمرحلتين المتوسطة والثانوية، إعداد مدرسة الهداية الإسلامية (د.ن) (د.ت).

سادساً: التقارير:

١٧١. التقرير السنوي للأنشطة والبرامج، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، مكتب تايلاند، عام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٧٢. التقرير الموجز عن المدرسة الإصلاحية (د.ن) (د.ت).
١٧٣. التقرير الموجز عن مدرسة الهداية الإسلامية (د.ن) (د.ت)..
١٧٤. التقرير الموجز لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، تقرير عام ١٩٩٢/١٠/١٩م.
١٧٥. تقرير أنشطة خدمة المجتمع والتعليم، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، تقرير عام ٢٠١١م.
١٧٦. تقرير لجنة جنوب شرق آسيا مكتب تايلاند، جمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت، عام ١٩٩٢م - ٢٠٠٧م.
١٧٧. تقرير مشروع بناء المساجد خلال عام ١٤١٠هـ - ١٤٢٥هـ، إعداد مجلس العلم فطاني.
١٧٨. تقرير موجز عن الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية والثقافة الإسلامية من عام ١٤١٤هـ - ١٤٢٠هـ، إعداد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا، فرع فطاني.
١٧٩. تقرير موجز عن الدورات والملتقيات المقامة بالكلية الإسلامية جالا، أعده بحر الدين عمر يوسف، ١٤٢٢هـ.
١٨٠. تقرير هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية مكتب تايلاند عام ١٩٩٩ - ٢٠٠١م.
١٨١. الخطة الخماسية لتشييد المشاريع الإنشائية الخيرية لمدرسة الهداية الإسلامية بولاية ناراتيووات - جنوب تايلاند خلال الأعوام: ١٤٢٩هـ - ١٤٣٣هـ - ٢٠٠٨م - ٢٠١٢م.
١٨٢. مذكرة نبذة عن المدرسة الرحمانية على مرورها أربعين سنة.

سابعاً: المقابلات الشخصية:

- ١٨٣ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ أحمد بن عبدالقادر بن إسماعيل ينيا، في مكتبه بالمدرسة الإصلاحية، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة الحادية عشر ظهراً.
- ١٨٤ . المقابلة الشخصية مع الشيخ إسماعيل بن إدريس عاسي في منزله، تاريخ المقابلة ٢١ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ٣.٤٨ ظهراً.
- ١٨٥ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ أحمد يوسف، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ، الساعة ١٢.٣٠ ظهراً
- ١٨٦ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ إسماعيل أحمد، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ، الساعة ٢ ظهراً.
- ١٨٧ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ إسماعيل ساعاً رئيس قسم حلقة التحفيظ بالمدرسة، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ، الساعة ١٠.٤٨ صباحاً
- ١٨٨ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ حسن بن داود مستشار الدراسات الإسلامية والمسؤول عن إصدار الرخص للمدارس الإسلامية بإدارة التعليم بولايات جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ٥ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
- ١٨٩ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ حسين عمر، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ، الساعة ١٠.١٠ ظهراً.
- ١٩٠ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ داود بن أحمد، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ، الساعة ٨.٢٥ صباحاً.
- ١٩١ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ رملي بن توان محمد، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ، الساعة ١٢ ظهراً.
- ١٩٢ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ شكري كاتي، تاريخ المقابلة ٢٧ / ٨ / ١٤٣٢ هـ، الساعة الخامسة عصراً.
- ١٩٣ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالرحمن حسن مأسوه، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ، الساعة ٩.٢٥ صباحاً.
- ١٩٤ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالرحمن مأسوه مدير الشؤون التعليمية بالمدرسة الإصلاحية، تاريخ المقابلة ٢٥ / ٨ / ١٤٣٠ هـ، الساعة العاشرة صباحاً
- ١٩٥ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عزم من تي علي عضو هيئة التدريس بالكلية، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٧ / ١٤٣٠ هـ، الساعة الحادية عشر ظهراً.

- ١٩٦ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً.
- ١٩٧ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ قاسم جيء وي ، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ الساعة ١٣ . ١٢ ظهراً.
- ١٩٨ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ محمد ناصر حمزة ، مدير شؤون الطلبة بالمدرسة، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثانية والرابع ظهراً.
- ١٩٩ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ نعمت راسيم، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣١ هـ الساعة ٤٤ . ١١ صباحاً
- ٢٠٠ . المقابلة الشخصية مع الدكتور عبدالحليم سايسينج في منزله، تاريخ المقابلة ٩ / ٩ / ١٤٣١ هـ . الساعة الرابعة والنصف عصراً.
- ٢٠١ . المقابلة الشخصية مع الدكتور عبدالغني سالمينج، شيخ المدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٧ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الحادية عشر صباحاً
- ٢٠٢ . المقابلة الشخصية مع الشيخ عبدالباسط عثمان إدريس مدير المدرسة حالياً، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة الخامسة عصراً.
- ٢٠٣ . المقابلة الشخصية مع الشيخ عدنان كرسك مدير المدرسة ، تاريخ المقابلة ٨ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
- ٢٠٤ . المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس الأستاذ أحمد بن حاج حسين ، تاريخ المقابلة ٩ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة التاسعة صباحاً
- ٢٠٥ . المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس عزمي بن حاج عبدالمجيد، تاريخ المقابلة ٨ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الخامسة عصراً،
- ٢٠٦ . المقابلة الشخصية مع حفيد المؤسس ومدير الفندق حالياً الشيخ محمد عبدالرحمن آدم، ، تاريخ المقابلة ٩ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الحادية عشر ظهراً.
- ٢٠٧ . المقابلة الشخصية مع زوج ابنة المؤسس ومدير فندق كراسق وشيخه حالياً الشيخ إسماعيل بن عبدالرحمن، تاريخ المقابلة ٨ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة السابعة والنصف مساءً.
- ٢٠٨ . المقابلة الشخصية الأستاذ عبدالرحمن بن عمر، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ١٠ صباحاً.

- ٢٠٩ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ سليمان بن عبدالرحمن ، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ٨.٢٥ صباحاً.
- ٢١٠ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ محمد زكي ، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ١٠.٣٠ صباحاً.
- ٢١١ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ إبراهيم فوتيه، تاريخ المقابلة ٢١ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ٢.٣٠ ظهراً.
- ٢١٢ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ أيوب هارون، تاريخ المقابلة ٢١ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ٣.٤٨ ظهراً.
- ٢١٣ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالرحمن فأسا، تاريخ المقابلة ٢١ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ٢.٥٥ ظهراً.
- ٢١٤ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ أيوب حسين، تاريخ المقابلة ٢١ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ٣.٢٠ ظهراً.
- ٢١٥ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالكريم ساني، تاريخ المقابلة ٢١ / ٨ / ١٤٣١ هـ الساعة ٢.٥٥ ظهراً.
- ٢١٦ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ محمد روياني بكر مستشار الدراسات الإسلامية بإدارة التعليم بجنوب تايلاند.
- ٢١٧ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ علوي بوني مدير مدرسة دار الاعتصام، تاريخ المقابلة ٥ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الحادية عشر .
- ٢١٨ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عثمان محمد، الموظف المسؤول عن شؤون الموظفين في جامعة جالا الإسلامية، تاريخ المقابلة ١٨ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الواحدة ظهراً صباحاً.
- ٢١٩ . المقابلة الشخصية مع الدكتور عبدالغني سالمينج، تاريخ المقابلة ٢٥ / ٧ / ١٤٣٠ هـ، الساعة الحادية عشر صباحاً.
- ٢٢٠ . المقابلة الشخصية مع الشيخ محمد قايا، تاريخ المقابلة ٣ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة السابعة مساءً.
- ٢٢١ . المقابلة الشخصية مع الشيخ إلياس صيديق، تاريخ المقابلة ١ / ٨ / ١٤٣٠ هـ، الساعة التاسعة صباحاً.
- ٢٢٢ . المقابلة الشخصية مع الشيخ غزالي محمد، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثانية عشر ظهراً.

٢٢٣. المقابلة الشخصية مع الشيخ إسماعيل كاتب، تاريخ المقابلة ١٥ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثامنة صباحاً.
٢٢٤. المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالعزيز نعيم الله مؤسس إذاعة التعاون، تاريخ المقابلة ٨ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة السادسة مساءً.
٢٢٥. المقابلة الشخصية مع الأستاذ أحمد يوسف، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة العاشرة صباحاً.
٢٢٦. المقابلة الشخصية مع الأستاذ أنس بن عبدالرحمن المشرف العام على إذاعة جمعية إحياء التراث، تاريخ المقابلة ٢ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الحادية عشر صباحاً.
٢٢٧. المقابلة الشخصية مع الشيخ عبدالباسط ماسي، تاريخ المقابلة ٢٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة الخامسة عصراً.
٢٢٨. المقابلة الشخصية مع الأستاذ زكريا جعي نأ، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الحادية عشر ظهراً.
٢٢٩. المقابلة الشخصية مع الأستاذ عثمان بن عمر الموظف في قسم الدعوة والإعلام بجمعية فطاني الخيرية، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثانية والنصف ظهراً.
٢٣٠. المقابلة الشخصية مع الشيخ عزمين تي علي، بتاريخ ٢٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ، الساعة العاشرة صباحاً، مع مشاهداتي الميدانية.
٢٣١. المقابلة الشخصية مع الشيخ زكريا عبداللطيف، بتاريخ ٥ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة التاسعة صباحاً.
٢٣٢. المقابلة الشخصية مع الشيخ يوسف بجه، بتاريخ ٢ / ٩ / ١٤٣١ هـ الساعة الرابعة عصراً.
٢٣٣. المقابلة الشخصية مع الشيخ محمد مصطفى، بتاريخ ٧ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الرابعة عصراً.
٢٣٤. المقابلة الشخصية مع الشيخ حسين عمر، بتاريخ ٢ / ٨ / ١٤٣٢ هـ. الساعة الخامسة عصراً.
٢٣٥. المقابلة الشخصية مع الشيخ عبدالعزيز بن وان إدريس، بتاريخ ١٤ / ٨ / ١٤٣٢ هـ. بعد صلاة الفجر.
٢٣٦. المقابلة الشخصية مع الأستاذ إبراهيم سماعي المشرف على الأيتام بالمدرسة الإصلاحية، تاريخ المقابلة ١٧ / ٩ / الساعة الخامسة عصراً.
٢٣٧. المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالرحمن صمدي، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثانية والربع ظهراً.

- ٢٣٨ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ حسن تانجو ماس، رئيس قسم الشؤون والتسجيل بإدارة مدرسة السلام .
- ٢٣٩ . المقابلة الشخصية الأستاذ صالح رى بوت، رئيس قسم شؤون التدريس بمدرسة دار السلام، تاريخ المقابلة ١٩ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة الحادية والنصف ظهراً .
- ٢٤٠ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ رملي هالاً، نائب المشرف العام لجمعية إحياء التراث الإسلامي مكتب جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ١٧ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثانية ظهراً .
- ٢٤١ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ أحمد يوسف نائب مشرف صندوق البر للأيتام والمساكين، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٠ هـ الساعة العاشرة صباحاً .
- ٢٤٢ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عارفين جعفر، الموجه التربوي في الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام، تاريخ المقابلة ٢٧ / ٧ / ١٤٣٠ هـ الساعة الواحدة ظهراً .
- ٢٤٣ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ نظري عبداللطيف رانينج مدير الكفالات وشؤون الأيتام التابع لقسم الأيتام بجمعية فطاني الخيرية، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثالثة ظهراً .
- ٢٤٤ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عدنان عالي كاهي المشرف على قسم المشاريع بجمعية فطاني الخيرية، تاريخ المقابلة ٤ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثالثة ظهراً .
- ٢٤٥ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عبدالعزيز كونو المشرف على قسم المشاريع الإنشائية بجمعية إحياء التراث، مكتب جنوب تايلاند، تاريخ المقابلة ١٢ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثانية والنصف ظهراً .
- ٢٤٦ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ يوسف حسن أحد المشرفين على قسم المشاريع وإدارة المساجد بالمجلس العلمي، تاريخ المقابلة ١٣ / ٩ / ١٤٣٠ هـ الساعة التاسعة والنصف صباحاً .
- ٢٤٧ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ عثمان يوسف مأي لاتييه، المشرف على جمعية أم القرى الخيرية سابقاً، جالا، تايلاند، ٢٩ / ٧ / ١٤٣٠ هـ الساعة الثامنة والنصف صباحاً .
- ٢٤٨ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ فؤاد مصطفى حاجي أبوبكر المدرس بالمدرسة الإصلاحية الدينية بولاية جالا، تاريخ المقابلة ٢٨ / ٨ / ١٤٣٢ هـ الساعة الخامسة عصراً .
- ٢٤٩ . المقابلة الشخصية مع الأستاذ شكري كاتي، تاريخ المقابلة ٢٧ / ٨ / ١٤٣٢ هـ، الساعة الخامسة عصراً

سابعا: مواقع على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) .

- ٢٥٦ . موقع أخبار فطاني ٣-<http://www.fatani.net/sNews/fatani/fatani-news>
- ٢٥٧ . موقع أعلام من مكة <http://Articles/Show.aspx>
- ٢٥٨ . موقع الإحصاء الوطني لولايات جنوب
تايلاند: http://webhost.nso.go.th:9999/nso/project/table/files/pattani/C-pop/2543/000/pattani_C
- ٢٥٩ . موقع الإسلام اليوم www.islamonline.net
- ٢٦٠ . موقع جمعية اقرأ للثقافة الإسلامية www.iqraonline.org
- ٢٦١ . موقع مؤسسة الهلال الخيرية www.hilal.or.th
- ٢٦٢ . موقع منظمة المؤتمر الإسلامي
- ٢٦٣ . موقع وزارة الخارجية للمملكة التايلاندية: <http://www.thai-arab.com/arabic/content>
- ٢٦٤ . موقع وزارة الداخلية التايلاندية www.dopa.go.th
- ٢٦٥ . موقع ولاية جالا : <http://www.yala.go.th/data/city/p1.html>, [p2.html](http://www.yala.go.th/data/city/p2.html), [p3.html](http://www.yala.go.th/data/city/p3.html), [p4.html](http://www.yala.go.th/data/city/p4.html), [p5.html](http://www.yala.go.th/data/city/p5.html), [p6.html](http://www.yala.go.th/data/city/p6.html), [p7.html](http://www.yala.go.th/data/city/p7.html), [p8.html](http://www.yala.go.th/data/city/p8.html)
- ٢٦٦ . موقع ولاية فطاني: <http://www.pattani.go.th/data/general/area.htm>
- ٢٦٧ . موقع ولاية ناراتيووات : http://www.pocnara.go.th/provnara/nara/history_2.asp
- ٢٦٨ . موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، <http://en.wikipedia.org/wiki/Thailand>,
<http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ٢٦٩ . موقع ياهو <http://map.yahoo.com>

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
المقدمة	٣
موضوع البحث	٤
أهمية البحث وسبب اختياره	٥
أهداف البحث	٦
تساؤلات البحث	٦
حدود البحث	٧
التعريف بمصطلحات البحث	٨
الدراسات السابقة	١١
خطة البحث	١٦
منهج البحث	٢١
التمهيد: لمحة عامة عن جنوب تايلاند ودخول الإسلام فيه	٢٤
تمهيد	٢٥
المبحث الأول: التعريف بجنوب تايلاند	٢٧
المطلب الأول: الحالة الجغرافية	٢٨
أولاً: لمحة موجزة عن مملكة تايلاند	٢٨
ثانياً: الموقع الجغرافي لولايات جنوب تايلاند	٢٩
ثالثاً: تضاريس جنوب تايلاند	٣١
رابعاً: المناخ	٣٢
خامساً: ولايات جنوب تايلاند ومساحاتها	٣٣
المطلب الثاني: الحالة السياسية	٣٥
المرحلة الأولى: الحالة السياسية قبل الاستعمار التايلاندي	٣٥

- المرحلة الثانية: الحالة السياسية بعد الاستعمار التايلاندي ٣٧
- المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية ٤١
- أولاً: أصول سكان جنوب تايلاند وديانتهم ٤١
- ثانياً: لغة مجتمع جنوب تايلاند ٤٣
- ثالثاً: العادات الاجتماعية، ٤٤
- رابعاً: أهم المشكلات الاجتماعية في جنوب تايلاند ٤٥
- المطلب الرابع: الحالة الاقتصادية ٤٨
- أولاً: الزراعة ٤٩
- ثانياً: صيد السمك ٥٠
- ثالثاً: التجارة ٥٠
- رابعاً: الصناعات والحرف ٥١
- المبحث الثاني: المسلمون في جنوب تايلاند ٥٢
- المطلب الأول تاريخ دخول الإسلام في جنوب تايلاند ٥٣
- أولاً: تاريخ دخول الإسلام ٥٣
- ثانياً: نسبة المسلمين في جنوب تايلاند ٥٦
- المطلب الثاني: أوضاع المسلمين في جنوب تايلاند في العصر الحاضر ٥٩
- المبحث الثالث: واقع الدعوة في جنوب تايلاند ٦٦
- المطلب الأول: المؤسسات الدعوية في جنوب تايلاند ٦٧
- أولاً: المؤسسة الدعوية التابعة للحكومة التايلاندية ٦٧
- ثانياً: المؤسسات الأهلية الرسمية غير تابعة للحكومة ٧٠
- المطلب الثاني: دور المملكة العربية السعودية في نشر الدعوة في جنوب تايلاند ٧٥
- الفصل الأول: المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وأنشطتها الدعوية** ٨٣
- تمهيد ٨٤

- المبحث الأول: التعليم الإسلامي قبل نشأة المدارس الإسلامية ودورها الدعوي ٨٧
- المطلب الأول: تاريخ نشأة الكتاتيب ونظامها التعليمي ٨٨
- أولاً: تاريخ نشأة الكتاتيب (الفنادق) ٨٨
- ثانياً: النظام التعليمي في الفنادق ٩٣
- ثالثاً: إيجابيات (فندق) وسلبياته ٩٥
- رابعاً: المقترحات ٩٩
- المطلب الثاني: أشهر مشايخ الكتاتيب ودورهم الدعوي ١٠٠
- المشايخ المهاجرون وكان لهم الأثر في النهضة العلمية ف جنوب تايلاند:
- أولاً: الشيخ داو الفطاني ١٠١
- ثانياً: الشيخ محمد بن إسماعيل الداودي الفطاني ١٠٣
- ثالثاً: الشيخ أحمد بن محمد زين الفطاني ١٠٥
- أشهر مشايخ الكتاتيب في جنوب تايلاند ١٠٧
- أولاً: الشيخ وان إدريس بن الحاج وان علي ١٠٧
- ثانياً: الشيخ زين العابدين بن توان مينال ١١٠
- ثالثاً: الشيخ عبدالرحمن دالا ١١١
- رابعاً: الشيخ المجاهد محمد سولونج بن عبدالقادر ١١٢
- المبحث الثاني: التعريف بالمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ١١٤
- المطلب الأول: تاريخ المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ١١٥
- المطلب الثاني: أهداف المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند وعلاقتها بالمجال الدعوي ١٢١
- أولاً: تعريف الأهداف التعليمية ١٢١
- ثانياً أهداف المدارس الدينية في جنوب تايلاند وعلاقتها بالمجال الدعوي ١٢١
- المطلب الثالث: المقررات الدراسية الدينية وعلاقتها بالجانب الدعوي ١٢٦
- أولاً: مقررات الدراسية الدينية للمرحلة المتوسطة ١٢٧

- ١٢٨ ثانيا : مقررات الدراسية الدينية للمرحلة الثانوية
- ١٤٣ المبحث الثالث: الأنشطة الدعوية للمدارس الإسلامية في جنوب تايلاند
- ١٤٦ المطلب الأول: المحاضرات العلمية ودورها الدعوي
- ١٤٩ المطلب الثاني: المسابقات الثقافية ودورها الدعوي
- ١٥٢ المطلب الثالث: النشرات ودورها الدعوي
- ١٥٥ المطلب الرابع: المخيمات ودورها الدعوي
- ١٥٨ المطلب الخامس: الأنشطة الدعوية للتعليم الجامعي الإسلامي في جنوب تايلاند
- ١٦٣ الفصل الثاني: نماذج من المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند ودورها في الدعوة
- ١٦٤ تمهيد
- ١٦٥ المبحث الأول: المدرسة الرحمانية بفظاني ودورها في الدعوة
- ١٦٦ المطلب الأول: تاريخ نشأة المدرسة ونظامها
- ١٦٦ أولاً: تاريخ نشأة المدرسة
- ١٦٨ ثانياً: نظام المدرسة
- ١٧١ المطلب الثاني: المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة
- ١٧١ أولاً: المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة
- ١٧٦ ثانياً: المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية
- ١٨٤ المطلب الثالث: المعلمون ودورهم الدعوي
- ١٩١ المطلب الرابع: الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي
- ١٩٧ المبحث الثاني: المدرسة الإصلاحية بجالا ودورها في الدعوة
- ١٩٨ المطلب الأول: تاريخ نشأة المدرسة ونظامها
- ١٩٨ أولاً: تاريخ نشأة المدرسة
- ٢٠٠ ثانياً: نظام المدرسة
- ٢٠٤ المطلب الثاني: المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة

- أولاً: المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة ٢٠٤
- ثانياً: المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية ٢١١
- المطلب الثالث: المعلمون ودورهم الدعوي ٢٢٢
- المطلب الرابع: الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي ٢٣٠
- المبحث الثالث: مدرسة الهداية الإسلامية بناراتيوات ودورها في الدعوة ٢٣٦
- المطلب الأول: تاريخ نشأة المدرسة ونظامها ٢٣٧
- أولاً: تاريخ نشأة المدرسة ٢٣٧
- ثانياً: نظام المدرسة ٢٣٨
- المطلب الثاني: المناهج الدراسية وعلاقتها بالدعوة ٢٤١
- أولاً: المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة ٢٤١
- ثانياً: المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية ٢٤٧
- المطلب الثالث: المعلمون ودورهم الدعوي ٢٥٢
- المطلب الرابع: الأنشطة الطلابية ودورها الدعوي ٢٥٨
- الفصل الثالث: الدور الدعوي لخريجي المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند** ٢٦٢
- تمهيد ٢٦٣
- المبحث الأول: دور الخريجين في المجال العلمي ٢٦٤
- المطلب الأول: الإسهام في تأسيس المدارس الإسلامية ٢٦٥
- المطلب الثاني: الإسهام في التدريس في الجامعات ٢٦٩
- المبحث الثاني: دور الخريجين في المجال الدعوي ٢٧٤
- المطلب الأول: إقامة المحاضرات ٢٧٥
- المطلب الثاني: المشاركة في البرامج الإذاعية ٢٧٩
- المطلب الثالث: إلقاء الدروس والخطب في الجمعة والمناسبات ٢٨٩
- المبحث الثالث: دور الخريجين في مجال العمل الخيري ٢٩٨

- المطلب الأول: الإشراف على دور الأيتام ٢٩٩
- المطلب الثاني: الإشراف على بناء المسجد ٣٠٦
- المطلب الثالث: الإشراف على الجمعيات الخيرية ٣١٤
- الفصل الرابع : الدراسة الميدانية** ٣٢٠
- تمهيد ٣٢١
- المبحث الأول : إجراءات الدراسة الميدانية ٣٢٢
- المطلب الأول: عينة البحث ٣٢٣
- أولاً: وصف عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي ٣٢٣
- ثانياً: وصف عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة في التعليم ٣٢٥
- ثالثاً: وصف عينة الدراسة من حيث عدد الدورات التدريبية التي التحق بها معلمو المدارس الإسلامية في جنوب تايلاند في مجال الدعوة ٣٢٦
- المطلب الثاني: أداة البحث (الاستبانة) ٣٢٧
- أولاً: الاطلاع على الكتابات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع ٣٢٧
- ثانياً: الدراسة الاستطلاعية ٣٢٨
- ثالثاً: الاستبانة الأولية قبل إرسالها للتحكيم ٣٢٨
- رابعاً: صدق الاستبانة ٣٢٨
- خامساً: الصورة النهائية للاستبانة ٣٢٩
- المطلب الثالث: أسلوب المعالجة الإحصائية ٣٣١
- المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية ٣٣٢
- المطلب الأول: النتائج الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية وأثرها على الدعوة ٣٣٣
- ١- مشكلة ضعف إمام الإدارة باحتياجات الطلاب الدعوية ٣٣٣
- ٢- مشكلة ضعف الأساليب التي تساهم في كشف طاقات الطلاب الدعوية ٣٣٥
- ٣- مشكلة قلة الدوافع عند الإدارة المدرسية في تبني المشاريع الدعوية ٣٣٦

- ٤- نقص المرافق المناسبة لممارسة الأنشطة الدعوية..... ٣٣٨
- ٥- نقص الوسائل التعليمية..... ٣٣٩
- ٦- ضعف تفعيل الأنشطة الدعوية بسبب النظام التعليمي المزدوج..... ٣٤٠
- المطلب الثاني: النتائج الخاصة بمشكلات المعلمين وأثرها على الدعوة..... ٣٤٣
- ١- ضعف كفاية الدخل المادي للمعلم..... ٣٤٣
- ٢- ضعف التأهيل الدعوي لدى المعلم..... ٣٤٤
- ٣- قلة اهتمام المعلم باحتياجات الطلاب الدعوية..... ٣٤٥
- ٤- تدني مستوى فناعة المعلم لمسؤولياته الدعوية..... ٣٤٧
- ٥- ضعف القدوة الحسنة لدى المعلم..... ٣٤٧
- المطلب الثالث: النتائج الخاصة بمشكلات الطلاب وأثرها على الدعوة..... ٣٤٩
- ١- ضعف تحصيل الطلاب نحو التعلم لنشر الدين الإسلامي..... ٣٤٩
- ٢- قلة احترام بعض الطلاب لمعلميهم..... ٣٥٠
- ٣- ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الدعوية..... ٣٥١
- ٤- ضعف إمكانات الطلاب المادية..... ٣٥٢
- ٥- كثرة غياب بعض الطلاب..... ٣٥٣
- ٦- الاختلاط بين الجنسين في العملية التعليمية..... ٣٥٤
- المطلب الرابع: النتائج الخاصة بالمؤثرات الخارجية وأثرها على الدعوة..... ٣٥٦
- ١- ضعف قيام الأسرة بمسؤولياتها التربوية والدعوية..... ٣٥٦
- ٢- انتشار الفساد الاجتماعي..... ٣٥٧
- ٣- ضعف الوضع الاقتصادي..... ٣٥٨
- ٤- ضعف الأمن في المنطقة..... ٣٦٠
- ٥- وجود التعصب والتحزب المذموم..... ٣٦٢
- المبحث الثالث: مقترحات الدراسة الميدانية..... ٣٦٥

٣٦٦	المطلب الأول: المقترحات الخاصة بمشكلات الإدارة المدرسية.....
٣٦٩	المطلب الثاني: المقترحات الخاصة بمشكلات المعلمين.....
٣٧١	المطلب الثالث: المقترحات الخاصة بمشكلات الطلاب.....
٣٧٤	المطلب الرابع: المقترحات الخاصة بالمشكلات الخارجية.....
٣٧٧	الخاتمة
٣٧٧	أولاً: النتائج.....
٣٧٩	ثانياً: التوصيات.....
٣٨١	الملاحق.....
٣٨٢	ملحق رقم (١).....
٣٨٧	ملحق رقم (٢).....
٣٩٣	ملحق رقم (٣).....
٣٩٩	ملحق رقم (٤).....
٤٠١	ملحق رقم (٥).....
٤٠٣	الفهارس
٤٠٤	أولاً: فهرس الآيات القرآنية.....
٤٠٦	ثانياً: فهرس الأحاديث.....
٤٠٧	ثالثاً: فهرس الأعلام.....
٤١٠	رابعاً: فهرس الجداول.....
٤١٤	خامساً: فهرس المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة.....
٤١٦	سادساً: فهرس الأماكن.....
٤١٧	سابعاً: فهرس المصادر والمراجع.....
٤٤١	قائمة المحتويات.....